**في الشرق الأوسط** | عدي: كل الاعلاميين العراقيين مدعوون للعودة (ص 2) شيخ الأزهر يدعو المسلمين الى احترام قوانين الدول غير المسلمة (ص 10)



## عشرات القتلى في الاشتباكات بين أفراد قبيلتين في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

سقط امس عشرات القتلى نتيجة للقتال المستمر منذ 20 يوما بين قبائل الرزيقات في غرب السودان وقبائل الدينكا الجنوبية. وحذر محمود موسى مادبو ناظر عموم قبائل الرزيقات «من انفجار امني كامل في المنطقة». وقال «ان الرزيقات طرحت مبادرات عديدة لتحقيق السلام مع الدينكا الا آن محاولاتها باءت بالفشل».

وتتهم مصادر من الرزيقات عناصر الحكومة السودانية في الخرطوم بتحريض القبائل الاخرى لمهاجمتهم بسبب موقفهم السياسي، لان هناك اتجاها عاما بين قبائل الرزيقات يؤيد حزب الامة السوداني المعارض، رغم نجاح جهود احتواء الصراع المسلح الآخر بين الرزيقات وقبائل الزغاوة، التي لها امتدادات سكانية في تشاد ايضا.

وعلى صعيد اخر نشرت صحف الخرطوم امس قرارا اتخذه مجلس الوزراء السوداني في اجتماعه الاسبوعي اول من امس برئاسة رئيس الدولة الفريق عمر حسن البشير، بشأن تشكيل لجنة للتحقيق في واقعة غرق الطلاب المجندين اثناء محاولتهم الهرب من معسكر العيلفون (30 كيلومترا جنوب شرق الخرطوم) مغرب يوم 2 أبريل (نيسان) الماضي.

ويأتي هذا التحول في موقف الحكومة السودانية بعد ان اصدر الرئيس البشير الاسبوع الماضي قرارا يتيح للطلاب تأجيل اداء الخدمة العسكرية الى ما بعد تخرجهم في الجامعة بدلا من اجبارهم على ادائها عقب اداء امتحانات الثانوية العامة. (تفاصيل ص 4)




# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 17 ذو الحجة 1418هـ - 14 أبريل (نيسان) 1998م

السنة العشرون - العدد 7077

London - Tuesday - 14 April 1998

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 7077


### المباحثات اللبنانية - السورية ركزت على مضمون رسالة أولبرايت إلى بيروت

## قمة اللاذقية صالحت «الترويكا» ونسقت الخطوات تجاه الـ425

بيروت: من طارق ترشيشي

اللاذقية: من سلوى الاسطواني

تنوعت المواضيع التي تناولتها القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي انعقدت امس في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، وركزت بالدرجة الاولى على موضوعين اساسيين، الاول اعادة تطبيع العلاقات بين اركان السلطة اللبنانية في ضوء الخلافات المستحكمة القائمة بينهم حول سبل انجاز الاستحقاق الرئاسي، والوضع في جنوب لبنان في ضوء الطرح الاسرائيلي للتنفيذ المشروط لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل بلا قيد او شرط من الجنوب.

وقالت مصادر لبنانية ان اركان السلطة اللبنانية عادوا من هذه القمة متصالحين برعاية القيادة السورية، ومتفقين على سبل معالجة القضايا الداخلية المطروحة، خصوصاً وانهم سمعوا من الجانب السوري دعوة صريحة الى طي خلافاتهم حول الاستحقاق الرئاسي والتي كان ابرز مظاهر الخلاف الناشئ حول مشروع الزواج المدني الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واوضحت هذه المصادر ان الرسالة الأميركية التي تبلغها لبنان من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والتي تصف الطرح الاسرائيلي حول التنفيذ المشروط للقرار 425 بانه جدي وخطوة لا تتعارض مع عملية السلام، حازت قسطاً كبيراً من البحث في القمة. وقالت المصادر نفسها ان هذا الموقف الأميركي قد يعكس احتمالات انطلاق واشنطن من خلال بنود الاقتراح الاسرائيلي لتحريك المسار اللبناني - الاسرائيلي خصوصاً في ضوء ما أشير اليه من تحرك للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان للتنسيق مع واشنطن لطرح تعديل القرار 426 المتضمن آلية تطبيق القرار 425 بحيث يمكن فرض مفاوضات ثنائية لبنانية - اسرائيلية.

وركزت المحادثات على استمرار التنسيق اللبناني - السوري لمواجهة الطروحات الاسرائيلية. (تفاصيل ص5)

## مسؤول فلسطيني: الشريف قتل بسبب 800 ألف دولار

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول أمني فلسطيني امس «ان التحقيقات في مقتل محيي الدين الشريف كشفت عن خلافات مالية سبقت عملية الاغتيال» مشيراً إلى «ان هذه الخلافات تمحورت حول أساليب واهداف صرف مبلغ 800 الف دولار، متوفر بأيدي كتائب عز الدين القسام».

ورفضت «حماس» هذه الرواية جملة وتفصيلا، واعتبرتها جزءاً من الحملة المنظمة «التي تقوم بها السلطة الوطنية الفلسطينية في خدمة إسرائيل». ونشرت نص رسالة وجهها غسان العداسي، الشاب المتهم بتفجير جثة محيي الدين الشريف في رام الله إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طالباً أن «يمنحه الامان حتى يروي الحقيقة الكاملة عن مقتل الشريف».

وتتضمن الرسالة شرحاً عن التعذيب الذي اتبع معه فيقول: «حرموني من النوم لمدة ثلاثة أيام. شبحوني في سقف الغرفة. هددوني ببث إشاعة في الشارع أنني عميل للاحتلال. ومع ذلك لم أعترف بشيء». (تفاصيل ص3)

## فيصل الحسيني: استدعائي للتحقيق استفزاز إسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي

قال فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، ان اعلان الشرطة الاسرائيلية نيتها استدعاءه للتحقيق، «استفزازا آخر ضد الفلسطينيين يستهدف صرف الانظار عن تخريبها عملية السلام».

وكانت الشرطة الاسرائيلية اعلنت امس اعتقال امجد عبد الرؤوف (25 عاما)، وهو احد العاملين في بيت الشرق وقالت انها عثرت معه على مسدس وعلى جهاز ارسال، وانه صرح، خلال التحقيق معه، بانه حصل عليهما في بيت الحسيني في اريحا، وانه يحتاج اليهما في عمله كحارس له من جهة، وكوسيط لفض الخلافات بين الفلسطينيين باسم السلطة.

وقال الحسيني لـ «الشرق الأوسط»: «لدينا تعليمات في بيت الشرق بالامتناع عن حمل السلاح. وعندما القينا القبض على موظف يحمل سلاحا، قبل شهرين سرحناه من العمل، ولم يعد موظفا لدينا. اما بالنسبة لموضوع فض الخلافات، فنحن نفتخر باننا نقوم بهذه المهمة باستمرار ولا نحتاج الى اسلحة في سبيل ذلك». وعما اذا كان سيذهب الى التحقيق في حالة استدعائه اجاب الحسيني انه سيترك الموضوع للمستشارين القضائيين. وقال «تعلمنا ان نرد على الاستفزازات الاسرائيلية بطريقة سحب البساط من تحت الاقدام». وقال «ان ابرز دليل على الاستفزاز هو مبادرة الشرطة للنشر قبل الفحص».

## ولادة عملاق مصرفي أميركي جديد



رئيسا «بنك أميركا» و«نيشنز بنك» لدى توقيع الاتفاق أمس (أ ب)

واشنطن: من محمد صادق

لندن: «الشرق الأوسط»

اشعلت 4 مصارف اميركية امس حمى الاندماجات في السوق المالية الاميركية بصفقتين قيمتهما حوالي 90 مليار دولار، ستؤديان الى ولادة مؤسستين ماليتين عملاقتين اصولهما 570 مليار دولار و230 مليار دولار على التوالي.

وجاء ذلك بعد اسبوع من الصفقة الضخمة التي شهدتها السوق هناك باندماج مجموعتي «سيتي كورب» و«ترافلرز جروب» البالغ حجمها 70 مليار دولار لانشاء مجموعة جديدة باسم «سيتي جروب» اصولها 700 مليار دولار.

واعلن «بنك اميركا» ومؤسسة «نيشنز بنك» امس انهما اتفقا على الاندماج من خلال عملية مبادلة للاسهم قيمتها 60 مليار دولار، ستؤدي الى ميلاد بنك عملاق جديد باصول اجمالية تبلغ 570 مليار دولار، وذلك في اكبر صفقة مصرفية من نوعها في التاريخ. ويعد البنك الجديد ثاني اكبر مصرف اميركي من حيث ودائعه الخاصة، وبطاقات الاكتتاب والاول من حيث انتشار الفروع وحجم الودائع.

وجاء ذلك بعد ساعات من اعلان «بنك وان» اتفاقه على الاندماج مع «فيرست شيكاغو ان بي دي كورب» في صفقة حجمها 29 مليار دولار، سيتمخض عنها ولادة مؤسسة جديدة تحتل المرتبة الخامسة بين المصارف الاميركية من حيث حجم الودائع، وباصول 230 مليار دولار.

ويشهد القطاع المصرفي والمالي الاميركي حاليا موجة اعادة هيكلة تمخضت عن عمليات اندماج نتج عنها ولادة مؤسسات حطمت حدود ما يعرف باسم المؤسسات العملاقة، وتستهدف هذه الموجة دعم الكفاءة التشغيلية والنهوض بالقدرات التنافسية، ومن شأنها ان تحث على مزيد من محاولات الاندماج، وذلك مع سعي البنوك الاخرى نحو زيادة قدراتها.

وبموجب الاتفاقين الاخيرين سيبادل حملة اسهم «بنك اميركا» كل سهم من اسهمهم الحالية بما يوازي 1,1316 سهم في الشركة الجديدة، بينما يحصل مساهمو «نيشنز بنك» على سهم جديد مقابل كل سهم قديم.

وقال هيو مكول رئيس «نيشنز بنك» الذي سيصبح رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة ومديرها التنفيذي انه سيكون لدى البنك الجديد 180 الف موظف وعلاقات مع 29 مليون اسرة في 22 ولاية اميركية وسيخدم مليوني منشأة تجارية في 29 بلدا.

(تفاصيل ص اقتصاد)

### تعزيزات أمنية لمنع مظاهرات طلابية اليوم

## صيغة اتفاق لحل أزمة عمدة طهران

لندن: من أمير طاهري

طهران: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مقربة من رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الايراني هاشمي رفسنجاني انه يتوسط شخصيا لدى مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي للافراج عن عمدة طهران غلام حسين كرباستشي الذي رفضت محكمة الاستئناف الافراج عنه، فيما ذكرت مصادر اخرى ان الامن الايراني حرك قوات اضافية الى العاصمة للحيلولة دون تنظيم مظاهرات اليوم تاييدا للعمدة المعتقل منذ الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر المقربة من رفسنجاني ان الرئيس السابق يحاول اقناع خامنئي باطلاق سراح كرباستشي بكفالة مع استمرار التحقيقات القضائية في قضيته وذلك منعا لوقوع اعمال «غوغاء سياسية».

وافادت مصادر اخرى ان وحدات اضافية من قوات الامن تحركت امس باتجاه مناطق من طهران وسط تقارير عن ان مؤيدي خاتمي ومعارضيه يستعدون لاستعراض قوة سيجري في محيط حرم جامعة طهران اليوم.

ومع حشد الجناحين للتاييد استعدادا للمواجهة في الشوارع، فان مصادر مطلعة قالت ان صيغة اتفاق للتسوية من اجل نزع فتيل الازمة جرى التوصل اليها وسترفع الى خامنئي.

ووفقا للمصادر فان التسوية المذكورة ستسمح بالافراج المشروط عن امين العاصمة انتظارا لمحاكمته، مقابل ان يسحب خاتمي تهديده بقطع العلاقة مع كبير القضاة آية الله محمد يزدي الذي يقف وراء اعتقال كرباستشي.

(تفاصيل ص4)

### يلتسين يصعد المواجهة مع الدوما

رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس اقتراحاً برلمانياً يهدف إلى تعديل الدستور بحيث يتولى رئيس مجلس الاتحاد منصب رئاسة البلاد - بدلاً عن رئيس الوزراء - في حال شغور المنصب. (ص دوليات)

### ملف عن الكتابة العربية النسوية الجديدة

تنشر «الشرق الأوسط» ابتداء من اليوم ملف «الكتابة العربية النسوية الجديدة» الذي من أهدافه، بعد اكتشاف مشاغل التيار الجديد في الكتابة الإبداعية، إعادة الاعتبار إلى الكتابة الجيدة، وتخليصها من تأثيرات جنس قائلتها، ومن تشويهات المشهد النقدي المتخلف الذي أعاق فهم الرجال والنساء. (ثقافة)

### «مونديال» فرنسا يفتح جبهة بين وزير التجارة وكبار التجار

تدور حرب خفية بين اصحاب المتاجر الكبرى في باريس، وثماني مدن فرنسية اخرى، وبين وزراء التجارة وبعض نقابات العمال، بهدف السماح بفتح ابواب المتاجر في عطلات يوم الاحد خلال بطولات العالم لكرة القدم «مونديال فرنسا» التي تجري في فرنسا هذا الصيف. (أولى2)

## تركيا تختطف قائدا منشقا عن حزب العمال الكردستاني

لندن: «الشرق الأوسط»

ندد الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني بقوة باختطاف القوات الخاصة التركية امس شمدين ساقيق، أحد كبار القادة الميدانيين لحزب العمال الكردستاني (التركي) من شمال العراق ونقله مع شقيقه وعدد من حراسه الأكراد العراقيين الى تركيا.

وكان ساقيق، وهو القائد الميداني لقوات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، قد انشق عن الحزب وسلم نفسه قبل أربعة أسابيع الى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي رفض طلباً من تركيا بتسليمه اليها.

وقال متحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريح مكتوب وزع امس ان «مجموعة من القوات التركية الخاصة نفذت اليوم (امس) على طريق دهوك - اربيل، عملية اختطاف شمدين ساقيق الذي كان قد سلم نفسه لقوات حزبنا بتاريخ 98/3/16، ورافقت عملية الاختطاف عملية انزال بطائرات الهليكوبتر».

وفي اتصالات مع «الشرق الأوسط» اعتبر مسؤولون في الحزب الديمقراطي الكردستاني ان اختطاف ساقيق سيفيد حزب العمال الكردستاني ويضر بتركيا، إذ ان هذا العمل سيحول دون امكانية حدوث المزيد من الانشقاقات في حزب العمال الكردستاني. وأيد ذلك محللون اعتبروا ان الحادث سيؤكد دعاية حزب العمال ضد تركيا باعتبارها دولة تمارس الارهاب داخل حدودها وخارجها. (تفاصيل أخرى ص2)

## مختبر لدراسة الإشارات العصبية لرواد المكوك الفضائي «كولومبيا»

كاب كانافيرال (فلوريدا): «الشرق الاوسط»

ينطلق الخميس المقبل المكوك الفضائي الاميركي «كولومبيا» وعلى متنه طبيبان، وطبيب بيطري، واختصاصي في علم النفس ستجرى عليهم وعلى مجموعة من الفئران والاسماك والصراصير، اختبارات في مختبر «نيرولاب» الذي يحتوي على تقنيات فريدة من نوعها. ويشرف دافيد روبرتسون الاختصاصي في ضغط الدم على الاختبارات من مركز المراقبة على الارض. ويحاول العلماء الاميركيون التعرف بعمق على آلية العمليات الحيوية التي تسبب حالة الضعف الشديد لدى الرواد عند هبوط المكوك على الارض والتي تمنعهم من الحركة. وقد تقود الى هلاكهم في حال تعرض المكوك لكارثة. وتعزى هذه الحالة الى النقصان في ضخ الدم نحو الرأس وشدة تدفقه الى الرجلين.

وسوف يدخل الرواد ابرة من النوع المستخدم في الطب الصيني في موقع لعصب يقع قرب ركبة الرجل اليمنى لقياس الاشارات العصبية الموجهة من الدماغ الى الاوعية الدموية. ويدخل الرواد حال ادخال الابرة نحو غرفة خاصة لتقليل الضغط تساعد على تدفق الدم نحو ارجلهم، ثم يضعون ايديهم في وعاء مثلج لدراسة تغير ضغط الدم مع ازدياد التوتر لديهم.

ويقلق هاجس اصطدام المكوك الفضائي بالارض خبراء وكالة «ناسا». واشارت الابحاث الاخيرة الى ان الرواد طوال القامة يعانون اكثر من زملائهم قصار القامة من حالات الضعف الجسدي المصاحبة لعمليات الهبوط.





### أنقرة تتجه للأخذ بالنظام السياسي الفرنسي

# خلافات بين الأحزاب التركية حول الإصلاحات المقترحة للقانون الانتخابي

اسطنبول: من ابراهيم الباس

أكد بشار اوقويان، نائب رئيس حزب «الوطن الأم» الحاكم في تركيا، ان حزبه يسعى منذ فترة طويلة لصياغة الخطوط العامة لنظام الحكم في تركيا من خلال الأخذ بالمبادئ العامة التي اخذ بها نظام الحكم الفرنسي، وذلك باجراء الانتخابات التشريعية على مرحلتين، وبالانتخاب العام المباشر لرئيس الجمهورية الذي سيتمتع بسلطات محدودة لتوجيه الحكم وحل الأزمات السياسية وفق النظام الرئاسي، اضافة الى ترشيح الاحزاب - وليس زعماء الاحزاب - للمرشحين الى عضوية البرلمان ليكون للشعب حق اختيارهم من خلال المفاضلة بين مرشحي الحزب الواحد، وليس عن طريق المفاضلة بين مرشحي عدة احزاب كما هو جار الآن.

وتتساوق تصريحات اوقويان مع رغبة الرئيس التركي سليمان ديميريل في اجراء الانتخابات المقبلة على مرحلتين مع الأخذ بالنظام شبه الرئاسي في الحكم، وبقيام احزاب اليمين بعقد الاتفاقات الانتخابية في ما بينها، وكذلك احزاب اليسار من اجل الخروج من الانتخابات العامة بحكومات قوية بما يفيد في التخلص من التقليد الساري الآن حيث تلجأ الاحزاب بعد الانتخابات الى اقامة تحالفات في ما بينها لتشكيل الحكومة. وهو تقليد ثبت انه يعرقل تطور البلاد سياسيا واقتصاديا.

والعقبة الرئيسية امام تحقيق هذه الاصلاحات السياسية هي رغبة حزب «الشعب الجمهوري» اليساري الذي يتزعمه دنيز بايكال الذي يدعم حكومة مسعود يلماز الحاكمة من خارجها في الابقاء على نظام الانتخابات الحالي. كما ان الخلافات السياسية، القائمة بين تانسو تشيللر زعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض ومسعود يلماز رئيس حزب «الوطن الأم» ورئيس الحكومة، وبين دنيز بايكال وبولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديموقراطي»، تحول دون عقد التحالفات السياسية لخوض الانتخابات المقبلة. بل ان ثمة خلافات بين زعماء الائتلاف الحاكم الآن، ففي الوقت الذي يدعو فيه حزبا اليسار الى دعم اجراءات الحكومة لمكافحة النشاط الرجعي - وهو التعبير الرسمي عن الحركة الأصولية الناشطة في البلاد - يعارض معظم نواب حزبي «الوطن الأم» و«تركيا الديموقراطي» الذي يتزعمه السياسي التركي المخضرم حسام الدين جيندوروك تلك الاجراءات لأنهم يرون فيها محاولة من غلاة العلمانيين لضرب المؤمنين المعتدلين وليس فقط الأصوليين المتشددين باسم مكافحة الرجعية.

ومن هنا فان معظم المراقبين السياسيين يعتقدون ان مشاريع القوانين الخاصة بمكافحة الرجعية والتي تنوي الحكومة تقديمها الى البرلمان، سوف لن يتم تشريعها لأن معظم نواب الائتلاف الحكومي سينضمون الى المعارضة في رفضها.

ومن ناحية اخرى، اعلن متحدث باسم حزب «الفضيلة» الذي يتزعمه اسماعيل الب تكين، وهو خليفة حزب «الرفاه» المنحل، ان حزبه يجري الاستعدادات لفتح فروعه في المحافظات التركية، وانه سيستعين بالاعضاء السابقين في حزب «الرفاه» في اعداد تشكيلاته الحزبية في تلك المناطق استعدادا للانتخابات المقبلة. والمعروف ان 141 نائبا من «الرفاه» انضموا الى الحزب الجديد الذي اعلن عن قيامه قبل شهرين من قرار حل «الرفاه» مطلع هذا العام بقرار من المحكمة الدستورية.

والب تكين الذي يحاول عدم اعطاء انطباع بان حزبه هو امتداد لحزب «الرفاه» ايديولوجيا وسياسيا، يتحرك بحذر في الميدان السياسي ويتجنب الاحتكاك بالقوات المسلحة وكذلك بالأوساط العلمانية المتشددة خوفا من اتهامه بنفس الاتهامات التي كانت سببا في حل «الرفاه»، لكنه يعمل بشكل منظم، لا سيما بعدما اصبح رجائي قوطان نائب اربكان في زعامة «الرفاه»، رئيسا للهيئة البرلمانية لحزب «الفضيلة».

ويسود الأوساط السياسية انطباع قوي بأن قوطان هو الذي اوحى الى الب تكين بتأجيل «المؤتمر الاسلامي العالمي» الذي كان يقام سنويا في نهاية ابريل (نيسان) برئاسة نجم الدين اربكان، لكي لا يظهر حزب «الفضيلة» والب تكين كنسختين لـ«الرفاه» واربكان من جهة، ولتجنب اثارة جنرالات الجيش والأوساط العلمانية المتشددة على الحزب الجديد من جهة اخرى.

من ناحية اخرى قال مساعد لرئيس الوزراء التركي ان حزب «الوطن الأم» الحاكم يعتبر شهر مارس (آذار) 1999 هو اقرب موعد ممكن لاجراء انتخابات مبكرة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول امس عن يسار ديدليك العضو البارز في الحزب الحاكم قوله ان «اقرب موعد للانتخابات هو 27 مارس 1999».

وكان الحزب قد حدد في وقت سابق شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي موعدا مرجحا للاقتراع. ولم يفسر ديدليك سبب تفضيل حزبه اجراء الانتخابات في مارس المقبل لكنه قال ان الانتخابات المحلية والعامة يمكن اجراؤها معا في هذا الموعد.

ومن المقرر ان يلتقي يلماز مع الزعيم اليساري دينيز بايكال بعد غد لمناقشة الموعد المحتمل لاجراء الانتخابات.

## الجيش التركي يهاجم معقلا لحزب العمال الكردستاني

ديار بكر (جنوب شرق تركيا) - ا ف ب: افادت مصادر عسكرية تركية امس ان الجيش التركي شن في اليومين الماضيين هجوما على احد معاقل حزب العمال الكردستاني بالقرب من الحدود العراقية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول عسكري في مدينة ديار بكر عاصمة الاقاليم الكردية التركية، ان «هذه الحملة تشمل الاف الجنود وحراس القرى (ميليشيات كردية موالية لحكومة انقرة) بالاضافة الى عمليات قصف للطائرات والمروحيات».

واوضح ان الجيش ينفذ هجومه في منطقة بسطا الجبلية في محافظة شيرناك قرب الحدود مع العراق.

في غضون ذلك ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان مقاتلين اكرادا فتحوا النار على طائرة هليكوبتر للجيش في منطقة بسطا السبت الماضي ما ادى الى مقتل عنصر من حراس القرى كان على متنها. لكن الطائرة تمكنت من الهبوط في قاعدة للجيش.

ويأتي هجوم الجيش بعد رفض الحكومة اقتراحا لوقف اطلاق النار تقدم به حزب العمال الكردستاني. وكان زعيم الحزب عبد الله اوجلان قد اقترح في السادس من هذا الشهر وقف اطلاق النار لكنه هدد في الوقت نفسه بتكثيف الهجمات في سائر انحاء البلاد في حال رفضت الحكومة عرضه. ورفض وزير الدفاع عصمت سيزغين هذا الاقتراح الخميس الماضي، واكد ان الحكومة ستواصل عملياتها ضد مقاتلي الحزب.

وكان رئيس مديرية ديار بكر المكلف تنسيق العمليات لمطاردة حزب العمال الكردستاني أيدين ارسلان قد ذكر السبت الماضي ان قوات الامن قتلت اكثر من عشرين الف عنصر من هذا الحزب منذ عام 1984 في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية. واضاف ان نحو 4600 عنصر من قوات الامن و4500 مدني قتلوا ايضا في هذا النزاع.

### وعد بميثاق شرف يحدد الحقوق والواجبات

# عدي: كل الإعلاميين العراقيين مدعوون للعودة والشرط الوحيد هو التخلي عن الجنسيات الأخرى

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ما سماه نداء العودة للصحافيين والاعلاميين العراقيين الموجودين في الخارج وقال ان الجميع مدعوون للعودة، ولا يوجد استثناء لاي كان. جاء ذلك في تصريحات نقلتها مصادر دبلوماسية عراقية في عمان عن لسانه لـ«الشرق الاوسط» امس. واضاف: لا اعرف سببا لان يريد البعض ان يستثنى من ندائنا، فالكل مشمول ودون استثناء بهذه الدعوة. وقال الكل من العراقيين العاملين في الصحافة والاعلام ندعوهم لان يأتوا ويعملوا بصدق من اجل العراق. وذلك في وقت قالت فيه شخصيات عراقية اعتزلت العمل الصحافي ان اول الشروط لاي حوار او عودة ان لا يكون على رأس نقابة الكلمة الحرة شخص يعرف بانه متهم بالقتل علنا.

واكد عدي في حديثه: ليكن معلوما للجميع انه لا ملاحقة لاحد ولا متابعة ولا اي اجراءات ستتخذ ضدهم، وسيكون لهم الحق في اصدار صحفهم الخاصة، وليوجهوا انتقاداتهم لي مباشرة على صدر الصفحات الاولى من مجلاتهم وصحفهم. فقط عليهم الالتزام بقانون المطبوعات. وقال: البعض يتصور انه يشكل خطرا علينا وعلى التوجه السياسي للبلد نقول لهم الآن انكم لا تشكلون اي خطورة علينا حتى لو اصدرتم صحفكم من بغداد وسيكون لكم ذلك. اما ان يحاول البعض لاسباب تتعلق برغبته في الهجرة او استثناء نفسه من النداء فتلك مسألة تعنيه، ومع ذلك فهو مشمول بندائنا. واكد ان النداء يسامح كل الذين شتموا وهاجموا، واشترط تخلي العائدين عن الجنسيات التي كسبوها اذا ارادوا العودة والنطق باسم العراق.

وقال عدي: اننا مقبلون على مرحلة مهمة ونريد ان نطور الحياة الصحافية مهنيا وفكريا وذلك يستلزم مشاركة الجميع ولا يعني هذا الامر ان الحالة الصحافية حاليا ليست بالمستوى لكن التطوير مطلوب دوما في ظل عالم يتغير.

وكشف عدي عن وجود هام اجراه مع شخصية صحافية عراقية وقال: كان لنا حوار مع احد الاخوة المقيمين في بلد اوروبي عبر اتصال هاتفي، ودار حديث مطول ومتشعب واعتقد اننا نعرف ما يطلب البعض ولذلك ستكون هناك صيغة وعهد وميثاق شرف يشمل كافة الصحافيين فيه ما لهم، وما الذي يجب ان يراعوه في عملهم.

وختم تصريحاته بقوله: ملخص كلامنا ان الكل مشمول بندائنا من اجل العراق العظيم حيث سيتاح للجميع، وفق قانون المطبوعات والصحف، اصدار مطبوعاتهم وسنساعد الجميع لحل مشكلة الورق وستكون الممارسة خير وسيلة تكشف جدية الامور.

الى جانب ذلك قالت شخصيات صحافية واعلامية عراقية معنية في العاصمة الاردنية، من الذين اعتزلوا العمل الصحافي، انه لا يمكن في ظل عدم وجود اي ملامح للتغيير في العراق ان ننظر بدعوة تقيب الصحافيين، ونحن لا نطلب المستحيل ان طالبنا بمناخ سياسي امين تراعى فيه حقوق الانسان وتلك مسألة اصبحت الآن لا تخص الحكومة العراقية بل المجتمع الدولي الذي يفرض حصارا ينتهك هو الآخر ابسط حقوق الانسان.

واضافت هذه الشخصيات لـ«الشرق الاوسط» اننا مقتنعون بان الحوار طريق ناجح لحل المشاكل والوصول الى تفاهم، ولكن على الحكومة ان تحترم بعض الاسس ومن اهمها احترام الحكومة نفسها وسن قوانين جديدة. وبالتأكيد من الضروري للبدء في الحوار ان لا يكون عدي على رأس نقابة الصحافيين لاسباب ابسطها ان لا يكون متهم بالقتل وبشكل علني على رأس نقابة تدافع عن الكلمة الحرة.

# بغداد تهاجم المقرر الدولي لحقوق الإنسان وتتهمه بـ«العمالة للاستخبارات الأميركية»

بغداد - ا ف ب: نددت صحيفة «القادسية» الناطقة بلسان وزارة الدفاع العراقية امس بالتقرير الذي يعتزم ماكس فان در شتويل «المقرر الخاص للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان» تقديمه الى اجتماع للجنة يفتتح غدا في جنيف «عن الاعدامات السياسية التي جرت في العراق العام الماضي ووصفته بانه «عميل» للمخابرات الاميركية.

وقالت الصحيفة انه «بعد ان انحسرت المخططات الاميركية الرامية الى شن عدوان عسكري همجي على العراق (...) بدأت اميركا تحرك احد عملاء المخابرات المركزية الاميركية والمدعو فان در شتويل مجددا لينفث سمومه عن طريق الاكاذيب المموجة والسخيفة والمفضوحة التي لن تفلح في مد حبل النجاة للسياسة الاميركية العدوانية تجاه العراق».

وقد اشار در شتويل، وهو دبلوماسي هولندي، في التقرير الذي اذيع مضمونه السبت الماضي ويعتزم تقديمه اليوم الى انه يرجح ان يكون اكثر من 1500 شخص قد اعدموا في العراق العام الماضي بتهم سياسية وبلا محاكمة.

وقالت «القادسية» انه «من المثير للسخرية حقا ان تتوهم الادارة الاميركية انها يمكن ان تخدع العالم عن طريق تحريك الادوات والدمى كلما دعت الحاجة للتشويش على الحقائق».

واضافت «من هنا يأتي الدور المشبوه والبائس الذي يقوم به الهولندي فان در شتويل الذي اصبح بحق واجهة معروفة ومفضوحة للسياسة الاميركية تحركها في الوقت الذي ترغب».

وكان مجلس الامن الدولي قد عين در شتويل في منصبه هذا في اطار قراره المرقم 688 الصادر عام 1991 والذي طلب فيه من الحكومة العراقية ضمان حقوق الانسان في العراق.

و لم تسمح بغداد للمسؤول الدولي بزيارتها منذ عام 1991 بسبب تقاريره الدورية التي يكشف فيها عادة الانتهاكات الواسعة للحكومة العراقية لحقوق الانسان وعدم التزامها بالقرار الدولي المذكور.

وتستمر اجتماعات لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف حتى 24 ابريل (نيسان) الحالي.

# اعتقال عراقيين حاولوا اللجوء إلى الدنمارك وربط أجهزة الكومبيوتر يقلل فرص التسلل

فلانزبورغ (المانيا): «الشرق الأوسط»

القت سلطات الحدود الدنماركية القبض على اربعة اكراد عراقيين حاولوا التسلل الى الدنمارك عبر الاراضي الالمانية برا. وذكرت مصادر رسمية ان المعتقلين سيبقون قيد الاحتجاز تمهيدا لاعادتهم الى المانيا. وجرت هذه المحاولة في مدينة فلانزبورج الواقعة في اقصى شمال المانيا بالقرب من الحدود الدنماركية. وقالت مصادر كردية عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الحادثة في الحدود الدنماركية ليست الاولى من نوعها، اذ تم خلال الاسبوعين الماضيين القاء القبض على ما يقرب من ثلاثة عشر مواطنا عراقيا غالبيتهم من الاكراد كانوا ينوون التسلل الى الاراضي الدنماركية في طريقهم الى التسديد، عن طريق البحر، وما يزال هؤلاء قيد الحجز في الدنمارك بانتظار اعادتهم فيما بعد الى المانيا.

واضافت هذه المصادر ان قسما كبيرا من هؤلاء هم ممن رفض قبولهم في المانيا، باعتبارهم لاجئين سياسيين او انسانيين، وقسم قليل منهم جاء من هولندا قاصدا السويد عبر الدنمارك.

والحدود في تلك المنطقة مفتوحة وتكاد تخلو من اية نقاط تفتيش، بينما تشدد السلطات الحدودية الدنماركية من سيطرتها في المناطق الحدودية البرية بين اراضيها والاراضي الالمانية.

وذكرت المصادر ان رفض السلطات الالمانية منح حق اللجوء للعراقيين، سواء كانوا من الاكراد، ام من العرب يدفع هؤلاء الى المغامرة بالعبور الى الدنمارك، وطلب اللجوء هناك او العبور الى السويد حيث فرص الحصول على حق اللجوء افضل مما في المانيا والدنمارك.

واضافت ان ربط اجهزة «الكومبيوتر» الخاصة بشرطة الحدود وشرطة الاجانب بين الدنمارك والمانيا فوتت الكثير من الفرص على الفارين من المانيا الى الدنمارك، حيث ترفض الاخيرة منح حق اللجوء لمن كان قد طلب اللجوء في دولة اوروبية اخرى، من غير الاهتمام في ما اذا كان طلب لجوء هؤلاء تم رفضه في المانيا ام لا.

وكانت السلطات الالمانية قد اعادت في الشهر الماضي عددا من العراقيين الذين وصلوا من هولندا وفرنسا وجمهورية التشيك، بعد ان تم حجزهم لفترات طالت ثلاثة اشهر، تنفيذا لاجراءات جديدة مشددة تحد من تدفق المزيد من اللاجئين الاجانب الى الاراضي الالمانية.

### موجز

#### حل نهائي قريب لمشكلة الأسرى بين العراق وإيران

● صرح مسؤول عسكري ايراني امس ان مشكلة اسرى الحرب بين ايران والعراق يمكن حلها نهائيا العام الحالي اذا استمرت عملية التبادل التي بدأتها بغداد وطهران بالعزيمة نفسها.

وفي تصريح لوكالة الانباء الايرانية قال مدير اللجنة الايرانية المعنية بالاسرى الجنرال عبد الله نجفي ان الجانبين سيجتمعان على الحدود مرة اخرى خلال الايام القليلة المقبلة.

وأكد نجفي انه «تم اطلاق سراح معظم الاسرى المسجلين، لكن لا بد للبلدين ان يتفاوضا قريبا في موضوع الاسرى غير المسجلين».

#### جنازة أخرى لـ29 طفلا عراقيا

● شيع في بغداد امس في جنازة جماعية 29 طفلا عراقيا توفوا نتيجة نقص الادوية والمعدات الطبية الناجم عن الحظر المفروض على العراق في ثاني تشييع جماعي خلال اقل من شهر. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان موكب التشييع انطلق من ساحة الشهداء وشارك فيه نحو 300 شخص من ذوي الضحايا كانوا يطلقون شعارات معادية للولايات المتحدة.

وقال رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الاطفال سلطان الشاوي ان «الحصار هو بمثابة ابادة جماعية من قبل اميركا وبريطانيا»، مؤكدا ان عدد ضحايا الحظر «بلغ مليون طفل وهذا الامر يشكل جريمة بحق الانسانية».

#### تركيا تحاكم صحافيا إيطاليا بسبب علاقاته بالأكراد

● قال محامون امس ان صحافيا ايطاليا يدعى دينو فريسولو اعتقل اثناء مظاهرة للاكراد في الشهر الماضي يواجه عقوبة السجن تصل الى ثلاثة اعوام اذا ثبت اتصاله بحزب العمال الكردستاني.

وذكر محرم اربي محامي الصحافي لرويترز في مدينة ديار بكر «ان مكتب المدعي العام طالب بسجن موكلي لفترة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات بتهمة اثارة الكراهية والعداوة بين الناس».

وحذر البرلمان الاوروبي من ان القضية قد تضر اكثر بمحاولات تركيا للانضمام للاتحاد الاوروبي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1310 G Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A

### العراقيون يقارنون بين حال بغداد «المنتصرة» وحال واشنطن «المهزومة»

# الحكومة العراقية تحد من تدخلها في الحياة اليومية باستثناء الأمن

تقرير اخباري

بغداد - ا ف ب : دفع حرمان العراق من مداخيله النفطية السلطة العراقية الى الحد من تدخلها في قطاعات واسعة من الحياة الاجتماعية، باستثناء الامن، الامر الذي اعاد الى المجتمع الاهلي العراقي هامشا من الحرية.

ويؤكد احد المثقفين انه «باستثناء الرئيس (صدام حسين) يمكن الآن توجيه انتقادات الى ادارة الدولة، والمقالات المنشورة في الصحف تشهد على ذلك». ومن ذلك ان مجلة «المستقبل» الاسبوعية تساءلت في صفحتها الاولى الاسبوع الماضي بكلمات كانت تبدو غير معقولة في ما مضى «من سمح لقيادة الحزب (البعث الحاكم) بالتلاعب بانتخابات نقابة المحامين؟».

وقد اصبح انتقاد المحاباة في الوظائف العامة مسموحا به . وتشجع الصحف «المحمية» من قبل رئيس نقابة الصحافة عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي المواطنين على الوشاية بمن يمارسونها.

وادت العقوبات المفروضة على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990 الى حرمانه من مداخيل النفط التي كانت تمثل 98 في المائة من صادراته. واضطرت الدولة الى الانسحاب من قطاعات اقتصادية واسعة لمصلحة القطاع الخاص ومنها انتاج وبيع المواد الغذائية وتوزيع الوقود والتعاونيات الزراعية والسماح بفتح المستشفيات الخاصة التي ادت الى ظهور طب للاغنياء واخر للفقراء.

وبسبب ضعف الرواتب الشديد فان موظفي القطاع العام الكبار يتركونه الى القطاع الخاص كما ان عددا من فنيي مؤسسة التصنيع العسكري الشهيرة اصبحوا سائقي سيارات اجرة.

ولا تحاول الدولة اخفاء النزف الذي تعاني منه على مستوى كوادرها لكنها تحاول التقليل من اهميته بعد ان عمدت خلال فترة الى نبذ الكوادر الذين تركوا القطاع العام. واكد الرئيس العراقي الاسبوع الماضي امام مجلس الوزراء ان انتقال الموظفين من القطاع العام الى القطاع الخاص ليس امرا سيئا بل على العكس «نحن فخورون بان اولئك الذين كوناهم يخدمون في مواقع اخرى اقتصاد البلاد».

وقد تعددت المبادرات الخاصة بشكل يومي. ويبدو ان السكان يأخذون مصيرهم بايديهم في فورة تضامنية. وعلى سبيل المثال اطلق سكان حي البرج في بغداد عملية اكتتاب لجمع مليون ونصف مليون دينار (حوالي 12 الف دولار) لبناء مدرسة جديدة على ارض تملكها الدولة.

كما اطلقت منظمة «ايكيليبر» وهي منظمة فرنسية غير حكومية، مشروعا لتجديد مائة مدرسة رسمية باموال قدمتها هي واخرى جمعت من اهالي التلامذة . واكدت اليزابيت دوليجيا رئيسة بعثة المنظمة في بغداد انه «على الرغم من المداخيل الضعيفة فان التبرعات تتدفق وهي تعبر عن ارادة المقاومة لدى السكان».

وبدأت بعض الاصوات تتجرأ على الارتفاع منتقدة بشكل علني التساهل الرسمي ازاء السوق السوداء المسماة «السوق الموازية». وتجرأ مصطفى مختار على الكتابة في صحيفة «الجمهورية» قائلا ان الحكومة التزمت جانب التجار وتقوم بالتالي بتغطية مساوئهم. ويذهب بعض العراقيين حتى الى تحوير الشعارات الرسمية التي تتحدث عن انتصار العراق على الولايات المتحدة وحلفائها. وهم يروون في هذا المجال ان متظاهرين اوقفوا بينما كانوا يهتفون «اميركا المسكينة»، ولدى التحقيق معهم قالوا للمحققين «اذا كنا، نحن المنتصرون، بهذه الحال البائسة فكيف هي اذن حال الاعداء؟».

# الأردن يستثني الطلاب العراقيين من شرط الإقامة لقبولهم بمدارسه

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاردن قبول الطلبة العراقيين للدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم الاردنية من الذين لا يحملون وثائق اقامة في الاردن حتى نهاية العام الدراسي الحالي.

وقال المدير العام للتعليم في وزارة التربية الاردنية ان الموافقة جاءت لاعتبارات انسانية تتصل بالمسألة العراقية، موضحا انه لا يسمح بالدراسة في مدارس الحكومة لغير الاردنيين الا لمن تتوفر لديهم وثائق الاقامة الدائمة او المؤقتة. واشار الى انه تم استثناء الطلبة العراقيين من هذا القرار وقبولهم للدراسة حتى نهاية العام الحالي حتى معالجة اوضاعهم قبل بدء العام الدراسي المقبل. واوضح ان وزارة التربية كانت تعطي القبول للطلبة العراقيين وفق عدة شروط منها استكمال اجراءات الاقامة الدائمة او المؤقتة وموافقة الجهات الامنية. وذكر ان هناك ما مجموعه نحو خمسة آلاف طالب وطالبة من العراقيين يدرسون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم عدا الطلاب الذين يدرسون في المدارس الخاصة.

نشرت نص رسالة وجهها العداسي من السجن يطلب فيها منحه الأمان ليقول الحقيقة

# «حماس» ترفض رواية للسلطة الفلسطينية بأن الشريف اغتيل لأسباب مالية

تل ابيب: من نظير مجلي

ذكر مسؤول فلسطيني في اجهزة الامن «ان التحقيق حول اسباب مقتل محيي الدين الشريف بايدي رفاقه في حركة حماس، بدأ يوضح الحقيقة، اذ تبين ان الخلاف مرده المال. وانه تمحور حول اساليب واهداف صرف مبلغ 800 ألف دولار، متوفر بايدي كتائب عز الدين القسام».

ولم يوضح هذا المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، ماهية الخلاف. واكتفى بالقول «ان المحاكمة العلنية للمتهمين الستة في هذه الجريمة ستكشف امورا مرعبة عن حقيقة «حماس» والخلافات والصراعات الشخصية التي تنتابها».

ورفضت «حماس» هذه الرواية جملة وتفصيلا واعتبرتها جزءا من الحملة المنظمة «التي تقوم بها السلطة الوطنية الفلسطينية في خدمة اسرائيل». ونشرت «حماس» على الملأ نص رسالة، قالت انها سربت من المعتقل، وهي من غسان العداسي، الشاب المتهم بتفجير جثة محيي الدين الشريف في رام الله، ويوجهها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طالبا ان يمنحه الامان حتى يروي الحقيقة الكاملة عن مقتل الشريف. وتتضمن الرسالة شرحا عن التعذيب الذي اتبع معه في المعتقل بايدي المحققين الفلسطينيين على حد تعبير منشور حماس، فيقول: «حرموني من النوم لمدة ثلاثة ايام، شبحوني في سقف الغرفة. هددوني ببث اشاعة في الشارع انني عميل للاحتلال. ومع ذلك لم اعترف بشيء».

الا ان السلطة الفلسطينية ردت هذه الادعاءات وقالت ان غسان اعترف بمحض ارادته بكل تفاصيل العملية. وانه أعرب عن ندمه على فعلته، وراح يتساءل امام المحققين: «ما الذي اصابني؟ اي شيطان ركبني حتى نفذت لهم هذه الجريمة». وطلب من امين سر الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، الذي التقاه في المعتقل: «انت في مقام والدي. ساعدني على ايجاد مخرج لهذه القضية». وطلب ان يلتقي احد زعماء «حماس». فعرضوا عليه عددا من الأسماء. فاختار الشيخ محمود الصالح. وخلال اللقاء اوضح له بما لا يقبل التاويل ان الجريمة وقعت داخل كتائب عز الدين القسام في اطار الصراعات الداخلية. فاجابه الشيخ: «اسكت. لا تقل هذا. اصمد كما عهدناك». (والعداسي شاب في الـ21 من العمر، يراس لجنة الطلاب في جامعة بيرزيت من طرف حركة «حماس»).

ورفض الشيخ محمود الزهار، من قادة «حماس» الموقف الرسمي، وقال في حديث مع اذاعة «صوت فلسطين» بث على الهواء مباشرة امس الاثنين: «اذا كانوا واثقين من ان العداسي اعترف بارادته، فلماذا لا يعطونه الأمان ويظهرونه امام وسائل الإعلام». فاجابه المسؤول الفلسطيني نبيل عمرو: «هل هكذا تتعامل الدول في قضايا التحقيق والقتل؟ هل كل متهم بالقتل يعرض على مؤتمر صحافي؟ نحن نحقق. وبعد انتهاء التحقيق ستبدأ محاكمة علنية. والمحكمة تقرر. ولكن، لاننا ناخذ بالاعتبار اوضاع شعبنا الخاصة، قلنا لحماس تفضلوا وشاركونا في التحقيق».

من جهة اخرى، اعلن ان عماد عوض الله، المتهم باطلاق الرصاص على محيي الدين الشريف وقتله قبل تفجيره، أعترف بالتهمة في اليوم الثالث لاعتقاله. وقال المسؤول الامني الفلسطيني الذي اعلن النبأ، ان اعتراف عوض الله كان ذا اهمية بالغة، اذ انه كشف عن جوهر الخلاف والصراع في كتائب القسام وفي حركة «حماس».

وقال ان المسدس الذي اطلق منه الرصاص هو مسدس عوض الله نفسه. وقد جرى فحصه مخبريا وتاكد انه هو الذي اطلق الرصاص. كما جرى العثور على بقايا طعام وانواع معلبات في بيت عوض الله، هي من نفس انواع الطعام التي وجدت في معدة محيي الدين الشريف، عند تشريح جثته.

وتواصل اهتمام الشارع الفلسطيني في انباء التحقيق حول مقتل الشريف، واصبح هذا هو الموضوع الأساسي المسيطر في الدواوين وفي الصحافة وفي الندوات. وتنتهج اذاعة «صوت فلسطين» التي تبث من رام الله، نهجا ديمقراطيا منفتحا في سماح اراء المواطنين وكذلك المعارضة الفلسطينية بمن في ذلك قادة «حماس»، وتفعل ذلك، في كثير من الاحيان، بالبث المباشر على الهواء حيث لا يمكن اجراء اية رقابة.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الحادث نفذه الأمن الفلسطيني والإسرائيلي

# نزال: هناك مؤامرة لاغتيال «حماس»

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن محمد نزال ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الاردن امس «ان هناك مؤامرة شاملة ضد الحركة وليس مجرد اغتيال محيي الدين الشريف». واتهم جهازي الامن الفلسطيني الوقائي برئاسة جبريل الرجوب والاسرائيلي الداخلي (الشاباك) باغتيال احد قادة كتائب عز الدين القسام الذراع المسلح للحركة. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان الحركة غير معنية بالمحاكمة التي تتحدث عنها السلطة الفلسطينية.

وقال نزال الذي هو ايضا عضو المكتب السياسي للحركة «ان الحركة ترفض مقدما نتائج المحاكمة التي قالت السلطة الفلسطينية انها ستجريها للمتهمين في قضية اغتيال محي الدين الشريف». وأشار الى «ان الحديث عن محاكمات علنية من قبل السلطة أمر لا يعنينا لاننا نتعامل معها بعدم الجدية وغير معنيين بقبول نتائجها لان النتائج اصبحت واضحة».

واضاف «ان حماس تدعو الجميع بداية للتدقيق في موقف السلطة الوطنية الفلسطينية منذ اغتيال الشريف. فهناك تخبط وتناقض في مواقف وتصريحات مسؤولي السلطة الفلسطينية من هذه القضية، ففي البداية وجهوا الاتهام باغتيال الشريف للاسرائيليين، ثم تحدثوا بعد ذلك عن وقوع اختراق للخلية الضيقة المحيطة بالشريف، ثم اتهام عادل عوض الله أحد رفاق الشهيد بعملية الاغتيال، وبعد ذلك تم اتهام غسان العداسي وقالوا عنه انه اعترف باغتيال الشريف، ثم أعلن أمس الاول ان عماد عوض الله شقيق عادل هو الذي قتل الشريف ثم اعلن صباح امس ان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم حركة حماس في قطاع غزة متورط في عملية اغتيال الشريف».

وتساءل مسؤول حماس في السياق «عما اذا كان الشيخ احمد ياسين نفسه متورط في الاغتيال حسب ادعاءات السلطة أم لا ؟؟!».

لكن نزال أشار باصابع الاتهام مباشرة الى جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشاباك) وقال «ان معلوماتنا تشير الى ان جهاز الامن الوقائي والذي يترأسه جبريل الرجوب هو المتورط مع الشاباك الإسرائيلي في جريمة الاغتيال. ورفض نزال رفضا قاطعا نتائج تحليلات اوساط فلسطينية مقربة من السلطة الوطنية الفلسطينية تقول: ان السلطة تدرك جيداً أن الشاباك هو المتورط في عملية اغتيال الشريف، الا انها من جراء ضغوط شديدة أحجمت عن توجيه التهمة علنا لإسرائيل أملاً في عقد صفقة مجزية تتعلق بانسحاب اسرائيل من مناطق واسعة في الضفة الغربية. وقال نزال انه «اذا كان يمكن القبول بمثل هذا التحليل فذلك في حال عدم تورط جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في عملية الاغتيال.

وتساءل «كيف تجيز السلطة لنفسها في مقابل الحصول على فتات سياسي ان تبرئ ساحة المجرم الحقيقي وتتهم الضحية». وقال «ان القضية تجاوزت اغتيال الشريف نفسه لتصبح حملة شاملة على حركة حماس، فاقحام الدكتور عبد العزيز الرنتيسي واتهامه صباح امس الاثنين بالتورط في عملية الاغتيال يعني ان هناك مؤامرة كبيرة لاغتيال حركة حماس نفسها».

واعتبر نزال «ان المؤامرة الجديدة ضد حماس تاتي في سلسلة متصلة من الحملات والمؤامرات ضدها منذ انطلقت قبل عشر سنوات، الا ان حماس كانت بعد كل مؤامرة تزداد قوة ومنعة، وبالتالي تخطئ السلطة اذا ما ظنت انها ستنهي صمود حركة حماس لانها أصبحت تياراً في الشارع لا يمكن استئصاله لأنها تعبر عن ضمير الشعب الفلسطيني وطموحاته».

محمد نزال ممثل حركة «حماس» في الاردن يحمل نسخة من رسالة غسان العداسي التي يتحدث فيها عن كيفية تعذيبه في السجن (أ ف ب)

## بالقلوب

أحمد الربعي

### آيرلندا.. فلسطين والموقف الأميركي

حدث ما كان يشك في حدوثه الكثيرون في ايرلندا الشمالية. وجلس على طاولة واحدة كل الزعماء من الطرفين اللذين «لم يكن احدهما يحتمل النظر في وجه الآخر»!!

الاتفاق الذي ينتظر اقتراع مجموع السكان يأتي بعد ثلاثمائة عام من الحرب الطائفية التي ربما تكون اطول حرب طائفية في اوروبا في العصر الراهن، وتاتي بعد مقتل ثلاثة الاف شخص منذ عام 1969.

عوامل كثيرة تدخلت في نجاح المباحثات، فهناك شابان صغيران نجحا في الانتخابات البريطانية والايرلندية، يجمعهما طموح مشترك بتحقيق نجاح تاريخي في عهدهما، وتحقيق ما لم يحققه سابقوهم من رؤساء الوزارات رغم فارق السن والخبرة.

ولا شك ان الدعم الاميركي اللامحدود للاتفاق هو احد اهم عوامل النجاح، فالقضية الايرلندية هي قضية سياسية داخلية وليست خارجية في الولايات المتحدة، فهناك اربعون مليون اميركي من اصل ايرلندي، «والايرش» من الناخبين يستطيعون حسم الانتخابات في كثير من الولايات الاميركية بل وفي انتخابات الرئاسة الاميركية.

بمقارنة سريعة بين الحالة الايرلندية والحالة الشرق اوسطية، فان وجود تيار ايرلندي قوي في الانتخابات الاميركية يدفع باتجاه الخير والسلام لايرلندا بينما يدفع اللوبي اليهودي في اميركا باتجاه الحرب والشر في منطقة الشرق الاوسط، وما يجمع القضية الايرلندية بالقضية الفلسطينية هو ان الجميع يريد ارضاء الايرلنديين بسبب قوتهم الانتخابية حتى ان كثيرا من الساسة يتفاخرون بأن اجدادهم من ايرلندا ومنهم الرئيس كلينتون، ولذلك تندفع عملية السلام في ايرلندا ، وكثير من الساسة الاميركان يفاخر باصله اليهودي، حتى ان وزيرة خارجية الولايات المتحدة اعلنت «المفاجأة السارة» بأن اجدادها يهود بعد ان تسلمت وزارة الخارجية، لذلك تندفع السياسة الاميركية في دعم اسرائيل في تسلطها ورفضها لقضية السلام.

القضية الايرلندية، والقضية الفلسطينية هما من مسائل السياسة الداخلية الاميركية ولذلك تتخذ القرارات فيها بطريقة تختلف عن التعامل مع قضايا الصين واليابان واميركا الجنوبية، وعلينا الانتباه بأن هناك طريقا آخر غير المناشدات الاخلاقية، هو القادر على تغيير السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

# مسؤول فلسطيني يرحب بحضور عربي للمحاكمة والسلطة تطلق سراح الشامي أحد قادة «الجهاد»

عمان: «الشرق الأوسط»
غزة: وكالات الأنباء

اعلن اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترحب باي حضور عربي واجنبي لمحاكمات عناصر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقلين في قضية مقتل محيي الدين الشريف احد قادة كتائب عز الدين القسام الذراع المسلح للحركة». واكد لـ«الشرق الاوسط» ان القضاء سيكون الفيصل في هذه القضية.

وقال عبد الرحمن في تصريحه امس «ان الفيصل في كل جريمة هو القضاء العادل وانه لا يضير السلطة الوطنية الفلسطينية لو دعت هيئات فلسطينية وعربية وغير عربية لحضور مثل هذه المحاكمة». وكان المسؤول الفلسطيني يرد على شكوك «حماس» والتي وصلت الى حد رفض نتائج التحقيقات التي اجرتها السلطة الوطنية الفلسطينية حول ملابسات مقتل الشهيد الشريف واعلان السلطة انها ستقدم المتهمين الى محاكمة مدنية علنية قريبا.

واضاف عبد الرحمن وهو حاليا مسؤول ملف اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية ان محاكمة عادلة مدنية وعلنية للمتهمين بالضلوع بعملية اغتيال الشريف هي الفيصل في هذه الجريمة. ونحن نرحب بحضور هيئات فلسطينية وعربية واجنبية معنية بالدفاع عن حقوق الانسان وابداء الراي في سير المحكمة وذلك لقطع الشكوك في اوساط حركة المقاومة الاسلامية حماس وغيرها.

وكرر المسؤول الفلسطيني دعوته السابقة لحركة «حماس» باجراء حوار مباشر بين حركتي فتح و«حماس»، معربا عن امله في ان تبادر حركة «حماس» الى التعامل مع حركة فتح وليس مع السلطة مشددا على انه لا بد من الاقرار بوحدانية السلطة الوطنية الفلسطينية كمخرج من المستنقع الذي وضعتنا فيه الظروف الراهنة والذي يصب الماء في الطاحون الاسرائيلي.

وقال: «كم تمنيت لو ان بعض اوساط السلطة الفلسطينية لم تتصرف وكان جريمة قتل المجاهد الشريف جريمة عادية كما تمنيت لو ان بعض اطراف حركة «حماس» لم تتصرف وكأنها سلطة داخل السلطة الفلسطينية او سلطة موازية لها»، «موضحا ان مبدأ وحدانية السلطة امر اقرت به حركة «حماس» منذ فترة، كما ان خصوصية المعارضة التي تمثلها حركة «حماس» امر اقرته السلطة الفلسطينية ايضا».

الى ذلك قال اقارب عضو بارز في حركة الجهاد الاسلامي ان الشرطة الفلسطينية افرجت عنه امس بعد احتجازه في غزة يوم الجمعة لانتقاده اعتقال السلطة الفلسطينية له في قضية الشريف. وذكرت رضا زوجة عبد الله الشامي ان الشرطة افرجت عن زوجها بعد استجوابه بشأن خطبة الجمعة التي القاها.

واوضح مسؤول امني فلسطيني ان الشامي اعتقل لانتقاده القاء القبض على عدد من قادة «حماس». وفي غزة عبرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان في بيان لها امس عن «قلقها البالغ» من الاعتقالات التي قامت بها الاجهزة الامنية الفلسطينية مؤخرا بعد مقتل الشريف.

وجاء في البيان ان الهيئة «تتابع بقلق بالغ ما يجري على الساحة الفلسطينية من حملات للاعتقال وتفتيش للمنازل وما نتج عن هذه الاجراءات من بلبلة وتوتر كبير في الشارع الفلسطيني». واكدت الهيئة، وهي هيئة حكومية شكلت بموجب مرسوم رئاسي ولكنها تتمتع باستقلالية في عملها، على «وجوب مراعاة اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية للاجراءات القانونية في التفتيش والمحاكمة وعدم اللجوء للاعتقالات على خلفية الاعتقاد والانتماء السياسي، وتوفير الضمانات والحقوق الاساسية لكل موقوف مثل توكيل محام وعدم تعرضه للتعذيب والمعاملة القاسية». وقامت الاجهزة الامنية الفلسطينية في الايام الاخيرة بحملة اعتقالات طالت عددا من القياديين والاعضاء في حركة «حماس» بعد مقتل الشريف.

اتصالات فلسطينية لاحتواء التوتر بين «حماس» والسلطة الوطنية

# صبيح: ننتظر القضاء ليقول كلمته في قضية الشريف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجري اتصالات فلسطينية مكثفة لاحتواء الموقف المتدهور بين حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال السفير محمد صبيح - مندوب فلسطين الدائم بالجامعة العربية - في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان «نتائج التحقيقات القضائية الجارية سوف تكون الفيصل في حادث مقتل محيي الدين الشريف، قائد الجناح العسكري لكتائب عز الدين القسام»، مشيرا الى ان «السلطة الفلسطينية لا يمكن ان تجامل او تبرئ اسرائيل».

وعما اذا كانت هناك اطراف عربية تشارك في جهود الوساطة لهذا الغرض، قال صبيح «هذا موضوع داخلي»، مشيرا الى «قدرة السلطة على احتوائه، والحيلولة دون اتاحة الفرصة لاي اطراف خارجية لتحقيق اهدافها من ورائه». واتهم اسرائيل بالسعي لاشعال التوتر وزيادة حدته بين حماس والسلطة الفلسطينية، سعيا لاهداف ليست خافية»، مؤكدا ان «أيا من الفلسطينيين لن يلتفت الى هذه المخططات».

وعن تفسيره لتزايد حملات الاعتقال من جانب السلطة، لافراد وقيادات بارزة من حركة حماس، واثر ذلك على تازم الموقف، قال صبيح ان «هذه الاجراءات تاتي في سياق استكمال التحقيقات القضائية في الحادث»، مشيرا الى ان «من يتم ضبطهم يعاملون معاملة كريمة امام جهات التحقيق». واكد «اهمية وحدة الصف الفلسطيني في هذه المرحلة العصيبة، في مواجهة حكومة ليكودية يمينية متطرفة في اسرائيل». وقال ان «السلطة الفلسطينية لم ولن تبرئ اسرائيل من حادث مقتل الشريف، وعلينا ان ننتظر حتى يقول القضاء كلمته، والعمل على احتواء اي خلافات عبر الحوار الثنائي، حتى نحفظ وحدة الصف الفلسطيني، ونعمل على تفويت الفرصة على اي طرف - خاصة اسرائيل - للاصطياد في الماء العكر».

لجنتها المركزية في دمشق استعرضت الأوضاع بعد اغتيال الشريف

# «الجبهة الديمقراطية» تتحدث عن مؤامرة ضد المنظمة وتشير الى احتمال عقد قمة فلسطينية توحيدية

دمشق: من سلوى الاسطواني

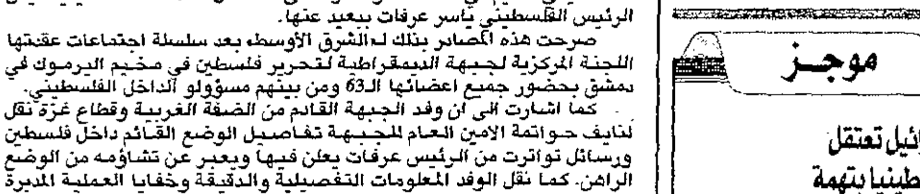
اعلنت مصادر فلسطينية مطلعة في دمشق امس ان جهوداً فعلية تتهيأ الآن لاتخاذ خطوات ملموسة على صعيد الموضوع التوحيدي الفلسطيني، ومصير منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان لاحت في الافق منذ فترة ليست بالقصيرة جهود تهدف لشطب المنظمة وانهائها بالكامل، واحلال سلطة الحكم الذاتي كبديل كامل عنها، وتالياً شطب التمثيل الفلسطيني لاكثر من نصف الشعب الفلسطيني المقيم في الشتات. واشارت الى احتمال عقد قمة فلسطينية ليس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ببعيد عنها.

صرحت هذه المصادر بذلك لـ«الشرق الأوسط» بعد سلسلة اجتماعات عقدتها اللجنة المركزية لجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم اليرموك في دمشق بحضور جميع اعضائها الـ63 ومن بينهم مسؤولو الداخل الفلسطيني.

كما اشارت الى ان وفد الجبهة القادم من الضفة الغربية وقطاع غزة نقل لنايف حواتمة الامين العام للجبهة تفاصيل الوضع القائم داخل فلسطين ورسائل تواترت من الرئيس عرفات يعلن فيها ويعبر عن تشاؤمه من الوضع الراهن. كما نقل الوفد المعلومات التفصيلية والدقيقة وخفايا العملية المدبرة لاغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، والمعلومات عن جهود بذلت من اطراف معادية اسرائيلية واجهزة اخرى لنسف الاوضاع الفلسطينية وتفجيرها من داخلها، في الضفة والقطاع، واشعال نيران الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني. ومن المتوقع ان تعلن الجبهة الديمقراطية عن تفاصيل ما تم التوصل اليه في اجتماعات اللجنة المركزية، وان تبادر لاطلاق موقفها الجديد في ضوء مدى استجابة حركة فتح وياسر عرفات لمبادرة عقد قمة فلسطينية على اساس ائتلاف وبرنامج منظمة التحرير. وعلى الارجح فان الاعلان سيكون في رام الله وغزة وعمان ودمشق والقاهرة في آن واحد بعد اتصالات اخيرة تجري الآن وستجرى خلال الايام المقبلة في فلسطين المحتلة.

وكشفت المصادر عن ان ياسر عرفات ما زال يرهن موقفه بشأن اعادة توحيد واحياء منظمة التحرير بمدى ما يمكن ان يعتري عملية التسوية، فهو يرى أن توحيد الموقف مع المعارضة قد يعطل عليه المبادرة الاميركية للافراج المؤقت عن اتفاق اوسلو، وقد تثير في وجهه اسرائيل والولايات المتحدة وقوى اقليمية، لذا فإنه يضع هذه العملية في اطار سلاح احتياطي كبير لاشهاره، وعلى حد تعبير عرفات، فإن هذا السلاح موجود لكنه الآن في غمده. والمحاولات الجارية الآن فعلياً كما دار في اجتماعات اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لاخراج سلاح الوحدة الوطنية من غمده واشهاره بوجه الاحتلال والاستيطان، واعادة احياء دور منظمة التحرير باعتبارها المرجعية المسؤولة عن كل ما يخص ويمس الشعب الفلسطيني حاضراً ومستقبلا.

كما اكدت المصادر ان جولة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى بعض الدول العربية يجب ان تاخذ بعين الاعتبار ضرورة البحث في امكانية العملية التوحيدية الفلسطينية، ومشاركة التيارات الثلاث، الوطني اليساري الديمقراطي والقومي والاسلامي السياسي، في تقرير مصير الشعب وقضاياه الملحة المصيرية.



## عرفات يطالب روس بالإسراع بالإعلان عن المبادرة الأميركية

غزة - أ ف ب: اعلنت مصادر فلسطينية رسمية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل هاتفيا بالمبعوث الاميركي دنيس روس مساء اول امس وطالبه بضرورة ان «تقدم الادارة الاميركية مبادرتها علنا وباسرع وقت».

وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان «عرفات طلب من روس ابلاغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالضرورة القصوى لتقديم الافكار الاميركية علنا وبسرعة، وذلك من اجل اخراج عملية السلام من المازق الخطير الذي تعيشه». واضافت ان «روس اكد لعرفات ان واشنطن سوف تتابع جهودها لدفع عملية السلام قدما».

وكان مسؤولون فلسطينيون اعربوا عن اعتقادهم بان الادارة الاميركية ليست في وارد تقديم مبادرتها في وقت قريب معتبرين ذلك استجابة لما يطالب به رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وبذل نتنياهو جهودا حثيثة في الاسابيع الماضية لمنع الادارة الاميركية من اطلاق مبادرتها التي ذكرت انباء صحافية انها تتضمن قيام اسرائيل بالانسحاب من 13,1% من الاراضي الفلسطينية مقابل اجراءات تتخذها السلطة الفلسطينية لمحاربة التنظيمات المناهضة لعملية السلام.

ويصر نتنياهو على ان لايتجاوز الانسحاب الاسرائيلي نسبة 9% وعلى ان يسبقه وفاء السلطة الفلسطينية بسلسلة طويلة من الشروط.



يهودي متشدد قرب حائط المبكى امس يحمل لافتة يعلن فيها عن رغبته في العثور على «زوجة مخلصة وذكية لا يتجاوز عمرها 45 عاماً» (رويترز)

## موجز



### إسرائيل تعتقل فلسطينيا بتهمة التجسس لصالح سورية

### قطع مياه بحيرة طبريا عن القدس

### وفد حركة «ميرتس» الإسرائيلية يزور الأردن

### قبائل الرزيقات تتهم الخرطوم بالايقاع بينها وبين الدينكا

# وزير الخارجية السوداني يؤكد الترحيب بمشاركة مصر في حل مشكلة الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشف زعيم قبلي سوداني النقاب عن مقتل العشرات، في قتال بين قبائل جنوبية وأخرى من غرب السودان، وقال محمود موسى مادبو ناظر عموم «الرزيقات» كبرى القبائل العربية في شمال دارفور بغرب السودان - ان «مواجهات تجري حالياً بين ابناء قبيلته وابناء قبيلة الدينكا (الجنوبية)، الذين يقيمون في الولاية منذ اكثر من 20 يوماً، اسفرت عن مقتل 32 من الرزيقات، اما قتلى الدينكا فلم يعرف عددهم حتى الآن».

واتهم مادبو في تصريحات صحافية قبيلة الدينكا «بالقيام بهجوم متكرر على مدى اكثر من عام، وهو هجوم منظم من حركة التمرد، التي تحاول النيل من وجود الرزيقات في تلك المنطقة. وحذر من انفجار الوضع الأمني بالولاية، في ظل ضراوة الاقتتال المستمر منذ 20 يوماً، بعد ان تجاوز القتال خطوط الصراعات المعتادة».

وقال ان «الرزيقات قامت بمساع حثيثة، ومبادرات عديدة لتحقيق السلام مع الدينكا، إلا ان محاولاتها باءت بالفشل».

وتشهد هذه المنطقة منذ مطلع الثمانينات صراعات مسلحة بين الرزيقات والدينكا من جهة، وبين الرزيقات وقبائل الزغاوة، التي لها امتدادات في تشاد من جهة اخرى. وتمكنت الجهات المسؤولة مركزياً وولائياً من احتواء صراع الزغاوة والرزيقات، كما نجح قادة من حزب الأمة وحركة التمرد في قرار هدنة بين الرزيقات والدينكا عام 1994، وهذه هي المرة الأولى منذ ذلك الحين التي يكشف فيها النقاب عن وقوع معارك بين الطرفين، ويعرف عن الرزيقات في عمومهم انهم مناصرون لحزب الامة، ويتهم بعض زعمائهم اعضاء من الحكومة بتحريض القبائل لأخرى لمهاجمتهم، بسبب موقفهم السياسي.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الشارع السياسي» المستقلة في نبأ لها من كسلا بشرق السودان ان «قنبلة زمنية انفجرت امام منزل رائد في شرطة الولاية، بعد دخوله منزله بربع ساعة، ولم يؤد الحادث الى خسائر في الأرواح، إلا ان الانفجار دمر سيارة الرائد، وتجري سلطات الشرطة في الولاية تحرياتها لمعرفة الجهات التي زرعت القنبلة». وقالت الصحيفة ان «تحقيقات الفنيين اثبتت ان الرائد واسمه الحسينة خميس مقصود شخصياً بالقنبلة».

على صعيد آخر وصف الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني المناخ الدولي الآن بانه «مواتٍ للسلام، وللوصول لحلول سلمية، للمشكلات التي كانت سبباً للاقتتال عقوداً طويلة، كما رأينا في التسوية التي توصلت اليها اطراف مشكلة «ايرلندا الشمالية».

وقال في اجتماع مع رؤساء تحرير الصحف السياسية السودانية «لا بد للذين يحملون السلاح ويرونه الوسيلة الوحيدة لتحقيق اهدافهم السياسية، ان يستخلصوا الدروس من ذلك الحدث، وقناعتي ان مشكلة الجنوب في السودان اقل تعقيداً، وان عناصر حلها سلمياً متوفرة بشكل اكبر بكثير من الصراعات، التي امكن الوصول لتسوية سياسية بشأنها، انهت حالات الاحتراب والصراع المسلح في انحاء مختلفة من العالم».

وقال «نتوقع من المجتمع الدولي والحريصين على السلام والاستقرار الدوليين ان يسعوا لاقناع حركة التمرد لأن تتعامل مع قضية السلام في جنوب السودان بجدية واخلاص اكبر، وان تنأى عن المواقف التعجيزية والتكتيكية، التي تهدف لافشال المفاوضات».

واضاف الوزير السوداني ان بلاده «ترحب بالجهود الايرانية لاعادة العلاقات السودانية الأوغندية الى طبيعتها، وتسوية المشكلات العالقة بين البلدين، كما يرحب السودان باي جهود من اطراف أخرى تسعى للتوسط بين البلدين. وقناعة السودان كانت وما زالت هي ان الحوار هو الوسيلة المثلى لمعالجة كل المشكلات، والاختلافات بين البلدين».

وعبر الوزير عن أمله في «ان تكون جولة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الأخيرة في افريقيا قد اتاحت له معايشة اوضاع القارة الافريقية، بشكل يمكنه من الاحاطة باحتياجاتها، وما يمكن ان يقدمه لها العالم الخارجي، بما في ذلك الاسهام في حل الصراعات التي تعيشها بعض اجزائها». وقال «لقد رحبنا بجولة كلينتون، باعتبارها مبادرة تنم عن الاهتمام بالقارة الافريقية، بعد ان ظلت تعاني من التهميش، كما اعتبرنا ما ورد في بيان عنتيبي حول الديمقراطية امراً ايجابياً، بما تضمنه من اقرار بضرورة ان تتلاءم صيغ التطبيق الديمقراطي في افريقيا مع واقعها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ونأمل ان ينعكس ذلك، وما تضمنته الخطابات التي القاها الرئيس كلينتون في جولته هذه، على السياسات الأميركية في المنطقة».

ورحب الوزير بالوفد الفني المصري الذي سيزور السودان قريباً، لتسلم المنشآت المصرية ورحب كذلك «بموافقة الدول الأعضاء في منظمة «الايقاد» بالاضافة الى شركاء «الايقاد» على مشاركة مصر في المساعي الرامية الى تحقيق الحل السلمي لمشكلة الجنوب»، وأكد ان «السودان هو الذي بادر بالدعوة لقيام مصر بدور في هذا الصدد، لما تمثله من ثقل اقليمي، ولمقدرتها على التفاعل مع قضايا المنطقة».

# الأمير سلطان يضع أساس مشروعين للطرق والصرف الصحي في نجران

نجران - ابها - واس: رعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس حفل وضع حجر الاساس للمرحلة الاولى من الطرق الزراعية بمنطقة نجران. كما وضع الامير سلطان حجر الاساس لمشروع الصرف الصحي لمدينة نجران.

ووصل النائب الثاني امس الى ابها لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة والامير عبد الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لمنسوبي قطاعات القوات المسلحة بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان في استقبال الامير سلطان في مطار ابها الاقليمي الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير والامراء ومحافظو محافظات المنطقة ومشايخ واهالي منطقة عسير وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والامن العام ومديرو الادارات الحكومية بالمنطقة.

وكان الامير سلطان قد ازاح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الصرف الصحي لمدينة نجران ثم وضع حجر اساس المشروع واستمع الى شرح على مجسم المشروع من رئيس بلدية منطقة نجران. وحضر الحفل الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل والامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران.

والقى وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله كلمة

قال فيها ان هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 70 مليون ريال يشمل محطة التنقية والخطوط الرئيسية الناقلة وبعضا من الخطوط الفرعية، مشيرا الى ان هناك مشروعات بلدية بعضها تحت التنفيذ وبعضها في سبيلها الى الترسية في منطقة نجران بتكلفة تبلغ 140 مليون ريال وتشمل مشروعات شبكات للمياه والسفلتة والانارة.

وفي حفل وضع حجر الاساس للمرحلة الاولى من طريق نجران - الحصينية القى وزير الصحة ووزير المواصلات بالنيابة الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي كلمة قال فيها ان دولتنا ادركت اهمية الطرق لكونها دعامة اساسية من دعائم التنمية واولتها كل الاهتمام حتى اصبح لدينا شبكة متكاملة من الطرق والجسور والانفاق تربط جميع المناطق والمحافظات الرئيسية في المملكة والاف القرى والتجمعات السكانية بلغ مجموع اطوالها ثلاثة واربعين الف كيلومتر بتكلفة مالية تزيد عن مائة وثلاثين مليار ريال. وقال ان منطقة نجران حظيت كغيرها من مناطق المملكة بالعديد من مشروعات الطرق خلال خطط التنمية السابقة والتي تجاوزت مجموع اطوالها الفا وخمسمائة كيلومتر ربطت معظم مدن وقرى المنطقة.

واشار الى ان طول المرحلة الاولى من الطرق الزراعية بمنطقة نجران بلغ مائة واثنين وخمسين كيلومتر بتكلفة قدرها ستون مليون ريال وازدواج المرحلة الاولى من طريق نجران الحصينية بطول اثني عشر كيلومترا بتكلفة مقدارها عشرة ملايين ريال.

واوضح ان المشروع ينقسم الى عدة مجاميع المجموعة الاولى بطول واحد وتسعين كيلومترا وتتكون من طريق شعب نجران بئر عسكر وطريق حبونا تريمة الرحاب وطريق بئر خباش المتفرع من طريق شرورة، والمجموعة الثانية بطول تسعة وعشرين كيلومترا والمجموعة الثالثة بطول 32 كيلومتراً.

وغادر الامير سلطان نجران امس بعد ان قام بمعايدة منسوبي القوات المسلحة في كل من شرورة ونجران ونقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وفي المنطقة الشمالية واصل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام جولاته لنقل تهاني الملك فهد والامير عبد الله والامير سلطان لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وفي حفل اقيم في ميدان العرض العسكري العام بمدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية وجه الامير عبد الرحمن كلمة تحية الى منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية ومنسوبي درع الجزيرة من القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة العربية السعودية «الذي يهنئكم بعيد الاضحى المبارك ويرجو الله لكم الثبات على دينه والاستمرار لخدمة هذا الدرع الذي ارجو الله ان يكون درعا يصون هذه الدول المنتسبة له والموجودة في هذه القارة العربية الاصيلة التي لم يشبها شائب في تاريخها العريق».

كما هنأهم باسم ولي العهد «الذي يهنئكم بكل شعوره وجوارحه حيث تخدمون جميعا سواء قوات المملكة العربية السعودية او قوات درع الجزيرة المنتسبة لهذا الدرع لواجباتها». وايضا باسم النائب الثاني «الذي يوالي مسيرتكم وتطوركم في كل وقت».

وقال «انني اذ اشاركهم في هذه التهنئة التي يسعدني حملها لكم كما حملتها لاخوانكم من قبل، ارجو الله ان يعيد هذا العيد علينا جميعا كمسلمين ومؤمنين بما انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثابتين عليه حتى يواكبنا النصر باذن الله، والله دعا عز وجل وفي كتابه الكريم وما نطق به رسوله العظيم ان القوة خير مما يخالفها، اعني المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف».

واضاف: ان الشعب العربي السعودي الذي له تاريخه العريق والذي يوافق دائما في هذه التحيات وهذه التمنيات ماضيه وحاضره ومستقبله وفي هذه البلاد امين عليها ثابتا على دينه ومناصرا للاسلام في اي موقع كان وعلى ما صار في السابق عندما كان رسله على رؤوس قواتهم الباسلة الذين افترقوا كثيرهم من البسيطة حتى وصلوا الصين وافريقيا واوروبا.

وافتتح بعد ذلك ميدان الرماية لمجموعة الملك فهد السادس المدرع وهو عبارة عن مشبه للرماية الحقيقية حيث تتم التمارين بواسطة الرماية على طلقات صغيرة تقوم بنفس الغرض وتمتاز بدقة الاصابة وتتعامل مع الاهداف المتحركة في جميع الاتجاهات. ويتكون من ثلاثة ميادين رماية مصغرة للدبابات ومقر لجهاز الرماية التشبيهي «اليوكوفت» والورش المساندة.

## إيران تدعو دول الخليج لمناورات عسكرية مشتركة

طهران - أ.ف.ب: كررت ايران امس رغبتها في اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع دول الخليج. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن عبد الله منافي روسساري الناطق الرسمي في جهاز ادارة المناورات - التي بدأتها البحرية الايرانية اول من امس في الخليج - قوله «لقد ابلغتنا بعض الدول انها مستعدة للمشاركة في مناورات عسكرية بحرية مشتركة». واضاف روسساري - الذي لم يسم هذه الدول - ان «المناورات الايرانية تظهر اننا قادرون على توفير الأمن في المنطقة، بمساعدة دول المنطقة».

وتنفذ البحرية الايرانية حاليا مناورات عسكرية في جنوب الخليج وبحر عمان، تحت اسم «الاتحاد»، تستمر 9 ايام بين مرفأي بندر عباس وتشاه بهار الايرانيين، بهدف «تأمين سلامة الحدود البحرية» لايران. تشارك فيها 3 غواصات اشترتها ايران من روسيا، وعشر سفن حربية، وطائرات مطاردة قاذفة، و15 الف عنصر.

# أنباء جزائرية عن تورط مجموعات مسلحة في أعمال نهب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة محلية أمس أن خمسة رؤساء بلديات بولاية غليزان اعتقلوا عشية عيد الأضحى برفقة عدد من ذويهم وأقاربهم.

ورجحت الصحيفة أن يكون اعتقالهم بسبب تورطهم في قتل عدد من الأشخاص المشتبه في انتمائهم أو ارتباطهم بجماعات مسلحة بالناحية.

وذكرت الصحيفة تفسيراً آخر مفاده أن رؤساء البلديات الخمسة وعلى رأسهم الحاج العابد رئيس بلدية غليزان رفضوا الهدنة التي أعلنها والتزم بها الجيش الإسلامي للإنقاذ بالمنطقة.

ويذكر في هذا الصدد أن العناصر المناوئة للهدنة ما انفكت تفتعل الحوادث مع جيش الإنقاذ بنية نسف هذه الهدنة السارية المفعول منذ مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتضيف الصحيفة أن أعمال القتل كانت مصحوبة بتهديدات ونهب وابتزاز اموال، وأن سلطات الأمن عثرت اثناء تفتيش منزل احد الشركاء في الجريمة على مبلغ 400 ألف فرنك فرنسي (4,8 مليون دينار جزائري).

وتعتبر هذه القضية من أخطر القضايا التي تكشف عنها الصحافة المحلية. وتعيد هذه القضية طرح مشكلة الميليشيات المسلحة، علماً أن المسؤولين المعتقلين عناصر في هذه الميليشات التي سبق تورطها في العديد من «التجاوزات» التي تعني الاعتداءات الجسدية والسطو والنهب والقتل المتعمد أحياناً.

وقد سجل المرصد الوطني لحقوق الإنسان (هيئة حكومية) في تقريره لسنة 1997 بعض الحالات من هذا القبيل، لكنها قليلة قياساً بشكاوى المواطنين المتضررين.

يذكر أن ولاية غليزان كانت في يناير (كانون الثاني) الماضي مسرحاً لمجازر شنيعة ذهب ضحيتها زهاء 200 شخص اكثرهم من ناحية الرمكة.

ومن المحتمل أن تغذي هذه القضية حملة بعض الأحزاب على «الميليشيات المسلحة ومخاطرها»، لا سيما «جبهة القوى الاشتراكية» التي رفض ممثلوها في بعض بلديات منطقة القبائل خاصة تخصيص اعتمادات لتمويل هذه الميليشيات، التي تسمى بـ«مجموعات الدفاع الذاتي». ويمكن ايضاً أن تغذي فكرة التحقيق الدولي في المجازر التي تطالب بها المنظمات غير الحكومية الدولية وفي مقدمتها منظمة العفو الدولية، وتساندها محلياً «جبهة القوى الاشتراكية» ايضاً.

وذكرت مصادر متطابقة أمس من جهة اخرى أن عناصر مسلحة اغتالت خلال الـ48 ساعة الماضية مواطنين بولاية باتنة، أحدهما من عناصر الحرس البلدي في الشمرة.

وحسب نفس المصادر أن قوات الأمن بتلمسان تمكنت الجمعة الماضي من القضاء على ثلاثة مسلحين من بينهم مصطفى عياد الملقب بـ«ابو هريرة»، وتم ذلك في إطار عملية تمشيط واسعة أدت إلى ضرب حصار محكم على مرتفعات سيدي العربي وتاجموت بدائرتي بني سنوس وأولاد ميمون.

## الأردن: العراق سيحضر أي قمة إذا دعت إليها الجامعة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الإعلام الدكتور عبد الله النسور انه لا توجد حاليا اية دعوة لقمة عربية مصغرة او موسعة. وقال في لقاء الاثنين الأسبوعي مع الصحافيين امس إن العراق سيدعى لأي قمة تعقد في إطار الجامعة العربية، اما إذا وجهت الدعوة من دولة أخرى أو اكثر خارج إطار الجامعة العربية فهو أمر آخر، موضحاً أن العراق عضو فاعل في الجامعة العربية.

وحول زيارة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا المقبلة للأردن في إطار جولته بالمنطقة اشاد الوزير النسور بهذه الجولة وقال إنها موضع تقديرنا وترحيبنا، باعتباره ممثلاً لدولة صديقة للأردن ورئيساً للاتحاد الأوروبي.

وحول زيارة مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين للأردن قال إنه موضع الاحترام والترحيب والتقدير في الأردن في أي وقت سواء لغايات علاجية أو غيرها. وحول وساطة أردنية بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية قال الوزير النسور إنه «لم يطلب منا احد ذلك. وإن كنا نعتقد بان الخلاف داخلي يجب حله داخل البيت الفلسطيني».



الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال حفل سنوي في البيت الأبيض امس بمناسبة عيد الفصح يقدم «ارنب الفصح» الى 30 الفا من الأطفال وأسرهم (رويترز)

# مصادر إيرانية تتوقع حلا قريبا لأزمة اعتقال عمدة طهران

لندن: من أمير طاهري

قالت مصادر ايرانية مطلعة امس انه يبدو انه قد تم التوصل في طهران الى صيغة اتفاق لانهاء الجولة الاخيرة من صراع السلطة بدون ان يكون هناك رابحون وخاسرون.

وتركز الصيغة على الافراج عن امين العاصمة الايرانية غلام حسين كرباستشي الذي كان قد اعتقل الاسبوع الماضي بتهمة الفساد الاداري والمالي، حيث نوقشت القضية في جلسة مغلقة للبرلمان، اعقبها اجتماع مغلق للحكومة يوم الاحد الماضي برئاسة الرئيس محمد خاتمي، وصادق على الاتفاق المرشد الاعلى علي خامنئي.

وحسب هذه المصادر فان صيغة الاتفاق تضمنت ثلاثة عناصر رئيسية:

1 ـ سيتم الافراج عن كرباستشي بكفالة، الى ان تجري محاكمته، وذلك بعد الانتهاء من التحقيقات الاولية. وقد يتم الافراج عنه خلال ايام وليس اسابيع، طبقا للمصادر.

2 ـ ان يسحب الرئيس خاتمي تهديداته بقطع العلاقات بين حكومته وكبير القضاة آية الله محمد يزدي.

3 ـ لن تتخذ اية اجراءات للابتعاد بالقضية عن اطارها المؤسسي، كتنظيم مظاهرات عامة مع او ضد محاكمة كرباستشي.

ويقول ناصر زماني، المحلل السياسي في طهران: «يبدو ان التسوية لن ترضي كلا الطرفين بشكل تام، لكنها ستمنحهما فرصة للتنفس. فبعد اكثر من اسبوع من نشوب الازمة اصبح واضحا ان كليهما لا يتمتع بالقوة التي تؤهله لتحقيق نصر كامل».

ويبدو ان كلا من المعتدلين الذين يتزعمهم خاتمي، والمتشددين الذين يتزعمهم رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري قد توصلا الى قناعة بان اطالة امد الازمة قد تنعكس سلبا على المؤسسة الحاكمة.

وكان معسكر خاتمي قد اطلق العنان بهذا الاتجاه عندما سرب اخبارا بان محسن رفيق دوست الرئيس القوي لمؤسسة المستضعفين قد يعزل من منصبه بسبب الفساد وسوء استغلال الاموال العامة.

وارسلت عريضة وقع عليها اكثر من 800 من المحاربين الذين اشتركوا في الحرب العراقية - الايرانية الى خامنئي يشكون فيها رفيق دوست الذي يتهمونه باستغلال المال المخصص لمعوقي الحرب لاغراضه الخاصة. كما تم تسريب ادعاء آخر لصحف طهران بشأن تمويل المؤسسة للحرس المسلح الخاص بناطق نوري وبعدد آخر من رجال الدين المتشددين.

ورد الجناح المتشدد بتسريب تقارير عن نفوذ مزعوم يمارسه نجل الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وطبقا لهذه المزاعم فان بهرماني، وهو رجل اعمال، قد كون امبراطورية حقيقية من الاصول التي تبلغ قيمتها 400 مليون دولار اميركي عندما كان والده رئيسا للجمهورية. ولمحت صحيفة «رسالت» اليومية التي تعد الناطقة بلسان العناصر المتشددة ان الرئيس السابق شخصيا قد يجر الى حرب «الغسيل القذر» في طهران.

وكما يقول كمال محسني، الباحث السياسي الايراني المقيم في اوروبا «فان كليهما لديه الكثير للاحتفاظ به، فهم يعرفون انهم في نفس القارب وان عليهم الا يملأونه بالحجر اكثر من اللازم».

ويبدو ان البحث عن تسوية اصبح اسهل عندما تبين لخاتمي انه لا يستطيع استخدام التهديد بالاستقالة كوسيلة لفرض رغبته. فقد حاول خاتمي اثارة المخاطر باعلانه ان امين العاصمة المعتقل، يتمتع بدرجة وزارية وانه دُعي لحضور جلسات الحكومة الاسبوعية ورغم ان التأثير القانوني والدستوري لمثل هذا الموقع ليس واضحا، فان اعتبار كرباستشي وزيرا في الحكومة يجعل من الاجدر ان تنظر قضيته في محكمة خاصة. وهكذا فان المضمون هنا هو ان كبير القضاة قد خرق القانون عندما امر باعتقال كرباستشي «كمجرم عادي».

وفي الوقت نفسه فان موقع كبير القضاة قد اهتز عندما رفض خامنئي التصديق على قرار اعتقال امين العاصمة. وحسب المصادر فان يزدي شعر «بخيبة امل كبرى» لانه كان قد حصل على مؤشرات واضحة بان خامنئي سيدعم اي اجراء ضد امين العاصمة.

وهناك مؤشرات عديدة على ان الازمة في طريقها للحل، حيث الغت زوجة كرباستشي مؤتمرا صحافيا كان مقررا ان تعقده يوم السبت الماضي وتعلن فيه عزمها على تقديم «دعوى جنائية» ضد السلطات التي ساهمت في اعتقال زوجها. وبدلا من ذلك فانها قالت في تصريح مقتضب ان كرباستشي «يعامل بلطف» وانه سيسمح له في القريب العاجل برؤية محاميه.

مؤشر قوي آخر هو النداء الذي وجهه الرئيس خاتمي بشأن عدم تنظيم مظاهرات عامة لصالح كرباستشي. وقد لعبت المخاوف من ان التظاهرات العامة قد توفر غطاء لمظاهرات معادية للنظام دورا رئيسيا في هذا القرار. وطبقا لمصادرنا فان وزير الامن والاستخبارات قربان علي نوري نجف ابادي حذر رسميا من ان الازمة قد تشمل القوات المسلحة وقد تهدد النظام بشكل عام.

وتعني نهاية اعياد السنة الايرانية الجديدة ان المدارس والجامعات قد فتحت ابوابها الآن، وهيأت مسرحا للجماعات المؤيدة والمعارضة لخاتمي، والتي قد تبدأ الهجوم على بعضها البعض اذا ما تلقت اشارة بذلك.

ويقول منوشهر بادي، المحلل السياسي في طهران «يبدو ان العناصر المتصارعة قد اقتنعت بالتعادل هذه المرة.. لكنهم يعلمون، كما يعلم الجميع، انه سيكون عليهم في النهاية ان يتقاتلوا ليحسموا الأمر. ذلك ان ايران لا يمكنها الاحتفاظ بحكومتين، وبنظامين للقضاء، وبسياستين محليتين، وبسياستين للاقتصاد وللشؤون الخارجية، الى ما لا نهاية».

## موجز

### البرلمان التركي يصوت اليوم على فتح تحقيق عن ثروة تشيلر

● يصوت البرلمان التركي اليوم على ما اذا كان سيفتح تحقيقا حول ثروة رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر وهو اجراء قد يقضي على حياتها السياسية. وتواجه تشيلر مذكرة تقدم بها الشهر الماضي نواب من ثلاثة احزاب من الائتلاف الحكومي الحالي تطلب فتح تحقيق حول املاكها. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الحالي تتهم تشيلر بانها حصلت بطريقة غير شرعية على املاك بقيمة 2,5 مليون دولار عندما كانت رئيسة للوزراء.

### «حماس» تنفي وجود الشيخ ياسين في الأردن

● نفى مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» صحة الانباء التي ترددت خلال اليومين الماضيين حول وصول الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة الى العاصمة الاردنية عمان. وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الشيخ ياسين ما يزال يتلقى العلاج والرعاية الصحية الكاملة في المملكة العربية السعودية، وهو بصدد القيام بجولة خليجية وعربية واسعة النطاق في اوائل شهر مايو (ايار) المقبل.

### في جولة تشمل تركيا والأردن ومصر وإسرائيل واليونان

# وزير الدفاع الأميركي يبحث السلام وأوضاع العراق

واشنطن: من محمد صادق

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) أمس ان وزير الدفاع وليم كوهين سيبدأ بعد غد جولة في منطقة الشرق الأوسط تشمل كلا من تركيا والأردن ومصر وإسرائيل واليونان، يلتقي خلالها وزراء الدفاع في تلك الدول، ويجري مباحثات تتعلق بعدد من القضايا.

وقال مسؤول كبير في (البنتاجون) في مؤتمر صحافي امس ان جولة الوزير كوهين ستكون سريعة، بمضي خلالها يوماً واحداً في كل دولة يزورها.

واضاف المسؤول - الذي طلب عدم ذكر اسمه - ان الجولة ستبدأ بزيارة تركيا في 16 ابريل (نيسان) الجاري، وسيعود الى واشنطن يوم 21 من الشهر نفسه.

وقال انه «سيلتقي في الأردن رئيس الوزراء الأردني، الذي هو وزير الدفاع ايضاً، وفي مصر سيجتمع بوزير الدفاع المصري، وكذلك بالرئيس حسني مبارك» وأوضح انه «من المحتمل ان يزور كوهين القوات الأميركية المشاركة في حفظ السلام بشبه جزيرة سيناء». وعما سيبحثه الوزير كوهين قال المسؤول الأميركي انه «سيبحث في الأردن العديد من الموضوعات، منها الوضع في العراق، وعملية السلام، واحتياجات الأردن العسكرية، التي جرى بحثها هنا، ولدينا بعض الأفكار سنتحدث للأردنيين عنها».

واضاف انه «سيبحث دور مصر في عملية السلام، والأزمة الأخيرة في منطقة الخليج بين العراق والأمم المتحدة، التي كان لمصر دور مساعد في حلها»، ثم قال انه «سيبحث ايضاً متطلبات التحديث الدفاعي التي يحتاجونها». وعن محادثات كوهين في اسرائيل، قال مسؤول البنتاجون انه «سيبحث مع اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي بعض الموضوعات المتعلقة بالأمن الاسرائيلي، التي جرى بحثها في واشنطن، في اشارة الى زيارة موردخاي الأخيرة الى واشنطن، وذكر انه «سيكون هناك بحث محدد ومفصل لموضوع الصاروخ «أرو» الذي تساعد اميركا اسرائيل في تطويره».

## أصولي مصري يطالب بلير بعدم تسليم طالبي اللجوء السياسي للسلطات المصرية

لندن: من محمد الشافعي

طالب ياسر توفيق السري الاصولي المصري الهارب من حكم بالاعدام في قضية محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بعدم الرضوخ لضغوط مصر وتسليم طالبي حق اللجوء السياسي في بريطانيا للحكومة المصرية.

وفي رسالة مفتوحة صادرة عن «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن الى بلير في مقر اقامته بـ10 داونينغ ستريت، قبل بدء جولته في الشرق الاوسط والتي تشمل مصر، حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها طلب السري مؤسس جماعة «طلائع الفتح الاصولية»، ومدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» من رئيس الحكومة البريطانية، ان يؤكد ان بلاده تحمي دولة سيادة القانون وتحترم حقوق الانسان وملتزمة بالقوانين والاعراف الدولية تجاه طالبي حق اللجوء السياسي، طبقا لنصوص القانون الدولي.

وتتهم الحكومة المصرية بريطانيا ودولا اوروبية اخرى بايواء قادة الحركات الارهابية بعد ادانتهم في محاكم عسكرية او محاكم امن الدولة بتهمة محاولة اطاحة الحكومة، واثارة العنف والارهاب في الشارع المصري.

وبعد مذبحة الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) التي قتل فيها 58 سائحا طالبت مصر بريطانيا بتسليم قادة الجماعات الارهابية المصريين الذين يقيمون فيها.

وقالت مصادر وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات المصرية نجحت في تأجيل البت في طلب منح اللجوء السياسي للسري بعد ان كان قد قارب على الحصول على حق الاقامة في بريطانيا. وتضيف المصادر ان الداخلية البريطانية لم تتسلم سوى طلب تسلم واحد خاص بالسري، وانها بانتظار ملف القضية من مصر كما طلبت.

وقضت محكمة عسكرية غيابيا على السري بالاعدام لتورطه في محاولة جرت في عام 1993 لاغتيال عاطف صدقي، وينفي السري تورطه في المحاولة بدعوى انه كان خارج الاراضي المصرية وقت تنفيذ المحاولة. واكد لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي: ان «المحاكم العسكرية لا شرعية لها ولا تقبل الاستئناف».

واكد السري «ان رسالته الموجهة الى بلير ليست بهدف تحقيق مصالح شخصية له، انما الهدف منها فتح ملف حقوق الانسان في مصر»، وقال «ان كل من دخل بريطانيا بعهد امان فهو ملتزم به، ولا يجوز نقض هذا العهد»، واضاف «ان الاسلام بريء من كل ما يخالفه، وما يمتع قد منحتم حق اللجوء فيعتبر هذا عقد امان لا يجوز نقضه».

# وزراء الداخلية والعدل العرب يوقعون اتفاقية مكافحة الإرهاب 22 أبريل

تونس - القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرأس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب يوم 22 ابريل (نيسان) الجاري في القاهرة الاجتماع المشترك لمجلس وزراء الداخلية والعدل العرب الذي سيوقع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك اتفاقا في الراي بين وزراء الداخلية والعدل العرب على ان تكون رئاسة الاجتماع للأمير نايف لدوره في ارساء قواعد مسيرة العمل الامني العربي المشترك واسهامه المتميز في تعزيز وتطوير التعاون الامني بين الدول العربية.

ويشكل هذا الاجتماع الذي يشارك فيه وزراء الداخلية والعدل في الدول العربية ويحضره الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية، اهمية بالغة لكونه الاول من نوعه على صعيد العمل العربي المشترك وبسبب تصديه لظاهرة الارهاب. وجاء في البيان الذي اصدرته امس الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب المنوي توقيعها في القاهرة جاءت نتيجة جهد مشترك بذلته لجنتان منبثقتان عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب، وتضمن عقد سلسلة من الاجتماعات في هذا الشأن كان آخرها يوم 10 مارس (آذار) الماضي في القاهرة وضعت خلاله الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية على ضوء ما استجد من ملاحظات تقدمت بها عدة دول عربية.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان الصيغة النهائية التي توصلت اليها اللجنتان المذكورتان حظيت باجماع جميع الدول العربية بما فيها المغرب الذي انهى تحفظه على المقطع الرابع من الديباجة وكذلك على الفقرة - أ - من الديباجة الثانية بخصوص حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال وفي الكفاح المسلح من اجل التحرر باعتبار ان هذه الحقوق حسب الرؤية المغربية، لا تكتسي اي صيغة قانونية مضبوطة، ويمكنها بالتالي ان تفسح المجال لمزيد من المشاحنات والتوترات بين الدول العربية هي في غنى عنها.

وطبقا لنفس المعلومات فان التحفظ المغربي زال بعد ان تم ادخال تعديل نص على «عدم المس بوحدة التراب (سيادة كل دولة) للدول العربية».

وتتضمن الاتفاقية العربية لمكافحة الارها 4 ابواب و43 مادة.. وهي تنقسم الى قسمين، قسم خاص بالمجال الامني، وآخر خاص بالمجال القضائي.

ويشمل المجال الامني التدابير الخاصة بمنع ومكافحة الارهاب والتعاون العربي في هذا المجال فيما يتناول المجال القضائي مسالة تسليم المجرمين او المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية وكذلك اجراءات التسليم وموضوع الاجراءات القضائية بالاضافة الى موضوع التعاون القضائي واجراءات حماية الشهود والخبراء.

واكد بيان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ستشكل خطوة رائدة للتعاون المشترك بين الدول العربية في نطاق العمل المشترك بين الدول العربية في نطاق العمل للتصدي للجرائم الارهابية، اذ انها تضع اسسا وركائز لهذا التعاون سواء على الصعيد الامني او على الصعيد القضائي. واعتبرت ان هذه الاتفاقية سيكون لها نتائج ايجابية في تطويق ظاهرة الارهاب والحد من ماسيها ومخاطرها في الوطن العربي.

يذكر ان مجلس وزراء الداخلية العرب سبق له ان اتخذ عدة خطوات في مجال مكافحة الارهاب منها اقرار مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء لمكافحة الارهاب والاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

## توقف تجارة زيت الديزل بين العراق وتركيا

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

أعلنت نقابة سائقي الشاحنات في مدينة سيلوبي التركية الواقعة قرب الحدود مع العراق ان الشاحنات التركية توقفت عن جلب زيت الديزل من العراق، لأن هذه التجارة لم تعد رابحة بعد رفع السلطات العراقية قيمة الدينار مرتين خلال الاسابيع القليلة الماضية من 9500 ليرة تركية الى 13500 ليرة للدينار الواحد، مما ادى الى ارتفاع سعر لتر زيت الديزل الى 47250 ليرة تركية (حوالي عشرين سنتا اميركيا) في حين ان السعر الرسمي المتداول لا يزيد عن 68 الف ليرة، وهو ما يجعل الذهاب الى العراق لشرائه بالسعر الجديد غير مربح.

وفي اتصال هاتفي مع سلطات الجمارك التركية في نقطة الخابور الحدودية اكد ضابط جمارك تركي ان اية شاحنة لم تعبر النقطة منذ يومين، وأن تجارة الحدود النفطية توقفت تماماً بين البلدين خلال اليومين الماضيين.

# شيخ الأزهر يبيح عدم ارتداء الحجاب في الدول غير المسلمة احتراما لقوانينها

القاهرة - أ.ف.ب: قال شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي امس في القاهرة انه «على المسلمين الذين يعيشون في فرنسا، او غيرها من الدول غير المسلمة، ان يحترموا قوانين هذه الدول، او يذهبوا الى مكان آخر». واعلن انه «اذا رأت الدولة (غير المسلمة) ان اي امر لا يتناسب مع تقاليدها، فهذا حقها، ومن شاء (من المسلمين) ان يبقى فيها فمرحبا، ومن شاء ان يتركها ويذهب لمكان آخر فليفعل».

كان شيخ الازهر يرد على وزير الداخلية والاديان الفرنسي جان بيار شوفينمان، الذي ساله عن رأيه في كيفية التعامل مع المسلمين في فرنسا. وتمكن صحافي من وكالة الصحافة الفرنسية من حضور اللقاء بكامله مع الوزير الفرنسي، الذي يزور مصر حاليا.

وقال الشيخ طنطاوي للوزير الفرنسي «النصيحة التي اوجهها الى كل مسلم - سواء كان يعيش في فرنسا او اوروبا او اميركا، او اي بلد غير مسلم - عليه ان يلتزم بقوانين تلك الدولة، ما دامت هذه القوانين لم تامره بشيء يخالف اصول العقيدة، وان يلتزم بها وان خالفت الفروع». ورغم ان الدكتور طنطاوي اعتبر «الحجاب من الاصول»، الا انه اضاف قوله «لكن المقصود بالاصول ان تلبس الملابس المحتشمة».

واشار الى ان «للدولة (غير المسلمة) ان تقرر ما تشاء من قوانين داخل مؤسساتها»، ثم استطرد قائلا «لكن ليس لها الحق في ان تمنع زوجتي من ان تخرج للشارع، وهي ترتدي الملابس المحتشمة». ووافقه شوفينمان على وجهة النظر هذه.

### الحريري أراد الخروج من السلطة لكن دمشق «متمسكة» ببقائه

# الهراوي يلعب كل أوراقه للوصول إلى «التمديد الثاني» وموقف بري الضبابي ناجم من «معطيات»

بيروت: من طارق ترشيشي

اياً تكن النتائج التي سيعود بها اركان «الترويكا الرئاسية» اللبنانية من القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي انعقدت في اللاذقية امس، فإن الاوساط اللبنانية تجمع على ان هؤلاء باتوا محكومين بالمصالحة والتصالح في ما بينهم، لأن خلافاتهم المستحكمة تستنزف لبنان سياسياً واقتصادياً ومالياً وتجعله عاجزاً عن مواجهة استحقاقات كبرى ماثلة داخلياً، وعلى مستوى الوضع في جنوب لبنان حيث المناورات الاسرائيلية حول تنفيذ القرار 425 تتخذ اشكالاً مختلفة وكلها تضمر الشر للبنان وسورية في آن معاً.

ولاحظ زوار دمشق خلال الايام الاخيرة التي سبقت قمة اللاذقية استياءها البالغ من استفحال الخلافات الرئاسية وعتبها على الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري لانشغالهم في خلافات حول ملفات الاوان غير مناسب لطرحها الآن، وكانت قد نصحتهم بتجنب طرحها واعطاء الاولوية في الاهتمام لمواجهة ما تحيكه اسرائيل ضد الجنوب اللبناني وضد مستقبل المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام.

ولاحظ زوار دمشق ايضاً ان القيادة السورية تشعر بأن المسؤولين اللبنانيين يغلبون مصالحهم الشخصية في التعاطي مع القضايا الداخلية المطروحة على ما عداها، ولا يتصرفون مغلبين مصلحة لبنان على كل المصالح الاخرى.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة السورية تعمل بدأب على ارساء مصالحة ثابتة بين اركان السلطة اللبنانية، لكن بعد كل ما جرى بات من المستحيل عودة التعاون والعلاقة بين الهراوي والحريري الى ما كانت عليه في السابق نظراً للتعارض الكبير القائم بين توجهاتهما المرحلية والمستقبلية، فالهراوي راغب بإلحاح بتمديد ولايته الرئاسية التي تنتهي في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، وان كان يؤكد مراراً انه عازف عن هذا التمديد. في حين ان الحريري يعارض هذا التمديد ويتصرف على اساس ان هناك رئيساً جديداً سينتخب في الوقت المناسب خلفاً للهراوي.

لكن بري يحيط موقفه من الاستحقاق الرئاسي بضبابية كبيرة. والبعض من اهل السياسة يعتقد انه يملك بعض المعطيات الجدية حول هذا الاستحقاق ويتصرف على اساسها من دون ان يكشف طبيعتها، الامر الذي يجعل موقفه هذا عرضة لكثير من التفسيرات والتأويلات والتساؤلات. واذا كان بري يظهر في موقفه هذا بأنه يؤيد الهراوي الى حد يوحي معه وكأن هناك حلفاً قائماً بينهما، فإن الحريري يستغرب هذا الامر، ويرغب بإلحاح ان يكون رئيس مجلس النواب محايداً ازاء الخلاف القائم بينه وبين الهراوي، لا ان يكون طرفاً فيه كما يظهر.

والذين زاروا الرئيس الهراوي قبل ايام في زحلة، وسمعوا ما اعلنه من مواقف في زحلة اكد فيها انه هو «إيليا الذي انقذ لبنان» وانه لن يسمح بجعل بيروت او اي منطقة اخرى «مدينة حماة ثانية»، خرجوا بانطباع مفاده ان الرجل بات يائساً من امكانية تمديد ولايته الرئاسية مجدداً، ولانه كذلك قرر ان يلعب كل الاوراق التي يملك علّه يتمكن من اعادة طرح خيار تمديد ولايته مجدداً بعدما بات هذا الخيار مستبعداً، حتى اذا لم يتسن له ذلك، يحصل على بعض المكاسب السياسية من الاستحقاق الرئاسي. وفي هذه الحال فإنه يعتقد ان الهجوم على الحريري مفيد، وهذا ما يجعل امر عودة التعاون بينهما شبه مستحيلة.

وفي اعتقاد المصادر الواسعة الاطلاع ان بري والحريري محكومان بالتعاون، لانهما سيكونا «الراسين المدبرين» لشؤون الاستحقاق الرئاسي، ولهذا فإن الحريري يستغرب «الحلف» القائم بين الهراوي وبري، لأنه حلف غير طبيعي، من وجهة نظره، غير ان هذه المصادر تشكك ايضاً في عودة التعاون الى ما كان عليه ايضاً بين بري والحريري، ولكنها تتوقع ان يعود بنسبة اقل مما كان في السابق.

وقبل ايام قال الحريري امام بعض زواره انه لا يعير ما هو حاصل في الساحة الرئاسية اهتماماً كبيراً، «فغداً نتصالح ويعود كل شيء الى ما كان»، وذلك في رد منه على ما قاله الهراوي في زحلة، لكنه مع ذلك عبر مداورة عن خشيته من عدم عودة العلاقات الرئاسية الى ما كانت عليه.

وقيل في هذا المجال ان الحريري صارح الجانب السوري خلال الزيارة التي قام بها الى دمشق والتقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد، برغبته في الخروج من السلطة بعدما شرح المشكلات القائمة بينه وبين الهراوي وبينه وبين بري، لكن الجانب السوري عارض هذا الامر مشدداً على بقائه في سدة رئاسة الحكومة اللبنانية.

الى ذلك فإن المصادر الواسعة الاطلاع ترجح حسم الاستحقاق الرئاسي خلال الشهرين المقبلين، بحيث يتم التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور بما يفتح الباب لكل الخيارات لإنجاز هذا الاستحقاق وتعديل المادة 73 من الدستور ايضاً بما يتيح لإجراء انتخاب رئاسي مبكر خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بما ينهي حال التجاذب السياسي الحاد الدائر حول هذا الاستحقاق، ويهيئ الظروف الداخلية لمواجهة كل التطورات الاقليمية الناجمة من الطرح الاسرائيلي حول القرار 425.



لبنانيون يهربون من موجة الحر القوية برمي أنفسهم في البحر قرب كورنيش المنارة في بيروت امس (أ ب)

---

## شمس الدين خائف على لبنان من «نزاعاته الداخلية»

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام محمد مهدي شمس الدين من خطورة الاستمرار في الخلافات الداخلية. وقال «لا اخاف على لبنان من الاسرائيليين وتهديدهم وهم اضعف من ذلك بل اخاف على لبنان من نزاعاته الداخلية ومن سوء الفهم وتوتير العلاقات والانفعالات الآنية التي تدفع برجالاتنا الكبار ان ينسى بعضهم انه كبير وانه يجب عليه ان يقول كلاماً من موقعه ومستواه، كلاماً يجمع ولا يفرق، يطمئن ولا يبعث على الخجل او الاعتذار» مشدداً على ضرورة تجاوز هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان».

كلام الامام شمس الدين جاء خلال وضع حجر الاساس لمسجد الامام الحسن في الضاحية الشرقية لمدينة صيدا في جنوب لبنان. وقال الشيخ شمس الدين «ان الجنوب هو مجد لبنان، ونحن لا نريد ان تكون الوحدة الداخلية قائمة على اساس السياسة لانها تتغير كثيراً، نريد ان تكون وحدتنا الوطنية مبنية على ايمان واحد» مشيراً الى «ان لبنان لم يولد من رحم الدوائر الحكومية او السفارات او المفاوضات بل ولد من قلب المسجد والكنيسة وايمان المسلم والمسيحي».

اضاف: «في لبنان يهددنا الاسرائيليون ونحن لا نخاف من تهديداتهم بعدما انتصرنا عليهم وبدلاً من ان يكون لبنان رهينة بيدهم باتوا هم الآن رهينة عندنا، فلبنان الآن دولة وشعب منتصر ويجب الحفاظ على هذا النصر، حيث بات موقف لبنان الداخلي والخارجي والمجتمع الاهلي والمقاومة وصمود الاهالي يؤثر على سياسة اسرائيل الداخلية والخارجية».

---

## قمة لبنانية ـ سورية موسعة في اللاذقية فرضتها خلافات «الترويكا» والطروحات الإسرائيلية

اللاذقية (الساحل السوري): من سلوى الأسطواني

انعقدت في مدينة اللاذقية على الساحل السوري قمة لبنانية ـ سورية مؤسسة برئاسة الرئيسين السوري واللبناني حافظ الاسد والياس الهراوي، في اجواء فرضتها الخلافات القائمة في اركان السلطة اللبنانية حول عدد من القضايا الداخلية، وكذلك فرضتها التحركات الاميركية المؤيدة لطرح اسرائيل الانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني استناداً الى قرار مجلس الامن رقم 425.

وقد بدأت اجتماعات هذه القمة بلقاء ثنائي مغلق بين الرئيسين الاسد والهراوي، ثم انضم اليه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. وكان الهراوي وبري قد وصلا الى اللاذقية في طائرة سورية خاصة ارسلها اليهما الرئيس الاسد، فيما وصل الحريري عن طريق البر.

وقالت مصادر سورية ان الاجتماعات ركزت على آخر تطورات الوضع في المنطقة وعملية السلام والاقتراح الاسرائيلي في شأن تنفيذه والذي طرحته اسرائيل بشروط مسبقة بالاضافة الى مسائل ثنائية ذات اهتمام مشترك.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان القمة السورية ـ اللبنانية انعقدت في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين لمواجهة الطروحات الاسرائيلية وتصليب المواقف في وجه هذه الطروحات والتنسيق قبيل الجولة التي سيقوم بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى مصر وعدد من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لشرح موقف لبنان من الطرح الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار 425، كما جرت خلال القمة الموسعة دراسة احتمالات المواقف التي يمكن ان تنتج عن التعنت الاسرائيلي وتوجهه لفصل المسارين السوري واللبناني للاستقرار بلبنان، بالاضافة الى دراسة نتائج الاتصالات التي تجريها كل من دمشق وبيروت على المستويين العربي والدولي حيال الطروحات الاسرائيلية وشرح وجهة النظر السورية واللبنانية حولها، وكذلك تحديد التحرك الدبلوماسي المقرر في هذا الشأن.

واضافت هذه المصادر ان الموضوع البارز الذي ناقشه الطرفان الرسالة الاميركية التي نقلها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الموجود حالياً في باريس الى الرئيس الهراوي والتي تعرض لوجهة النظر الاميركية الرسمية في شأن الطرح الاسرائيلي الاخير والتي وصفت هذا الطرح بانه جدي وخطوة لا تتعارض مع عملية السلام، وقالت هذه المصادر ان الموقف الاميركي قد يعكس احتمالات انطلاق واشنطن من خلال بنود الاقتراح لتقديم مبادرة لتحريك المسار اللبناني ـ السوري خصوصاً في ضوء ما اشير اليه عن تحرك للامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتنسيق مع واشنطن لطرح تعديل القرار 426 الذي يتضمن الية تطبيق القرار 425 بحيث يمكن فرض مفاوضات ثنائية اسرائيلية ـ لبنانية.

ورفضت سورية ولبنان الطرح الاسرائيلي المشروط واية طروحات لا تلبي مضمون القرار 425 دون تقديم ضمانات لانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي، او فرض شروط امنية.

وكان الرئيس اللبناني قد اكد قبل ساعات من القمة الحالية ان التنسيق اللبناني مستمر للتوصل الى سلام عادل وشامل مجدداً رفض بلاده للصيغة الاسرائيلية المشروطة في شأن القرار 425.

وذكرت المصادر ذاتها ان الخلافات الداخلية القائمة بين اركان الدولة اللبنانية حول العديد من القضايا وخاصة الطرح الاخير لموضوع الزواج المدني والاستحقاق الرئاسي كانت على طاولة المحادثات لايجاد حل واعادة العلاقات بين الرئيس الهراوي والرئيس الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري الى مجراها الطبيعي، حيث يرى الرئيس الاسد ان المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة ولبنان بالذات تتطلب صب الجهود في اتجاه واحد لمصلحة لبنان ولتطويق الاقتراحات المعادية للحق العربي ووجوب وضع خطة مشتركة سياسية ودبلوماسية لاحباط الاقتراح في مجلس الامن.

وكان الرئيسان الاسد والهراوي قد عقدا في السادس من ابريل (نيسان) الحالي في دمشق قمة ثنائية مغلقة لم يشارك فيها احد كما سبقها مشاورات اجراها الحريري وبري مع كل من الرئيس الاسد ونائبه عبد الحليم خدام.

من جهتها اكدت دمشق ان موقف سورية ولبنان يلقى كل دعم وتأييد من جميع الدول العربية، وقالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية «ان ثبات هذا الموقف يشكل دعماً للسلام العادل والشامل الذي لا يمكن ان يتحقق عبر ادعاءات اسرائيلية تقول بأسبقية الامن على السلام». وأشارت الى «ان مصير محاولات اسرائيل بشأن القرار 425 هو الاخفاق والسقوط كما سقط اتفاق السابع عشر من مايو (ايار) عام 1983». من جانبها دعت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم الى تكوين موقف عربي يواجه ما تعد له اسرائيل من مخاطر تدفع بالمنطقة الى المجهول ودعم التنسيق السوري ـ اللبناني القائم حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

---

## مؤتمر حول الديمقراطية في لبنان يركز على القانون الانتخابي ومراقبة الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد في فندق البستان في لبنان بين 15 و16 ابريل (نيسان) الجاري مؤتمر حول «الديمقراطية في لبنان: تقييم وتوقعات» ينظمه المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط (فرع لبنان) يشارك فيه عدد كبير من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وباحثون ومفكرون ومحامون ورؤساء جمعيات وممثلو احزاب. وقد اعلن المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية، الذي تضم لجنته التنفيذية المحامين ابراهيم كنعان والكسندر صقر ونعوم خطار وهادي راشد وحسن عمار وجلال الحركة وبول كنعان واسعد الحاج وقيصر بلخوس ومحمد مطر ومحمود مطر نشوء عدد من المسائل البالغة الاهمية التي تشمل تطبيق المبادئ الديمقراطية والقانون بعد انعقاد مؤتمره الاول في 10 ابريل (نيسان) 1996 تحت عنوان «الديمقراطية في لبنان: القانون الانتخابي ومراقبة الانتخابات».

وفي بيان وزعه المركز عن الاسباب التي حملت الى نشأته جاء فيه «انه بعد ما يقارب الـ9 سنوات على وقف الحرب التي جرت على الارض اللبنانية، لا تزال الصراعات والتجاذبات المحلية والخارجية ترخي بثقلها على مسيرة ممارسة الديمقراطية في لبنان، وبالتالي على قيام دولة القانون والمؤسسات فيه. وقد نتج عن هذا الوضع حالة رفض شعبية ونخبوية عبّر عنها الناس بعفوية والطلاب والنقابات والجمعيات بوعي وتنظيم ومسؤولية حاول البعض وصفه تارة بالاحباط وطوراً بالسلبية».

«من صلب هذا الواقع المأساوي والمعقد نشأ «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» في فبراير (شباط) 1996 اي قبل 6 اشهر من الاعلان عن تنظيم الانتخابات النيابية في لبنان في محاولة لمجموعة من المثقفين ورجال القانون والاقتصاد للتمسك بالقواعد والاصول والديموقراطية من خلال ابداء الرأي القانوني والعلمي الواضح والجريء في مختلف الامور المطروحة والتي تعني لبنان ونظامه الديمقراطي الحر».

وقد كان لمواقف المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية منذ العام 1996 وحتى اليوم، الصدى الواسع والمؤثر لدى اللبنانيين عامة والعاملين في الشأن الوطني خاصة باعتماد فريق «المركز» سياسة متحركة موضوعية ومختلفة عن ما هو سائد راهناً فتمحورت باختصار على امرين:

1 ـ رفض التسويات على حساب القواعد القانونية والاصول الديمقراطية في اي موضوع يتعلق بواقع ومستقبل لبنان من خلال التحرك داخلياً وخارجياً لتسليط الضوء على الحقوق اللبنانية عندما تدعو الحاجة لذلك.

2 ـ توثيق وتنظيم اعمال المركز ومداخلاته العديدة في لبنان وخارجه واعتماد الوسائل المتطورة لنشر رسالته هذه في عواصم القرار وعلى اعضائه الداخل لمتابعة ومواصلة العمل على حماية الديمقراطية الحقيقية فيه.

ويذكر في هذا الصدد ان المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية كان اول من طرح الرقابة الدولية على الانتخابات وحدد بالتعاون مع المؤسسات الدولية شروط اجرائها داخلياً باشراف دولي كما على نشر تقرير عن مخالفات القانون الانتخابي الصادر في 96 على الصعيدين المحلي والدولي كما كان في طليعة المطالبين بالحقوق اللبنانية في السيادة والاستقلال على ارضه وتعويض شعبه من الاعتداءات الاسرائيلية ابان عملية عناقيد الغضب وقد نجح المركز كذلك في نسج مجموعة من العلاقات الدولية الجيدة التي تدعمه وتقدر اعماله وتتأثر في ما يصدر عنه في بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ويهدف المؤتمر الحالي الذي ينظمه المركز في الخامس عشر من الشهر الجاري في فندق البستان ـ بيت مري، الى تقييم فترة ما بعد انتخابات 96 ومدى تأثيرها سلباً او ايجاباً على وضع الديمقراطية في لبنان ويدخل في عملية التقييم هذه الوضع على المسارات المكونة للديموقراطية كالحريات العامة واقتراح القوانين وحيادية السلطة على كافة الاصعدة الانتخابية والاجتماعية والقضائية، كما يهدف هذا التحرك الى استشراف المستقبل.

---

## «ثورة الجياع» تتمسك بمطالب الطفيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة «ثورة الجياع» التي اطلقها الامين العام السابق لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي انها «مستمرة في نهجها ودفعها حتى تحقيق المطالب التي رفعها الشيخ الطفيلي».

وكان الطفيلي قد اطلق حركته في مايو (ايار) الماضي في منطقة بعلبك في شمال سهل البقاع ومنع الوزراء والنواب من دخول المنطقة، لكن انصاره الذين خرجوا في تظاهرات في حينه وقطعوا الطرقات، توقفوا عن التحرك اثر اشتباك مسلح وقع قبل 40 يوماً في حوزة عين بورضاي البينية، حيث قتل عدد من العسكريين والمدنيين، وتوارى الشيخ الطفيلي وعدد من انصاره بعدما اصدر القضاء مذكرات توقيف بحقهم.

وقد نظمت اللجان التحضيرية لـ«ثورة الجياع» امس مهرجاناً تأبينياً احياء لذكرى اربعين احد قادة الحركة النائب السابق الشيخ خضر طليس الذي قتل في حادثة عين بورضاي، وتحدث في المهرجان الشيخ حنظل مظلوم فاكد على «استمرار ثورة الجياع» خطاً ونهجاً حتى تحقيق كامل المطالب التي رفعها قائد ثورة الجياع الشيخ صبحي الطفيلي، ثم تلا ذلك مجلس عزاء حسيني.

والقى عضو «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ زهير كنج كلمة قال فيها «منذ احداث عين بورضاي لم يعد يوقد اي حركة سياسية مطلبية في المنطقة، لا على صعيد النواب ولا الوزراء، وكل شيء اصبح في خبر كان. ويريدون اليوم ان يشغلونا بانتخابات رئاسية او بلدية واختيارية، والزواج المدني بدعة جديدة لرئيس الجمهورية، ويبدو انه عرف بانه لن يمدد له فوضع هذه البدعة بوجه رئيس الحكومة».

وتابع «هذه المنطقة بالذات لماذا غير محسوبة من لبنان، فإذا تظاهرنا يقولون ضد السلم الاهلي، لن نقبل ان يكون هذا على حساب مصلحتنا العامة والحياتية، تفضلوا يا نواب ويا وزراء وزوروا المنطقة، الطريق مفتوحة وعندكم فرصة لتصلحوا وضعكم لماذا لا تزالون غائبين عن السمع، والحفر والحفريات في الشوارع تزداد ولماذا السكوت، علينا ان نتساعد لحل مشاكلنا».

---

### موجز

#### عسيران: اللبناني يترحم على سنوات الحرب!

● نبه النائب اللبناني علي عسيران الى «ان المشاكل في لبنان تزداد يوماً بعد يوم، نتيجة انعدام الرؤية الموحدة في معالجة شؤون البلاد والعباد». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان عسيران اعتبر ان «الوضع السياسي والاقتصادي والاداري يزداد سوءاً، ويترجم في مختلف الاشكال السلبية مما يهدد السلم الاهلي والاستقرار في البلاد والوحدة الوطنية» مشيراً الى «ان الطروحات والطروحات المضادة تسبب الكثير من المشاكل والاضطرابات» مؤكداً «ان الشعب اللبناني يتطلع الى حل للمشاكل وليس زيادتها حتى انه بات في الآونة الاخيرة يترحم على سنوات الحرب». معرباً عن امله في «عقد قمة عربية لتوحيد الرؤية والهدف لانقاذ لبنان من هذا الجرح الذي استمر 20 عاماً ولإنقاذه من براثن اسرائيل».

#### «حزب الله» يدعو للانتقال الى الهجوم الاعلامي

● دعا المسؤول عن الوحدة الاعلامية المركزية في «حزب الله» نايف كريم الى «الانطلاق نحو دور اعلامي متقدم ينتقل من مرحلة التصدي الاعلامي الذي يساعد في لجم العدوان الى مرحلة الهجوم الاعلامي الذي يساهم في صناعة التحرير».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن كريم مطالبته في ندوة أقيمت في بلدة طير دبا في منطقة صور حول «دور الاعلام في دعم قضية التحرير والمقاومة». «وسائل الاعلام اللبنانية بالإقلاع عن اعتماد اللغة الطائفية في ادائها وتعاطيها مع القضايا والاحداث، وابراز اسرائيل كعدو لجميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين وعدم افتعال الخوف بين المقيمين داخل المنطقة المحتلة او خارجها». وشدد على «ضرورة قيام الدولة بواجباتها في ما يتعلق بصياغة سياسة اعلامية وطنية واضحة وعدم ترك الأمور للعشوائية والتخبط».

#### قبلان يدعو الى احباط المخطط الاسرائيلي

● شدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان على «ضرورة توافق اهل الحكم في لبنان لمواجهة الخطر الاسرائيلي الذي يتهدد المصير الوطني برمته».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن قبلان دعوته «المسؤولين الى التعاون والوحدة لتفشيل المخطط الاسرائيلي» معتبراً «ان تعدد الاستحقاقات الداخلية والخارجية تستوجب من الجميع الوعي والحذر للمحافظة على وحدة الوطن وابنائه».

---

## بري ولحود التقيا «مصادفة» في الكسليك ورئيس المجلس لا يؤيد الانتخاب المبكر

بيروت: «الشرق الأوسط»

جمعت المصادفة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وقائد الجيش العماد اميل لحود في نادي اليخوت في الكسليك (على ساحل كسروان)، وجاء هذا اللقاء في ظل الخلافات الرئاسية المستحكمة حول مواضيع كثيرة لعل ابرزها استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية.

القصة كانت ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي قصد بري في مقر رئاسة المجلس، فوجده يتمشى في حديقة القصر، فدعاه الى غداء في نادي اليخوت في الكسليك. فلم يبد بري حماسة للفكرة، ولكن بعد الحاح الفرزلي قبل بري تلبية الدعوة بعد ان انضم اليهما فؤاد فواز (احد اعضاء فريق عمل رئيس الحكومة رفيق الحريري وصديق لبري والفرزلي) فتوجه الثلاثة الى الكسليك، وهناك التقوا النائب ميشال فرعون، ومصادفة التقى بري العماد لحود الذي كان يتغذى في نادي اليخوت، فيما كان يجول في النادي مطلعاً على مرافقه وعلى التطويرات التي ادخلت عليه فتبادل واياه التحية والتهنئة بالاعياد. ثم «تمشيا» معاً لمدة خمس دقائق والى جانبهما الفرزلي وفرعون وفواز.

وعلى الاثر عاد لحود الى طاولة غدائه، فيما جلس بري والفرزلي وفرعون وفواز وآخرون منهم الصحافي الزميل جورج بشير. واثناء الغداء رد بري على اسئلة بعض الحاضرين حول الخلاف القائم بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري وبين الاخير ورئيس الجمهورية الياس الهراوي. وطرح البعض فكرة بصيغة سؤال عن امكانية اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، فقال بري: «ان هذا حل في المبدأ، لكنني لا اقبل بخروج رئيس الجمهورية من سدة الرئاسة قبل انتهاء ولايته. وطالما ان هذا الامر غير وارد فان الانتخاب المبكر يضر بالرئيس المنتخب ويحرقه. ويربك العمل السياسي بحيث ان كل الناس ستذهب اليه».

واضاف «اذا كان الغرض من الانتخابات الرئاسية المبكرة انتخاب رئيس جديد فقط فان هذا الامر سيؤدي الى تنفيس همة الرئيس المنتخب بحيث يصبح هدفاً للمستوزرين ولرجال السياسة والصحافة ويغطسونه في كل شأن لا تكون له به اي علاقة».

---

## مسقاوي: مقارنة الهراوي بيروت بحماه خطأ سياسي وتشويش في ذهن الرئيس

طرابلس: من مرسال الترس

رد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي على ما قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول «عدم السماح بجعل بيروت حماه ثانية»، معتبراً «ان ما جرى في هذا الاطار من تنديد ببيروت عن طريق ضرب المثل بحماه يجب ان نعتبره «خطأ مفاهيمي» من ناحية، وخطأ سياسي من ناحية اخرى...».

وقال مسقاوي في حديث له امس الاول «يجب ان نصحح الامور والمفاهيم حتى لا نقع في الخطأ...» داعياً «القمة الموسعة التي تعقد عادة للتنسيق بين لبنان وسورية قبل ان تنسق بالسياسات ان تنسق الافكار في رؤوس المسؤولين وتنسيق التعاريف التراثية والاجتماعية التي هي الاساس في قيام البنى الوطنية في لبنان».

واشار الى «ان البحث في هذا الموضوع جدير بالنظر لأن امن سورية لا يتعلق فقط بمجرد اجراءات امنية بل ان امن سورية ولبنان هو امن مفاهيمي يتعلق بالنظرة العربية تجاه الحضور والتحدي الاسرائيلي»، ورداً على سؤال حول خلفية ما قاله الرئيس الهراوي اجاب مسقاوي «نحن نود ان نغض النظر عن المقولات لنتحدث بالمعاني لأن المدلولات مبنية على تشويش في ذهن فخامة الرئيس وفي ذهن جميع الناس الذين يتحدثون بهذه اللغة».

واضاف «ان القضية ليست قضية تسجيل نقطة او انتصار سياسي مبني على الرقم بل هي مسؤولية، وبالتالي فإن هذا الجدل الذي يدل على ضحالة الاداء السياسي بين جميع الفرقاء الذين يتحدثون اذا كان رئيس الحكومة وقع المرسوم او لم يوقعه، فيما على الجميع ان يتساءلوا والذين كانوا حاضرين جلسة مجلس الوزراء، هل جرت مناقشة مشروع قانون ام لا؟ هذا هو الامر الجدير بالاعتبار.. وهذا الامر لا يتعلق بتوقيع رئيس الحكومة، وليست هزيمة لرئيس الحكومة كما انها ليست انتصاراً للرئيس الهراوي، فالذي جرى في مجلس الوزراء في معالجة مشروع مهم هي هزيمة لكل الاداء السياسي في لبنان...».

ودعا مسقاوي الى «الاعتماد على اسس الحوار لبناء المستقبل وهذا الموضوع على مستوى القرار 425 (الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط)، لأننا اذا لم نخض الجبهة الداخلية باداء سياسي صحيح لا نستطيع ان نواجه العدو ولا العالم بقرارات سياسية قوية».

---

## مهرجان في راشيا تأكيداً لوحدة المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الاوسط»

نبه نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي الى «ان اسرائيل تطرح مقايضة استقرار الجنوب باستقرار الداخل، اي شل المعادلة التي تقول بالحل السلمي في الجولان وجنوب لبنان مقابل الاستقرار في الجنوب».

ودعا الفرزلي خلال احتفال اقامه امس حزب البعث العربي الاشتراكي في بلدة راشيا في منطقة البقاع اللبناني «اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة بلا قيد او شرط» مشيداً بدور سورية في لبنان الذي هو لحماية الخط العربي القومي».

ومن جهته قال وزير البيئة اكرم شهيب «اننا لا نقبل ان تتحول القوى الامنية شرطياً لحماية اسرائيل» موضحاً «ان اسرائيل تمارس الخداع بالتبني اللفظي للقرار 425 وبالتفخيخ الفعلي للبنان ولقواه الامنية وشعبه ومقاومته وبتصوير لبنان بانه وراء فشل تطبيق القرار الدولي»، وشدد على «ضرورة عدم جعل لبنان مدخلاً للانقضاض على سورية».

---

### أشاد بقائد الجيش اللبناني «الذي طمأن سورية»

## وزير الدفاع السوري يحذر من محاولات لجر لبنان إلى اتفاق «اوسلو» جديد

عكار (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس ان تضامن لبنان وسورية «يحول دون اتفاقات مشابهة لاتفاق اوسلو» ونقل عن الرئيس السوري حافظ الاسد قوله لنظيره الفرنسي جاك شيراك ان الاقتراح الاسرائيلي «مناورة تهدف الى تكبيل لبنان من جديد» واشاد طلاس بقائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ووصفه بـ«رفيق الدرب والسلاح». معتبراً «ان سورية بوجوده اصبحت مطمئنة الى خاصرتها اليمنى».

وقال طلاس الذي زار امس منزل النائب اللبناني السابق عبد الله الراسي في بلدة الشيخ طابا في منطقة عكار (شمال لبنان) بحضور رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي ووزير الصحة العامة سليمان فرنجية وعدد من النواب ... ازمة كبيرة في ما يتعلق بالازمة العراقية الاخيرة التي كان يراد من خلالها ان يتلقى العراق ضربة جديدة عبر ضرب البنى التحتية للشعب العراقي»، مشيراً الى «تضافر الامة العربية والقوى الدولية» ومشيداً «بموقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك».

وذكر طلاس بزيارة مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي دانيال بلاتكيه الى بيروت واصفاً اياها بـ«السيئة الصيت». وقال: «لن نتكلم عن دبلوماسية السيقان لأن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع سبقني على ذلك ولكن ساقول انهم حاولوا ان يدقوا إسفيناً ما بين سورية ولبنان، لكن وعي القادة في لبنان ووعي الرئيس حافظ الاسد حالا دون ذلك وتم عقد قمة في دمشق وبحثت الامور وتم الاتفاق على ان عملية اسرائيل هذه هي مناورة يراد بها العودة بلبنان الى اتفاق 17 مايو (ايار)». واضاف طلاس «لان الامة العربية تجاوزت الرئيس الاسد كما الرئيس الياس الهراوي، كما كل المسؤولين في لبنان بدءاً من رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الاعلام باسم السبع وكل المسؤولين في لبنان، قالوا «ان هذه مناورة اسرائيلية، يريدون الانسحاب فلينسحبوا، فالقرار 425 لا يشترط على لبنان اي شروط فلماذا تريدون تكبيل لبنان مجدداً باتفاقيات».

واشار الى «ان القمة التي تعقد اليوم (امس) في اللاذقية هي لدراسة هذه الناحية لكي تكون اجابتنا واضحة وصريحة لكل العالم العربي والعالم الدولي» موضحاً «ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع حملا رسالة من الرئيس الاسد الى نظيره الفرنسي جاك شيراك. وقال له، ان هذه المناورة اسرائيلية بحتة وانت تعلم يا سيادة الرئيس شيراك انهم لا يريدون خيراً للبنان ويريدون تكبيل لبنان من جديد وتحطيم المقاومة اللبنانية لكي يجتاحوا لبنان مجدداً، ونحن نرى طريقة تعامل الاسرائيليين مع الفلسطينيين ومع اتفاق اوسلو الذي لم يطبق. وحتى لو طبق الاتفاق مع لبنان فإسرائيل ستخرقه لأنها لا تلتزم باتفاقاتها».

وقال طلاس: «منذ 10 سنوات ومنذ تسلم العماد اميل لحود قيادة الجيش اللبناني، نشعر بارتياح الى خاصرتنا اليمنى بوجود العماد لحود على رأس الجيش اللبناني. نحن نعتز بالتنسيق والتعاون الكامل بين الجيشين اللبناني والسوري، ونقطة مضيئة تسجل للعماد لحود انه استطاع بناء مؤسسة وطنية بعيدة عن الطائفية، وهذا نصر كامل، ونحن نوجه تحية الى قيادة الجيش اللبناني ممثلة بالعماد لحود رفيق السلاح ورفيق الدرب».

# لا شئ يصرف إنتباهك عن قراءة صحيفة جيدة

عندما تستغرقك قراءة صحيفتك فإنك تحلق في عالم خاص بك وتنسى ما حولك. السبب هو العلاقة الخاصة بينك وبين "جريدتك" التي إتخذت قراراً بشرائها، بخلاف وسائل الإعلام الأخرى التي تفرض نفسها عليك.

وإذا كان لابد للإعلان الصحفي أن ينجح ويعود لك بالفائدة فإنه يجب أن يكون قوياً وجذاباً بما يكفي لمنافسة الآخرين. لهذا ترعى (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) "جائزة السيف السنوية للإبداع في الإعلان الصحفي" وهي مسابقة الغرض منها تشجيع التفوق والإمتياز في مجال الإعلان الصحفي.

جوائز نقدية تصل إلى (٢٢٤٫٠٠٠) ريال تنتظر وكالات الإعلان الفائزة ومساحات إعلانية مجانية بقيمة (٥٥٠٫٠٠٠) ريال تنتظر المعلنين عن الإعلانات الفائزة التي تم نشرها في إصداراتنا خلال ١٩٩٧.

يتولى التحكيم لجنة حيادية من كبار المهتمين بالعمل الإعلاني محلياً وعالمياً.

للحصول على مزيد من المعلومات عن (جائزة السيف للإبداع في الإعلان الصحفي)، الرجاء الإتصال بهاتف رقم ١٣٣٣ ٦٥١ أو فاكس ٠٥٣٣ ٦٥١

جائزة السيف للإبداع في الإعلان الصحفي

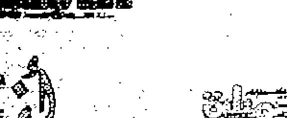













آمال روسية كبيرة في القمة مع اليابان

# يلتسين يرفض تعديلا دستوريا يتعلق بالرئاسة بالوكالة ويتمسك بكيريينكو

موسكو، طوكيو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس اقتراحا برلمانيا يهدف الى تعديل الدستور بحيث يتولى رئيس مجلس الاتحاد منصب رئيس البلاد بالنيابة في حال شغور هذا المنصب.

وقال يلتسين امام عدد من الصحافيين في الكرملين: «اولا، هذا الامر غير منطقي. وثانيا، لن يحدث اي تعديل في الدستور طالما بقيت رئيسا. واخيرا، ليس هناك ما يمنع ان نلتزم بالقواعد القائمة حاليا».

وينص الدستور الروسي حاليا على ايلاء منصب الرئيس بالنيابة الى رئيس الوزراء. الا ان النواب الذين يقترحون التعديل يقولون ان رئيس الوزراء الحالي سيرجي كيريينكو (35 عاما) «يتولى منصبة اساسا بالنيابة، فضلا عن انه لا يملك الخبرة والسطوة اللازمتين لتولي مهام رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة، حتى ولو بات اصيلا في منصبه الحالي».

في المقابل فإن ايجور ستروييف الرئيس الحالي لمجلس الاتحاد (احدى غرفتي البرلمان الروسي) سياسي ذو خبرة في الخامسة والستين من العمر. وكان زعيم المجموعة البرلمانية لحزب «روسيا بيتنا» البرلمانية، الكسندر شوخين، قد اعلن اول من امس في حديث تلفزيوني ان كتلته المؤيدة للحكومة تقدمت الى يلتسين باقتراح تعديل دستوري في هذا الاتجاه. ويذكر ان يلتسين (67 عاما) يعاني من مشاكل صحية متكررة اضطرته الى التغيب فترات طويلة عن الكرملين.

وقال نائب من احزاب الوسط في مجلس النواب الروسي في وقت سابق ان من المنطقي ان يصبح منصب رئيس المجلس الاتحادي ثاني اكبر منصب بعد رئيس البلاد وليس منصب رئيس الوزراء. وايد الاقتراح الذي طرحه شوخين عدد من الاحزاب الاخرى في الدوما. ولم يكن اقتراح شوخين مرتبطا بشكل مباشر بترشيح يلتسين لكيريينكو.

وعزل الرئيس الروسي حكومة فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء السابق في 23 مارس (آذار) الماضي وطلب من كيريينكو تشكيل الحكومة الجديدة. ورفض الدوما الجمعة الماضي الموافقة على تعيينه وسيجري اقتراعا ثانيا على مرشح يلتسين بحلول الجمعة القادم.

ويحق ليلتسين، بمقتضى دستور عام 1993 الذي اعطى للرئيس الروسي سلطات واسعة النطاق، حل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة اذا رفض الدوما مرشحه لمنصب رئيس الوزراء ثلاث مرات.

كما اعلن الرئيس الروسي امس تمسكه بترشيح كيريينكو رئيسا للوزراء رغم رفض البرلمان تعيينه في اقتراعه الاول الذي اجري الجمعة الماضي. ونقلت «انترفاكس» عنه تحذيره لمجلس النواب من انه لن يقدم اي مرشح آخر لرئاسة الوزراء.

ونقلت وكالة ايتار تاس من جهتها عن يلتسين قوله قبل اجتماعه مع نيكولاي بورديوجا قائد حرس الحدود: «اكرر مرة اخرى: ليس لدي مرشح آخر. لن اقدم مرشحا آخر». وأرفق يلتسين تحذيره هذا بتهديد مبطن بحل الدوما اذ قال إنه لا يريد التفكير في «القرارات اللاحقة التي يمكن أن اتخذها في حال رفض النواب مرشحي».

وذكرت «انترفاكس» للانباء ان يلتسين، الحريص مع ذلك على عدم الدخول في مواجهة مع البرلمان، لمح للصحافيين الى ان بعض الاسماء التي رشحها البرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة ستشارك فعلا في الحكومة الجديدة. فقد تحدث عن «حل وسط» مع الاحزاب المعارضة في الدوما التي رشحت بعض الاسماء للاشتراك في الحكومة الجديدة وقال: «توفرت لدينا معلومات كثيرة سنستخدمها في تشكيل هذه الحكومة».

على صعيد آخر صرح مسؤولون حكوميون في طوكيو بان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يعتزم بذل جهود كبيرة لتحقيق تقدم في المحادثات المتعلقة بالنزاع الاقليمي بين روسيا واليابان خلال اجتماعه المقبل ـ المؤجل ـ مع الرئيس الروسي.

ويدور خلاف بين اليابان وروسيا منذ فترة طويلة بشأن السيادة على الجزر الشمالية التي استولت عليها القوات الروسية في الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية. وهذه الجزر، التي تقع قبالة مقاطعة هوكايدو في اقصى شمال اليابان، هي هابومييس وشيكوتان وكوناشيري وايتوروفو المعروفة ايضا باسم «جزر كوريل».

والتركيز الاساسي لاجتماع القمة الروسي ـ الياباني، الذي سيعقد في منتجع كاوانا الياباني في 18 ابريل (نيسان) الحالي لمدة 3 ايام، سيكون الى اي مدى سيستطيع هاشيموتو تضييق هوة الخلافات مع يلتسين بشأن هذا النزاع بعد ان تبادلا وجهات نظريهما بشكل صريح في هذه المسالة في روسيا في وقت سابق.

واتفق الزعيمان خلال محادثات جرت بينهما في كراسنويارسك بشرق سيبيريا على العمل من اجل التوصل الى اتفاقية سلام بحلول عام 2000. وهو اول اتفاق بين الجانبين على اطار زمني لمفاوضات ترمي الى ابرام معاهدة سلام بين الدولتين.

وصرح المسؤولون الحكوميون بان هاشيموتو سيبلغ يلتسين ان تحقيق ما تم الاتفاق عليه في كراسنويارسك سيفيد البلدين . واضافوا انه اذا حقق الزعيمان تقدما في محادثاتهما بشأن النزاع الاقليمي فقد يتوصل البلدان الى اتفاق اساسي بشأن ابرام معاهدة سلام بينهما خلال عام 1999.

وتضع القيادة الروسية امالا كبيرة على مثل هذه اللقاءات بهدف تطوير العلاقات مع اليابان بالرغم من بقاء مشكلة جزر كوريل بلا حل. ويعتقد يلتسين ان «الدبلوماسية الشخصية» غير الرسمية قد تعطي مردودا اكبر لدى حل القضايا الصعبة بين الدول. وسيتم في هذا اللقاء بحث موضوع تطوير التعاون الثنائي في مجال صناعة الطاقة والنقل والاتصال واستحداث تنفيذ الاتفاقية الروسية ـ اليابانية الخاصة بحماية الاستثمارات المتبادلة وتفادي الضريبة المزدوجة.

ومن المنتظر ان يرافق الرئيس الروسي وفد من الخبراء الاقتصاديين وكذلك عقيلته نابينا وابنته ومستشارته تاتيانا دياتشينكو، وسيرجي ياستر جيمبسكي الناطق الرسمي باسمه وبوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء بالوكالة وميخائيل زادورنوف وزير المالية بالوكالة. ولن يلتحق بالوفد رئيس الوزراء المكلف كيريينكو.

وزار موسكو الاسبوع الماضي مينورو تاميا وزير خارجية اليابان وبحث مع المسؤولين الروس اللمسات الاخيرة بشأن برنامج زيارة الرئيس الروسي، واكد لرجال الصحافة ان الزيارة لن تؤجل مرة اخرى.

ماركسيون قدامى على استعداد لمحاورة واشنطن (2 من 2)

# الخلفيات العقائدية لقادة أفريقيا الجدد يوازنها اقتصاد حر وبراجماتية

لندن: من حسن ساتي

يمكن ارجاع مقاومة الضغوط الغربية الهادفة لإحداث تغييرات ديمقراطية الى الخلفيات العقائدية لبعض رؤساء «الكتلة الافريقية الجديدة». وهناك اشارات في الصحافة الاميركية الى ان بعضهم لا يزال يحتفظ بالاعمال الكاملة للينين ومؤلفات ماركس، وهي اشارة وان حملت بالتضمين ان هذا البعض مع انه لا يزال يتعاطف مع طروحات الاشتراكية، فان قراءة السيرة الذاتية لثلاثة من القادة الاساسيين في هذه الكتلة يمكن ان تعزز فرضيات تلك الاشارة.

فالرئيس الاريتري اسياس افورقي (51 عاما) طالب هندسة سابق ذهب للصين وهو في الثالثة والعشرين لتلقي التدريب العسكري في ذروة حقبة الثورة الثقافية، ويراسل اليوم معهدا بريطانيا للحصول على مؤهل في ادارة الاعمال، وللرجل تحفظاته الواضحة على التعددية السياسية، فهو يؤمن بان يأخذ من اي فكر ما يناسب ظروف بلاده. وكمحارب قديم فهو لا يزال يحض على نكران الذات والتضحية الذاتية. وقد صعق قادة ورؤساء افريقيا في اول اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية يجمعه بهم بهجوم عليهم اتهمهم فيه بتجاهل مشاكل القارة وتبديد اموالها على رفاههم الخاص. وهناك الرئيس الاثيوبي مليس زيناوي (42 عاما) وقد انضم لحركة ثورية وهو في العشرين ويرى البعض انه لا يزال بخلفيات يسارية.

اما الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني (53 عاما تقريبا، وهو نفسه يقول انه غير متأكد من تاريخ ميلاده)، فقد قضى سنوات من عمره في كوريا الشمالية بحثا عن التدريب، وتلقى تعليمه في تنزانيا الاشتراكية. وهو الرئيس الوحيد بين رؤساء الكتلة الذي وصل للسلطة ابان الحرب الباردة او في اواخرها على وجه ادق. ويعترف موسيفيني انه تسلل للقاء ثوار موزامبيق الماركسيين في الاحراش خلال سني دراسته. وللعلم فموسيفيني هو الاب الروحي لهذه الكتلة.

ولكن، وبالرغم من ذلك، يسود اعتقاد، اقله على مستوى صناع القرار في واشنطن، ان قادة الكتلة براجماتيون ومنحازون لاقتصاد السوق الحر ومتيقنون من ان الفساد وليس الفوارق الطبقية هو المهدد الاول للتنمية في بلادهم. كما انهم، وبانخراطهم في سلك العلمانية، يبذلون جهودا في تفكيك وتذويب الجماعات العرقية والدينية.

وبرغم ذلك يجاهر اكثر من مفكر سياسي في واشنطن بانه لا يمكن القول ان لاعبي هذه الكتلة الاساسيين ديمقراطيون في توجهاتهم، لأنهم بطريقة او باخرى يحاولون تكريس دولة الحزب الواحد، ولانهم يتجاوزون في تعاملاتهم مع الفرقاء والخصوم السياسيين بطرق غير ديمقراطية. والاشارات هنا تخص صراع الهوتو والتوتسي في رواندا والاقلية المتمردة في اوغندا، التي تعرف بجيش الرب، ومنع اريتريا لحق التجمع والتظاهر الا اذا كان مؤيدا للحكومة لتصبح اثيوبيا الاستثناء الوحيد وسط النشطاء الاساسيين باعتبارها قد قطعت اشواطا لا بأس بها في التعددية السياسية.

وعلى صعيد ارتباطات هذه الكتلة بواشنطن او تشجيع واشنطن لها، تحاول الولايات المتحدة ـ او هي ترغب ـ ان يكون هذا الارتباط وثيقا، لاتصاله بدءاً بصراع النفوذ بينها وبين فرنسا تحديدا في داخل القارة السمراء. وربما ومن اجل مثل هذا الحرص الاميركي، اسقطت وزيرة الخارجية الاميركية في زيارتها الاخيرة لافريقيا (التي زارت خلالها اثيوبيا ويوغندا ورواندا وانجولا وزيمبابوي وجنوب افريقيا) من اجندتها للتجاوزات التي حدثت في بعض تلك البلاد والتي قدمها لها ناشطو جمعيات حقوق الانسان ليبرر البعض من بعد تصرف الوزيرة بانه «تعليق مؤقت للمواقف يتماشى او يستجيب للجدل الدائر في واشنطن حول المواجهة بين المرئيات الاخلاقية والرؤى العملية والبراجماتية وهامش التنازلات المطلوب على الصعيدين.

وهو وان كان جدلا فكريا وسياسيا، فهو عبارة عن مواقف آنية ومستقبلية كثيرة لواشنطن التي تبحث الى هذه اللحظة عن حلول تلاقح بين الرؤيتين ـ ما هو اخلاقي وما هو براجماتي. وقد كان للكتلة الافريقية من ذلك نصيبه، لأن في واشنطن الآن، وعلى مستوى المنابر والصحافة من يقول ان قادتها، وان كانوا لا يزالون يقاومون النصح الخارجي في مسائل الديمقراطية وحقوق الانسان، فهم متجاوبون مع توجهات اخرى حيوية وجادون ويمكن الاعتماد عليهم اكثر من اي من القادة الذين سبقوهم في تلك المواقع.

الكتلة الافريقية السياسية الجديدة حقيقة قائمة، وهي وبسعيها المستقبلي ـ وقد يحدث هذا في اية لحظة ـ نحو تحالف سياسي وعسكري وانخراطها في مهام مشتركة على رقعة جغرافية تمتد من البحيرات العظمى الى البحر الاحمر، وايا كانت المنقصات في التكوين والتوجه ستغير قطعا في ميزان القوى داخل القارة السمراء.



جانب من مسيرة سنوية للوحدويين البروتستانت في بلفاست امس، كانت أول اختبار ناجح لاتفاق السلام اذ وافق المنظمون على تغيير مسارها التقليدي الذي كان يمر عبر مناطق الكاثوليك (اب)

# آيرلندا الشمالية بانتظار الجديد

لندن: من أمير طاهري




يشارك الايرلنديون في الشمال والجنوب على السواء، خلال الأسابيع القليلة المقبلة في الاستفتاء على الاتفاق الذي يمكن ان يسفر عن سلام دائم في الجزيرة. وحسب المؤشرات المبكرة فان الغالبية ستصوت لمصلحة الاتفاق.

فقد أيدت غالبية الأحزاب المشاركة في المفاوضات خيار السلام فيما رفضت بضع مجموعات انسلخت عن تنظيماتها تأييد الاتفاق الأخير. ولكن لا يتوقع ان تهدد هذه المجموعات خيار السلام الذي وقفت الى جانبه حتى الآن الغالبية الساحقة. ويذكر ان الاتفاق المشار اليه توصلت له الأطراف المشاركة يوم الجمعة الماضية التي تعتبر يوماً خاصاً في التقويم الميلادي، إذ انها توافق عيد الفصح.

وحظيت الاتفاقية التي أشرف على المفاوضات حولها السيناتور الأميركي جورج ميتشيل بتأييد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي اهيرن. كما وجدت تأييداً واسعاً من كل الأحزاب والتنظيمات السياسية في بريطانيا وايرلندا وايضاً مساندة قوية من الادارة الأميركية.

هل تنجح الاتفاقية في حل واحدة من أكثر المشاكل السياسية تعقيداً؟ لا يزال الوقت مبكراً للاجابة على هذا السؤال. غير ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يعتبر نموذجاً للسلام الصعب الذي لم يكن التوصل اليه امراً يسيراً. ويمكن القول ان للاتفاق المذكور ثلاثة جوانب رئيسية، اولاً: ينص الاتفاق على تعديل دستور جمهورية ايرلندا لتسقط المادة الخاصة بمطالبتها بايرلندا الشمالية. وهذا مهم لطمانة الأغلبية البروتستانتية التي تود ان يظل الاقليم جزءاً من المملكة المتحدة.

ثانياً: نصت الاتفاقية على وجود اجهزة يمكن من خلالها صنع بالانسجام اللازم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين اقليم ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا، وبمعنى آخر، نصت الاتفاقية على اجراءات من شأنها ان تطمئن الأقلية الكاثوليكية في الشمال على عدم حدوث اي نوع من التمييز وعدم معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية داخل وطنهم.

ثالثاً: العمل بنظام البرلمان الاقليمي الذي تشارك فيه كل الأطراف التي تنبذ العنف. وتأتي أهمية هذا الجانب في خلق منبر يمكن من خلاله حل الخلافات السياسية بالوسائل السلمية بدلاً عن العنف والارهاب.

ولكن هل يعني ذلك ان ايرلندا الشمالية في طريقها الى حقبة سلام مؤكد؟ ليس بالضرورة. فحسب تاكتيكات الارهاب الحديث يمكن لبعض المجموعات الارهابية الصغيرة عرقلة العملية السياسية السلمية لفترة قد تطول.

فمجموعة بادر ماينهوف الألمانية لا يصل عدد أعضائها الى ثلاثين فرداً. لكنها نجحت في زعزعة الاستقرار والدولة الديمقراطية في المانيا الاتحادية لفترة 15 عاماً تقريباً، كما ان حركة الألوية الحمراء الايطالية كانت لها عدد مماثل من الأعضاء خلال نفس الفترة التي نشطت خلالها بادر ماينهوف. يضاف الى ذلك ان الحركات الارهابية الصغيرة نجحت في تهديد الأمن والاستقرار في دول مثل اليابان وبلجيكا. وفي جزيرة كورسيكا الفرنسية نشطت بضعة حركات ارهابية في اثارة عدم الاستقرار لفترة ربع قرن تقريباً.

والسؤال الآن، ما هي الجهة ذات المصلحة في استمرار العنف في ايرلندا الشمالية؟ هناك من يعتبرون اتفاق السلام الأخير خيانة لقضيتهم بمن في ذلك انصار الوحدة مع جمهورية ايرلندا ومؤيدي بقاء اقليم ايرلندا الشمالية جزءاً من المملكة المتحدة. ومن ضمن هؤلاء الأفراد والمجموعات ذات الصلة بالعصابات ودوائر الجريمة.

وفي الكثير من الحالات يرتبط الارهاب ارتباطاً مباشراً بدوائر الجريمة المنظمة، إذ ان هناك حاجة الى استمرار حالة عدم الاستقرار حتى تتمكن المجموعات الارهابية من تامين الخطوط اللازمة لتهريب الأسلحة والمصادر المالية. لا شك، إذن في ان بعض المجموعات والفئات ستتضرر بشكل مباشر من الاستقرار والسلام وقطع دابر الارهاب في اقليم ايرلندا الشمالية.

وليس ثمة شك ايضاً في ان مصلحة الغالبية تتركز في تأمين سلام دائم في ايرلندا. فجمهورية ايرلندا الجنوبية شهدت نمواً اقتصادياً منتظماً خلال السنوات الأخيرة بفضل السلام والاستقرار النسبي. وأمام اقليم ايرلندا الشمالية فرصة طيبة لتحقيق أداء اقتصادي جيد للغاية، إذ ان هناك قناة مفتوحة ومباشرة للكثير من أسواق المملكة المتحدة. كما ان تأييد القوميتين البريطانية والايرلندية بالاضافة الى دعم وتأييد واشنطن ودوائر المال والأعمال يمكن ان يعطيا اتفاق السلام الأخير اكبر الفرص للنجاح.

## موجز

### بنوم بنه تبحث عن بول بوت

● داهمت القوات الحكومية في كمبوديا ومنشقون من جماعة الخمير الحمر منطقة جبلية في شمال البلاد امس بحثا عن زعيم الخمير الحمر السابق بول بوت. ونقلت «رويترز» عن الحكومة الكمبودية ان اكثر من 3 الاف فرد من الخمير الحمر انضموا الى صفوف القوات الحكومية خلال الاسابيع القليلة الماضية لكن المكان الذي يختبئ فيه بول بوت لا يزال مجهولا. وقال الجنرال ميس صوفيا نائب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الكمبودية: «نريد ان نمسك به ونبذل قصارى جهدنا لنعتقله ولكن لا نعرف كيف. لا نعرف مكانه».

### قمة بلغارية تركية رومانية

● أعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الرؤساء البلغاري بيتار ستويانوف والتركي سليمان ديميريل والروماني اميل كونستانتينيسكو سيلتقون بعد غد في انطاليا (جنوب تركيا) للبحث في تحسين التعاون بين دول البلقان، تبعا لوكالات الانباء. وكان الرؤساء الثلاثة قد اجتمعوا العام الماضي في فارنا (بلغاريا) واجروا محادثات تناولت الموضوع نفسه.

### كلينتون سيزور داكا العام الحالي

● اعلن السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون امس في دكا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيزور بنغلاديش خلال جولته في جنوب اسيا السنة الجارية. وقالت وكالات الانباء ان هذه الزيارة ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس اميركي لبنغلاديش التي نالت استقلالها عن باكستان عام 1971. ومن المتوقع ان ترافق كلينتون زوجته هيلاري.

# الإبراهيمي: تورط سلطات باكستان في أفغانستان يزيد المشكلة تعقيدا

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

حذر المبعوث الدولي لافغانستان الاخضر الابراهيمي من ان باكستان «قد تصبح طرفا في المشكلة الافغانية في حال اطالة امد هذه المشكلة بدلا من ان تكون طرفا في الحل». وقال ان باكستان «تستطيع اداء دور مهم ومهم جدا في الحل الافغاني ولا غنى عن هذا الدور». الذي وصفه بانه الاهم بالنسبة للدول المحيطة بافغانستان.

ووضع المبعوث الدولي عددا من النقاط للحل الافغاني، جاء فيها ان الدول المجاورة لافغانستان بحاجة للسلام الافغاني مثل حاجة افغانستان، وان الحرب الافغانية انتقلت الى حدود الدول المجاورة خاصة باكستان. كما ان السلام في افغانستان لا يمكن تحقيقه دون وضع حد فعال لصادرات السلاح لافغانستان، ولا يمكن وضع حظر دولي على صادرات السلاح لافغانستان دون ان تطبقه الدول المجاورة. كما انه ليس بوسع اي من الفصائل الافغانية تحقيق انتصار عسكري والسيطرة على افغانستان بمفرده.

ورحب المبعوث الدولي باقتراح «طالبان» تشكيل لجنة توجيه من العلماء للبحث في حل القضية الافغانية. واشار كذلك الى ان المعارضة الافغانية وافقت على المشاركة في هذه اللجنة. لكنه اوضح ان على «طالبان» تحسين سجلات حقوق الانسان في مناطقها اذا رغبت في الاعتراف الدولي بحكومتها. وقال المبعوث الدولي لافغانستان ان المشكلة الافغانية «سياسية وليست دينية»، مؤكدا صحة ما قاله الجنرال احمد شاه مسعود حول فهم القضية الافغانية، وان الحل لا يكمن في اجتماع لجنة العلماء التي اقترحتها «طالبان».

لكنه أضاف ان لجنة العلماء «اذا تمكنت من تحقيق المطلوب فنحن معها ونؤيدها». وحذر المبعوث الدولي من جولة جديدة في الصراع الدموي في افغانستان قائلا ان «الطرف القوي هو الذي يشعر دائما ان بامكانه تحقيق انتصار عسكري». وهي اشارة لطالبان التي تتهمها المجموعات الاخرى بعدم الجدية في البحث عن السلام في افغانستان. واعترف المبعوث الدولي بتلقي اطراف النزاع في افغانستان شحنات جديدة من الاسلحة والذخيرة دون ان يكشف مصادر هذه الاسلحة والدول الموردة لها.

وكانت قوات الحكومة الافغانية قد اعلنت انها سيطرت على عدد من المراكز شمال العاصمة كابل بعد هجوم خاطف شنته على قوات الجنرال مسعود التي اتهمتها القوات الحكومية بالتحضير لهجوم واسع النطاق على العاصمة. واشارت المصادر الحكومية الى ان قوات «طالبان» مدت سيطرتها قليلا نحو الشمال ودمرت عددا من الدبابات لقوات الجنرال احمد شاه مسعود. وتجيء هذه المعارك وسط توقعات باندلاع جولة جديدة من القتال في افغانستان بعد ذوبان الثلوج واعتدال الطقس فيها. واتهم وزير الصناعة والمعادن في حكومة «طالبان» الملا احمد جان، الولايات المتحدة بالعمل على احباط الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة للسلام في افغانستان. واشار جان، الذي تحدث في بيشاور، الى ان الزيارة المرتقبة للمندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون للمنطقة تهدف لتقويض جهود الامم المتحدة في افغانستان، التي وصفها مسؤول «طالبان» بانها حققت بعض التقدم اخيرا.

وقال جان ان «طالبان» عازمة على الدفاع عن اسامة بن لادن وعدم تسليمه للولايات المتحدة، مضيفا ان ريتشاردسون لا يحمل في جعبته خطة لاعتقال اسامة الذي يعيش، كما قال، لاجئا في مناطق «طالبان» ولا يمارس اي نشاط سياسي او اعلامي من هذه المناطق.

# يوغوسلافيا تكثف نشر قواتها على حدود ألبانيا

زغرب: من نور الدين صالح

وجهت قيادة الجيش اليوغوسلافي 40 دبابة وكتيبتين من المشاة المحمولة الى الحدود مع البانيا بعد ازدياد حركة المسلحين الالبان على الحدود مع يوغوسلافيا واستمرار وصول المساعدات العسكرية من البانيا الى كوسوفو حسب تصريحات السلطات الصربية في بلغراد.

ونشرت بلغراد في مئات المخافر المتنقلة لحرس الحدود في المناطق التي يعتقد انها طرق سرية لحركة الالبان بين كوسوفو والبانيا في محاولة لكشف ممرات تحت الارض بشكل انفاق تعتقد بلغراد انها الشريان الذي يغذي الالبان في كوسوفو.

واصدرت قيادة الجيش اليوغوسلافي اوامرها بفتح النار على اي تحركات مشبوهه في المنطقة. وبدأ سكان مدينة جاكوفيتسا الالبانية الواقعة على الحدود مع كوسوفو مغادرة مدينتهم خوفاً من انتقام الجيش اليوغوسلافي من المدنيين اذا حدث اي صدام بين الجيش اليوغوسلافي والمسلحين الالبان ولينجوا بأنفسهم قبل ان يحدث لهم ما حدث في درينتسا في الشهر الماضي. وشوهدت الطائرات الحربية والحوامات تحلق فوق المنطقة المذكورة.

من ناحية اخرى نددت المعارضة الالبانية في تيرانا بموقف حكومة فاتوس نانو من الاحداث في كوسوفو واتهمته بالتخاذل بسبب الخط الايديولوجي المتطابق بين حزبه وحزب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش (كلاهما زعيم لحزب اشتراكي)، وطالبوه بارسال الدعم لسكان كوسوفو الالبان وبتحرك دبلوماسي الباني ضد بلغراد لايقاف ما اسموه «التمييز العنصري الذي يتبعه الصرب ضد الالبان في كوسوفو».

وقال صالح بريشا رئيس البانيا السابق، الذي يتزعم المعارضة الآن ان حكومة نانو «تعتبر مسؤولة مباشرة عما جرى ويجري في كوسوفو لأن نانو لم يطلب من ميلوشيفيتش خلال اجتماعهما في اليونان الصيف الماضي اي تحسين للوضع المعيشي والسياسي لالبان كوسوفو وقدم التعهدات لميلوشيفيتش باغلاق سفارة «جمهورية كوسوفو» في تيرانا.

وقال ان هذه «كان تاكيداً من نانو أن تيرانا لن تدخل في امور كوسوفو مما اعطى الضوء الأخضر لميلوشيفيتش للاستمرار في مذابحه في الاقليم».

وطالب بريشا باجراء انتخابات برلمانية جديدة في البانيا لان حكومة نانو لم تعمل على تحسين الوضع الداخلي لسكان البانيا بعد 11 شهراً من تسلمها السلطة كما وعد نانو خلال حملته الانتخابية. ويقول المراقبون ان ازمة سياسية على الصعيد الداخلي بدأت تظهر في البانيا ويمكن ان تأخذ مجالاً اكبر من ذلك لكنهم لا يتوقعون اجراء انتخابات برلمانية قبل موعدها لان نانو يلقى دعماً خارجياً خاصة من الدول المجاورة.

# وقفة تاريخية من عرفات تبعد شبح الحرب الأهلية

محمد الحسن أحمد

> الغريب ان الفلسطينيين مجمعون على ان الصراعات المتصاعدة بين حماس والسلطة تخدم التطرف الاسرائيلي، ومجمعون ايضا على ان المخابرات الاسرائيلية وراء مقتل الشريف، ومع ذلك لا يتصرفون التصرف السليم

الاوضاع الفلسطينية تمر هذه الايام باختبار خطير قد يؤثر على القضية الى درجة تجعل كل الاحتمالات مفتوحة بما فيها اشتعال حرب اهلية والعودة الى المربع الاول الذي كان عليه الحال قبل أوسلو مما يعني نهاية السلطة الفلسطينية ويطفئ وهج حركة حماس بكل ما سطت من مؤثرات على الساحة الفلسطينية، ويتحول الحال الى افغانستان اخرى ويحقق نتنياهو كل الاحلام التي عجز الصهاينة عن تحقيقها.

لقد بدأت نذر الحرب الاهلية تطل وتتسع دائرتها منذ ان اعلنت الاجهزة الامنية في السلطة الفلسطينية ان لديها كل الاثباتات على ان محيي الدين الشريف قتل بايدي رفاقه في حماس المختلفين معه على شؤون مالية وتنظيمية في قيادة كتائب عز الدين القسام، ولم يتأخر الرد من بعض مسؤولي حماس الذين قالوا في المبتدأ انهم غير مقتنعين بنتائج التحقيق وانهم سيجرون تحقيقا خاصا بهم. ثم اخذت البيانات تتراشق والتهم تتبادل الى درجة احتجاز الشرطة الفلسطينية لعبد العزيز الرنتيسي احد ابرز قادة حماس بسبب التصريحات والتصريحات المضادة، وكذلك اغلقت الشرطة مكتب وكالة رويترز للانباء في مسلسل تصاعد التراشق الكلامي الذي يخشى ان يتحول الى تراشق بالرصاص ثم الى حرب اهلية بين الفلسطينيين انفسهم، ومن ثم تدفن القضية.

لا خلاف مطلقا على كل المستويات الفلسطينية والعربية والدولية ان المستفيد الوحيد من هذا الصراع الفلسطيني هو نتنياهو وكل انصار التطرف الاسرائيلي. والخاسر الاكبر هو القضية الفلسطينية التي شدت بشكل ايجابي كل انظار العالم، وضاق الخناق على نتنياهو ولم يجد امامه اية فرصة للافلات من الحلقة التي حوصر فيها، فاذا بالباب ينفتح امامه من الجهة التي كان عليها ان تجني ثمرة ذاك التضييق وبسبب مقتل احد المحسوبين على حماس.

حقا انها مفارقة تبدو غريبة وابشعها غرابة هو اقتسام السلطة وحماس مسؤولية تقديم المخرج لنتنياهو ليس ليفلت من الحصار المطبق عليه وانما ليتشوف الى اعادة ابتلاع كل الاراضي الفلسطينية وسط ذهول دولي ودون خسائر تذكر طالما ستتولى الفصائل الفلسطينية مقاتلة بعضها بضعا وتنحدر بالقضية الى مخابئ النسيان!

بالطبع ليس من الحكمة في شيء في مثل هذه الورطة ان نبحث عن تحميل هذا الطرف او ذاك مسؤولية ضربة البداية لان قسمة المسؤولية في مجمل التطورات لا بد ان تتحملها السلطة الفلسطينية وحماس. ومثلما ان حماس لا يعيبها ان يقال ان هناك صراعات داخل اجنحتها فالسلطة الفلسطينية هناك صراعات بين افرادها. وكل التنظيمات الفلسطينية وغيرها شهدت وما تزال تشهد صراعات بدرجات متفاوتة كانت التصفيات من اسوأ مسالكها.

صحيح ان حماس نسبت اغتيال محيي الدين الشريف الى اسرائيل وتوعدت بالانتقام لمقتله واسرائيل تتباهى بأنها تحاول اغتيال قادة حماس وما محاولة اغتيال الدكتور مشعل في الاردن ببعيدة عن الاذهان! لكن من السلطة الفلسطينية اعلن ان تحقيقاته اثبتت انه اغتيل نتيجة لصراعات داخلية في حركة حماس، ومن ثم توسعت في نشر تفاصيل اوفى في هذا الصدد ومن هنا اخذ الشرر يتطاير هنا وهناك.

لقد كان بوسع السلطة الفلسطينية ان تُطلع قيادة حماس على نتائج تحقيقها بل وتشركها فيها بما يردها عن الانتقام المعلن، او ان تقتنع هي بما لدى حماس من معلومات عن مقتل محيي الدين، لا بد ان حجج احداهما سترجح جانبا من جانبي الاتهام، وساعتها يعالج الامر في اطار الحقيقة والسرية اذا اقتضى الامر. اما ان تتبادلا كيل الاتهامات بهذه الطريقة وهذا الكم فهو شيء مؤسف للغاية. وليتهما توقفتا قليلا واعارتا اسماعهما الى ما تقوله الدولة العبرية، فمجمل ما صدر عن مسؤوليها تراوح بين المطالبة بالمزيد من الضغط والتصفية لحماس ومنهم من تمنى لو كان هو قاتل محيي الدين، وكلهم شاركوا فيما دعوه بتهاون السلطة الفلسطينية الذي وفر مساحة لارهابيي حماس على حد قولهم!

يبدو لكل من يتأمل الوضع على جانبي الصورة، صورة السلطة الفلسطينية، وصورة حكم الليكود في اسرائيل يجد ان هناك خللا كبيرا في المعادلة لا بد من تصحيحه، فمن جهة تبدو السلطة الفلسطينية غاية في الاعتدال، ومن الجهة الاخرى تبدو حكومة الليكود في غاية التطرف، وبينما السلطة الفلسطينية تطالب بكبح نشاط كل من يتجاوز اعتدالها تطلق حكومة نتنياهو العنان لكل شرائح التطرف ان تسرح وتمرح كما تشاء في امتهان كرامة وحقوق الفلسطينيين.

تلك معادلة مستحيلة التطبيق ومرفوضة تماما وينبغي على السلطة الفلسطينية ان تعيد حساباتها في هذا الشأن والا صدق عليها وصف انها تتحول تدريجيا لكي تصبح الشرطي لأمن اسرائيل. فحركة حماس حركة لها اعتبارها ووزنها على الساحة الفلسطينية ولا بد من ان يعادله كامل الاعتبار في الاصعدة كافة، وذلك لحفظ التوازنات المطلوبة، فاذا كان نتنياهو لا يكف عن تكرار انه عاجز عن تنفيذ الاتفاقات خشية من تفكك ائتلافه او سقوط حكمه، فالسلطة الفلسطينية احق منه في ان تأخذ في الاعتبار القوى المؤثرة في الساحة الفلسطينية بل ويلزمها ان تدعوها للائتلاف معها ولو في ادنى الحدود، فالضرورات هنا اولى من الضرورات التي يتكئ عليها نتنياهو في تبريراته الواهية للتنكر والتنصل من تنفيذ ما التزمت به الدولة العبرية!

ولا ريب ان الازمة المتفجرة الآن بين السلطة وحماس هي افضل الدروس التي يمكن الاستفادة منها لبناء الثقة بين السلطة وكل القوى الفلسطينية وفي مقدمها حماس، فعبور هذه الازمة لا بد ان تستصحبه نقلة نوعية قوية لتأمين المسار الفلسطيني، ولتصحيح الكثير من الاخطاء ولمواكبة المستجدات التي طرأت على الساحة من خلال حكم نتنياهو.

واهم كل من يظن ان حركة النضال الفلسطيني ستتوقف بانتظار ان ترد اسرائيل شبرا من الاراضي المغتصبة، وواهم اكثر من يظن انه باستطاعته اخمادها ولن تنال اسرائيل امنا دون ان تعيد للفلسطينيين ارضهم. ولا بد للفلسطينيين بما لهم من خبرة نضالية ووعي سياسي مكين من تجاوز هذه الورطة التي ادخلوا انفسهم فيها او ادخلوا فيها في غفلة من الامر. وأبو عمار وحده القادر على تسوية الازمة وتحويلها الى مكسب للقضية. والشيخ احمد ياسين مؤسس حماس منذ خروجه من السجون الاسرائيلية هو الآخر موئل الحكمة وغاية التعقل في كل ما صدر عنه من تصريحات وتعليقات، ولذلك فان استجابته لكل ما من شأنه ان يفوت الفرصة على المتربصين بالشعب الفلسطيني وقضيته ليست موضع شك.

نحن لسنا هنا في موضع التوجيه او الارشاد ولكننا نثق ان الزعيم ياسر عرفات بما له من قدرات خلاقة بوسعه ان يضع حدا لكل تداعيات هذه الازمة وتحويلها الى منصة انطلاق جديدة لصالح القضية. ولعل اول ما هو مرتجى ان توضع القضية في اطارها السياسي وإبعاد الاجهزة الامنية من التعامل معها من خلال البيانات والتصريحات والتهديدات بل وتوظيف الجانب الامني في خدمة الجانب الوطني الذي ينطلق من باب السياسة الواسع الذي يتسع لكل الفلسطينيين قبل ان يضيق بهم القانون او يضيق عليهم، وان يوجه باطلاق سراح الدكتور عبد العزيز الرنتيسي واعادة فتح مكتب وكالة رويترز وعمل كل ما من شأنه تهيئة الاجواء لاعادة الثقة وصولا الى التنسيق المنشود.

ولعل مما يدعو للحزن والامل في آن، ان خلاصة ما يصدر من تصريحات التراشق بين السلطة الفلسطينية وحماس يصب في ان اسرائيل هي وراء عملية اغتيال محيي الدين الشريف، وان اختلفت المسالك بينهما في الوصول الى هذه النتيجة ومدى مسؤولية كل طرف. فآخر تصريحات منسوبة للرشيد أبو شباك نائب رئيس جهاز الامن الوقائي اتهم فيها اسرائيل بقتل محيي الدين بواسطة عناصر جندتها داخل حماس، وقال: نحن لا نقول ان حماس كلها قتلت الشريف بل بعض عناصرها التي جندتها المخابرات الاسرائيلية، ونحن سنقدم المتهمين لمحاكمة علانية فما الذي يخافونه؟ بينما اتهم اكثر من بيان وتصريح لمسؤول في حركة حماس اجهزة امن السلطة الفلسطينية بأنها تعاونت مع اسرائيل في اغتيال محيي الدين. كذلك جاء في مقال كتبه بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني في «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي تحت عنوان «رغم كل الروايات.. اسرائيل وراء اغتيال الشريف»، فاذا كان الامر كذلك وان كل الاطراف متفقة على ان اسرائيل وراء الاغتيال فما جدوى الخلافات حول التفاصيل الى درجة تهدد وحدة الفلسطينيين؟ أوليس هذا الاتفاق على النتيجة ادعى الى ان تتكاتف القوى الفلسطينية لمواجهة مخاطر وابعاد الجريمة بدلا من ترك اسرائيل على رصيف المتفرجين الفرحين والمؤملين في المزيد من الاختراقات وضرب جوهر المصالح الوطنية الفلسطينية؟

من هنا نكرر النداء والرجاء لزعيم السلطة الفلسطينية والذي هو في مقام الأب لكل الفلسطينيين ان يعمل على وضع حد لهيجان سلطاته الامنية التي تدعي وحدها الحكمة والقدرة وتتشدق بأنها ممسكة بالقانون وتحتمي بمقولات من عينة لا احد فوق القانون، فهي من منطقها هذا تتحمل قدرا كبيرا من المسؤولية في مقتل الشريف حتى لو كان قاتله حسب منطقها قد زرعته اسرائيل داخل جسم الحركة، لانها قصرت في كشف ذلك الاستزراع، وطالما الجريمة ارتكبت في أرض تحت هيمنتها الامنية. وبذات القدر نطالب حركة حماس ان تكف عن مسلسل البيانات والاتهامات لتهيئة الاجواء لتجاوز الفخ الذي نصبته لهم جميعا اسرائيل حسب قناعاتهم جميعا.

فهل يفعلها أبو عمار؟ اننا نثق في قدرته وحكمته فهو رمز القضية.

# دول شرق آسيا.. أزمة اقتصادية وثقافية معا

ديفيد هيتشكوك*

ضمن المساعي الرامية الى إعادة الثقة والانتعاش الى اقتصاد دول شرق آسيا التي هزتها الازمة الاقتصادية الأخيرة يؤكد صندوق النقد الدولي على أهمية «الشفافية» والوضوح وتقديم كل المعلومات المطلوبة حول كل الاتفاقيات المالية المبرمة.

لم يطالب بذلك الخبراء الأوروبيون وحدهم، بل الكثير من سكان الدول التي ضربتها الأزمة. فرئيس وزراء سنغافورة السابق لي كوان يو قال ان الحاجة الحقيقية تتركز في «الافصاح الكامل والوضوح والشفافية»، مؤكدا ان جل اهتمامه يتركز حول عجز التركيبة العاطفية والثقافية للشخص عن اللحاق بالمتغيرات التكنولوجية الموجودة حاليا. رئيس وزراء اليابان السابق، تيشي ميازاوا، ذكر ان «الشفافية شيء لا بد منه» مشيرا الى ان ذلك قد يعني احيانا «توفير معلومات دقيقة وصحيحة وكافية، الشيء الذي قد لا يكون جزءا من ثقافتنا».

أزمة آسيا، كما يؤكد خبراء، ليست اقتصادية فقط وانما ثقافية ايضا. ففي مطلع العقد الحالي عزا بعض قادة الدول الآسيوية النمو الاقتصادي السريع لبلدانهم الى القيم السائدة فيها مقارنة بالتفسخ والانحلال في الغرب بالإضافة الى الركود الاقتصادي. ويصر الكثير من الزعماء الآسيويين على ان «القيم الآسيوية»، مثل الجدية في العمل واحترام التعليم وتقديم مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد يمكن ان تظل عملا مساعدا بالنسبة للمنطقة.

ذكر هؤلاء الأسباب والعوامل التي ظنوا انها السبيل المباشر في نمو بلدانهم الاقتصادي السريع لكنهم لم يذكروا السمات الأخرى التي يمكن ان تعترض سبيل الانتعاش. في مسح أجري بواسطة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عام 1994 طلب من 100 مراقب آسيوي من تايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والصين واليابان وكوريا ان يضعوا تقديرا للأولوية التي يضعها السكان هناك لمختلف القيم. وأجري مسح مماثل وسط مراقبين أميركيين كذلك.

أوضحت نتائج المسح الذي أجري بين الخبراء الآسيويين أن جل الاهتمام يتوجه، بالنسبة للآسيويين، نحو المجتمع المنظم وانسجام المجموعة واحترام السلطة. اما بالنسبة للأميركيين فان هذه القيم لم تأت في مقدمة أولوياتهم، إذ ان اكثر القيم اهتماما من جانبهم هي حرية التعبير وحل النزاعات بواسطة الحوار المفتوح.

وفيما أصيب اليابانيون بخيبة أمل بسبب الفضائح في وزارة المالية، هناك من لايزال يشعر بأن «النظام لازم وأساسي للنجاح الاقتصادي».

الإذعان للسلطة هو السبيل، فحملة الأسهم لا يواجهون الحكام الدكتاتوريين كما ان الطلاب لا يجادلون اساتذتهم. اضافة الى ذلك، فان أي احتجاج وعدم رضا من شأنه ان يهدد تجانس وانسجام النظام الاجتماعي، كيف، اذا، يمكن ان تسود الشفافية اليوم في ثقافات اعتادت ان تعالج وتتعامل مع المسائل العامة في الاطار الخاص وتشكك في ما يكشفه الاعلام من أمر بعض التجاوزات؟

تسود في الكثير من دول آسيا «علاقات خاصة» بين رجال الأعمال والساسة والبيروقراطيين تتسهل بموجبها العقودات للشركات الأجنبية وتدفع الحوافز المالية المرتبطة بذلك. لا أود أن أنفي وجود مثل هذه الممارسات في الولايات المتحدة ولكن الصحافة الحرة والكونجرس، الذي يراقب كل شيء، كثيرا ما يوفران الحقيقة للجميع.

ينبغي على «الشفافية» ان تتغلب على الثقافات التي تبرم فيها الاتفاقيات من وراء الكواليس وعبر اتصالات حيث يمكن اخفاء الدين أو حتى قيمته الحقيقية، ففي كوريا الجنوبية ديون غير معلنة بلغت قيمتها 50 بليون دولار أميركي بالاضافة الى قروض مصرفية يابانية باطلة ومشكوك فيها بلغت قيمتها 600 بليون دولار. كما ان احتياطات اندونيسيا في مجال أسعار الصرف والتي يمكن ان تكون أقل من التقدير الرسمي تبلغ 16 بليون دولار.

لا شك ان التحولات الاقتصادية في الكثير من دول شرق آسيا التي شملت طفرة اقتصادية حدثت بواسطة التأثير الغربي وبواسطة قيم يعتقد بعض الآسيويين انها أقوى مقارنة بالغرب ويمكن القول ان التغيير المذكور ترك المجتمعات الآسيوية تحت ضغوط اجتماعية واخلاقية وسياسية كبيرة.

لعله من الأفضل أن يأخذ صندوق النقد الدولي هذه الجوانب في الاعتبار وبشكل جاد، إذ أن انتعاش المنطقة اقتصاديا وخروجها من خضم الأزمة الاقتصادية الحالية يتطلب مزج الاصلاحات بطرق وأنماط الحياة التي يتمسك بها الآسيويون. فاصلاح وتنظيف المؤسسات المالية غير الموثوق فيها شيء والتخلص من الأولويات السلوكية المختلفة في سياق موجة العولمة شيء آخر تماما.

قد نرى عبر دول المنطقة تطورا جديدا وخليطا من الشرق والغرب وسط مسحة من الشفافية ونوع من الرأسمالية أكثر قبولا من اقتصاد السوق الحر، كما يريد الحريصون على النظام القديم، وذلك في وجود مجتمعات لاتزال تحاول تجنب النزاع مع احتفاظها بعلاقات انسانية متبادلة اكثر مما هو ممكن في الولايات المتحدة.

* دبلوماسي متقاعد وزميل مركز الدراسات الاستراتيجية والعالمية بواشنطن. بالاتفاق مع CSM - خاص بـ «الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## الفرق بين الإنسان والحيوان

● من خزرجي برعي أبشر - السعودية:

اطلعت على ما جاء في عمود «قهوة الصباح» العدد رقم 7072 بتاريخ 1418/12/12هـ تحت عنوان «لماذا يكذب الانسان». وكما عودنا الكاتب عبد الله باجبير في المواضيع المشوقة والتي تتناسب مع قهوتنا الصباحية أتقدم بتعليقي التالي:

اولا: لا اتفق مطلقا مع ما جاء عن الكاتب الفرنسي الراحل أناتول فرانس بأن الفرق بين الانسان والحيوان هو الكذب ولا اتفق معه حتى من ناحية فلسفية ان الكذب يرتبط ارتباطا وثيقا بالعقل وبالتالي فالمقارنة هنا مفقودة بين الانسان الذي ميزه الله بالعقل الكامل والحيوان الذي منح قدرا من العقل يدير به نفسه في الاكل والشرب والحماية، والكذب لا يأتي دائما الا من شخص مكتمل العقل فالطفل الصغير لا يكذب والمتخلف والمجنون لا يكذبان وحتى الاطفال الذين يكذبون يتعلمون ذلك من والديهم (قم وافتح الباب واذا سأل عني فلان قل له غير موجود).

ونظرا لارتباط الكذب بالعقل السليم بل في احيان كثيرة الذكاء، اعد الله سبحانه وتعالى اشد العقاب للمكذبين ولم يستثن الكاذب المسلم من الكافر حيث قال سبحانه وتعالى «ويل للمكذبين»، وقد كان اخطر هؤلاء الكاذبين (مسيلمة) الذي ادعى النبوة وكاد يحدث فتنة في اوائل العهد الاسلامي حتى اعلن عليه القتال.

ثانيا: لماذا يكذب الانسان؟ هنالك انواع من الكذب، فاحيانا يكذب الانسان وذلك بعدم قول الحق او نقل معلومات او حدث بصورة تتماشى مع اهوائه واغراضه «وجاءوا على قميصه بدم كذب» آية 18 سورة يوسف.. وهناك تكذيب كما ورد بالقرآن الكريم في تكذيب الانبياء والرسل وعدم تصديقهم «فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات» آل عمران آية 184.

والانسان الكاذب تتوفر فيه الصفات الآتية:

- الأنانية: (للحصول على شيء ما دونه وجه حق مادي او ادبي او اجتماعي او سياسي).

- الجبن: اكثر الكاذبين هم الجبناء لتفادي العقوبة نتيجة اخطائهم.

- الفشل: معظم الكاذبين هم الفاشلون الذين يستعيضون عن فشلهم بالكذب فيدعون ما لا يملكون من مادة او درجة علمية او نسب رفيع ليتساووا مع الناجحين في الحياة بل ليتفوقوا عليهم ولم يجز الشرع الكذب الا في حالتين، اصلاح ذات البين والكذب على الزوجة لارضائها وكلتا الحالتين الغرض منهما خير.

اخيرا الكذب صفة ذميمة يبغضها الله ورسوله بل انزل القرآن اكثر من مائتي آية عن الكذب. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث شريف عندما ساله بعض الصحابة: أيسرق المسلم قال نعم. أيزني المسلم قال نعم. أيكذب المسلم قال لا. ان الامم لم تتقدم وتقم لها حضارة الا بالصدق ولم توجد الدولة الاسلامية بعض الصحابة الا في عهد عمر بن عبد العزيز حينما كان الصدق هو السلوك فقد كان عمر بن عبد العزيز يطفئ شعلة الدولة ويضيء شعلته الخاصة ليقرأ رسائل اهله وذويه والآن ازدهرت الحضارة الغربية لسبب رئيسي واحد هو الصدق.

فقرانا (لبيانا) اعترافها بوجود علاقة مع ضابط وهي متزوجة من ولي العهد بل جرت التحقيقات في الآونة الاخيرة مع الرئيس الاميركي للتأكد من شيء واحد هل كذب ام لا؟ بل يسخرون من الكذب في ابريل.

ليتنا في الدول العربية والاسلامية نشعر بقبح الكذب، وكما قيل الاذلاء ثلاثة «النمام والمديون والكذاب».

## حياة الإنسان بلا قيمة

● من صلاح عبد القادر عثمان - سوداني مقيم في السعودية:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عدد الاثنين 1998/4/13 - 7076 في صفحة اخبار عربية ودولية - ان النيابة العامة السودانية توصلت الى ان الغرق سبب وفاة المجندين في العيلفون، وان السيد الفريق البشير قدم التعازي للاسر في «أبناء الوطن».

يقول بيان النيابة «انه في مساء الخميس 2 أبريل (نيسان) واثناء صلاة المغرب تسللت مجموعة من مجندي الخدمة الالزامية من المعسكر نحو النيل الازرق واستغلوا مراكب صيد فغرقت احداها مما ادى الى غرق بعض المجندين. وفي صبيحة اليوم التالي واثر بلاغ بوجود جثث على النيل الازرق وصلت فرق الانقاذ النهري وتم انتشال عدد من الجثث وصل حتى يوم الاحد الى 52 جثة. وتم تصوير جميع للتوفين واخذ بصماتهم وتشريحهم والتعرف على 18 منهم سلمت جثثهم الى ذويهم».

الى هذا الحد صارت حياة الانسان بلا قيمة في هذا البلد الطيب؟! 52 شابا في عمر الزهور يحاولون الهرب فقط للاحتفال مع اهلهم بعيد الاضحى المبارك بعد ان رفضت ادارة المعسكر الاذن لهم بالخروج... ويورد البيان ان الشهود سمعوا اطلاق رصاص وان مركبا قد غرق وكل ذلك عند صلاة المغرب وتصل فرق الانقاذ في اليوم التالي اي بعد، على اقل تقدير، 12 ساعة على افتراض ان فرق الانقاذ وبكل حسن نية قد وصلت في السادسة صباحا: اين كانت ادارة المعسكر خلال هذه المدة؟ وماذا كانوا يفعلون؟ وهم يرون بأم أعينهم «ابناء الوطن» يغرقون؟ وتقول النيابة انها قامت بمهامها في الاشراف على التحري بصدق؟ وفق احكام القانون، حماية للحق العام والخاص.

فهل سألت النيابة ادارة التجنيد لماذا لم يتم تسجيل اسماء هؤلاء الطلاب وعناوينهم بعد اصطيادهم من الشوارع، وهذا ابسط مبادئ القانون وحماية الحق ايا كان. ثم الامر بالدفن دون معرفة هوية المتوفى، الا ترى النيابة ان في تلك ظلما لابسط حقوق الانسان من ان يعرف اهله - أبوه وأمه واخوته واصدقاؤه - مصيره؟ ومن هو المسؤول الاول عن ذلك؟

ثم وبعد كل هذه التراجيديا، عندما يتجمع عدد من الأمهات ممن اثارت هذه الحادثة البشعة احزانهن امام القصر الجمهوري للتعبير عن غضبهن اثناء استقبال السيد الفريق البشير للمهنئين بعيد الاضحى، يتصدى لهن رجال الامن مستخدمين القوة في تصريفهن.

كلنا نعرف أن السيد الرئيس لم يجرب مشاعر الابوة ولكننا نعرف ان لديه أماً اطال الله عمرها وامدها بالصحة والعافية.

## أنقذوا كابو

● من علي سعود العوامي - السعودية:

«تعقيبا على مقال الصحافي الكاتب خالد القشطيني «كابو ومحنة ما كانوا» الوارد في العدد «7072» بتاريخ 98/4/9 شد انتباهي ما قاله الكاتب عن ازمة الجمعية ومحنتها مع العلم ان القضايا العربية والاسلامية في اشد ما تكون حاجة للتوضيح والنشر في العالم العربي ولا انكر حاجتنا ايضا لوجود جماعات الضغط التي نعلم مدى تأثيرها على القرارات من الدول الغربية. ورغم من الملايين المكتنزة في صناديق الغرب للعرب ووفرة الجاليات العربية والاسلامية فانها لا تشكل اي وزن وان قل على الساحات السياسية ولا تلعب اي دور يخدم مصالح العرب والمسلمين. ولن اكتفي بعرض المشكلة بل اقترح ان نهتم قليلا ولست اطالب فقط الحكومات والمسؤولين بل والافراد ايضا خصوصا المثقفين الواعين لاهمية وجود مثل هذه الجمعيات، اطالبهم بتفعيل الجاليات العربية والاموال العربية في خدمة اوطانها وفي المقدمة كابو التي ادعو الى جمع التبرعات ولو على مستوى الافراد لتمكينها من القيام ولو على الاقل بدور ثقافي حاليا ومن ثم سياسي، واوجه الدعوة لكل قارئ مطالبا رأيه بالقيام بالقليل القليل والذي سيأتي بالكثير وكفانا كف ابصارنا وتجاهلنا لما يجري حولنا.

## تصويبات الشرق الأوسط

● في التقرير الاخباري الذي نشر أمس عن قضية عمدة طهران المعتقل ورد سهوا وصف علي رفسنجاني الذي استدعي للتحقيق في احدى المحاكم في اطار هذه القضية باعتباره ابن الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني، وذلك بسبب سقوط كلمة «اخي» في الطباعة..

والصحيح انه «ابن اخي» رفسنجاني، فليس للرئيس الإيراني السابق ابن باسم «علي».

http: www.asharqalawsat.com
Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800096 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537183

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

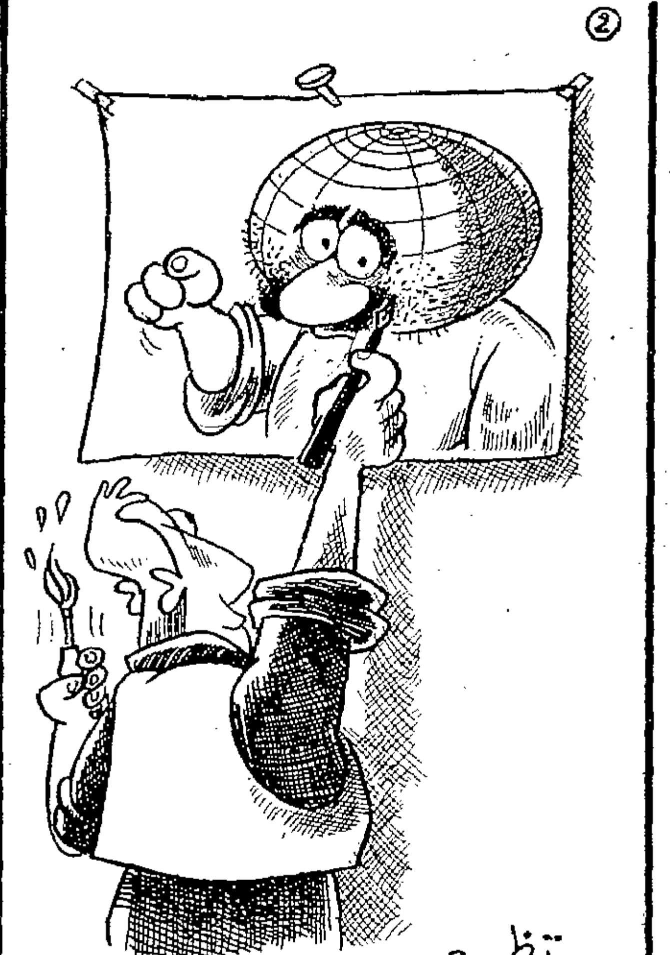
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس.جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/3718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

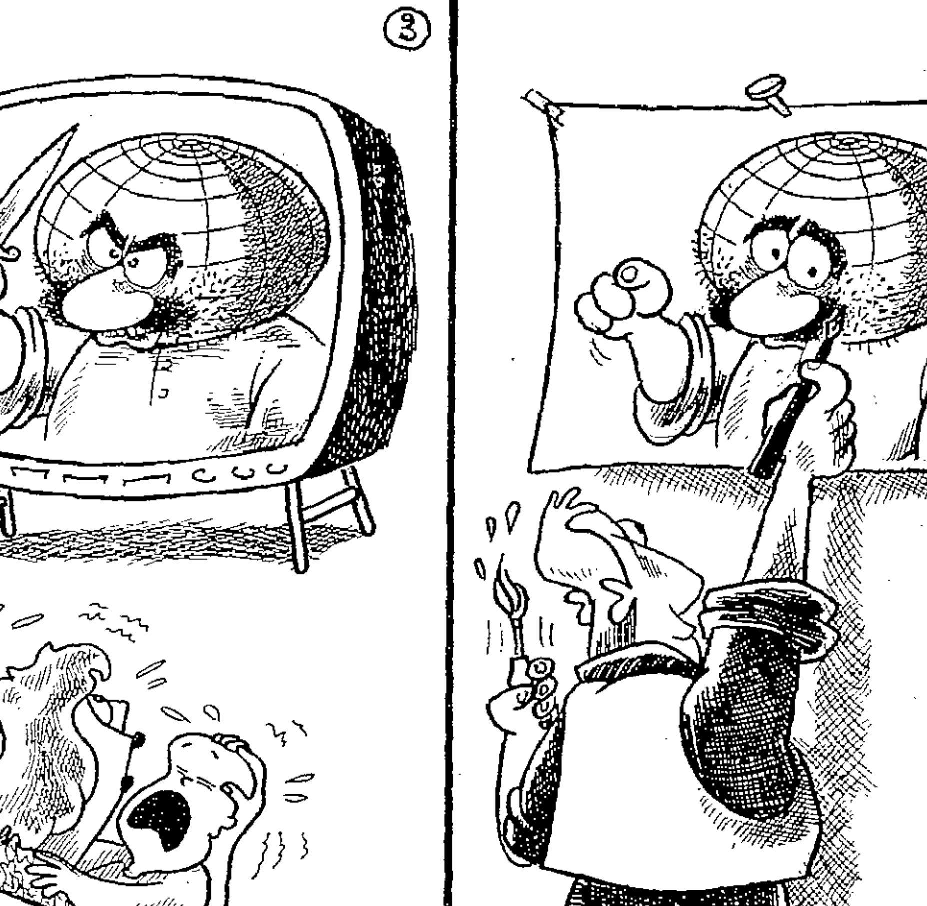
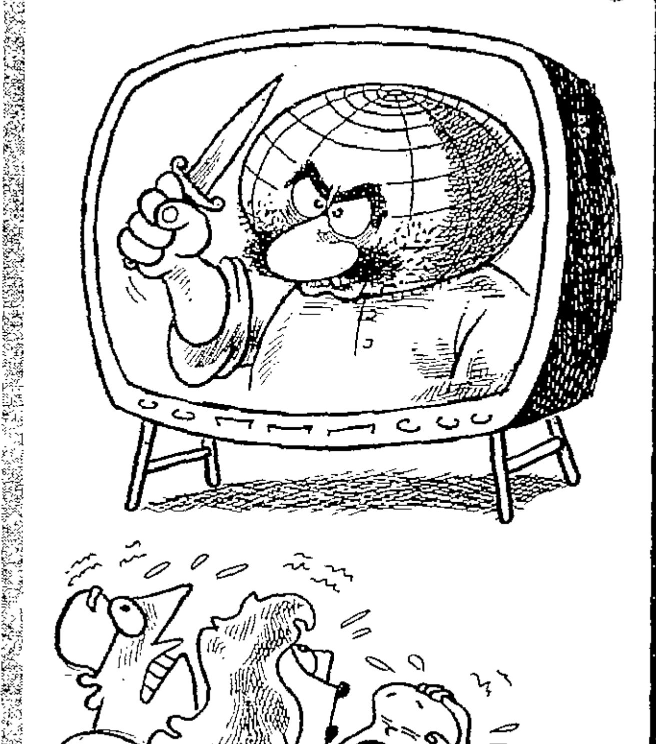
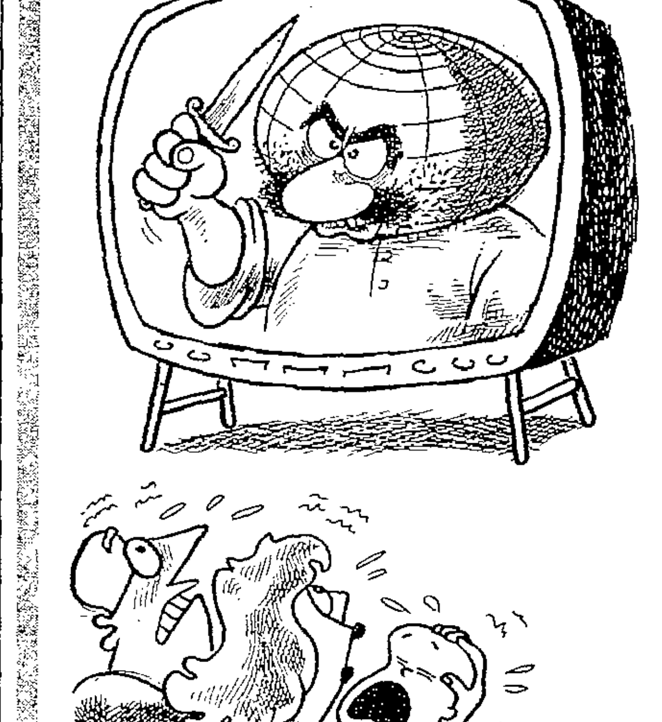
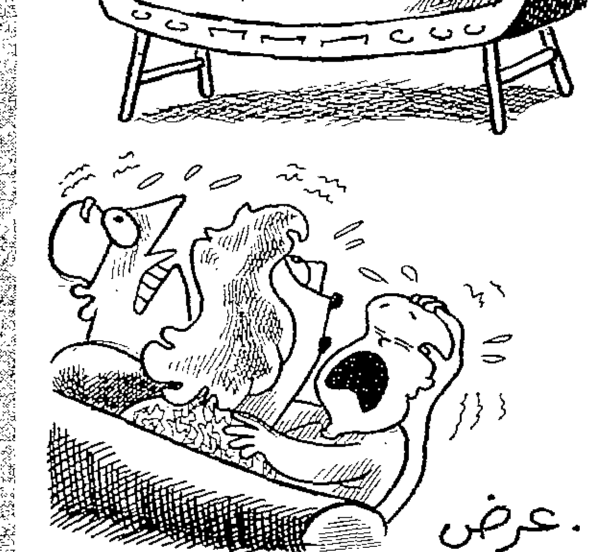
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار




محمود كحيل

## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

# العربي الذي حل العقدة الآيرلندية

اذا كنا نعتقد ان قضيتنا من تعقيدها غير قابلة للحل يكون من المناسب ان نقرأ السبع والستين صفحة التي تمثل الاتفاق المبرم بين الاطراف المتصارعة في شمال ايرلندا. مهندسها هو السيناتور الامريكي السابق جورج ميتشل، من اصل لبناني وايرلندي، والذي استحق تقدير العالم عندما اذاع نبأ الاتفاق. جاء مفاجأة بعد مفاوضات شبه يائسة استمرت 22 شهرا. مفاجأة لان الاطراف المشاركة من ميليشيات وحكومات اصرت على مواقف متباعدة حتى بدت المفاوضات ليست الا مضيعة للوقت. والوسيط ميتشل نفسه هو الذي دفع الجميع نحو الحافة عندما اعلن في الاسبوع الماضي انه لم يعد يطيق صبرا ويفضل العودة الى طفله وزوجته في الولايات المتحدة واعطى الجميع انذارا بأن مساء الخميس الماضي هو آخر ايامه ما لم يتوصلوا الى اتفاق.

ولا شك ان ميتشل عكس مهارته وخبرته من تجربته الغنية عندما كان رئيسا للاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي حيث سبق له أن عقد عشرات الاتفاقيات وحل اشكالات حزبية وتعود على تقريب المواقف. وتقريب المواقف في ايرلندا اكثر صعوبة من تقريب المواقف داخل الكونجرس فنحن نتحدث عن عشرة اطراف بينها الحكومتان البريطانية والايرلندية ونتحدث عن تنازلات مبدئية واستراتيجية، فالحكومة الايرلندية قبلت التنازل عن مطالبتها بشمال ايرلندا ووافقت على تغيير مادتين في دستورها، والحكومة البريطانية وافقت على استقلالية الحكم المحلي فيها وقبلت بمبدأ توزيع البرلمان وفق التمثيل لا الانتخابات المباشرة. فثلثا سكان شمال ايرلندا من البروتستانت، مثل الاغلبية البريطانية، والثلث الاقلية هم من الكاثوليك الذين يطالبون بالانضمام الى جمهورية ايرلندا الكاثوليكية، فالحكومة المحلية ستصبح ائتلافية من الجانبين ومجلس البرلمان يصوت باغلبية سبعين في المائة الذي سيحرم البروتستانت من التمتع بأغلبيتهم.

وسألت السيناتور ميتشل، فهو صديق جديد لي، عن اول مشكلة واجهها عندما وصل شمال ايرلندا كوسيط لحل مشكلة عمرها اطول من القضية الفلسطينية، قال «طول عمري لم يسألني احد في بلدي (الولايات المتحدة) عن اي دين اعتنق رغم تعدد الاديان والمذاهب لدينا لكن في اول اسبوع وصلت الى بلفاست سئلت فيما اذا انا كاثوليكي او بروتستانتي»!

ميتشل رجل محترم، وهو ليس بتعبير من عندي فقط بل لقب بالسيناتور المحترم ست مرات في استفتاءات سنوية تجرى حول شخصيات الكونغرس. وكان ميتشل المرشح الاول ليكون وزير خارجية لولا ان الرئيس بيل كلينتون قرر ان يدخل التاريخ على طريقته فاختار مادلين اولبرايت لتكون اول انثى وزيرة.

نجاح رجل نعتز به مثل ميتشل يشعرنا بالسعادة والتفاؤل فقد ابرم اتفاقا عادلا لقضية مثل قضيتنا تختلط فيها خلافات الدين، وتتبارى فيها قوى الضغط الايرلندية داخل امريكا مع سطوة الحكومة البريطانية، ويهددها الثأر لدماء اكثر من ثلاثة الاف قتلوا في الصراع بين الجانبين.

# إيران بين المشروعية والمشروطية

**امير طاهري**

خلافاً للكثير من التكهنات، يبدو ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قرر ان يحصر دائرة الصراع على السلطة داخل المؤسسة الحاكمة، فقد ناشد انصاره بشكل واضح بعدم النزول الى الشارع مما يشير الى اعتقاده في ان مثل هذا التوجه يؤدي الى العنف.

وكان خاتمي قد رفض ضمناً الاقتراح الذي طرحه وزير الداخلية عبد الله نوري لتنظيم استفتاء للبت في مصير عمدة طهران الذي لا يزال قيد الحبس، ولا شك ان فكرة الاستفتاء تعتبر ساذجة وتعبر عن الصراع المستمر بين الدولة والثورة في ايران.

بدت خطوة خاتمي في البداية وكأنها تراجع، فعمدة العاصمة، غلام حسين كرباستشي لا يزال رهن الاعتقال، كما رفضت السلطات مقابلته لأي احد، حتى محاميه، وربما يكون قد تعرض خلال فترة اعتقاله للتعذيب في سجن ايفين بالقرب من العاصمة طهران.

ويبدو ان معسكر خاتمي الذي يئس من اطلاق سراح كرباستشي يهدد الآن برفع قضية فساد ضد محسن رفيقدوست الذي يترأس «مؤسسة المستضعفين».

ويعتبر رفيقدوست، مثل كرباستشي، رجل اعمال شاباً وطموحاً تحول الى السياسة بمساعدة رجال الدين المتنفذين.

فقد عمل الاول كحارس شخصي غير متفرغ وسائق للراحل آية الله خميني ليتولى عقب تصعيده منصب وزير الحرس الثوري، فقد وقف بقوة الى جانب الفصائل المتشددة التي ترفض التطبيع والانفتاح السياسي نحو الغرب، اصبح رفيقدوست تحت حماية آية الله محمد رضا مهدوي كاني فيما اتجه كرباستشي صوب الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

يعبر الذين تابعوا عمل كل من كرباستشي ورفيقدوست عن اعجابهم بالرجلين، إذ يقول هؤلاء انهما نجحا في العمل داخل نظام معقد للغاية ونجحا في النجاة من عدة حملات للتطهير وتبوأ كل منهما في نهاية الامر منصباً رفيعاً، ولكن ظل الاثنان جزءاً من مجموعة انظمة للعصابة والمحسوبية برعاية رجال الدين المتنفذين في غالب الأحيان.

الآلة الانتخابية التي ضمنت فوز المجموعات المتشددة بعضوية «مجلس الشورى» تمولها منظمة رفيقدوست، اما من يطلق عليهم «المعتدلون» فتدعمهم بلدية العاصمة طهران تحت اشراف كرباستشي بالاضافة الى عدد من الشركات التي حصلت على عقود بواسطة بلدية العاصمة. فنظام تمويل ودعم المرشحين يختلف تماماً عن النظام الموجود في غرب اوروبا او امريكا الشمالية، حيث تدور الكثير من الفضائح حول هذه القضية، اما الفرق، فهو يتركز فقط في ان ايران تتبع نمطاً مختلفاً في ادارة الاقتصاد او اصلاح المجتمع، إذ ان المعسكرين الرئيسيين لهما رؤى متباينة ومختلفة تماماً، فالمجموعات الخمينية تريد ان تمد اجل الثورة التي ماتت موتاً تاريخياً ولا يمكن احياؤها، يريد هؤلاء استخدام جهاز الدولة في قمع اي تطلعات للاصلاح والتحديث.

ويدرك «المعتدلون» الذين يساندون خاتمي ان التوجه الحالي لا يقود سوى الى الكارثة والمواجهة، إذ يحاول هؤلاء ايجاد مخرج لتجنب انفجار محتمل لا يؤثر على السلطة فحسب بل يهدد وحدة البلاد وسلامة اراضيها.

يطلق انصار خاتمي والمعتدلون الآخرون على الفصائل المتشددة اسم طالبان، في اشارة الى الحركة التي تسيطر على ثلثي افغانستان، وتتركز الفكرة في ان الخمينيين، مثلهم مثل طالبان، يريدون التخلص تماماً من اي اثر للنفوذ الغربي في ايران. ومن الشعارات التي بدأ يرددها الطلاب داخل حرم الجامعات الايرانية «طالبان.. طالبان ايران ليست افغانستان».

وللحقيقة فان اطلاق اسم طالبان على الخمينيين ليس عادلاً، لا للحركة الافغانية ولا المتشددين من أعضاء طالبان، لأن «الخمينية» و«الطالبانية» كظاهرتين، تنبعان من جذور واتجاهات مختلفة رغم التشابه الواضح بينهما.

يطلق الخمينيون على المعتدلين لقب الليبراليين، استهزاء، ذلك ان الكلمة تعتبر اساءة في قاموس الخمينيين، فقد وصف آية الله احمد جاناتي، المتحدث باسم حزب الله وأحد الرموز الخمينية البارزة، الليبرالية من خلال تعريفه للشخص الليبرالي، إذ ذكر ان «الليبرالي هو الشخص المستعد لبيع أمه من أجل الربح، وهو الشخص الذي يمكن ان يبيع ثورته من أجل ارضاء الأميركيين».

والمعروف ان معارضي ومنتقدي النظام الخميني يوسمون اولاً بتهمة «الليبرالية» وذلك قبل اقالتهم او قتلهم. ابو الحسن بني صدر، أول رئيس للدولة الخمينية، وصف بالليبرالية رغم انه قضى كل حياته في محاربة الليبرالية والديمقراطية الغربية.

واذا تركنا جانباً المصطلحات التي يستخدمها الجانبان في صراعهما الراهن، فانه من الواضح ان ايران قد عادت الى مسالة ظلت في قلب سياستها منذ منتصف القرن التاسع عشر ألا وهي الجدل حول «المشروعية» نسبة للحكومة القائمة على الشريعة، و«المشروطية» نسبة الى الحكومة الدستورية القائمة على ارادة الشعب.

يمكن القول ان هذا الجدل قسم المجتمع الايراني الى عدة مستويات. فالكثير من رجال الدين عارضوا الحكم بالشريعة فيما وقف بعض المفكرين والأمراء الى جانب رجال الدين المحافظين الذين تبنوا شعار «المشروعية». وفي عام 1906 نجح الدستوريون في كسب نتيجة الجدل الدائر وكونوا البرلمان ليقود المعارضة داخل ذلك البرلمان رجل يدعى فضل الله نوري الذي كان يتقاضى اجراً من سفارة روسيا القيصرية في طهران، حوكم نوري بواسطة مجموعة من رجال الدين بتهمة الخيانة وحكم عليه بالاعدام شنقاً، ويبدو واضحاً ان معسكر «المشروعية» خسر في نهاية الأمر، شهد العام 1979 عودة ذات المعسكر مرة أخرى ليشكل تحالفاً واسعاً بقيادة الخميني ضم الشيوعيين والديمقراطيين الاجتماعيين والليبراليين والقوميين.

من الواضح ان الذين دخلوا في التحالف المذكور اعتقدوا ان «المشروعية» لن تعود ثانية، غير ان تقديراتهم كانت خاطئة، إذ ظلت ايران تعيش منذ ذلك الوقت تحت ظل نظام «مشروعية». يريد خاتمي وانصاره ان يضعوا انفسهم في معسكر «المشروطية» وفق نظام حكم قائم على الدستور ومسؤول أمام الشعب الذي من حقه ان ينتخب مسؤوليه، غير ان المعسكر الآخر يرى ان الحكومة تتبع للإمام الثاني عشر وليس للشعب، وفي غيبة الإمام فان النائب «المرشد الأعلى» هو الذي يمارس السلطة، ووفق هذا النظام فان الألقاب مثل الرئيس والوزير وعضو البرلمان لا معنى لها ولا معنى لأي القاب سوى تلك التي يطلقها «المرشد الأعلى» نيابة عن الامام الغائب، هذا بالضبط هو الصراع الدائر في ايران في الوقت الراهن، فقد خسر رجال الدين الجولة عام 1906 وكسبوها عام 1979، فمن الذي سيكسب الجولة الثالثة الحالية، وربما الأخيرة؟

# وحدة المصريين

**أحمد حمروش**

هذه قضية يمكن ان تثار في عدد من الدول، ولكنها بالتاكيد لا مكان لها في مصر، ومع ذلك تزايد الحديث عنها في الفترة الاخيرة، واصبحت موضعا لقلق من يجدون في اثارتها في هذا التوقيت بالذات دلالة على ان هناك محاولة لتشويه وجه مصر.

القضية المثارة هي الاقباط في مصر، ومحاولة بعضهم ممن هاجر الى الولايات المتحدة او كندا تشكيل ما سمي باسم (الهيئة القبطية) التي تدعي زعامة اقباط المهجر والتي انبثق منها ما سمي باسم (اتحاد الهيئات القبطية) و(اتحاد الاقباط الامريكيين).

وقد نشطت هذه الهيئات واصدرت منشورات متكررة، وصلت الى الكونجرس الذي ناقشت لجنته الخارجية المزاعم التي حاولت هذه القلة تجسيدها على انها حقائق يعيش فيها اقباط مصر ، والتي نشرت عنها اعلانا مدفوعا على صفحة كاملة في صحيفة «الواشنطن بوست» يوم 24 مارس (اذار) الماضي قبل اجتماع الكونجرس بيوم واحد، وقد تمادت هذه الهيئة في هجومها حتى وصلت الى مهاجمة البابا شنودة الذي يحرص دائما على زيارة الولايات المتحدة واجراء حوار مع اقباط المهجر الذين تضمهم 154 كنيسة ترفض جميعها الهجوم على مصر، وتضع الخلافات والتناقضات المحتملة في وضعها الصحيح باعتبار ان مصر تواجه عمليات ارهاب ضد المصريين، مسيحيين كانوا او مسلمين.

ومصر منذ بداية التاريخ يعيش شعبها حول النيل في وحدة وطنية سبقت بها شعوب العالم جميعا، واستمرت حتى اليوم مظهرا من مظاهر الاخوة والسماحة التي يعتز بها المصريون مهما اختلفت دياناتهم، فهم مصريون قبل الاديان وبعد الاديان، وهم يؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع.

وفي تاريخنا الحديث تجلت ظاهرة الوحدة الوطنية في اروع صورها مع ثورة 1919 ضد الاستعمار البريطاني عندما تعانق الهلال والصليب في الاعلام التي رفعت فوق رؤوس المتظاهرين، ولم يقف الدين حائلا دون وصول بعض الاقباط الى أعلى المناصب الحكومية او الحزبية، وفي الحروب التي خاضتها ثورة 23 يوليو (تموز) في اعوام 1956، 1967، 1973 لم تفرق الرصاصات الاسرائيلية بين المصريين تبعا لاديانهم.

ومع ذلك لا بد من الاشارة الى ما قام به انور السادات من محاولة تغليب التيار الديني الاسلامي لضرب اليسار بمدارسه المختلفة من الشيوعيين والناصريين والديموقراطيين واطلاقه على نفسه اسم (الزعيم المؤمن)، واعتقاله في يوم 5 سبتمبر (ايلول) 1981 اكثر من 1500 شخصية في يوم واحد كانوا ذوي افكار ومدارس واتجاهات مختلفة، ولكن المظهر الذي اساء الى هذه الحركة القمعية اكثر من غيره هو اصدار اوامر بتنحية البابا شنودة عن منصبه الديني الكبير وتحديد اقامته في احد الاديرة.

كل هذه الاجراءات كانت الى حد كبير نكسة لروح التسامح والتعاطف التي تميز بها المصريون ومحاولة خطيرة لاستخدام الدين في قضايا السياسة، واطلاقا للتطرف الذي ارتدى ثيابا اسلاميا مزيفة، واعتمد على الارهاب وسيلة للوصول الى اهداف سياسية.

وقد ارتدت الى صدر انور السادات هذه المحاولات الخطرة التي حاول فيها ان يستخدم الدين واغتيل يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) 1981 برصاصات اطلقها عليه مسلمون من الذين دفع بهم الى الساحة السياسية.

كانت هذه الايام عارضة في تاريخ مصر، ولم تكن قراراتها الخاطئة موجهة ضد الاقباط وانما كانت موجهة ضد المصريين مسلمين ومسيحيين، ومن هنا يخطئ بعض اقباط المهجر عندما يحاولون تصوير الارهاب بانه موجه ضدهم فقط وهو في حقيقته اسقط من الضحايا المسلمين اضعاف ما اسقط من الاقباط ويخطئون ايضا عندما يهاجمون هذا البابا العظيم البابا شنودة الذي اعلن انه لن يدخل القدس ولن يقيم فيها الصلوات الا اذا دخلها مع المسلمين، وهو بذلك يعبر عن ايمان عميق بالحس القومي والوحدة الوطنية المصرية.

والقلة المحدودة من اقباط المهجر لا يجدون تاييدا او مناصرة من اقباط مصر سواء من يعيشون في الداخل او الخارج، ولم يجدوا تأييدا ايضا من وفد مجلس الكنائس العالمي الذي تشكل من عشرة افراد ويمثلون الكنائس البروتستانتية والارثوذكسية اضافة الى 29 طائفة اخرى والذي زار مصر الشهر الماضي والتقى مع القيادات السياسية والدينية القبطية والمسلمة وعاد الى نيويورك يعلن انه تحرك في مصر بحرية كاملة وتحاور مع جميع الاطراف، وانه لم يجد اي دليل من اي نوع يشير الى موافقة الحكومة المصرية او سكوتها او سماحها بممارسة اي نوع من الاضطهاد ضد اقباط مصر، وان الهجمات الارهابية ليست موجهة خاصة ضد الاقباط ولكنها تستهدف المسلمين والاقباط معا.

وهكذا تحاصر الحقائق هذا العدد المحدود من اقباط المهجر الذين يخطئون في حق شعبهم ووطنهم عندما يتعاملون مع هيئات خارجية مشبوهة لحل مشاكل داخلية، بينما هناك فرصة متاحة للحوار حول بعض القضايا الخلافية التي يمكن التغلب عليها مثل تدوين ديانة الانسان في بطاقته الشخصية او استمرار العمل بقوانين قديمة تتعلق بمباني الكنائس صدرت في ايام الاحتلال العثماني.

ومثل هذه القضايا وغيرها يمكن ان تكون موضع حوار ينبري فيه للدفاع عن حقوق الانسان الاقباط والى جانبهم المستنيرون من المسلمين وفوق ارض الوطن يمكن التوصل الى النتائج المرجوة لتاكيد الوحدة الوطنية وحقوق الانسان، ولذا ترتكب القلة المنتمية زيفا للاقباط كما ينتمي الارهابيون زيفا للمسلمين، ترتكب خطيئة كبرى باللجوء الى هيئات اجنبية في الدول التي هاجروا اليها للتدخل في الشؤون الداخلية لشعب مصر الذي لم يعرف في تاريخه حربا اهلية او فتنة طائفية او تفرقة دينية والذي يرفض اي تدخل اجنبي في شؤون تتصل بوحدته الوطنية.

# الكونجرس الأميركي: أرقام وحقائق

**تشاك راش ***

رغم الاحاديث المتكررة حول تقليص حجم اجهزة الحكومة الاميركية يظل الكونجرس اكبر الهيئات التشريعية حجما على المستوى العالمي، ففي كتاب جديد اصدره في الآونة الاخيرة ثلاثة من ابرز الخبراء في العلوم السياسية، اورد المؤلفون ان عدد العاملين بالكونجرس وصل الى 24 الف شخص. كما اورد المؤلفون في كتابهم المشار اليه أن الكونجرس الاميركي اقل امانا من الناحية الانتخابية مقارنة بحقبة السبعينات.

وحسبما ورد في الطبعة التاسعة من كتاب «احصائيات مهمة عن الكونجرس 1997 - 1998» فان تدفق كميات الاموال لدعم حملات الحزب الديمقراطي الانتخابية وصل الى قمته عام 1994.

أعد المؤلفون الثلاثة، نورمان اورنشتاين وتوماس مان ومايكل مالبن، مجموعة من الاحصائيات ذات الاهمية الخاصة، بالاضافة الى عدد من التحليلات تناولت جميعها مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين.

لا شك ان المجلسين، في سياق الصراع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، يمثلان ساحة للتنافس والمواجهات المستمرة والمثيرة بين الطرفين. اما اذا اخذنا جانب الارقام، فان المجلسين لا يقلان اثارة، اذ وفقا لما ورد في الاحصائيات المذكورة فان الحزب الجمهوري قلص عدد العاملين في اللجنة من ستة الاف شخص الى 2416، غير ان العدد الكامل لطاقم العاملين عام 1997 تجاوز 11 الف فرد، اي حوالي نفس العدد تقريبا عندما سيطر الجمهوريون على الكونجرس عام 1994.

حتى بداية قرننا الحالي كان يعمل بالكونجرس 39 مساعدا شخصيا لاعضاء مجلس الشيوخ، الا ان هناك الآن اكثر من 24 الفا يعملون في الفرع التشريعي الذي يشمل ادارات مثل مكتب الميزانية مما يجعل منه اكبر هيئة تشريعية مكتظة بالعاملين على المستوى العالمي.

وخلال حقبة الخمسينات كان النائب العادي يعمل في اكثر من ثلاث لجان او لجان فرعية، اما بنهاية عام 1991 فقد وصل هذا العدد الى متوسط بلغ 6,8. وفي الكونجرس الحالي تراجع عدد اللجان التي يعمل بها النائب الواحد الى اقل من خمس. والمعروف أن الاصلاحات الحالية في مجلس الشيوخ تسببت في تراجع متوسط عدد مهام وتكليفات اللجان واللجان الفرعية من 17,6 عام 1976 الى 10,3 في الوقت الراهن.

وفي الجانب التنافسي على دخول المجلس انفق المرشحون الذين دخلوا معارك انتخابية امام اعضاء المجلس اكثر من مليون دولار اميركي في انتخابات عام 1996. اما تزايد حجم النقد المتوفر للمنافسين، فقد كان من ابرز جوانب الحملات الانتخابية اثارة للاهتمام خلال حقبة التسعينات وفقا لما اورده الكتاب المذكور.

وفي عام 1994 تمكن المنافس الديمقراطي العادي من توفير مبلغ 315 الف دولار من لجان الحزب، الا ان هذا المبلغ تراجع الى 260 الفا عام 1996 وربما يتراجع هذا الرقم اكثر وفقا لما اورد المؤلفون الثلاثة. ويفسر هؤلاء تراجع الديمقراطية في هذا الجانب بتحول اموال الدعم والتبرعات، ذات الصلة الوثيقة بمجال المال والاعمال، لمصلحة الجمهوريين بعد ان فقد الديمقراطيون اغلبيتهم في الكونجرس.

ورغم أن الانقلاب الذي حدث في الكونجرس لا يزال في حده الادنى، رغم تسلم الجمهوريين زمام الامور عام 1994، فان هامش الانتصارات بالنسبة للآخرين اقل بكثير مما كان عليه قبل عشرين عاما. وفي حقبة السبعينات حصل ثلاثة ارباع من اصحاب الاغلبية في المجلس على 60 في المائة من الاصوات لبعاد انتخابهم، اما بنهاية حقبة الثمانينات، فان 90 في المائة من اصحاب الاغلبية فازوا باغلبيات زادت بنسبة 60 في المائة عما كانت عليه في السابق.

وتقدر نسبة عدد اعضاء الكونجرس الحالي الذين تم انتخابهم خلال التسعينات اكثر من 60. ويمكن القول ان مجلس الشيوخ عام 1994 كان من ابرز المجالس خلال اربعين عاما، الا ان تقاعد 14 من اعضاء المجلس القدامى عام 1996 غير من مظهر العام، ويعتبر ثلثا الاعضاء الآن، اما في فترتهم الاولى او الثانية في المجلس بعد انتخابهم.

ورغم ان هناك اعتقادا واسعا وسط الديمقراطيين بتزايد فرصهم للسيطرة على الكونجرس مرة اخرى في انتخابات خريف هذا العام، فان تاريخ التنافس لا يشير الى حصول احد الحزبين على الاغلبية وفق التقديرات والاعتقادات المسبقة. فمنذ الحرب الاهلية فقد الحزب الفائز بالرئاسة مقاعد الكونجرس في كل الانتخابات غير الرئاسية باستثناء مرة واحدة عام 1934 خلال فترة الركود الاقتصادي.

* كاتب وصحافي أميركي
(بالاتفاق مع ميو إس إيه توداي» - خاص ب «الشرق الأوسط»)


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك


# مستقبل كوسوفو

يبدو ان الصراع في كوسوفو لم يلفت حتى الان الاهتمام الذي يستحقه من العالم الاسلامي ومن المجتمع الدولي عموما.

فالدول الغربية الكبرى تبدو متناقضة مع نفسها بتعيينها وسيطا هو رئيس وزراء اسبانيا السابق فيليب غونزاليس، وبنصحها لزعماء كوسوفو بأن يلتزموا بالهدوء بقدر الامكان. اما الدول الاسلامية فقد ابدت وبشكل منفرد اهتماما محدودا بقضية كوسوفو، ولم تقدم ما يشير الى تبنيها لسياسة متماسكة.

المهم الان هو الحيلولة دون ان يتحول النزاع عن مضمونه. وللتوضيح فانه ليس صراعا دينيا بين المسلمين الالبان الذين يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم، والمسيحيين الاورثوذكس الصرب الذين يشكلون 8 في المائة من السكان. وعلى القوى الغربية والاسلامية ان تعمل معا لاحباط محاولات بلغراد تصوير النزاع على انه بين الاسلام والعالم المسيحي. فصربيا التي يهيمن عليها تحالف بين الشيوعيين الجدد والمتشددين القوميين ليس من حقها الادعاء بانها رائدة المسيحية او المدافعة عن القيم السياسية والثقافية الغربية.

وكذلك الحال فان نزاع كوسوفو ليس بين اصول البانية وصربية تعايشت كجيران. ذلك انه لم ترد اية تقارير بشأن اعمال ارهاب مارسها اي من الجانبين ضد الآخر داخل حدود كوسوفو نفسها. فقدوم الصرب الاكثر تشددا من بلغراد ومن المناطق الصربية في البوسنة هو المسؤول بدرجة كبيرة عن حوادث العنف.

وبطبيعة الحال فان بلغراد تحاول اختلاق مشكلة اعتمادا على سوء معاملة مزعوم تتعرض له الاقلية الصربية من قبل الاغلبية المسلمة. ويبدو ان بعض المحللين الغربيين وصانعي السياسة قد وقعوا في الفخ ويرفضون الان حتى مجرد مناقشة امكانية ان تصبح كوسوفو دولة مستقلة في اي وقت.

لكن نظرة فاحصة للحقائق الواقعية ستشير، لاي شخص يرغب في رؤيتها، الى ان الاغلبية المسلمة تتعرض لسوء المعاملة في وطنها الام. فاكثر من 90 في المائة من الوظائف الهامة يحتلها الصرب الذين يشغلون 75 في المائة من جميع المواقع في مراكز التعليم الحالي. ان هذا وضع استعماري تقليدي لا يمكن السكوت عليه.

اضف الى ذلك ان شعب كوسوفو لديه في الوقت الحاضر قيادة معتدلة ومسؤولة ملتزمة بقوة بالنضال السلمي. وهذه القيادة مستعدة للدخول في مفاوضات مع بلغراد على اساس ان تكون هناك وساطة دولية. وقد يؤدي فشل هذه الزعامة المعتدلة غير العنيفة في نهاية الامر الى تشجيع الجماعات التي تدعو للنضال المسلح. ويبدو ان بلغراد تستعد من جانبها لحرب جديدة في كوسوفو، ولو لتعويض هزيمتها في كرواتيا والبوسنة الى حد ما.

ويمكن تجنب مثل هذه الحرب اذا ما ادركت القوى الغربية الكبرى، وروسيا التي تدعم صربيا، ان سياسة تقديم التنازلات لبلغراد بدون اي مقابل قد تؤدي فقط الى تشجيع دعاة الحرب الذين يتزعمهم الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش. وهكذا يفترض ان لا ترتكب نفس الاخطاء القاتلة التي وقعت في كرواتيا والبوسنة والهرسك مرة اخرى في كوسوفو.

«الشرق الأوسط»

# زيارة بلير للشرق الأوسط.. ودروس بلفاست

عندما يبدأ توني بلير رئيس الوزراء البريطاني جولته في منطقة الشرق الاوسط خلال ايام سيكون مدعوما في مباحثاته مع قادة المنطقة حول عملية السلام المتعثرة بهالة معنوية اتاحها له الاتفاق الذي توصلت اليه لندن ودبلن للسلام في ايرلندا الشمالية الذي ينهي عقودا من الصراع الدامي بين الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية هناك.

ولم يكن غريبا ان يحظى الاتفاق الخاص بايرلندا الشمالية بهذا الاهتمام الكبير في منطقة الشرق الاوسط ، ومحاولات للمقارنة بينه وبين مفاوضات السلام في المنطقة وذلك لانه حتى لو كانت درجة الاختلاف في الظروف واسعة فانه يثبت أن هناك امكانية للوصول الى حلول لأصعب النزاعات واشدها تعقيدا اذا توفرت الارادة.

والتشابه موجود في بعض الاوجه بين النزاعين في ايرلندا الشمالية وبين الفلسطينيين والاسرائيليين من حيث ان الاثنين يعود تاريخهما الى بداية القرن والاستيطان الذي افرز وضعا جديدا في ايرلندا الشمالية. كما احدثه الاستيطان اليهودي في فلسطين.

والزائر الى بلفاست سيلاحظ على الفور مظاهر الانقسام الحاد في المجتمع ، الى درجة وجود سور مثل سور برلين للفصل بين الطائفتين البروتستانت الذين يؤيدون البقاء تحت التاج البريطاني، والكاثوليك الذين تؤيد اغلبية منهم الانضمام الى ايرلندا موحدة.

لكن هناك اختلافا كبيرا ايضا بين النزاعين في الشرق الاوسط وايرلندا الشمالية ففي الاخيرة الطائفتان تعيشان هناك، ولا توجد مشكلة لاجئين، او اراض محتلة، واطماع في اراض ومياه. كما ان الحكومتين البريطانية والايرلندية تعاونتا بشكل وثيق في السنوات الاخيرة من اجل تسوية النزاع واقناع الاحزاب في الاقليم بالسلام ووقف العنف، بينما كان الدور الاميركي ايجابيا للغاية في حث الجمهوريين الذين يوجد لهم انصار كثيرون في الولايات المتحدة بان طريق العنف لن يؤدي الى شيء.

وعلى العكس من ذلك في الشرق الاوسط فان موجة التفاؤل التي سادت بامكانية الوصول الى سلام حقيقي بعد مؤتمر مدريد ذهبت ادراج الرياح وسادت اجواء من عدم الثقة بعد وصول حكومة الليكود الى الحكم التي تبدو اكثر اهتماما بابتلاع اراض اكثر من فكرة السلام. وفي حين ان وثيقة الاتفاق الذي ابرم في ايرلندا الشمالية عالجت مسائل شديدة الحساسية بشكل شفاف، وفي العمق، فان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لم تصل بعد الى القضايا الحساسة مثل عودة اللاجئين، والوضع النهائي والدولة الفلسطينية، ومدينة القدس.

وكان طبيعيا ان يستقبل اليمين الاسرائيلي اتفاق بلفاست بحذر مبرزين اوجه الاختلاف، ودلل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق شامير على ذلك بان بريطانيا لم تكن مهددة في وجودها مثل اسرائيل. وهو يعلم قبل غيره ان الحقيقة غير ذلك، وان الفلسطينيين هم المهددون، وان اسرائيل هي التي ترفض اعادة الاراضي التي احتلتها مقابل السلام.

وبصرف النظر عن اوجه الاختلاف او التشابه، فان المؤكد ان هناك دروسا من ايرلندا الشمالية يمكن الاستفادة منها في الشرق الاوسط على رأسها القدرة على وضع افكار تعالج قضايا خلافية شديدة، ويقبلها طرفان طروحاتهما السياسية متباعدة للغاية.

وقراءة بنود وثيقة الاتفاق تعطي ملامح هذه الافكار مثل انشاء مؤسسات مشتركة بين الشمال والجنوب ( الاقليم والجمهورية) وبين بريطانيا والجمهورية الايرلندية، وتعديلات الدستور في دبلن لاسقاط البنود المتعلقة بمطالبات في الاراضي، وانشاء مجلس منتخب في بلفاست، وتحويل صراع الجمهوريين للوحدة الايرلندية الى صراع سياسي بدلا من عسكري.

واذا كانت بريطانيا وهي رئيسة الاتحاد الاوروبي حاليا تريد لعب دور اكثر فعالية في عملية السلام في الشرق الاوسط فانها تستطيع المساعدة في نقل خبرات المفاوضات في بلفاست، واستغلال علاقتها الخاصة مع واشنطن في اقناعها بان الازمة في الشرق الاوسط اكثر خطورة من ان تكون مجالا لتهديدات بالانسحاب منها والتعامل معها بحسابات جماعات الضغط والمصالح الانتخابية في اميركا.

**علي ابراهيم**

ليس توقيفياً ولا سراً من الأسرار

# الرسم العثماني.. رمز ديني عظيم

**د. صابر حسن أبو سليمان ***

اتبعت اللجنة الرباعية في استنساخ مصاحف الأمصار على عهد عثمان «رضي الله عنه» طريقة خاصة ارتضاها هذا الخليفة في كتابة كلمات القرآن وحروفه. وقد اصطلح العلماء على تسمية هذه الطريقة «برسم المصحف» وكثيراً ما ينسبون هذا الرسم الى الخليفة الذي ارتضاه فيقولون: رسم عثمان او الرسم العثماني، وكان لا بد ان يحاط هذا الرسم بهالة من الاجلال والتقديس، فالخليفة الذي ارتضاه ووضعه موضع التنفيذ شهيد عظيم لقي مصرعه وهو يتلو كتاب الله خاشعاً متبتلاً. وهذا يفسر لنا الى حد كبير مدى اعتقاد الناس ان كل مصحف مخطوط قديم يعثرون عليه لا بد ان يكون مصحف عثمان او احد مصاحفه، وربما كان في رأي بعضهم هو المصحف الذي لا يزال عليه اثر من دم الخليفة الشهيد.

ولقد بلغ الغلو ببعضهم اشده حين زعموا ان هذا الرسم القرآني توقيفي وضع منهاجه النبي الكريم نفسه، فقد نسبوا اليه ـ وهو الأمي الذي لا يكتب ـ انه قال لمعاوية، احد كتبة الوحي: «الق الدواة وحرف القلم، وانصب الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومد الرحمن، وجود الرحيم، وضع قلمك على اذنك اليسرى، فإنه اذكر لك. ومن المتحمسين لهذا الرأي ابن المبارك الذي نقل في كتابه «الإبريز» عن شيخه عبد العزيز الدباغ انه قال له: «ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القران ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيف من النبي، وهو الذي امرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها، لأسرار لا تهتدي اليها العقول، وهو سر من الاسرار خصّ الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية. وكما ان نظم القرآن معجز فرسمه ايضاً معجز! وكيف تهتدي العقول الى سر زيادة الألف في «مائة» دون «فئة»، والى سر زيادة الياء في «بأييد» و«بأييكم»، ام كيف تتوصل الى سر زيادة الألف في «سعوا» بالحج، ونقصانها من «سعو» بسبأ؟ والى سر زيادتها في «عتوا» حيث وقع ونقصانها من «عتو» في الفرقان؟ والى سر زيادتها في «آمنوا»، وإسقاطها من «باءو»، وجاءو، تبوءو، فاءو» بالبقرة؟ والى سر زيادتها في «يعفوا الذي»، ونقصانها من «يعفو عنهم» في النساء؟ ام كيف تبلغ العقول الى وجه حذف بعض احرف من كلمات متشابهة دون بعض، كحذف الألف من «قرءناً» بيوسف والزخرف، واثباتها في سائر المواضع؟ إثبات الألف بعد واو «سموات» في فصلت وحذفها من غيرها، وأثبات الألف في «الميعاد» مطلقاً، وحذفها من الموضع الذي في الانفال، وإثبات الألف بعد واو «سموات» في فصلت وحذفها من غيرها، وإثبات الألف في «سراجا» حيثما وقع، وحذفه من موضع الفرقان؟ وكيف تتوصل الى حذف بعض التاءات وربطها في بعض؟ فكل ذلك لأسرار إلهية، واغراض نبوية. وإنما خفيت على الناس لأنها أسرار باطنية لا تدرك إلا الفتح الرباني، بمنزلة الألفاظ والحروف المقطعة التي في اوائل السور، فإن لها اسراراً عظيمة، ومعاني كثيرة، واكثر الناس لا يهتدون الى اسرارها، ولا يدركون شيئاً من المعاني الإلهية التي اشير اليها: فكذلك امر الرسم الذي في القرآن حرفاً بحرف» وعلى الأساس، لم يجد الزرقاني في «مناهله» باساً في ان يعد من مزايا الرسم العثماني «دلالته» على معنى خفي دقيق كزيادة ـ الياء ـ في كتابة كلمة «أيد» في قوله تعالى «والسماء بنيناها بأييد» اذ كتبت هكذا «بأييد» وذلك للإيماء الى تعظيم قوة الله التي بنى بها السماء وانها لا تشبهها قوة على حد القاعدة المشهورة، وهي: زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

ولا ريب ان هذا غلو في تقديس الرسم العثماني، وتكلف في الفهم ما بعده تكلف، فليس من المنطق في شيء ان يكون امر الرسم توقيفيا ولا ان يكون له من الاسرار وما لفواتح السور، فما صح في هذا التوقيف حديث عن رسول الله صلى الله علي وسلم، ولا مجال لمقارنة هذا بالحروف المقطعة التي تواترت قرآنيتها في أوائل السور، وإنما اصطلح الكتبة على هذا اصطلاحاً في زمن عثمان، ووافقهم الخليفة على هذا الاصطلاح، بل وضع لهم دستوراً يرجعون اليه في الرسم عند الاختلاف في قوله للثلاثة القرشيين: «إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم».

واحترام الرسم العثماني واستحسان التزامه امر يختلف اختلافاً جوهرياً عن القول بالتوقيف فيه، فقد تضافرت آراء العلماء على (ضرورة) التزام هذا الرسم حتى قال الامام احمد بن حنبل: «تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو الف او ياء أو غير ذلك، وسئل الامام مالك: أرأيت من استكتب مصحفا اترى ان يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: «لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى» وروي في فقه الشافعية والحنفية اقوال من هذا القبيل، ولكن احداً من هؤلاء الائمة لم يقل: ان هذا الرسم توقيفي، ولا سر ازلي، وإنما رأوا في التزامه ضرباً من اتحاد الكلمة واعتصام الأمة بشعار واحد، واصطلاحا واحدا، فواضع الدستور عثمان، ومنفذه بخطه زيد بن ثابت، «وكان امين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيه».

على ان من العلماء من لم يكتف بإباحة مخالفة الرسم العثماني، بل صرح فوق ذلك بانه اصطلاحي، ولا يعقل ان يكون توقيفيا. وفي طليعة هؤلاء القاضي أبو بكر الباقلاني في كتابه «الانتصار» فهو يقول: «وأما الكتابة فلم يفرض الله على الامة فيها شيئاً، اذ لم يأخذ على كتّاب القرآن وخطاط المصاحف رسماً بعينه ـ دون ـ غيره أوجبه عليهم وترك ما عداه، اذ وجوب ذلك لا يدرك الا بالسمع والتوقيف. وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه، ان رسم القرآن وضبطه لا يجوز الا على وجه مخصوص وحد محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه، ولا في اجماع الأمة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية. بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر برسمه ولم يبين لهم وجها معينا ولا نهى احدا عن كتابته. ولذلك اختلفت خطوط المصاحف فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأن ذلك اصطلاح وان الناس لا يخفى عليهم الحال. ولاجل هذا بعينه جاز ان يكتب بالحروف الكوفية والخط الاول، وان يجعل اللام على صورة الكاف، وان تعوج الألفات، وان يكتب على غير هذه الوجوه، وجاز ان يكتب المصحف بالخط والهجاء القديمين، وجاز ان يكتب بالخطوط والهجاء المحدثة، وجاز ان يكتب بين ذلك.

واذا كانت خطوط المصحف وكثير من حروفها مختلفة متغايرة الصورة وكان الناس أجازوا ان يكتب كل واحد منهم بما هو عادته. وما هو اسهل واشهر وأولى، من غير نكير عليهم علم انه لم يوخذ في ذلك على الناس حد محدود مخصوص، كما اخذ عليهم في القراءة، والسبب في ذلك ان الخطوط انما هي علامات ورسوم تجري مجرى الاشارات والرموز، فكل رسم دال على الكلمة مفيد لوجه قراءتها تجب صحته وتصويب الكاتب به على أية صورة كانت. وبالجملة فكل من ادعى انه يجب على الناس رسم مخصوص وجب عليه ان يقيم الحجة على دعواه وأنى له ذلك». وان رأي القاضي أبي بكر (الباقلاني) هذا لجدير ان يؤخذ به، وحجته ظاهرة، ونظره بعيد، فهو لم يخلط بين عاطفة الإجلال للسلف وبين التماس البرهان على قضية دينية تتعلق برسم كتاب الله، اما الذين ذهبوا الى ان الرسم القراني توقيفي أزلي فقد احتكموا في ذلك الى عواطفهم، واستسلموا استسلاماً صوفياً الى مذاويقهم ومواجيدهم، والأذواق نسبية، لا دخل لها في الدين، ولا يستنبط منها حقيقة شرعية. وإنا لنذهب في رسم القرآن مذهباً ابعد من هذا، فلا نرى جواز مخالفته لمجرد الحجج التي اوردها (الباقلاني)، مع احترامنا وتقديرنا لرايه (المعتدل) بل ناخذ برأي العز بن عبد السلام الذي يقول: «لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الاولى باصطلاح الائمة، لئلا يؤدي الى دروس العلم، وشيء احكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلق الارض من قائم لله بالحجة».

وملخص هذا الراي الأخير ان العامة لا يستطيعون ان يقرأوا القران في رسمه القديم، فيحسن بل يجب ان يكتب لهم بالاصطلاحات الشائعة في عصرهم، ولكن هذا لا يعني الغاء الرسم العثماني القديم لأن في الغائه تشويهاً لرمز ديني عظيم اجتمعت عليه الكلمة، واعتصمت به الأمة من الشقاق، ففي الامة دائماً علماء يلاحظون هذه الفروق الضئيلة في طريقة الرسم العثماني، ومن الممكن ـ مع ذلك ـ كما اقترحت (مجلة الازهر) الدينية في ذيل كل صفحة من صفحات المصحف على ما عسى ان يكون فيها من الألفاظ المخالفة للاصطلاح الحديث في الخط والاملاء وهذا الرأي الأخير للعز بن عبد السلام هو الراجح في ـ نظري ـ ونظر كل باحث منصف يريد تحقيق الحق.

* استاذ بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ الذاريات/صدق الله العظيم

## وما ينطق عن الهوى

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله، والحمد لله تملآن ـ او تملأ ـ ما بين السماوات والأرض»

رواه مسلم

## دعاء اليوم

اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نورا.

## مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,42 | 6,03 | 12,21 | 3.46 | 6,41 | 8,11 |
| المدينة المنورة | 4,38 | 6,01 | 12,22 | 3,51 | 6,44 | 8,14 |
| القدس الشريف | 3,46 | 5,01 | 11,41 | 3,17 | 6,09 | 7,28 |
| الرياض | 4.10 | 5,33 | 11,53 | 3,22 | 6,16 | 7,46 |
| القاهرة | 4,00 | 5,30 | 11,56 | 3,30 | 6,21 | 7,42 |
| الخرطوم | 4,16 | 5,46 | 11,51 | 3,06 | 6,08 | 7,15 |
| الرباط | 3,25 | 6,56 | 12,33 | 4,06 | 7,02 | 8,31 |
| تونس | 4,15 | 5,47 | 12,26 | 4,00 | 6,55 | 8,25 |
| الكويت | 4.01 | 5,24 | 11,48 | 3,23 | 6,13 | 7,34 |
| ابوظبي | 4,45 | 6,05 | 12,29 | 3,59 | 6,47 | 8,17 |
| المنامة | 3,50 | 5,17 | 11,39 | 3,10 | 6,01 | 7,31 |
| الدوحة | 3,43 | 5,13 | 11,39 | 3,08 | 5,59 | 7,29 |
| مسقط | 4,26 | 5,46 | 12,13 | 3,54 | 6,32 | 7,57 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,34 | 5,44 | 12,19 | 3,19 | 6,26 | 7,26 |
| عمان | 3,44 | 5,06 | 11,36 | 3,12 | 6,07 | 7,29 |
| بغداد | 4,04 | 5,34 | 12,10 | 4,04 | 6,35 | 7,55 |
| اسطنبول | 5,47 | 7,25 | 2,06 | 5,49 | 8,44 | 10,16 |
| نيقوسيا | 3,46 | 5,14 | 11,48 | 3,27 | 6,20 | 7,42 |
| اثينا | 5,17 | 6,50 | 1,27 | 5,08 | 8,02 | 9,28 |
| لندن | 4,37 | 6,07 | 1,02 | 4,48 | 7,57 | 9,27 |
| باريس | 5,16 | 7,00 | 1,52 | 5,38 | 8,42 | 10,20 |
| روما | 4,50 | 6,30 | 1,12 | 4,55 | 7,52 | 9,24 |
| بروكسل | 5,05 | 6,48 | 1,44 | 5,31 | 8,38 | 10,14 |
| مدريد | 6,00 | 7,36 | 2,16 | 5,59 | 8,54 | 10,25 |
| جينيف | 5,03 | 6,49 | 1,37 | 5,22 | 8,23 | 10,02 |
| فيينا | 4,20 | 6,05 | 12,56 | 4,42 | 7,45 | 9,23 |
| برلين | 4,27 | 6,09 | 1,08 | 4,55 | 8,05 | 9,40 |
| فرانكفورت | 4,49 | 6,42 | 1,27 | 5,13 | 8,19 | 9,56 |
| ستوكهولم | 3,57 | 5,34 | 12,49 | 4,37 | 8,03 | 9,33 |
| كوبنهاجن | 4,26 | 6,05 | 1,11 | 4,59 | 8,15 | 9,48 |
| امستردام | 5,01 | 6,43 | 1,42 | 5,29 | 8,39 | 10,14 |
| نيويورك | 4,40 | 6,17 | 12,57 | 4,40 | 7,36 | 9,07 |
| واشنطن | 4,58 | 6,32 | 1,10 | 4,52 | 7,46 | 9,14 |

ضمن فعاليات أسبوع مفوضية اللاجئين الدولية

# معرض في أبوظبي لمأساة البوسنة والهرسك

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

افتتح يوم امس بالمجمع الثقافي في أبوظبي معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان «البوسنة والهرسك من الحرب الى السلام» وقد تم تنظيم هذا المعرض بالتعاون ما بين المجمع الثقافي في ابوظبي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ضمن فعاليات اسبوع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والذي سيستمر حتى السادس عشر من ابريل الحالي. وشمل المعرض، عرضا لنحو 50 صورة فوتوغرافية ملونة وغير ملونة، باحجام مختلفة، عكست المعاناة الانسانية والمأساة المؤلمة التي عاشها شعب البوسنة والهرسك على مدار اربع سنوات من القتال الضاري والحرب المدمرة التي تسببت بأسوأ كارثة لاجئين في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

والصور المعروضة ـ المهداة من ساراكو اوغاتا المفوض السامي لشؤون اللاجئين الى اطفال البوسنة والهرسك ـ تمثل شاهد عيان حي على بشاعة المجازر المرتكبة بحق الطفولة في البوسنة والهرسك وكان من بين الصور صورة تمثل اطفالا بلا ماوى شردتهم قذائف الدبابات التي هدمت بيوتهم، وصورة لأطفال من ضحايا الألغام، حيث كان من بينهم اطفال تتراوح اعمارهم بين السابعة والعاشرة وقد بترت اطرافهم العلوية او السفلية او كلاهما معا، كما تضمن المعرض صورة لطفلة صغيرة تذرف الدموع وقد ارتمت على صدر امها التي كانت تنزف دما دون حراك، وكذلك صورة رجل عجوز حنت ظهره الأيام في اشد صور العجز وهو ملقى على الأرض والدماء تنزف منه.

وسيعرض ضمن فعاليات الاسبوع فيلم بوسني بعنوان «الطوق الكامل» الذي يجسد معاناة اطفال ونساء وشيوخ البوسنة والهرسك خلال سنوات الحرب بشكل وثائقي، وسيتم عرض الفيلم لمدة يومين، كما سيتم عقد ندوة بعنوان «تحديات عمليات الاغاثة الدولية في التسعينات» يوم الخامس عشر من ابريل الحالي.

ويأتي تنظيم اسبوع المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين تنفيذاً لما جاء في اتفاقية دايتون للسلام الموقعة عام 1996 والتي تم التوصل اليها بين الأطراف المتقاتلة في يوغوسلافيا السابقة، والتي نصت على ان تقوم المفوضية بانشطتها في مختلف انحاء العالم لتنسيق عمليات الإغاثة واعادة البناء والسماح للاقليات بالعودة الى مدنهم وتوفير المواصلات لهذه الغاية، وإزالة الألغام وكذلك تنفيذ عدد من الأنشطة الانسانية الأخرى.

# كتاب جديد: «القدس والخليل في الرحلات المغربية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتاب جديد لمؤلفه المؤرخ الدبلوماسي المغربي الدكتور عبد الهادي التازي بعنوان «القدس والخليل في الرحلات المغربية: رحلة ابن عثمان نموذجا». يتضمن الكتاب عرضا وتحليلا لما ورد في ثماني شهادات لثمانية رحالة مغاربة زاروا المدينتين الفلسطينيتين القدس والخليل في عصور مختلفة.

ويشتمل الكتاب الذي صدر في 110 صفحات من القطع الكبير بطباعة راقية وعلى ورق صقيل، على وثائق تاريخية ذات اهمية بالغة، منها صورة للرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى البابا بولس السادس في فاتح يوليو (تموز) سنة 1969 حول خطورة العمل الذي اقدمت عليه السلطات الاسرائيلية في القدس الشريف، وذلك في أطار الحملة التي قام بها العاهل المغربي والتي كانت تمهيدا لانعقاد مؤتمر القمة الإسلامية الاول بالرباط في شهر سبتمبر (ايلول) سنة 1969، مع الترجمات الانجليزية والفرنسية والاسبانية لهذه الرسالة التاريخية. كما يحتوي الكتاب على ملاحق تضم النصوص الشرعية التاريخية للأوقاف المغربية في القدس والخليل.

ويضم الكتاب مدخلا حول القدس والخليل عند الرحالة المغاربة، وهم: القاضي ابوبكر بن العربي، و الشريف الإدريسي، والعبدري، وابن بطوطة، والمقري، والعياشي، وابن عثمان الذي يورد المؤلف النص الكامل لرحلته الى القدس والخليل في القرن الثالث عشر الهجري (1202) الثامن عشر الميلادي (1788).

من جهة اخرى، صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الجزء الأول من كتاب «فهرس المخطوطات العربية الاسلامية في باكستان» من اعداد الدكتور احمد خان. ويقع الكتاب في 516 صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على تعريفات موجزة مركزة لثلاثمائة وستين مخطوطا عربيا في علوم القران والدين، وفي شتى الموضوعات الفقهية واللغوية والتاريخية والعلمية والأدبية والصوفية، وفي التراجم، والرياضيات، والحكمة، والسيرة، والأنساب، والطب، والفلاحة والفلسفة والمنطق، والكيمياء، والنبات، وهي مخطوطات تحتفظ بها خزائن الكتب في جمهورية باكستان الاسلامية، وتشكل ذخيرة غنية من التراث العربي الاسلامي النابض بالحياة الى اليوم. واتبع مصنف الكتاب قواعد فهرسة المخطوطات وهي ذكر اسم المخطوط والتعقيب على ذلك بذكر اسم مؤلفه وسنة وفاته، وذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ ومكان نسخه، ووصف عدد أوراقه وعدد الأسطر في الصفحة منه ومسطرته، ونوع خطه ولون حبره، وايراد بضعة سطور من بداية المخطوط ومن نهايته، وبيان لحالة المخطوط قدما وجدة كاملا او ناقصا وما عليه من سماعات وتمليكات واختام، وايراد عنوان المكتبة التي تختزنه ورقمه بها، وذكر موضوع المخطوط.

وقد عمل مصنف الفهرس كشافا لتسهيل الانتفاع به، للعناوين، وللمؤلفين وللأعلام الواردة ذكرهم في بداية المخطوطات او نهايتها ولأسماء النساخ، وللأماكن التي وردت ضمن نسخ المخطوطات.

ويشتمل هذا الفهرس على عدد من نوادر المخطوطات، مثل مؤلفات عبد العزيز بن احمد الفريهاروي، ورسائل ابن العربي، وشرح منازل السائرين للشيرازي، وطبقات القراء للذهبي، التي يذكر المصنف انها النسخة الفريدة في العالم، وكذلك نسخة شفاء السقام ودواء الالام لخضر بن علي بن الخطاب، التي يقول عنها المصنف انها نادرة جدا، ونسخة من المصحف الشريف انتسخها ياقوت المستعصمي، وصحيح البخاري ونسخة من كتاب عجائب الأشعار وغرائب الأخبار للشيزري.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

### افتتاح أول معرض للسياحة والسفر الشهر المقبل في جدة

جدة: من مجدي وعدو

تنظم شركة الحارثي للمعارض المحدودة بالتعاون مع اللجنة السياحية في الغرفة التجارية الصناعية في جدة الشهر المقبل المعرض الدولي الاول للمنتجعات والقرى السياحية والفنادق والسياحة والسفر والرياضة والترفيه والتخطيط للاجازات.

وقال محمد الخزان مدير العلاقات العامة في شركة الحارث للمعارض ان المعرض هو الاول من نوعه في السعودية والذي يشتمل على مشاركات دولية ومحلية ويغطي القطاعات المرتبطة بالاجازات من سياحة وسفر وغيرها. واشار الى ان اختيار شركته للشهر المقبل كموعد للمعرض يعد مناسبا بالنظر لانه الشهر الذي يستعد الناس فيه لاعداد خطط وبرامج اجازاتهم السنوية. وسيشارك في المعرض عدد من المختصين بهذا المجال مثل الخطوط السعودية، درة العروس، شركة العيساني، الخطوط السويسرية، منتجع هوليداي ان في ابحر، قرية مرسال، البنك السعودي الفرنسي، ومجموعة عبد المحسن الحكير، شركة الزومان للطيران والسياحة وغيرها من المؤسسات العامة في قطاع السفر والسياحة.

المؤسسة العامة للموانئ تحدد الضوابط الخاصة للخدمة الجديدة

# السعودية تبدأ تقديم خدمات الترانزيت في الموانئ خلال أسبوعين

الرياض: من عدنان جابر

تبدأ السعودية خلال الاسبوعين المقبلين تقديم خدمات الترانزيت والمسافنة للبضائع عبر ثلاث موانئ سعودية هي ميناء جدة الاسلامي، وميناء الملك عبد العزيز في الدمام، وميناء الجبيل التجاري.

وأبلغ المهندس محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة «الشرق الأوسط» ان المؤسسة حددت مطلع العام الهجري المقبل 1419 موعدا لبدء تقديم خدمات الترانزيت، ووضعت الترتيبات التي سيتم تطبيقها على هذه الخدمة، وهي ترتيبات تتسم بالبساطة لتسهيل حركة التجارة وفق اجور منافسة تبلغ 75 دولارا لكل حاوية من فئة 20 قدما.

وقال بكر إن إطلاق هذه الخدمة الجديدة يعد نقلة جديدة للخدمات التي تقدمها الموانئ السعودية، تضاف الى الانجازات التي شهدها هذا القطاع اخيرا، والتي من ابرزها اسناد جميع عمليات التشغيل للقطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها باسلوب تجاري، وتخصيص مناطق لإعادة التصدير في ميناءي جدة الإسلامي، والملك عبد العزيز في الدمام، الأمر الذي سيساهم في زيادة التجارة البينية، وتجارة الترانزيت بتكاليف اقتصادية منخفضة، ودرجة عالية من الكفاءة.

وحددت الموانئ جملة من الضوابط المنظمة لخدمات الترانزيت والمسافنة من بينها تقديم مانفيست مستقل لبضائع الترانزيت والمسافنة لإدارتي الميناء والجمارك، والجهات ذات العلاقة، وان تكون بوالص الشحن والفواتير برسم الترانزيت والمسافنة باسم شخص أو جهة معينة خارج السعودية، كما يجب أن تكون البضائع العامة، والمكيسات، والحديد والإطارات مرصوصة مسبقا، وتتماشى مع قواعد وتعليمات الموانئ البحرية.

وأشارت الضوابط التي أصدرتها المؤسسة العامة للموانئ السعودية الى ان البضائع الخاضعة للتسليم المباشر كالبضائع المبردة، والمجمدة والبضائع المكيسة مثل الأرز والسكر، والبضائع السائبة والمواشي الحية يتم تسلمها وترحيلها مباشرة الى وجهتها النهائية برا أو بحرا بعد استكمال اجراءاتها النظامية أو تخزينها حسب امكانات الميناء المتاحة، وبعد الحصول على موافقة خطية مسبقة من إدارة الميناء على ذلك.

وبينت المؤسسة ان البضائع المدرجة في التصنيف البحري الدولي للبضائع الخطرة يطبع عليها قواعد وتعليمات الموانئ البحرية. أما المتفجرات والأسلحة والذخائر فلا يسمح باستقبالها إلا بعد تقديم موافقة خطية مسبقة من الجهات المختصة على عبورها ترانزيت أو مسافنة، وتحميلها مباشرة على واسطات النقل المعدة مسبقا لنقلها.

وأوضحت المؤسسة ان بضائع الترانزيت والمسافنة ستمنح فترة تخزين مجانية مدتها 20 يوما بعد انتهاء تفريغ السفن الناقلة لها لإتاحة الفرصة لإعادتها لوجهتها برا أو بحرا، مشيرة الى أن البضائع اذا بقيت في الميناء لمدة تزيد عن 60 يوما تعتبر متروكة وتطرح للبيع بالمزاد العلني.

واكدت المؤسسة على ضرورة الا تتنافى البضائع والحاويات العابرة سواء ترانزيت او مسافنة مع ما تمليه الشريعة الإسلامية، والالتزام بإنفاذ المواد المنصوص عليها في الفصل السابع عشر للائحة التنفيذية لنظام الجمارك السعودية ذات الصلة بالترانزيت بانواعه، والتعليمات الصادرة بشأنه والتنبيه على المخلصين بالتمشي بموجبها، على أن تتولى الشركات الناقلة او وكلاءها في الميناء تفويض أحد المخلصين المرخص لهم، وإنهاء الاجراءات الجمركية والنظامية للترانزيت بحيث تعبر بضائع وحاويات الترانزيت من مركز الخروج في السعودية تحت كفالة المخلص الجمركي.

وينتظر أن تساهم الخدمة الجديدة في الموانئ السعودية في ايجاد فرص عمل واسعة للعديد من القطاعات الاقتصادية في البلاد، إضافة الى تعزيز الجاذبية الاستثمارية في الموانئ السعودية، اذ تدار معظم الارصفة فيها من قبل القطاع الخاص السعودي، وتفعيل اتفاقيات التجارة الاقليمية والدولية التي ترتبط بها السعودية مثل منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى التي انضمت اليها السعودية، او منظمة التجارة العالمية التي تفاوض المملكة للانضمام اليها.

ويراهن الوسط التجاري السعودي على ميناء جدة الإسلامي الذي يعد اكبر موانئ الشرق الأوسط حجما واكثرها حركة وتشغيلا لخطف سبق الريادة في خدمات الترانزيت من الموانئ الإقليمية في الدول المجاورة التي كانت تنفرد بتقديم هذه الخدمة حتى وقت قريب، حيث يتمتع ميناء جدة بموقع جغرافي متميز يطل من خلاله على خط التجارة العالمية، ويتميز باقل معدل لأجور الشحن بين جميع موانئ المنطقة وبنسبة تصل في بعض الأحيان الى 50 في المائة، وهو ما يعادل 500 دولار امريكي لكل حاوية 20 قدما، اضافة الى انه سيوفر في حال استخدامه لحركة البضائع بين منطقة الخليج والغرب وقتا لا يقل عن عشرة أيام في زمن الرحلة، كما يخدم اكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، وتتوقع مصادر مالية في الرياض ان تؤدي زيادة حركة البضائع المناولة في الموانئ السعودية مع اطلاق هذه الخدمة الى تخفيض اكثر في اجور الشحن المطبقة حاليا. وحققت الموانئ السعودية رقما قياسيا في اعداد حاويات نقل البضائع التي استقبلتها خلال العام الماضي بلغت 1,3 مليون حاوية بزيادة 12 في المائة عن اعداد الحاويات التي استقبلتها الموانئ خلال العام الأسبق 1996 والبالغة 1,14 مليون حاوية، واستحوذ ميناء جدة الاسلامي على حصة قدرها 60 في المائة من اجمالي الحاويات التي استقبلتها الموانئ السعودية العام الماضي بواقع 920 الف حاوية يليه ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، ثم كل من ميناء الجبيل التجاري، وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع.

وبدأت السعودية منذ منتصف العام الماضي تنفيذ برنامج تخصيص الموانئ، وبلغ عدد العقود التي تم اسنادها الى القطاع الخاص في الموانئ سبعة عقود حتى الآن، تمثل ثلث الفرص المقرر طرحها للقطاع الخاص في المرحلة الأولى بواقع 20 فرصة استثمارية. وتعد السعودية اول دولة في منطقة الشرق الأوسط تطلق مشروعا لتخصيص الموانئ، وهو المشروع التي كانت طبقته في السابق 39 دولة حول العالم بأشكال مختلفة من ابرزها بريطانيا واليابان، وتزامنت هذه الخطوة مع العديد من المستجدات الاقليمية التي طرأت أخيرا على الموانئ المجاورة التي تلقت خلال عام 1996 استثمارات بلغت 4,570 مليار دولار، كما تخطط المؤسسة العامة للموانئ لتوسيع خدمات إعادة التصدير التي بدأتها في الربع الأخير من العام الماضي، والذي يتيح للقطاع الخاص إقامة مستودعات لإيداع البضائع، وتصديرها في خطوة لاحقة الى موانئ إقليمية اخرى، ويتوقع أن تستفيد من هذه الخدمة قطاعات تجارية مختلفة، مثل تجارة السيارات، وقطع الغيار، والأجهزة والأدوات الكهربائية، والمواد الغذائية.

منظر عام لميناء جدة الإسلامي الذي يعتبر اكبر ميناء في الشرق الاوسط ومرشح لخطف سبق الريادة في خدمات الترانزيت من الموانئ الإقليمية في الدول المجاورة. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«كورال» السعودية في طريقها لأن تصبح المالك الاستراتيجي

# المغرب يبيع حصصا إضافية في «سامير» والشركة الشريفة للبترول

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

كشف محللون ماليون ببورصة الدار البيضاء بان الحكومة المغربية الجديدة سوف تبيع قريبا للقطاع الخاص حصتين اضافيتين مقدارهما 6,7 و4,7 في المائة من رأسمال مصنع تكرير النفط «سامير» والشركة الشريفة للبترول (SCP CO).

ويبلغ الحجم الاجمالي لهذه المعاملة حوالي 400 مليون درهم (نحو 40 مليون دولار) والذي ستدفعه الشركة السعودية الموجود مقرها بالسويد (كورال بتروليوم هولدينج) لتصبح بذلك المالك الاستراتيجي في هاتين المؤسستين الصناعيتين واكبر مستثمر أجنبي في صناعة النفط والغاز بالمغرب.و

تدخل عملية بيع الحصص العمومية المتبقية في هاتين المصفاتين ضمن برنامج حكومي انطلق في أواخر 1992 والهادف الى تحويل 114 مؤسسة من القطاع العام الى القطاع الخاص المغربي والاجنبي على حد سواء.وقد سبق لشركة «كورال» السعودية أن اشترت حصة 67,7 في المائة من رأسمال «سامير» بمبلغ 419 مليون دولار وحصة 73,4 في المائة في الشركة الشريفة للبترول بمبلغ 49,7 مليون دولار وذلك في 29 ابريل (نيسان) 1997.

وبموجب اتفاقية البيع التي أبرمت بين السلطات المغربية والشركة السعودية فان الحصص التي ما زالت ملك القطاع العام سيتم بيعها لشركة «كورال» بعد مرور سنة على إبرام العقد ضمن شروط التزم بها المساهمون الجدد.

ويتزامن تخلي القطاع العام عن حصصه في هاتين الشركتين الاستراتيجيتين مع طرح البرنامج الاقتصادي للحكومة الجديدة التي يتزعمها الاشتراكيون برئاسة الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي على أنظار البرلمان بغرفتيه للحصول على الموافقة.

وحسب مصادر مطلعة فإن الحكومة الجديدة عازمة على استئناف عمليات التخصيص - بما فيها قطاع النفط والبنوك - والتي توقفت منذ الخريف الماضي نتيجة الانتخابات التشريعية والترتيبات التي تلتها لتشكيل الحكومة الحالية.

وبإنهاء عملية تخصيص «سامير» و«الشركة الشريفة للبترول» سوف يفتح المجال أمام هاتين الشركتين لإجراء عملية اندماج تهدف الى ترشيد الاستثمارات والحد من المصاريف للرفع من مردودية انتاج هاتين الوحدتين الصناعيتين.

وتعتبر «سامير» اكبر شركة تكرير للنفط بالمغرب حيث تعالج حوالي 80 في المائة من حاجيات البلاد من الخام ومشتقاته، فيما تكرر الشركة الشريفة للبترول العشرين بالمائة المتبقية وتسيطر على جزء مهم من حصة توزيع الغاز (للاستهلاك المنزلي والصناعي) في شمال وشرق المغرب.

وتقوم الشركتان باستيراد معظم حاجياتهما من الخام من منطقة الخليج من بينها المملكة العربية السعودية والعراق. وقد قدرت وارداتهما من النفط في السنة المنصرمة باكثر من 4 ملايين طن من الخام (30 مليون برميل) بأثمان لم يتم الكشف عنها رسميا بعد والتي لا يستبعد أن تقاس في الغالب بأثمان (البرنت).

وكانت «سامير» الموجود مقرها بالمحمدية على المحيط الاطلسي قرب الدار البيضاء، قد حققت أرباحا صافية بلغت 514 مليون درهم سنة 1997 فيما ارتفع حجم مبيعاتها الى 7,8 مليار درهم في نفس الفترة.

اما الشركة الشريفة للبترول الموجودة بسيدي قاسم (شمال البلاد) فقد حققت ارباحا صافية قيمتها 131 مليون درهم.

## موجز

### إضراب الجمارك في الجزائر يوقف صادراتها من الغاز والنفط

● ذكرت مصادر في الجزائر ان اضراب موظفي الجمارك اوقف صادرات النفط والغاز الجزائرية اول من امس عقب اول ايام الاضراب الذي يقوم به موظفو الجمارك.

ونقلت رويترز عن صحيفة محلية أن الاضراب اصاب بالشلل اهم مركزين لتصدير النفط والغاز في سكيكدة وارزو. واضافت ان الخسائر الاقتصادية تقدر بنحو 20 مليون دولار في اليوم الاول. في حين سيستمر الاضراب ليومين آخرين لدعم مطالب عمال القطاع لزيادة الأجور.

### ارتفاع فائدة أذون الخزينة البحرينية لمدة 91 يوما

● ارتفع متوسط العائد على اذون خزينة مدتها 91 يوما أصدرتها مؤسسة نقد البحرين هذا الاسبوع بمبلغ عشرة ملايين دينار اي بنسبة 5,63 في المائة. ونقلت رويترز أن متوسط السعر الذي يحتسب على اساسه العائد انخفض الى 98,597 دينار من 98,645 دينار الاسبوع السابق بينما كان اقل سعر مقبول 98,590 دينار.

وعرضت البنوك شراء اذون قيمتها 20,40 مليون دينار ارتفاعا من 16,05 مليون دينار قبل اسبوع.

### شركة الأمان التونسية توزع أرباحا

● أعلنت شركة الامان التونسية للتأجير المالي امس انها ستوزع ارباحا بنسبة 11 في المائة او 1,1 دينار على كل سهم عن نتائج عام 1997. وذكرت رويترز ان الشركة سجلت في بورصة تونس للاوراق المالية في الاول من ابريل (نيسان) من العام الجاري. وارتفعت الارباح قبل حساب الضرائب ارتفاعا حادا العام الجاري الى 1,524 مليون دينار مقابل 824009 دنانير في عام 1996.

# «طيران الخليج» تستغني عن 103 موظفين في صفقة قيمتها 240 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يتخذ 103 موظفين من شركة «طيران الخليج» قرارا اليوم بقبول الانتقال للعمل مع مجموعة «سوبر الاميركية» او رفض هذه الوظائف الجديدة التي عرضت عليهم نتيجة اتفاق وقع في فبراير (شباط) الماضي بين «طيران الخليج» و«سوبر الاميركية» التي افتتحت مقرا لها في البحرين أخيرا.

وقرار نقل موظفي «طيران الخليج» من دائرة الخدمات الادارية التي يطلق عليها الموظفون اسم «قسم الكومبيوتر» للشركة الاميركية، جاء بعد ان وجدت «طيران الخليج» ان اغلاق هذا القسم اجدى لمعاناته من مشاكل مزمنة. ووقعت لذلك اتفاقا مع الشركة الاميركية مدته 10 سنوات للاستفادة من خدماتها التي تحل محل خدمات القسم الذي تم اغلاقه.

وتبلغ قيمة الاتفاق 240 مليون دولار اميركي.

وواجه قرار الشركة بمعارضة شديدة من قبل موظفيها الذين عبروا عن قلقهم على مستقبل عملهم الجديد وتخوفهم من قيام الشركة بتقليص اعدادهم او نقلهم في ما بين مكاتبها في مختلف انحاء العالم.

وعارض هؤلاء جلسات تعريفية عقدتها لهم شركة «سوبر الاميركية» تمهيدا لنقلهم للعمل في مكاتبها هذا الشهر.

وبحسب الاتفاق فان عقود عمل الموظفين المحولين تنتهي مع «طيران الخليج» يوم الاربعاء القادم وتبدأ العقود مع الشركة الجديدة في اليوم التالي.

وكان آخر اجتماع قد عقد امس الاول بين لجنة الممثلين عن الموظفين المحولين بين الشركتين ووكيل وزارة المواصلات لشؤون الطيران المدني ابراهيم الحمر بالاضافة الى ممثلين من اللجنة العامة لعمال البحرين. وتمكن الموظفون من تعديل بندا اعتبروه مقلقا وكان يحرمهم من التقدم لـ«طيران الخليج» بأية مطالبات في المستقبل.

وحصل هؤلاء على وعود بالنظر في مطالبات لهم بتعويضات مقدارها 18 راتبا لكل موظف تعويضا عن الضرر غير المتوقع بقرار النقل.

كما نوقش في الاجتماع بندا بمنح الشركة الاميركية الحق في نقل الموظفين في ما بين مكاتبها دون اخطار وعدل باعطائهم مهلة اخطار مدتها شهران قبل التنفيذ.

وقالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان امكانية رفع قضية على الشركة واردة في مراحل لاحقة وذلك بعد ان تتضح نتيجة المفاوضات مع الشركة بشأن التعويضات.

يذكر ان مجموعة «سوبر الاميركية» التي تتخذ من دالاس مقرا لها تقدم خدماتها لشركات الطيران وصناعة السفر والضيافة، وتمتلك الشركة الأم AMT شركات طيران اميركية وتوظف «سوبر» 9750 موظفا في مختلف انحاء العالم، وبلغ اجمالي ايراداتها 1,8 مليار دولار في نهاية العام الماضي 97.

# «الجزيرة للسياحة» تدعو المستثمرين للمساهمة في مشروع الدانة بالبحرين

الدمام: من وليد بوعلي

دعت شركة الجزيرة للسياحة عددا من المستثمرين للمساهمة في تأسيس مشروع الدانة السياحي بدولة البحرين والذي تقدر تكاليف المرحلة الاولى فيه بحوالي 22,6 مليون دولار، وقد حددت الشركة اواخر الشهر الجاري ابريل «نيسان» كآخر موعد للاكتتاب، وكان مجلس ادارة الشركة قد اقر في اجتماعه الخامس والعشرين اعتماد خطة ذاتية لتمويل المشروع تعتمد على عرض 340 حصة على المساهمين بقيمة قدرها 25 الف دينار، 66 الف دولار، للحصة الواحدة، وقال عبد العزيز كانو رئيس مجلس ادارة شركة الجزيرة للسياحة بانه تم استكمال المراحل النهائية للبدء في تنفيذ مشروع الشركة والذي يعد الاول، وسيقام على ارض مملوكة للشركة تقع في الناحية الجنوبية من جسر الشيخ حمد الذي يربط مدينتي المنامة والمحرق، واوضح بان المرحلة الاولى في المشروع تضم 130 شاليها وفيلا بالاضافة الى احدث وارقى المستويات من المرافق والخدمات من المطاعم والبلاجات والمرافق الرياضية البحرية والمرافق التي لها علاقة بتطوير السياحة العائلية، واضاف كانو ان تصميم المنتجع يميل بنسبة كبيرة للطابع التراث البحريني القديم، وستعقد الشركة الاجتماع التأسيسي للمشروع اليوم الثلاثاء لمناقشة الامور المتعلقة بخطوات البدء الفعلي في العمل والتنفيذ.

# مغامرون أردنيون وعراقيون يحققون أرباحا مجزية من التجارة عبر الصحراء

بغداد - رويترز: عندما يتحدث بغداديون عن الابحار في الغروب فانهم لا يقصدون نزهة في زورق ينساب على مياه نهر دجلة الذي يتهادى وسط مدينة ألف ليلة وليلة.

البحارة هم سائقو سيارات اجرة أردنيون وعراقيون يحققون ارباحا مجزية من تجارة غير مشروعة عبر صحراء خطرة بل مميتة أحيانا. وأهم البضائع البنزين العراقي.

مكسب يستحق المغامرة. يباع لتر البنزين العراقي بمبلغ 60 دينارا عراقيا، اقل من سعر زجاجة تحوي 1,5 لتر من الماء ثمنها 350 دينارا، ويمكن بيعه في الاردن بستة أمثال ثمنه.

وعلى رغم مداهمات تقوم بها السلطات العراقية والاردنية فما تزال تزدهر التجارة غير المشروعة التي بلغت ذروتها في اعقاب أزمة الخليج عامي 1990 و1991 عبر طريق يخترق الصحراء طوله 1000 كيلومتر بين بغداد وعمان.

تجارة التهريب الصحراوية وسيلة لتحقيق ارباح مجزية لسائقين عراقيين وأردنيين استغلاليين يقومون برحلات مكوكية بين بلديهما بسيارات مملوءة بمهربات في تحايل ماهر على عقوبات صارمة فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في 1990.

و قال حسن وهو سائق اردني ترك التهريب واكتفى بنقل الركاب بين البلدين مقابل 200 دولار للرحلة «انها فعلا صداع ولكن الارباح مجزية».

ويشرح حسن كيف يتم «الابحار» عبر الصحراء بالبنزين العراقي، حيث يقول انه «تثبت خزانات اضافية في سيارات الاجرة في ورش في بغداد أو عمان وتملأ بالبنزين الرخيص في نقطة طربيل للتفتيش على الجانب العراقي من الحدود ثم تنقل عبر الحدود الى الاردن». ويضيف مبتسما «كانت سعة خزانات سيارتي 1450 لترا ولكنها يمكن أن تكون اكبر كثيرا خاصة في سيارات الجيب الكبيرة، اذ يمكن الحصول على سعة أكبر بإزالة المقاعد الخلفية. اعرف سائقا جشعا وضع خزانا سعته 2500 لتر».

واضاف يقول ان التجارة عبر الصحراء تشمل بضائع متنوعة من حلوى شامية وسجائر أجنبية وسجاد عراقي ولوحات ولكن أهمها البنزين.

ويتحدث أردنيون عن قاعة عرض فنية مشهورة في عمان تعرض لوحات لرسامين عراقيين تباع بخمسة او ستة امثال ثمنها في بغداد.

وتظهر بوضوح الخزانات الاضافية في سيارات الاجرة العراقية ذات اللونين البرتقالي والابيض وهي سيارات متهالكة من طرز يابانية واميركية تعود الى السبعينات والثمانينات.

في الصيف حرارة تشوي الاجسام حيث تصل الى 60 درجة مئوية وسائقون لقوا حتفهم عندما انقلبت أو اصطدمت سياراتهم المملوءة بالبنزين في الطريق وتحولت الى كرات من النيران.

قال حسن ومؤشر السرعة يتذبذب عند 166 كيلومترا في الساعة «كنا نفعلها وقلوبنا تكاد تتوقف من الخوف. قد ينكسر محور العجلات أو تصطدم بحجر أو اي حائط اخر».

وعند نقطة التفتيش وقفت حاويات نفط في انتظار العبور الى الاردن الذي يحصل على جزء من احتياجاته من الخام من العراق مجانا كهدية من الرئيس صدام حسين والباقي باسعار مخفضة.

وبات مسؤولو الجمارك العراقيون أكثر صرامة تجاه التجارة غير المشروعة عبر الصحراء، يصادرون لوحات وسجادا ومشغولات فضية يحملها مسافرون. وتهريب قطع أثرية يعرض المخالف لعقوبة الاعدام.

### وفد تجاري أوكراني في الكويت

الكويت - «الشرق الأوسط»:

يقوم وفد تجاري من اوكرانيا بزيارة للكويت بدعوة من الشركة الكويتية للخدمات السياحية تستغرق اسبوعا تهدف الى تقييم سوق الكويت وامكانية تصدير البضائع الى اوكرانيا.

وقال المدير التنفيذي في الشركة خلف المانع قوله في تصريح صحافي ان مهمة الوفد الزائر تتناول التنسيق بين التجار في كل من اوكرانيا والكويت. واضاف الى الوفد المكون من 25 تاجرا يعتزم تشجيع اعادة التصدير من الكويت الى اوكرنيا لعدد من المنتجات منها قطع غيار السيارات والالكترونيات والملابس ومحاولة ازالة العقبات امام التجار في البلدين وتسهيل العمليات التجارية ومنح الوفد الزائر اسعارا تنافسية.

### تراجع أرباح شركة أبوظبي لمواد البناء

ابو ظبي - «الشرق الاوسط»:

أعلن امس ان ارباح شركة ابوظبي الوطنية لمواد البناء لعام 97 سجلت تراجعا بنسبة 6% حيث بلغت 7,8 مليون درهم مقابل 8,4 مليون درهم عام 96. واوضحت البيانات المالية التي تم توزيعها في اجتماع الجمعية العمومية للشركة مساء امس قد اظهرت ان المبيعات الاجمالية للشركة بلغت 101 مليون درهم وهو نفس المستوى الذي كانت عليه عام 96 تقريبا.

# الأردن يحوسب المراكز الحدودية بالاتفاق مع «الأونكتاد»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام الجمارك الاردنية نظمي العبد الله ان الدائرة تسعى الى تطوير وتحسين ادائها من خلال تخفيف الاجراءات الروتينية التي كانت سائدة في السباق مبينا ان الدائرة ستقوم وخلال فترة قصيرة باستخدام اجهزة الحاسوب الآلي في مراكز التخليص ضمن الاتفاقية التي وقعت مؤخرا مع منظمة الاونكتاد والتي تهدف الى اختصار التواقيع في عملية التخلص على البضائع الى توقيعين.

وفيما يتعلق بمكافحة التهريب اوضح العبد الله خلال زيارته مركز المدورة الحدودي ان هناك تنسيقا كبيرا بين الدائرة والدوائر المعنية والاجهزة الامنية الاخرى للحد من التهريب وخاصة في المناطق الشرقية من الاردن، مشيرا الى ان الدائرة لديها مشروعا متكاملا لاستخدام اجهزة الاتصال الفضائية لتتبع ومراقبة حركة البضائع والاجراءات الجمركية وتوحيد ومراقبة البضائع المارة بالترانزيت.

وفيما يتعلق باجهزة الهاتف اللاسلكي والتي تدخل الاردن من خلال المراكز الحدودية بين العبد الله ان الدائرة لا تمانع بالتخليص عليها ولكن ضمن اجراءات معينة مشيرا الى ان هيئة تنظيم الاتصالات قامت بتزويد مركز حدود المدورة بمندوب فني لها لمعاينة هذه الاجهزة واتخاذ الاجراءات المناسبة الكفيلة بالتخليص عليها في نفس المركز.

محمد المساعدة مدير جمرك حدود المدورة قال ان الادارة تسعى دائما لتطوير المراكز وتحسين ادائها من خلال رفدها بالكوادر اللازمة والمؤهلة وتزويدها بالوسائل الحديثة، و اضاف انه تم خلال العام الحالي في مركز حدود المدورة انشاء مظلة تتسع الى 30 سيارة وتعبيد 3 دونمات لاستخدامها لوقوف الشاحنات والسيارات وفصل مداخل المغادرين والقادمين بحاجز.

وبين المقدم محمد ارشيد مدير حدود المدورة ان عدد الحجاج الذين غادروا حدود المدورة لاداء فريضة الحج بلغ 12 الف حاج اردني و24650 حاجا من الدول العربية الشقيقة و6123 حاجا من الجنسيات الاجنبية المختلفة عاد منهم 42 الف حاج الى ديارهم عبر المركز الحدودي في المدورة.

واشار الى ان عدد الحجاج الاردنيين الذين حصلوا على تاشيرة الحج عن طريق السفارة السعودية بلغ 4450 حاجا. والذين حصلوا على تاشيرة الحج عن طريق وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بلغ 11800 حاج في حين حصل 950 حاجا من الجنسيات المختلفة على تاشيرة الحج عن طريق السفارة السعودية في عمان كما حصل 330 حاجا اردنيا على التاشيرة من خلال مركز حدود حارة عمار السعودية.

واشاد المقدم ارشيد بالاستقبال المميز الذي ابداه الاشقاء في مركز حدود حارة عمار لبعثات الحج الاردنية المختلفة والتسهيلات الكبيرة التي قدمت لهذه الهيئات والتي تدل على عمق الروابط العربية الاصيلة بين الاشقاء.

وقدر الجهود الكبيرة التي بذلتها مختلف الدوائر والاجهزة الرسمية المعنية في محافظة معان خلال موسمي الحج والعمرة من خلال تقديم الخدمات اللازمة للحجاج اثناء مرورهم عبر المركز الحدودي في المدورة.

## إقامة أول مصنع سعودي لخيوط البوليستر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الشهر المقبل في الرياض التشغيل التجاري لاول مصنع سعودي لخيوط البوليستر بطاقة انتاجية قدرها 12 طنا يوميا يتوقع ان تزيد لتصل الى 20 طنا يوميا بعد عام كامل من التشغيل التجريبي الذي بدأ قبل شهر.

ويهيء المشروع الصناعي الجديد الذي تكلف قرابة 22 مليون ريال الطريق امام قيام صناعات نسيجية في السعودية، اذ ان السوق المحلية تستورد احتياجاتها من خيوط البوليستر من اليابان، والمانيا، ومصر لاستخدامها في صناعات محدودة مثل الجوارب، والاعلام. وذكر عايد العايد مدير المصنع الوطني للبوليستر ان مصنعه ابرم فعليا صفقة تصدير كامل انتاجه اليومي الحالي والبالغ 6 اطنان من خيوط البوليستر لصالح احدى الشركات السورية، اذ تنص الاتفاقية المبدئية بين الطرفين على تصدير 500 طن خلال ثلاثة اشهر، مع امكانية تجديد الاتفاقية في مرحلة لاحقة. واوضح العايد ان المشروع تمت اقامته لتلبية احتياجات السوق المحلية، والتصدير الى بعض الدول المجاورة الاخرى، ويتميز بارتفاع القيمة المضافة لمنتجاته التي تستخدم مادة B.O.Y التي تنتجها شركة «سابك» اذ يتم الاستفادة من هذه المادة في مرحلة التصنيع الى جانب مواد اخرى مثل المواد الكيماوية والزيوت الطيارة.

## باستثمار يقدر بنحو 110 ملايين دولار
# الشركة السعودية لصناعة المنتجات الكيماوية تعتزم تشغيل مصنع جديد في 1999

الرياض: من محمد البسام

يجري العمل حالياً في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) لانشاء مصنع الشركة السعودية لصناعة المنتجات الكيماوية (المواد المضادة للاكسدة) باستثمار متوقع يقدر بـ110 ملايين ريال سعودي، وذلك مشاركة بين مجموعة الزامل السعودية وشركة ليكس كومباني الاميركية وهي من كبرى الشركات الاميركية لانتاج الكيماويات.

وقال ابراهيم الحميدان مدير المشروع ان المجموعة اجرت دراسات اقتصادية وتسويقية تفصيلية قبل الموافقة على انشاء هذا المشروع والذي يتوقع ان يبدأ تشغيله في عام 1999م مشيراً الى ان انتاج المواد المضافة الكيماوية سوف يغطي متطلبات الاسواق المحلية واسواق التصدير.

وبين الحميدان ان المواد المضافة سوف تستعمل في صناعة البلاستيك ومختلف الصناعات الاخرى للتقليل الى ادنى حد من تاثير الاحوال الجوية القاسية على المنتجات النهائية.

يذكر ان شركة ليكس لها مراكز انتاج مكملة لاستراتيجيتها في تغطية حاجة اسواقها العالمية، وتعتبر شركة رائدة في انتاج المضافات المتخصصة المستخدمة في الصناعات الكيماوية.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة السعودية وضعت اهدافا من خلال استراتيجية تنمية القطاع الصناعي تتمثل في زيادة اسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلي وفي تحقيق تنويع الاقتصاد الوطني، والتوسع في التصنيع القائم على استخدام المواد الاولية المتوفرة محليا وتنويع الهيكل الصناعي في اتجاه المزيد من الصناعات الامامية والخلفية، وزيادة اسهام القطاع الصناعي في تنويع الصادرات. وستقوم الجهات الحكومية في السعودية بتنفيذ مجموعة من السياسات البيئية لتحقيق الاهداف العامة لقطاع الصناعة، ومن ابرز تلك السياسات تشجيع التنويع المتوازن بين النشاطات الصناعية مع التركيز على التوسع الافقي والرأسي في الصناعات البتروكيماوية والصناعات التي تسهم في تحقيق التكامل والترابط بين قطاع الصناعة والقطاعات الاقتصادية الاخرى بالاضافة الى دعم وتشجيع نقل التقنية الحديثة في المشروعات الصناعية المشتركة وفقا لنظام استثمار رأس المال الاجنبي ومن خلال برامج التوازن الاقتصادي.

# رئيس اتحاد الاقتصاديين العرب: بناء تكتلات اقتصادية عربية ضروري لمواكبة روح التطور

الرباط: «الشرق الأوسط»

شدد مصطفى الكثيري رئيس اتحاد الاقتصاديين العرب على ضرورة ان ينصب الاهتمام على بناء تكتلات اقتصادية عربية تساير روح التطور لكون العصر الحالي يسير في اتجاه خلق تكتلات على غرار ما عرفته البلدان المتقدمة التي تلتئم في هذا الاطار كالاتحاد الاوروبي ومنطقة التبادل الحر بين دول اميركا الشمالية وتكتل بلدان جنوب شرق آسيا.

واشار الكثيري في حديث بثته القناة التلفزيونية الاولى مساء السبت الماضي الى ان اتحاد المغرب العربي هو لبنة من اللبنات الاساسية التي يجب ان تعتمد على أرضية صلبة من اجل تعزيز التعاون والتكامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي مؤكدا ان التكتلات بين البلدان العربية اضحت ضرورة ملحة وحتمية تاريخية.

وحول الدعوة الى عقد قمة عربية اقتصادية، اكد الكثيري الذي انتخب رئيسا لاتحاد الاقتصاديين العرب خلال المؤتمر العلمي الثاني عشر للاتحاد في العاصمة الاردنية يومي 24 و25 مارس (اذار) الماضي، ان ذلك من باب تواصل الماضي بالحاضر وكذلك بالمستقبل مبرزا ان المجتمعين بالعاصمة الاردنية اعتبروا مؤتمر القمة في عمان سنة 1980 للملوك والقادة العرب منطلقا لرسم استراتيجية للتكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك.

واضاف ان هذه الاستراتيجية الحث على عدد من التوجهات التي تصب في اتجاه التعاون وخلق تكتلات جهوية من بينها اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون لدول الخليج. واشار الى أن المؤتمر العلمي الثاني عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي نظم تحت شعار «الاقتصاديات العربية في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية والتكتلات الجهوية» قرر باجماع اعضائه اختيار المغرب لاحتضان الدورة المقبلة للمؤتمر.

وعلى صعيد آخر اكد مصطفى الكثيري ان الاصلاحات الهيكلية التي تم تبنيها في المغرب منذ عام 1983 في إطار برامج التقويم الهيكلي مكنت من تحقيق التوازنات للحد من العجز المالي وعجز الميزان التجاري والمدفوعات.

غير انه لاحظ ان التوازنات المالية وحدها غير كافية مشيرا في هذا السياق الى ان «الاقتصاد المغربي بحاجة الى دفعة حتى يستطيع ان يحقق معدل فرص التشغيل» وبعث دم جديد في الاقتصاد المغربي «الذي يحاول تجاوز فترات الجفاف التي اثرت عليه».

## ارتفاع عدد العاملين بالقطاع الخاص في عمان

مسقط: من سامي حامد

اشارت احصائية رسمية الى ان عدد العمانيين العاملين في القطاع الخاص بلغ خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي 34 الفا و514 عاملا مقارنة بعدد 29 الفا و767 عاملا خلال نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها 15,9%. وبلغ عدد العمالة الوافدة من سلطنة عمان 489 الفا و481 عاملا.

واوضحت الاحصائية الصادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني ان عدد العمال الاجانب المصرح بهم للشركات والمؤسسات في القطاع الخاص بلغ حتى نهاية مايو (ايار) من العام الماضي 8 آلاف و574 عاملا وبلغ عدد البطاقات الفعلية الصادرة للعمالة الجديدة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي 6 آلاف و856 بطاقة.

وارتفع عدد العمال الاجانب المغادرين حتى نهاية مايو الماضي بنسبة طفيفة بلغت 0,8% حيث بلغ عددهم الفين و830 عاملا.

# وفد أردني يسعى للحصول على دعم واشنطن لانضمام الأردن إلى منظمة التجارة العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى الفريق الاردني المفاوض للانضمام الى منظمة التجارة العالمية امس (الاثنين) في واشنطن مباحثات هامة مع المسؤولين الاميركيين لكسب الدعم للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» «ان حماية حقوق الملكية الفكرية وتسريع اصدار القوانين المتعلقة بذلك ستكون على رأس قائمة المواضيع التي يجري بحثها خاصة في ضوء احتجاج العديد من شركات الدواء الاميركية على عدم التزام الاردن بحماية حقوق وبراءات الاختراع حيث جرى وضع شركات ادوية اردنية ضمن اللائحة السوداء في التصدير الى الولايات المتحدة لعدم التزامها بحقوق الملكية الفكرية.

وكان الفريق الاردني قد اجرى اواخر العام الماضي محادثات مع مسؤولين اميركيين في وزارة التجارة هدفت الى كسب الدعم الاميركي لتسريع انضمام الاردن الى المنظمة. وتأتي هذه الزيارة الثانية الى الولايات المتحدة قبيل الجولة الثالثة للمباحثات الرسمية التي سيجريها الاردن مع سكرتارية المنظمة في جنيف مطلع يوليو (تموز) القادم.

وتعتبر الولايات المتحدة من كبار الدول المفاوضة للاردن للانضمام الى منظمة التجارة العالمية اضافة الى كندا واسرائيل ودول اخرى اوروبية.

وقالت المصادر أن الزيارة ستسهم في تقريب وجهات النظر الاردنية ـ الاميركية بشأن الانضمام الى المنظمة وتفهم المخاوف الاردنية من الانفتاح على الاقتصاد العالمي الامر الذي سيشكل تحديا كبيرا للصناعة المحلية التي لا تزال وليدة وتعاني من مشاكل جوهرية. ويترأس الفريق الاردني في مباحثات واشنطن الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة وعضوية تمام الغول مدير مكتب متابعة شؤون الانضمام الى المنظمة في الوزارة وممثلين عن القطاع الخاص وهم يوسف السردي عضو مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة الاردنية والدكتور زكي الايوبي عضو غرفة صناعة عمان.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | أفضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | أفضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 346 | 347 | 344 | 344 | 72530 | 344 | 345 | 795 | 11190 |
| بنك الجزيرة | 185 | 184 | 183 | 183 | 433 | 183 | 184 | 667 | 50 |
| بنك الاستثمار | 159 | 157 | 156 | 157 | 33350 | 156 | 157 | 5000 | 1518 |
| البنك الهولندي | 620 | 0 | 0 | 0 | 0 | 590 | 640 | 503 | 305 |
| البنك الفرنسي | 165 | 166 | 164 | 164 | 36073 | 164 | 165 | 6237 | 3040 |
| البنك البريطاني | 311 | 310 | 308 | 310 | 2226 | 309 | 310 | 82 | 969 |
| البنك العربي | 259 | 257 | 255 | 257 | 5000 | 254 | 257 | 950 | 1000 |
| البنك الاميركي | 383 | 383 | 380 | 380 | 13340 | 380 | 381 | 340 | 1200 |
| الراجحي | 458 | 458 | 456 | 456 | 11025 | 456 | 457 | 2209 | 1395 |
| البنك المتحد | 323 | 325 | 320 | 320 | 5986 | 318 | 322 | 1000 | 1000 |
| سابك | 178 | 180 | 179 | 179 | 30745 | 179 | 180 | 4650 | 6881 |
| الاسمدة | 145 | 146 | 145 | 146 | 68006 | 145 | 146 | 12980 | 3703 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 340 | 390 | 226 | 332 |
| الخزف | 240 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 240 | 0 | 840 |
| صافولا | 282 | 288 | 282 | 282 | 1339 | 282 | 288 | 66 | 325 |
| التصنيع | 66 | 66 | 65 | 65 | 15596 | 65 | 66 | 4969 | 4 |
| الدوائية | 182 | 182 | 180 | 182 | 18509 | 181 | 183 | 2600 | 3509 |
| الغاز والتصنيع | 139 | 139 | 139 | 139 | 7000 | 138 | 142 | 3650 | 2800 |
| الجبس | 210 | 0 | 0 | 0 | 0 | 192 | 0 | 300 | 0 |
| الغذائية | 90 | 90 | 90 | 90 | 500 | 90 | 92 | 500 | 1000 |
| الكابلات | 103 | 105 | 104 | 105 | 2301 | 105 | 106 | 104 | 400 |
| المتطورة | 69 | 72 | 70 | 71 | 536 | 70 | 72 | 2000 | 2173 |
| صدق | 82 | 81 | 81 | 81 | 220 | 81 | 83 | 3448 | 2516 |
| الاحساء للتنمية | 100 | 102 | 102 | 102 | 500 | 100 | 103 | 650 | 1837 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 140 | 0 | 2000 | 0 |
| اميانتيت | 117 | 0 | 0 | 0 | 0 | 115 | 117 | 500 | 66 |
| اللجين | 106 | 106 | 106 | 106 | 2156 | 106 | 107 | 44 | 4000 |
| الاسمنت العربية | 119 | 118 | 117 | 117 | 3577 | 117 | 118 | 8 | 2195 |
| اسمنت اليمامة | 380 | 381 | 380 | 380 | 1788 | 380 | 381 | 62 | 550 |
| اسمنت السعودية | 164 | 165 | 164 | 164 | 1975 | 164 | 165 | 1100 | 1675 |
| اسمنت القصيم | 390 | 0 | 0 | 0 | 0 | 365 | 381 | 750 | 350 |
| اسمنت الجنوبية | 325 | 0 | 0 | 0 | 0 | 294 | 312 | 200 | 450 |
| اسمنت ينبع | 202 | 203 | 202 | 203 | 600 | 202 | 205 | 900 | 500 |
| اسمنت الشرقية | 322 | 321 | 316 | 316 | 948 | 316 | 325 | 15 | 135 |
| اسمنت تبوك | 132 | 133 | 132 | 133 | 3061 | 132 | 133 | 4999 | 3006 |
| السعودية للفنادق | 135 | 135 | 135 | 135 | 145 | 129 | 142 | 167 | 166 |
| العقارية | 132 | 142 | 142 | 142 | 97 | 132 | 142 | 450 | 203 |
| النقل البحري | 58 | 58 | 58 | 58 | 1336 | 58 | 59 | 3331 | 99223 |
| النقل الجماعي | 115 | 114 | 114 | 114 | 12795 | 113 | 115 | 10093 | 2670 |
| خدمات السيارات | 36 | 36 | 36 | 36 | 2889 | 36 | 37 | 3840 | 14708 |
| مواشي مكيرش 100 | 70 | 70 | 70 | 70 | 1200 | 69 | 70 | 44000 | 1200 |
| تهامة للاعلان | 64 | 0 | 0 | 0 | 0 | 63 | 66 | 1000 | 150 |
| عسير | 70 | 0 | 0 | 0 | 0 | 69 | 70 | 1100 | 765 |
| طيبة للاستثمار | 42 | 42 | 42 | 42 | 2500 | 41 | 42 | 57528 | 27146 |
| مكة للانشاء | 241 | 239 | 236 | 237 | 20658 | 236 | 237 | 4050 | 100 |
| مبرد | 60 | 0 | 0 | 0 | 0 | 59 | 60 | 18030 | 6591 |
| العزيزية بندة | 128 | 128 | 125 | 125 | 2041 | 125 | 128 | 2000 | 451 |
| الباحة | 60 | 60 | 60 | 60 | 410 | 60 | 61 | 1610 | 6511 |
| الصادرات | 152 | 0 | 0 | 0 | 0 | 137 | 167 | 1900 | 1077 |
| التعمير | 77 | 77 | 77 | 77 | 3600 | 77 | 78 | 2594 | 22855 |
| ثمار | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 0 | 395 |
| كهرباء الوسطى | 91 | 0 | 0 | 0 | 0 | 91 | 92 | 2613 | 1500 |
| كهرباء الغربية | 90 | 91 | 91 | 91 | 5924 | 90 | 91 | 5500 | 1000 |
| كهرباء الشرقية | 95 | 99 | 98 | 99 | 500 | 94 | 99 | 1000 | 814 |
| كهرباء الجنوبية | 107 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 90 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 95 | 0 | 31 |
| كهرباء عرعر | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 54 | 0 | 48 |
| نادك | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 103 | 104 | 844 | 1000 |
| القصيم الزراعية | 18 | 0 | 0 | 0 | 0 | 18 | 19 | 16234 | 1400 |
| حائل الزراعية | 53 | 0 | 0 | 0 | 0 | 53 | 55 | 2000 | 1000 |
| تبوك الزراعية | 103 | 103 | 103 | 103 | 21 | 103 | 107 | 1927 | 350 |
| الأسماك | 191 | 0 | 0 | 0 | 0 | 182 | 189 | 50 | 41 |
| الشرقية الزراعية | 21 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 | 21 | 56464 | 2000 |
| الجوف الزراعية | 71 | 72 | 72 | 72 | 300 | 71 | 72 | 15460 | 1910 |
| بيشة الزراعية | 70 | 0 | 0 | 0 | 0 | 70 | 0 | 3000 | 0 |
| جازان الزراعية | 60 | 0 | 0 | 0 | 0 | 61 | 62 | 180 | 1500 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

## موجز

### وحدة مصفاة الأحمدي تستأنف الإنتاج في نهاية أبريل

● قال مسؤولون في صناعة النفط امس ان العمل سيستأنف في نهاية ابريل (نيسان) الحالي في وحدة لتكرير النفط الخام في ميناء الاحمدي طاقتها 120 الف برميل يوميا. وقال مسؤول «أعمال الصيانة تجري وفق الجدول الزمني الموضوع وستفي مصفاة الاحمدي بالموعد المحدد في نهاية ابريل.. ولن تغلق وحدات أخرى خلال العام الحالي».

وبدأت مصفاة الاحمدي التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية وطاقتها 420 الف برميل يوميا اعمال الصيانة في الوحدة في منتصف مارس (آذار) على ان تستمر 45 يوميا. وطبقاً لرويترز فان الاحمدي هي اكبر المصافي الثلاث التي تمتلكها الشركة والتي رفعت انتاجها الاجمالي الى 920 الف برميل يوميا مؤخراً في اطار خطة للوصول الى مليون برميل يوميا. وقال المسؤولون ان مصفاة الشعيبة استعادت في الاسابيع الاخيرة مستوى انتاجها قبل حرب الخليج في عام 1991 عند 195 الف برميل.

### مصر تطرح أذون خزانة لأجل 91 يوما قيمتها 700 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 700 مليون جنيه لاجل 91 يوما على ان تصدر في 16 أبريل (نيسان) الحالي وتستحق في 16 يوليو (تموز) المقبل. وتستحق يوم 16 ابريل المقبل اذون خزانة أجلها 91 يوما وقيمتها 633,650 مليون جنيه. وذكرت رويترز ان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في أول ابريل بلغ 8,810 في المائة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 15 أبريل.

### بنك التنمية للاقتصاد التونسي يوزع أرباحا

● قال بنك التنمية للاقتصاد التونسي امس ان البنك سيوزع أرباحا على المساهمين بواقع 0,325 دينار للسهم عن نتائج عام 1997، واضاف البنك في بيان ان التوزيع سيبدأ في 15 أبريل. وطبقاً لرويترز فان نتائج أولية قد اظهرت ان الارباح الصافية للبنك في 1997 بلغت 7,218 مليون دينار ارتفاعا من 6,467 مليون دينار عام 1996.

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

# إدارة
# مجموعة شركات الذياب
# ومنسوبيها

## تنعي

أحد أعضاء مجلس الإدارة

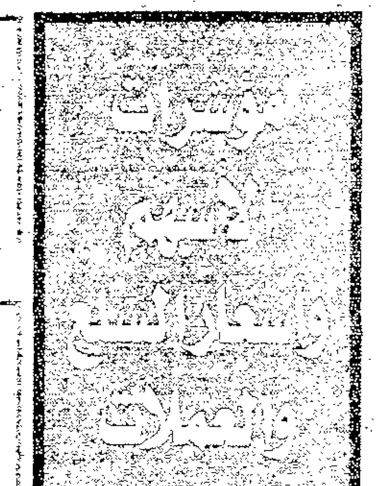



الذي انتقل إلى جوار ربه
يوم الإثنين ١٦ / ١٢ / ١٤١٨هـ

وسوف يقام العزاء في منزله
بحي السلي بالجنوب الشرقي من قصر البستان للأفراح
ت ٢٤١٤٩٦٥

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»



| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم | 0,13 |
| امس | السابق |
| 14,11 | 13,98 |

| الذهب | |
|---|---|
| | 1,15 |
| امس | السابق |
| 307,65 | 308,80 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 163,5 | 31,30 | 50,3 | 47,76 |
| 16317,65 | 8963,48 | 6105,5 | 5317,22 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 70,98 | الين 216,49 | الاسترليني 0,0046 | الين 129,42 |
| الدولار 0,5485 | الدولار 1,6729 | الدولار 0,0077 | الاسترليني 0,5978 |
| الاسترليني 0,3274 | المارك 3,0445 | المارك 0,0141 | المارك 1,8231 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,313 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,5625 |
| ريال قطري | 5,5000 | 5,4375 |
| دينار كويتي | 7,1875 | 7,3125 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7512 | 6,2641 |
| ريال قطري | 3,641 | 6,0801 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6429 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,1335 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6296 |
| دينار كويتي | 0,3054 | 0,5100 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1840 |
| جنيه مصري | 3,4180 | 5,7077 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,8600 |
| شلن نمساوي | 12,91 |
| فرنك فرنسي | 6,1470 |
| فلورين هولندي | 2,0670 |
| ليرة ايطالية | 1812,00 |
| ايكو | 1,0820 |
| دولار كندي | 1,425 |
| بيزيتا اسبانية | 155,7 |
| فرنك سويسري | 1,5250 |
| دراخما يونانية | 319,50 |
| كرونة دنماركية | 6,998 |

مسلسل نشوء العمالقة مستمر باعلان عمليتي دمج كبيرتين بين أربعة مصارف اميركية

# «نيشنزبنك» و«بنك اميركا» يندمجان لخلق ثاني اكبر بنك في الولايات المتحدة

لندن ـ نيويورك: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في تطور هام آخر يؤكد على استمرار وتعمق ظاهرة الاندماجات والسيطرة بين المؤسسات المالية والمصرفية الكبرى في الولايات المتحدة، أعلن بنك اميركا ومؤسسة «نيشنزبنك» امس انهما اتفقا على الاندماج من خلال عملية مبادلة للاسهم قيمتها 60 مليار دولار.

وستؤدي هذه الخطوة الى ميلاد بنك اميركي عملاق جديد بأصول اجمالية تبلغ 570 مليار دولار وذلك في أكبر صفقة مصرفية من نوعها في التاريخ. ويعد البنك الجديد ثاني اكبر مصرف أميركي من حيث ودائعه الخاصة والأول من حيث انتشار الفروع وحجم الودائع.

وجاء هذا الاتفاق بعد ساعات من اعلان اتفاق مؤسسة «بنك وان» على الاتفاق مع «فيرست شيكاغو ان بي دي كورب» في صفقة حجمها 29 مليار دولار، سيتمخض عنها ولادة مؤسسة مصرفية جديدة تحتل المرتبة الخامسة بين المصارف الاميركية من حيث حجم الودائع.

كما ان الاتفاق يجيء بعد أسبوع واحد فقط من اعلان خطة الاندماج التاريخي بين «سيتيكورب» ومجموعة «ترافلرز جروب» في صفقة حجمها 70 مليار دولار لانشاء مجموعة مندمجة جديدة باسم «سيتيجروب» تصل قيمة اصولها الى 700 مليون دولار.

وبمقتضى الاتفاق سيبادل حملة أسهم «بنك اميركا» كل سهم من أسهمهم الحالية بما يوازي 1,1316 سهما في الشركة الجديدة بينما يحصل مساهمو «نيشنزبنك» على سهم جديد مقابل كل سهم قديم.

وجاء في بيان مشترك ان القيمة السوقية للبنك الجديد ستبلغ 133 مليار دولار.

ونقلت وكالة رويترز عن هيو مكول، رئيس «نيشنزبنك» الذي سيصبح رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة ومديرها التنفيذي، قوله «نحن نعتبر هذا الاندماج علامة بارزة في صناعة البنوك». وسيتولى ديفيد كولتر رئيس «بنك اميركا» منصب رئيس الشركة الجديدة.

وقال البنكان ان الاندماج لن يسفر عن اي تقليص للعائدات وسيعمل على اقامة شركة تبلغ حقوق المساهمين فيها 45 مليار دولار وتصل قيمتها السوقية الى 133 مليار دولار.

وعقب الاندماج، الذي ينتظر ان يكتمل في الربع الاخير من العام، سيكون لدى «بنك اميركا» الجديد 180 الف موظف وعلاقات مع 29 مليون أسرة في 22 ولاية اميركية وسيخدم مليوني منشأة تجارية في 39 بلدا.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت في وقت سابق من يوم امس «أن عمليتي دمج كبيرتين أطرافهما أربعة مصارف أميركية مهمة ستعلنان اليوم (الاثنين) في الولايات المتحدة».



واجهة بنك «فيرست شيكاغو ان دي بي» بمدينة شيكاغو. وقد اعلن امس عن اندماج هذا البنك مع بنك «وان» لتأسيس خامس اكبر مؤسسة مصرفية في الولايات المتحدة (أ.ب)

وأوضحت الصحيفة أن مصرفي «نيشنزبنك» و«بنك أميركا» سيعلنان انشاء ثاني أكبر مصرف أميركي من حيث ودائعه الخاصة والأول من حيث انتشار الفروع وحجم الودائع. أما مصرفا «بنك وان» و«فيرست شيكاغو ان بي دي» فيعلنان اندماجهما في مؤسسة واحدة تحمل اسم «بنك وان» وتتخذ شيكاغو مقرا، وهي ستكون في المرتبة الخامسة بين المصارف الاميركية. وأشارت الصحيفة الى أن المفاوضات المتعلقة بعمليتي الاندماج انتهت مساء أمس الاول بعدما وافقت مجالس ادارة المصارف المعنية على أن تتم عمليتا الاندماج في شكل تبادل الأسهم.

ويشهد القطاع المصرفي والمالي في الولايات المتحدة حاليا موجة اعادة هيكلة تمخضت عن عمليات اندماج بين مؤسسات مالية عملاقة نتج عنها ولادة مؤسسات عالمية كبرى حطمت حدود ما يعرف باسم المؤسسات العملاقة. وتستهدف هذه الموجة دعم الكفاءة التشغيلية والنهوض بالقدرات التنافسية، ومن شأنها أن تحث على مزيد من محاولات الاندماج وذلك مع سعي البنوك الاخرى نحو زيادة قدراتها. الا ان الموجة بدأت تثير اسئلة عديدة مهمة، على شاكلة، ما هو حجم العملاق؟

فمن المتوقع لشركة «سيتيجروب» الجديدة المنبثقة عن اندماج «سيتيكورب» و«ترافلرز» ان تقدم خدماتها لنحو 100 مليون زبون في 100 بلد. وستسمح هذه الشركة للزبائن القيام بجميع ما يحتاجونه من عمليات، تتدرج من المتاجرة بالاوراق المالية الى الحصول على القروض العقارية والى استخدام مكائن الصرف الآلي، تحت مظلة مالية واحدة. وستتمتع «سيتيجروب» باصول يبلغ اجماليها نحو 700 مليار دولار وايرادات سنوية صافية تقدر بنحو 50 مليار دولار ودخل تشغيلي يبلغ 7,5 مليار دولار واسهم قيمتها 44 مليار دولار. وتبلغ القيمة السوقية لرأسمال الشركة الجديدة 166 مليار دولار لتكون بذلك اكبر شركة للخدمات المالية في العالم.

وفي حالة السماح لعمليات الاندماج من قبل هيئات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة فان هذه الصفقة ستضع نهاية لقانون «جلاس ستيجال»، وهو قانون يعود الى فترة الركود الكبير تم بموجبه تحريم الجمع بين عمليات البنوك وشركات الاوراق المالية. والمعروف انه في اعقاب انهيار سوق الاسهم الاميركية عام 1929، تم تشريع قوانين استهدفت منع البنوك ومؤسسات التعامل بالاوراق المالية، وشركات التامين من جمع اصولها وبالتالي خلق مقومات لحدوث كارثة مالية محتملة. ولكن بعد ان اصبح الاقتصاد اكثر عالمية فان البعض بدأ يرى ان هذه القيود تحد من النهوض بالقدرات التنافسية.

ومن المتوقع ان يستقبل المستثمرون انباء الاندماجين الجديدين بموجة من الشراء تؤدي الى ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية عند بدء التعامل امس. فقد ذكر متعاملون ان انباء الاندماجات سترفع اسهم المؤسسات المالية واسعار الاسهم بصفة عامة.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي ارتفع 103,38 نقطة الى 8994,86 نقطة عند الاغلاق يوم الخميس الماضي قبل عطلة عيد الفصح.

# الحكومة الروسية والبنك المركزي يتعهدان بسياسة تقشف اقتصادي

موسكو ـ أ.ف.ب ـ رويترز: اعلن في موسكو امس ان رئيس الوزراء بالوكالة سيرجي كيرينكو ورئيس البنك المركزي الروسي سيرجي دوبينين وقعا وثيقة اعدها صندوق النقد الدولي، تتضمن تعهدات باتباع سياسة اقتصادية متقشفة للعام الحالي.

وذكر مسؤول كبير بالبنك المركزي الروسي ان البنك وقع يوم السبت الماضي برنامج السياسة الاقتصادية لعام 1998 الذي يعتبر أساسيا للحصول على أموال من صندوق النقد الدولي.

وقال سيرجي الكساشنكو النائب الاول لرئيس البنك ان كيرينكو القائم باعمال رئيس الوزراء دوبينين رئيس البنك المركزي وقعا الوثيقة يوم السبت الماضي. وقال الكساشنكو في بيان ان روسيا ستقترض 2,8 مليار دولار من الصندوق حتى نهاية 1999. وأضاف البيان ان الموافقة على البرنامج الاقتصادي ستمثل الاساس لاستمرار تقديم التسهيلات الائتمانية في عامي 1998 و1999. وستقدم هذه الوثيقة الى صندوق النقد الدولي في وقت قريب لنيل موافقته النهائية.

وكان كيرينكو، الذي لم يوافق مجلس الدوما بعد على تعيينه رئيسا للحكومة، قد اكد يوم الجمعة الماضي على ضرورة توقيع هذه الوثيقة بسرعة. وقال «لا يمكننا ان ننتظر اكثر، فالمستثمرون جميعا يريدون رؤيتها موقعة».

وكان الدوما قد رفض ترشيح كيرينكو لمنصب رئيس الوزراء في دورة اقتراع اولي جرت يوم الجمعة الماضي. وستجري دورة ثانية الجمعة المقبل.

وتنسق روسيا سياستها الاقتصادية مع صندوق النقد الدولي الذي قدم لها قرضا بقيمة 10 مليارات دولار يمتد على ثلاثة اعوام (من 1996 الى 1998).

ويطلب الصندوق في المقابل ان تلتزم روسيا سياسة مالية متشددة، عبر خفض النفقات وتحسين جباية الضرائب.

وستصل بعثة من صندوق النقد الدولي الى موسكو في نهاية ابريل (نيسان) الحالي للاطلاع على كيفية تنفيذ الخطة الاقتصادية المعتمدة. وستدقق هذه البعثة في النتائج التي حققها الاقتصاد الروسي في فصل الاول من العام الحالي.

وكان ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد ومسؤولون روس قد اتفقوا في فبراير (شباط) الماضي على تمديد برنامج قروض حجمه 9,2 مليار دولار ومدته ثلاث سنوات لعام رابع في 1999 لكنهم لم يحددوا حجم التمويل الذي ستحصل عليه روسيا في العام الرابع. وقال الكساشنكو لرويترز انه يعتقد ان هذا المبلغ سيكون 500 مليون وحدة سحب خاصة اضافية. ويبلغ سعر وحدة النقد الخاصة 1,34 دولار.

وقال الكساشنكو في البيان ان مجلس ادارة الصندوق سيبحث خطة عام 1998 في مايو (ايار) المقبل.

وكان صندوق النقد قد أعلن ان من المتوقع ان تبدأ بعثة خاصة في أواخر أبريل الحالي دراسة النتائج الاقتصادية لروسيا في الربع الاول التي يتوقف عليها صرف الشريحة التالية من القروض.

ارتفاع التضخم وهبوط العملة المحلية يثيران استياء عاما

# تزايد مؤشرات التدهور الاقتصادي في إيران

طهران ـ أ.ف.ب ـ رويترز: يثير تدهور الوضع الاقتصادي في ايران المتمثل في التضخم وانهيار سعر صرف العملة الوطنية وانخفاض سعر النفط الخام قلقا واستياء متناميين في البلاد.

فالعائدات بالعملات الصعبة تدنت بسبب تراجع سعر النفط اذ يباع البرميل بنحو 12 دولارا في حين كانت تقديرات الموازنة قائمة على اساس 16 دولارا للبرميل الواحد. ودفع نقص العملات الصعبة المصرف المركزي الى ان يشدد يوم الخميس الفائت شروط حصول الايرانيين الراغبين في السفر الى الخارج على دولارات. اذ بات هؤلاء مضطرين الى دفع 4795 ريالا بدلا من ثلاثة الاف للحصول على دولار واحد، اي بارتفاع قدره 60 في المائة عن السعر الرسمي المطبق منذ مايو (ايار) 1995.

لكن هذا التدبير الذي يهدف الى الحفاظ على احتياط المصرف المركزي من العملات الصعبة ادى الى نتيجة عكسية فورية تمثلت في زيادة تدهور العملة الايرانية بازاء الدولار. ففي اقل من أسبوع، أصبح سعر صرف العملة الايرانية 5700 ريال للدولار الواحد بعدما كان 5300 ريال للدولار الواحد. وابدت الصحف الايرانية قلقها من تدهور اضافي في قيمة العملة الايرانية في الأيام المقبلة.

وهذا التدهور السريع الذي يأتي بعد شبه استقرار للريال في السنوات الثلاث الأخيرة في السوق غير الرسمية قد يؤدي الى تضخم وخصوصا في أسعار السلع المستوردة.

وبالفعل لجأت الحكومة التي تسيطر مباشرة أو غير مباشرة على اكثر من 80 في المائة من النشاط الاقتصادي الى رفع أسعار بعض المنتجات الحساسة والخدمات المدعومة بقوة كالوقود والنقل العام. ورأت صحيفة «كيهان» الواسعة الانتشار ان «قرار الحكومة رفع بعض الأسعار يشكل ذريعة أمام التجار للاستغلال». وأشارت الصحيفة الى ارتفاع أسعار بعض المنتجات الغذائية المدعومة، كالأرز الذي ارتفع سعره بنسبة 70 في المائة والحليب (50 في المائة) وزيت الطهو (20 في المائة). وتوقعت أن يرتفع كذلك سعر الخبز الذي تدعمه الدولة بقوة ليصبح في متناول المعوزين. وتساءلت صحيفة «خبر» اخيرا تقول «كم من الوقت ستستمر الأسعار ترتفع فيما تبقى مداخيل ابناء الطبقة المتوسطة في موقع المراوحة؟».

وباتت بعض الشركات تجد صعوبة في دفع رواتب موظفيها. وكشف النائب المقرب من النقابات الرسمية ابو القاسم سرحدي زاده ان شركة «ملي شوز» المحلية لصناعة الاحذية اضطرت خلال الأشهر الأخيرة الى الاقتراض من المصارف لدفع رواتب موظفيها. واضاف ان بعض وحدات الانتاج اضطرت الى اعطاء موظفيها اجازة غير مدفوعة مدتها اسبوعان في الشهر «لأنها لا تملك الامكانات لاعطائهم رواتبهم كاملة ولأن مستودعاتها ممتلئة ببضاعة لم تبع».

ويأتي تدهور الوضع الاقتصادي هذا بعد ثلاث سنوات اعتمدت خلالها السلطات اجراءات تقشف صارمة بهدف الحد من التضخم وسداد الديون الخارجية.

وأتاحت هذه الاجراءات تحسين الوضع المالي للبلاد لكنها أدت الى تباطؤ الاقتصاد وانعكست سلبا على الصادرات غير النفطية التي تراجعت العام الفائت بنسبة 3 في المائة، بحسب احصاءات رسمية نشرت أول من امس. واقر الرئيس الايراني محمد خاتمي في أول خطاب كبير له عن السياسة الاقتصادية في مارس (آذار) الماضي ان ايران تعاني صعوبات اقتصادية جدية ووعد باجراء «اصلاحات بنيوية» تهدف خصوصا الى ضمان الاستثمارات الوطنية والأجنبية. واعترف خاتمي بأن «القول بأنه ليس عندنا مشكلات لا يعكس الحقيقة».

ووضع خاتمي اعادة تنشيط الاقتصاد وتصحيح الوضع الاجتماعي في أولوياته خلال انتخابات العام الماضي.

من جهة اخرى قالت صحيفة ايران اليومية امس نقلا عن ادارة الجمارك ان صادرات ايران من السلع غير النفطية والخدمات بلغت 3 مليارات دولار، بينما بلغت الواردات 15,9 مليار دولار في السنة المنتهية في 20 مارس الماضي. وسجلت الصادرات انخفاضا بنسبة 3,1 في المائة مقارنة مع السنة السابقة بينما زادت الواردات بنسبة 17,5 في المائة. وعلى رأس قائمة الواردات جاءت المعدات الآلية ومنتجات الحديد والصلب والاجهزة الصناعية بما نسبته 37,2 في المائة من الاجمالي.

# صعود قوي للفائض الياباني بسبب تقلص الواردات

طوكيو ـ رويترز: سجل ميزان المعاملات الجارية الياباني وهو اكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات زيادة كبيرة في فبراير (شباط) فيما قلص ضعف الاقتصاد الواردات. وقالت وزارة المالية اليابانية امس ان الفائض في ميزان المعاملات الجارية زاد بنسبة 97,1 في المائة في فبراير (شباط) بالمقارنة مع العام السابق الى 1,67 تريليون ين (12,9 مليار دولار) بينما ارتفع الفائض في التجارة السلعية وحدها بنسبة 68,1 في المائة في فبراير الى 1,47 تريليون ين.

وهذه البيانات تزيد عن متوسط توقعات الاقتصاديين التي اشارت الى ان الزيادة ستكون بنسبة 67 في المائة ليصل الفائض الى 1,41 تريليون ين.

وذكر اقتصاديون ان الفائض قفز بينما انخفضت الواردات انخفاضا حادا اذ لم تتوافر دلائل على انتعاش اقتصاد البلاد. وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في باركليز كابيتال اليابان «الفائض جاء اكبر مما هو متوقع. واعتقد ان هبوط الواردات بنسبة 17 في المائة (مقارنة بالعام السابق) نتيجة ضعف الاقتصاد المحلي امر ملحوظ». وتابع ان أسعار الواردات انخفضت نتيجة هبوط اسعار النفط وأسعار السلع مما أدى الى تقليص قيمة الواردات.

وقال كاتو ان عدد اليابانيين الذين يسافرون الى الخارج قل نتيجة ضعف الين مما قلص العجز في قطاع الخدمات وبالتالي رفع الفائض الكلي في المعاملات الجارية. وفي ما يتعلق بالصادرات ذكر اقتصاديون ان تباطؤ الصادرات اليابانية كان ملحوظا وبصفة خاصة في اسيا. وقال دانيو بوجي وهو اقتصادي في ليمان برانرز «نرى نموا سريعا للصادرات الى اوروبا والولايات المتحدة وتباطؤ الصادرات لبقية اسيا. قد لا تكون الصادرات للولايات المتحدة عند نفس مستوى الشهر السابق اذ نتوقع تباطؤ النمو في الولايات المتحدة غير ان اوروبا ستعوض ذلك الى حد ما».

غير ان الاقتصاديين افادوا ان انخفاض الواردات وليس نمو الصادرات كان السبب الرئيسي لنمو الفائض اخيرا. وعززت زيادة الفائض اكثر مما هو متوقع الين امام الدولار في المعاملات الصباحية المبكرة الا ان الامر لم يستمر طويلا. وشدد مسؤول من وزارة المالية على رأي الوزارة ومفاده ان من غير المحتمل ان تستمر الزيادة الكبيرة في الفائض الياباني على المدى الطويل.

وقال المسؤول «لن يتغير اتجاه نمو الفائض التجاري الذي بدأ في ابريل. غير ان الفائض في التجارة السلعية والخدمات لن يرتفع على المدى المتوسط الى المدى الطويل نتيجة ضعف نمو الصادرات لاسيا وانتعاش الاقتصاد بفضل الاجراءات المختلفة من جانب الحكومة».

وعلى الرغم من ان بعض الاقتصاديين افادوا ان الفائض بلغ الذروة بالمقارنة بالعام السابق الا ان اخرين من بينهم بوجي من ليمان برانرز ان الاتجاه الصعودي لن يتوقف قريبا.

وقال بوجي «من المؤكد ان تظل ارقام الواردات منخفضة مع ضعف الطلب المحلي الى هذا الحد وستمر شهور قبل ان يقدم برنامج الحكومة اي نوع من الدعم للواردات». وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوم الخميس الماضي ان حكومته ستخفض ضرائب الدخل 4 تريليونات ين العام الجاري في اطار اجراءات تحفيز الاقتصاد فضلا عن خفض ضريبة الدخل خلال العام الحالي بمقدار تريليوني ين.

## موجز

### اقليم جولستان الايراني ينتج 600 الف طن قمح

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان من المتوقع ان ينتج اقليم جولستان بشمال شرق ايران 600 الف طن من القمح في السنة الايرانية الحالية بعد زيادة المساحة المزروعة قمحا بنسبة 12 في المائة.

وقالت الوكالة «بوسع البلاد ان تعول على الحصول على حوالي 600 الف طن من القمح من اقليم جولستان الغني زراعيا خلال السنة الايرانية الحالية».

ونقلت الوكالة عن رئيس دائرة الزراعة الاقليمية اسماعيل اصفندياري بور قوله ان حوالي 220 الف هكتار من الاراضي ستزرع قمحا هذا العام بزيادة 12 في المائة عن 196 الف هكتار في العام السابق.

وطبقا لرويترز انتج الاقليم 530 الف طن من القمح في السنة الايرانية الماضية مما يجعله رابع اكبر اقليم منتج للقمح في ايران.

### ايطاليا تبيع 15 بالمائة من «ايني» للطاقة

● قالت صحيفة مالية ايطالية ان الخزانة الايطالية ستطرح 15 في المائة من مجموعة «ايني» للطاقة للبيع بدءا من يوليو (تموز).

ونقلت رويترز عن صحيفة ال سولي اوري قولها ان الخزانة تأمل بجمع نحو 20 تريليون ليرة (11,111 مليار دولار) من بيع الدفعة الرابعة لاسهم «ايني». وكانت الحكومة باعت الدفعة الثالثة من «ايني» في يونيو (حزيران) 1997 فهبط نصيبها في الشركة الى 51,5 في المائة وجمعت حوالي 13,3 تريليون ليرة.

### «بتروبراس» البرازيلية تبرم اتفاقات قيمتها 4.5 مليار دولار

● قالت صحيفة «اوجلوبو» الاحد الماضي ان شركة «بتروبراس» النفطية الحكومية البرازيلية وقعت اتفاقات مع 35 شركة معظمها اجنبية للقيام باستثمارات قيمتها 4,5 مليار دولار في قطاع النفط بالبرازيل.

وقالت رويترز انه سيخصص مليار دولار لعمليات التنقيب و3,5 مليار دولار للتطوير والانتاج وسوف يستثمر المبلغ على ثلاث سنوات.

### وزير مالية اليابان لن يشارك في اجتماع «مجموعة السبع»

● نقلت وكالة كيودو اليابانية امس عن رئيس لجنة الميزانية في مجلس المستشارين الياباني ان وزير المالية هيكارو ماتسوناجا لن يحضر اجتماع مسؤولي المالية في دول مجموعة السبع. ونقلت كيودو عن جانزو ايراساكي قوله ان ماتسوناجا لن يتوجه الى واشنطن لانه سيشارك في مناقشة البرلمان لبرنامج التحفيز الاقتصادي الاخير الذي تحدد لها يوم الاربعاء القادم. وذكرت رويترز ان مسؤولين من وزارة المالية قالوا انهم سمعوا ان ماتسوناجا قد يواجه صعوبة في حضور اجتماع مجموعة السبع غير انهم لم يؤكدوا اتخاذ قرار في هذا الصدد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



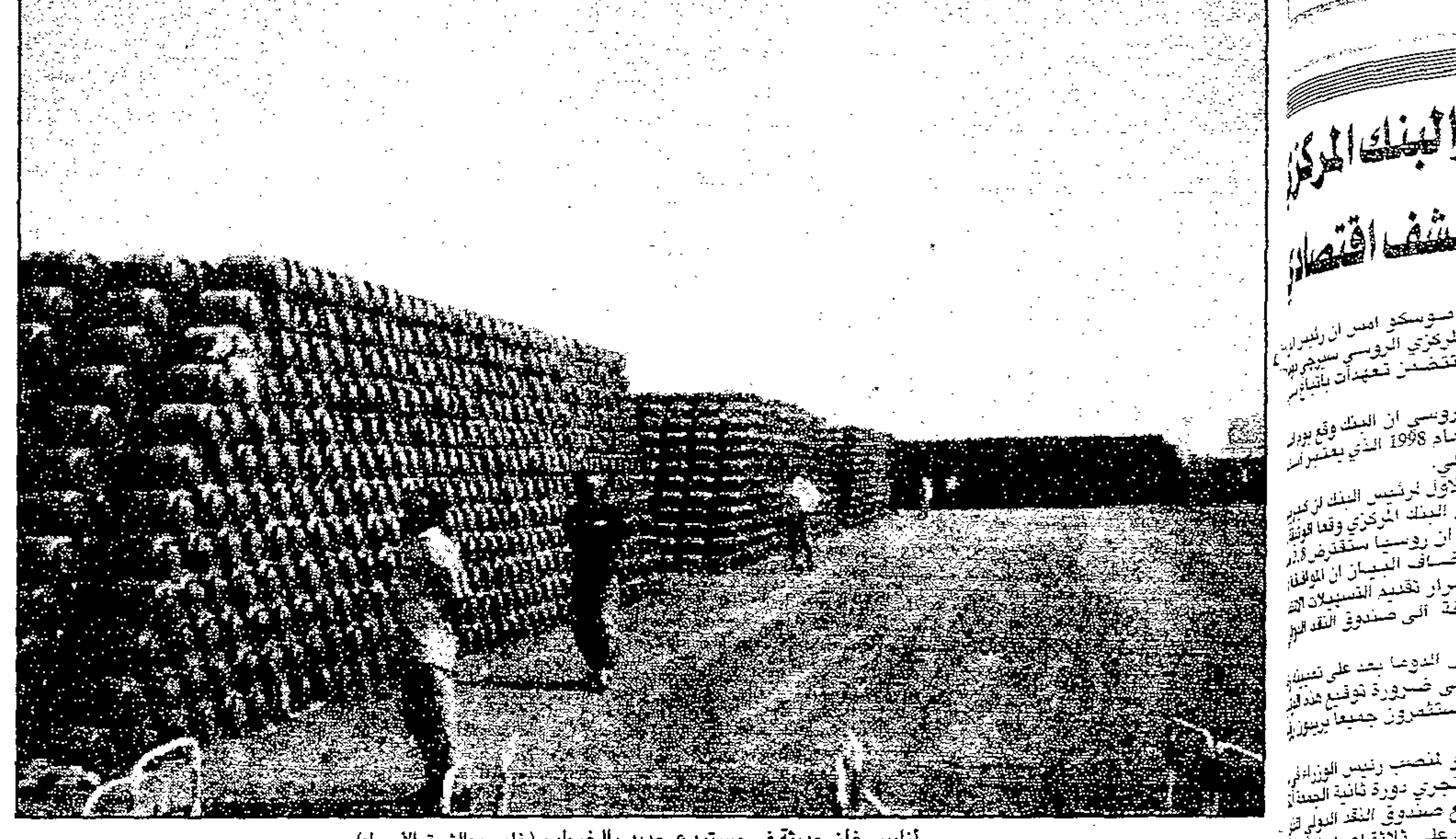
## تلسكوب «هابل» يحقق نجاحات باهرة بعد 8 أعوام من إطلاقه

● بعد سلسلة من المصاعب وسيل من الانتقادات تحول تلسكوب «هابل» الفضائي الأميركي الذي يحلق في الفضاء بسرعة 17500 ميل في الساعة إلى إحدى الدورات العلمية المهمة في عمليات استكشاف الفضاء وفهم ألغاز الكون.

وأضحى التلسكوب الذي هاجمه المتشككون بوصفه «ديكاً تكنولوجياً» والذي بلغت تكاليفه 3 مليارات دولار، اهم الآلات الفضائية التي يستفيد من نتائج أبحاثها علماء الفلك في العالم.

(شؤون علمية)




أنابيب غاز حديثة في مستودع جديد بالخرطوم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اجراءات السلامة ضرورية عند استخدام الغاز في المطاعم والبيوت

**أثار ازدياد الحوادث الناجمة عن انفجار انابيب الغاز (اسطوانات الغاز) وما أحدثته من خسائر فادحة القلق والمخاوف لدى الكثيرين الذين باتوا ينظرون الى (أنبوبة الغاز) وكأنها القنبلة الزمنية القابلة للانفجار في أي لحظة، كما يقول محمد سعيد محمد الحسن من الخرطوم**

### لغياب إجراءات السلامة

# أنابيب الغاز تتحول إلى قنابل زمنية في منازل الخرطوم

افاد آخر تقرير ان حوادث انفجار انابيب الغاز في العاصمة بلغت نحو الأربعين كما قدرت الخسائر المالية باكثر من 570 مليون جنيه سوداني غير الخسائر البشرية.

وقال الخبراء ان غياب التوعية والالتزام الصارم بضوابط وشروط السلامة والأمان أدت الى هذه الخسائر الكبيرة، وآخرها انفجار انبوبة في أحد احياء الخرطوم، مما ادى الى اشتعال النيران والتهمت اجهزة ومحتويات المطبخ والتي قدرت بعدة ملايين من الجنيهات.

وقد تمكنت قوات المطافي من تطويق النيران ومنع وصولها الى المنازل المجاورة او الى الاسلاك الكهربائية الرئيسية.

اجراءات السلامة

وقال مسؤولون في ادارة الدفاع المدني في السودان ان من عوامل زيادة الحوادث عدم الاهتمام بتطبيق اجراءات وارشادات السلامة بدء بترحيل انابيب الغاز من المستودع الى مراكز التوزيع ثم الى الأحياء والمساكن إذ تتطلب اجراءات السلامة مواصفات محددة في الناقلة او الشاحنة للحيلولة دون تسرب الغاز او احتكاك اسطوانات الغاز ببعضها البعض خاصة في فترات الصيف الساخن، وان الطريقة التي تتبع في معظم الأحيان باستخدام (اللواري) في النقل تمثل خطراً متحركاً في الشوارع يؤدي للانفجار بفعل الحرارة او الاحتكاك او احتمالات تسرب الغاز من احداها، او احتمال وقوع حادث (اللوري) نفسه فيتحول الأمر كله الى كارثة فادحة.

ونبه مسؤولو ادارة الدفاع المدني الى خطورة نقل اسطوانات الغاز بالحافلات التي تسير سفرياتها الخاصة بالركاب من الخرطوم الى مدن أخرى او الى قرى ومناطق مجاورة مشيرين الى حادث اصطدام حافلتين واشتعال النيران فيها وقد اتسعت النيران بسبب وجود انبوبة غاز مما أدى الى احتراق وموت العديد من ركاب البصين المتصادمين.

ازمة الغاز تزيد الحوادث

وأفاد خبراء ايضاً بان متابعتهم للحوادث والأضرار الناجمة عن انفجار انابيب الغاز في المنازل مرتبط احياناً بفترات شح وجود الغاز في المستودعات وبالتالي حدوث ازمة ومحاولة البعض بيع اسطوانات الغاز في (السوق السوداء) وعادة فان المواطن الذي يسارع الى شراء الاسطوانة الملآنة واستبدالها بالفارغة وينقلها الى منزله دون التدقيق الضروري وبشكل خاص الاستوثاق من عدم تسرب الغاز لدى استخدام الأنبوبة في المطبخ او عدم التدقيق في صلاحية الأنبوبة او المنظم.

التدهور المريع في النقل والتوزيع

وقال عاملون في مجال بيع وتوزيع أنابيب الغاز ان الشركات الكبيرة كانت قد دأبت في السنوات السابقة على القيام بمسؤولية توزيع اسطوانات الغاز واحاطتها بكافة اجراءات السلامة ويتم توصيل أنابيب الغاز الى المنازل ومعها الفني المختص لاستلام الاسطوانة الفارغة وتوصيل الاسطوانة الملآنة وتجربتها للاطمئنان على سلامتها وبالتالي سلامة استخدامها، ولكن هذه الخدمة قد توقفت تماماً حيث تقوم مراكز توزيع اسطوانات الغاز في الأحياء باستلام الأنابيب الفارغة وتسليم الملآنة، وبعض هذه الأماكن لا تتوافر فيها كافة شروط السلامة والأمان اللازمين خاصة توفر التهوية وتأمين التوصيلات الكهربائية وكذلك الخبرة الخاصة لمراجعة الأنابيب وسلامتها.

تعميم التوجيهات

وقال مسؤول في الدفاع المدني لـ«الشرق الأوسط» انه بسبب ارتفاع حوادث انفجارات أنابيب او اسطوانات الغاز فقد صدرت لائحة خاصة تلزم الشركات القديمة والجديدة ومراكز التوزيع والوكلاء باهمية تطبيق كافة ضوابط واجراءات السلامة والأمان في المستودعات، ثم النقل والتوصيل الى مراكز التوزيع والى ان تصل الى المنازل والزام مراكز التوزيع بتوفير أجهزة الاطفاء باعتبار ان غالبية مراكز التوزيع اصبحت في وسط الأحياء مما يجعلها مواقع خطرة اذا لم تتوافر فيها كافة اجراءات السلامة وأجهزة الاطفاء الفورية وكذلك ستشدد الرقابة على الناقلات والشاحنات الخاصة باسطوانات الغاز بحيث تتوافر فيها السلامة المطلوبة اثناء النقل والترحيل من المستودعات الى احياء الخرطوم او خارجها.

وكذلك منع الحافلات الخاصة بالركاب من نقل او حمل (اسطوانات الغاز) في رحلاتها بين الخرطوم والمدن الأخرى منعاً وتفادياً لوقوع حوادث الاشتعال والاحتراق كما حدث في اكثر من طريق. وايضاً منع استخدام او استعمال الاسطوانات التي انتهت صلاحيتها او ظهر انها من العوامل المؤدية للحوادث وقد مات اربعة أفراد من أسرة واحدة في أحد احياء الخرطوم بسبب اشتعال وانفجار انبوبة قديمة، وكذلك المثابرة على التوعية باجراءات السلامة.

مسؤولية ربات البيوت

وقال مدير أحد مراكز توزيع اسطوانات الغاز في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط»، ان انبوبة الغاز تشكل ضرورة حيوية في كل بيت، ولذلك فان اسراً كثيرة أصبحت لديها عدة اسطوانات من عدة شركات لضمان توافر الغاز اذا حدثت أي ازمة. ووجود عدة اسطوانات في بيت واحد يقود بدوره الى مخاطر اذا لم تراع ربة البيت أو رب الأسرة وضعها في المكان المناسب.وقال انهم في مراكز التوزيع يتمتعون بخبرة طيبة وبوعي كامل لاجراءات السلامة لأنهم يعرفون المخاطر التي تنجم عن تسرب الغاز او من انفجار الأنبوبة وما تحدثه من خسائر بشرية ومادية فادحة ولذلك فانهم يراجعون كل اسطوانة قبل تسليمها لأي مواطن او مواطنة، ولكن هنالك بعض ربات البيوت يجهلن استخدام الطريقة الصحيحة للمنظم وللتامين مما يؤدي الى تسرب الغاز، كما ان بعضهم يكلفن العاملة في البيت بالتعامل مع (البوتجان) وهن يجهلن الطريقة الصحيحة لاستخدامه او تامينه بصورة سليمة.وقال بوجود اتجاه لقيام شركات تتولى توصيل أنابيب الغاز ومعها الفني المختص الى المنازل ليتولى المراجعة في المطبخ وايضاً توجيه الأسرة للاستخدام والتامين الصحيح.

الاستغناء عن الفحم

ينبغي القول ان البيت السوداني اصبح يعتمد في خدمته تماماً على اسطوانة الغاز عوضاً عن الفحم والذي اصبح الجوال منه يكلف الوف الجنيهات الى جانب مشقة استخدامه، كما ان العديد من البيوت تحتفظ بعدد من الأنابيب.

ومع تعدد الحوادث الأخيرة وما نجم عنها من خسائر فادحة، فان حملات التوعية والتحذيرات المتكررة من ادارة الدفاع المدني نبهت الجميع الى أهمية اتخاذ كافة الاحتياطات الضرورية لكي لا تتحول (اسطوانة الغاز) من اداة (خدمة ضرورية) وحيوية في المطبخ وفي المنزل الى قنبلة زمنية قابلة للانفجار بسبب غياب التوعية او اتباع اجراءات السلامة الضرورية وفي كافة المراحل.

جيل جديد من التلسكوبات الفضائية تزداد حساسية رصدها بألف مرة

# تلسكوب «هابل» يحقق نجاحات باهرة بعد 8 أعوام من إطلاقه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد سلسلة من المصاعب وسيل من الانتقادات تحول تلسكوب «هابل» الفضائي الأميركي الذي يحلق في الفضاء بسرعة 17500 ميل في الساعة إلى إحدى الادوات العلمية المهمة في عمليات استكشاف الفضاء وفهم الغاز الكون.

واضحى التلسكوب الذي هاجمه المتشككون بوصفه «نكبة تكنولوجية»، والذي بلغت تكاليفه 3 مليارات دولار، أهم الآلات الفضائية التي يستفيد من نتائج أبحاثها علماء الفلك في العالم.

خدمات رفيعة

ويحمل التلسكوب اسم إدوين «هابل» الذي اكتشف عام 1929 ظاهرة تمدد الكون، وهو يفتح كشفاً بعد آخر بدراسة الكون والتعرف على أسراره.

ويشير روبرت ويليام مدير معهد علوم التلسكوب الفضائي في بالتيمور إلى أن العلماء محظوظون لوجود «هابل» في الفضاء. وقد تقرر أخيراً تمديد مدة خدمة التلسكوب خمسة أعوام أخرى حتى عام 2010 بعد نجاحه في مهماته.

وقد انطلق التلسكوب في رحلته الفضائية في 24 أبريل (نيسان) عام 1990، لكن العلماء اكتشفوا أنه «قصير النظر» لدى تمعنه في مواقع وأجسام الكون، حيث وجد أن حافات عدسته كانت شديدة التسطيح مما أدى إلى إرسال بعثة من رواد الفضاء لمعالجة المشكلة.

وتوجهت البعثة بعد ثلاث سنوات من إطلاق التلسكوب في مهمة بلغت تكاليفها 250 مليون دولار واستغرقت 11 يوماً وضع فيها رواد الفضاء تقنيات بصرية لتعديل عدسته إضافة إلى نصب آلة تصوير جديدة. ثم قامت وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» بإرسال بعثة ثانية من فبراير (شباط) 1997 بكلفة 350 مليون دولار لوضع آلات علمية زادت في قدرات تسجيله للمعطيات عشر مرات.

آلات متطورة

إحدى هذه الآلات هي آلة تصوير تعمل لالتقاط الموجات القريبة من الموجات تحت الحمراء، أما الآلة الثانية فهي جهاز قياس الطيف الصادر من أجسام متعددة يتمكن من التقاط الموجات تحت الحمراء التي لا تستطيع العين البشرية التقاطها بين موجات الطيف الكهرومغناطيسي.

كما وضع جهاز لتحليل الطيف أطلق عليه مجازاً اسم «راصد الرؤية الملونة»، يتمكن من رصد 512 منطقة أو جسماً سماوياً في الكون في آن واحد والتعرف على مواقعها وتركيباتها وسرعاتها ودرجات حرارتها. وأضيفت إلى هذه الآلات تقنيات لخزن المعلومات تعتمد على نظم ذكية تشرف على التنسيق بين عمل الآلات.

ويقول روبرت ويليام ان التمعن في الموجات تحت الحمراء يصور لنا كوناً من نوع آخر، فلكي ندقق في فترة تمتد لعشرة مليارات ماضية من السنين ينبغي لنا التدقيق في هذه الموجات. ولذلك فإن التلسكوب الفضائي من الجيل المقبل الذي سيحل محل تلسكوب «هابل» سيتوجه للدراسة المعمقة لهذه الموجات.

أجوبة كونية

ويوفر «هابل» إجابات لأسئلة يطرحها العلماء حول الكون. فالتلسكوبات العاملة على سطح الأرض لا تستطيع التدقيق عبر الطبقة الجوية للكرة الأرضية سوى في منطقة في أعماق الكون لا تزيد عن انزياح بزاوية تبلغ جزءاً من 3600 جزء من الدرجة الواحدة في دائرة بـ360 درجة.

ويتمكن تلسكوب «هابل» بالمقابل في التدقيق بشكل واضح في عُشر هذه المنطقة، أي انه يلتقط بوضوح منطقة أصغر بعشر مرات من تلك المنطقة التي تلتقطها التلسكوبات الأرضية بوضوح كاف.

ولتسهيل تفسير شدة وضوح التلسكوب الفضائي يورد الخبراء مثالاً أرضياً لتوضيح عمله: فالتلسكوب الفضائي يتمكن من التدقيق بوضوح في شكل حشرتين لامعتين توضعان على كفي شخص يقف وهو يمد يديه في مدينة طوكيو، من موقع يوجد فوق مدينة نيويورك.

ويقيس التلسكوب سرعة تمدد الكون كما يكتشف التركيب الكيميائي لتركيبات النجوم في المجرات القريبة، ويستطيع التقاط الموجات فوق البنفسجية المنطلقة من الكون والتي لا تستطيع التلسكوبات فوق الأرض رصدها بسبب امتصاص أجوائها لها. وتطلق النجوم حديثة التشكيل هذه الموجات.

كما قام التلسكوب بدراسة لأكثر من 3 آلاف من المجرات البعيدة ضمن برنامج «ديب فيلد». وسوف يجهز بآلة تصوير جديدة عام 1999 لزيادة تدقيق الأجسام الكونية البعيدة. كما ستنطلق بعثة أخرى نحوه عام 2002 لتجهيزه بآلات أكثر تطوراً.

بعثة تجهيزات

ويقول كريس بليس الباحث في المعهد ان بعثة عام 1999 ستنطلق في أكتوبر (تشرين الأول) لمدة عشرة أيام يجهز فيها التلسكوب بنظم لتأمين سلامة عمل أجهزته العاملة خصوصاً نصب اجهزة تبريد خاصة بعد أن ثبت ضرر التأثيرات الحرارية على الأجهزة.

كما سيجهز التلسكوب بنظام جديد لخزن المعلومات وكومبيوتر جديد والواح شمسية وأخيراً فإنه سيدفع نحو الأعلى مرة أخرى بعد أن هبط 20 ميلاً من مداره الأصلي منذ عام 1993. وسترسل عام 2002 أجهزة مطورة لاستبدال أجهزته المتقادمة حينذاك.

ويخطط الباحثون في مركز جودارد للتحليقات الفضائية التابع لوكالة «ناسا» سوية مع زملائهم الآخرين لتنفيذ هذه المهمات بشكل ناجح.

ويشير العلماء إلى أن التلسكوبات الفضائية لا تستطيع تعويض التلسكوبات الأرضية بل تشكل آلات مكملة لها. فالتلسكوبات العملاقة مثل تلسكوب «كيك» في الهاواي يستطيع التقاط الأشعة الضوئية الخافتة من أعماق الكون بشكل أفضل من تلسكوب «هابل» الذي لا يزيد قطر عدسته عن 2,4 متر. ومع تمديد مدة خدمة «هابل» لسنوات أخرى فإن مصيره يبدو محتوماً في النهاية. ويقول هارلان ثرونسون نائب مدير مشروع التلسكوب الفضائي في وكالة «ناسا» أن المخططات الموضوعة تقضي بإرجاعه إلى الأرض بواسطة المكوك الفضائي الأميركي أو إعادته اوتوماتيكياً إلى الأرض وذلك لدى انتهاء مهمته عام 2010.

جيل جديد

وتخطط الوكالة لوضع تلسكوب جديد يحل محل «هابل» في المستقبل يطلق عليه اسم «التلسكوب الفضائي من الجيل الجديد» يقوم بدراسة نشوء الكون في مراحله الأولى.

وفي حين يدرس «هابل» تاريخ الأجسام الكونية لفترة تمتد 10 إلى 20 في المائة تسبق عمرها الحالي، فإن التلسكوب الجديد، حسبما يشير ثرونسون، سيدرس تاريخها الأعمق.

وسيزود التلسكوب من الجيل الجديد بعدسة أكبر بقطر 6 إلى 8 أمتار بدلاً من 2,4 متر لعدسة تلسكوب «هابل»، ويستطيع التقاط المعلومات 16 مرة أكثر منه.

ولن يوضع التلسكوب الجديد في مدار حول الأرض كما هو حال تلسكوب «هابل»، بل في مدار بين الأرض والشمس ولن يكلف سوى 500 مليون دولار يضاف إليها 400 مليون دولار لخدمته على مدى 10 أعوام من العمل. وسوف يتمتع التلسكوب بحساسية فائقة للتسجيل بواسطة المجسات تزداد بألف مرة عن حساسية التقاط التلسكوبات الأرضية.

وتطرح الآن أربعة تصاميم تتنافس للفوز في إنتاج التلسكوب، من الجيل الجديد قدمتها شركة بيل للصناعات الفضائية في بولدر في كولورادو، وشركة لوكهيد مارتن في ماريلاند ومجموعة «تي آر دبليو» للصناعات الفضائية والإلكترونية في كاليفورنيا، وتصميم رابع من مركز جودارد للتحليقات الفضائية في ماريلاند. ويمكن في ثلاثة من هذه التصاميم ثني أجزاء التلسكوب لتسهيل وضعه داخل صاروخ للإطلاق.

ويتوقع أن يفوز التصميم الممتاز عام 2002 ثم يشرع في إنتاجه العام الذي يليه.

ويزن التلسكوب 3000 كيلوجرام أي أقل بكثير من وزن تلسكوب «هابل»، وهو 11 ألف كيلوجرام. ولذلك فإن نصب عدسته الكبيرة يتطلب استخدام مواد مطورة لهيكله.

وستشارك مجموعات دولية في تمويل مشروع التلسكوب الجديد حيث أعلنت وكالة الفضاء الأوروبية التي ساهمت بـ15 في المائة من برنامج تلسكوب «هابل» الحالي، عن عزمها على المساهمة في دعمه بنفس النسبة، كما ستساهم كندا بنسبة 5 في المائة من التكاليف.

وسوف يطلق التلسكوب الفضائي من الجيل الثاني عام 2007. ومع تمديد خدمة تلسكوب «هابل»، فإن التلسكوبين قد يلعبان سوية في أغوار الحلبة الكونية.

صورة حديثة التقطها تلسكوب «هابل» الفضائي لـ«فجر زحل» وهي أول لقطة للفجر فوق البنفسجي للكوكب الذي يبعد 810 ملايين ميل عن الأرض. ويظهر الفجر تحت تأثير الرياح الشمسية. إلا أنه لا يرصد عن الأرض لاحتوائه على الموجات فوق البنفسجية (ا.ب)

تستفيد منها الشركات المالية والتجارية للتنقيب عن المعلومات

# برامج ونظم «استخبارات» لجمع المعطيات عن السوق الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوسع حجم سوق نظم وبرامج وتقنيات جمع وتحليل المعلومات وتوزيعها، ويتوقع خبراء الصناعات المعلوماتية ان يصل الى 70 مليار دولار بنهاية هذا القرن.

وقد تحولت المعارف والمعلومات التي تمتلكها المؤسسات والشركات الى خزين لثروة معلوماتية يمكن توظيفها باستخدام ادوات «الاستخبارات في ميدان الاعمال» BUSINESS IN-TELLIGENCE للتنافس في الميادين التجارية والصناعية.

وقد تجمعت لدى الشركات الكبرى خصوصاً التجارية منها والمالية معطيات هائلة عن الزبائن وحالة الأسواق تراكمت على مدى السنين تختزن الآن في مواقع يطلق عليها «المخازن الكبرى للمعطيات»، ثم تجرى عليها عمليات التنقيب والتحليل لدى الطلب.

وتمكن ادوات «الاستخبارات في ميدان الاعمال»، التي تنفذ مهمات جمع وإدارة وتحليل وتوزيع المعطيات، الشركات من استخلاص المعلومات اللازمة لنشاطاتها سواء من مصادرها الداخلية او من المصادر الخارجية. كما تتيح لها وضع استراتيجيات العمل لدى دخول اسواق جديدة وعند التوجه لكسب زبائن جدد ومعرفة المنتوجات التي ينبغي التركيز على تسويقها.

ويشير المدير العام لوحدة الاستخبارات في ميدان الاعمال لشركة أي بي ام للكومبيوترات الى ان الشركات تتنافس حالياً مستفيدة بالدرجة الرئيسية من المعطيات المعلوماتية وانها تقوم بالتنقيب عن المعلومات في خضم هائل منها داخل مخزونات الذاكرة الالكترونية وعبر شبكاتها الالكترونية وفي شبكة الانترنت الدولية.

وتوضع تحت تصرف الشركات برامج تستطيع الكومبيوترات المكتبية بواسطتها تحليل المعلومات بسرعة، حيث عرضت برامج «باور بلاي» POW-ER PLAY و«إمبرومبتو» IM-PROMPT اللذين طورتهما شركات الكترونية بدعم من شركة «أي بي إم».

ويعرف مفهوم «الاستخبارات في ميدان الاعمال» بشكل عام بانه القدرة على الدخول الى مواقع المعلومات وتحليلها بالطريقة المطلوبة ثم استخدامها وتوظيفها للوصول الى افضل القرارات في ميدان الاعمال.

ولذلك فان هذا المفهوم يغطي ميداناً واسعاً من التقنيات منها ادوات وبرامج خزن وتوظيف المعلومات داخل مخازن الكترونية هائلة السعة وبرامج التنقيب عنها وبرامج طلبها وبرامج اعداد التقارير عنها. وتضاف الى هذه برامج اخرى مثل برامج ونظم المعلومات المخصصة للادارات العليا ونظم المساعدة في اتخاذ القرارات واخيرا برامج معالجة المعلومات السريعة على الخطوط الالكترونية.

وتتمثل مهمة «الاستخبارات» الرئيسية في ميدان الاعمال في تنسيق عمل هذه البرامج للحصول على موقع تنافسي قوي داخل الاسواق.

ويشير هادارد دريسنير مدير قسم الابحاث لمجموعة «جارتنر» للابحاث المعلوماتية الى ان سوق برامج ونظم الاستخبارات في ميدان الاعمال لا تزال طازجة وانها تتحول بسرعة الى ادوات اساسية في عمل الشركات.

وتشير دراسة احصائية لشركة «انترناشينال ديتا» الى ان سوق برامج ونظم وخدمات خزن المعلومات داخل مخزونات الكترونية هائلة السعة اي المخازن الكبرى للمعطيات وهي جزء متمم لادوات الاستخبارات في ميدان الاعمال، سيتوسع في حجم المبيعات من 8,1 مليار دولار عام 1996 الى 23,8 مليار دولار عام 2001، اي بوتيرة زيادة سنوية تبلغ 24 في المائة.

وحسب دراسة اخرى اجرتها شركة ابحاث «ميتا كويست» فان ثلث الشركات الاوروبية يستخدم نظم خزن المعلومات في مخزونات السعة الهائلة في حملاتها الموجهة لاجتياح الاسواق فيما يعتبر خمس الشركات نظم التنقيب عن المعلومات ذات اهمية كبرى.

وتشير توقعات مجموعة «ميتا» الاميركية للابحاث الى ان سوق ادوات التنقيب عن المعلومات ستتوسع من 300 مليون دولار عام 1997 الى 800 مليون دولار بحلول عام 2000.

وتطور بين فترة واخرى برامج جديدة منها برامج عرض المعلومات والمعطيات المطلوبة التي تقوم بالتنقيب عنها وعرضها.

ويقول خبراء شركة «آي بي ام» ان نظم وبرامج التعامل مع المعلومات بهدف عقد الصفقات واحتلال مواقع مركزية داخل السوق، قد تحولت الى جزء متمم لنشاطات الصناعات الكبرى ولذلك فان اللاعبين الكبار على الساحة الاقتصادية الدولية يحتاجون اليوم الى نظم موجهة لتحليل المعلومات بهدف وضع استراتيجية ناجحة للفوز في السباق.

## صورة وخبر

مبنى المكتبة الجامعية في قسنطينة في الجزائر صممه المعماري البرازيلي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

# ميدالية ذهبية ملكية لمعماري برازيلي

لندن: «الشرق الاوسط»

حصل المعماري البرازيلي اوسكار نيمييير على الميدالية الذهبية الملكية لعام 1998 التي تعتبر هدية من الملكة البريطانية تمنح لأفضل المعماريين في العالم.

ويعتبر نمييرِ معماريا بارزا يتتلمذ على يده الطلاب والمهندسون المعماريون في العالم. وهو يبلغ من العمر 91 عاماً، وقد عمل في ميدان الهندسة المعمارية منذ عام 1936 وساهم في وضع تصميم لمبنى الامم المتحدة في نيويورك، كما اشتهر بوضعه التصاميم المعمارية في مدينة برازيليا منها قصر الرئاسة وقصر الحكومة ودار القضاء والمجلس الوطني.

كما ساهم في تصميم مركز ثقافي في فرنسا ومبان في الجزائر ولبنان وايطاليا. وقد تأسس صندوق الميدالية الذهبية الملكية عام 1948 في عهد الملكة فيكتوريا.

استخدمها المصريون القدماء في معالجة الأمراض التناسلية

# أملاح الذهب لمعالجة التهابات المفاصل الرثوانية

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

أهمية الذهب في معالجة الامراض معروفة منذ فترة طويلة من الزمن. وبينت الدراسات الجديدة ان حقن الذهب قد يُخفف من العجز الذي يصيب مرض التهابات المفاصل الرثوانية (الروماتوئيد) Rheumatoid arthritis.

وقد استخدم الذهب من قبل المصريين القدماء في معالجة الامراض الجنسية والتناسلية. واستخدم بداية هذا القرن في معالجة السل الرئوي (التدرن). ويعتقد الاطباء ان مركب الذهب يستطيع التقليل من حدة نشاط الالتهاب المناعي الداخلي في الجسم الذي يقوم بتدمير المفاصل وتآكلها وبالتالي العجز وعدم الحركة.

وقد قام الدكتور روبن مونرو وزملاؤه باجراء بحث على مركبات الذهب واستخدامها في معالجة التهابات المفاصل لمدة خمس سنوات في مستشفى جلاسكو الملكي التعليمي. وقال، ان الذهب يقوم بتعديل الجهاز المناعي ويمنع زيادة نشاطه في الاستجابة لسلسلة الالتهابات الذاتية. ويعتقد ان ذلك يتم عن طريق السيطرة على الخلايا اللمفاوية التي تسيطر على الآلية الالتهابية.

ويعتبر مرض التهاب المفاصل الرثواني من احد اشكال الامراض المناعية الذاتية التي تصيب المفاصل، خاصة المفاصل الصغيرة مثل مفاصل أصابع اليدين والقدمين، والرسغ.

وتتم الآلية الالتهابية عن طريق وسائط مناعية خاصة. حيث ترسل الخلايا المفصلية إشارات خاطئة الى الجهاز المناعي، الذي يرسل الخلايا لمهاجمة النسج وتدميرها بسبب هذا الخطأ.

وعند حدوث النوبات المرضية الناتجة عن التفاعل والالتهاب فان الخط العلاجي الأول يكون باعطاء مسكنات، ومضادات التهابية، وإجراء المعالجة الفيزيائية. لكن عندما يتطور المرض الى مراحله المتقدمة تصبح هذه المعالجة غير كافية، وقد يحتاج المريض الى معالجات اقوى لتثبيط الجهاز المناعي مثل الكورتيزون والميتاتركسات وغيرها من الادوية.

وجرب روبن مونرو حقن المرضى بسائل يحتوي على أملاح الذهب. وأثناء الدراسات السريرية وجد ان الذهب يفيد في معالجة المرض في المراحل الأولى من الاصابة اي يمكن استخدام املاح الذهب كخط علاجي اول.

والنتيجة التي حصل عليها الاطباء في دراسة مستشفى جلاسكو ان المرضى الذين زودوا بأملاح الذهب في السنتين الأوليتين من الاصابة كانت لديهم نسبة العجز اقل في نهاية الخمس سنوات وهي فترة انتهاء الدراسة، لكن المرضى الذين عولجوا بعد سنتين من الاصابة لم تتحسن لديهم درجة العجز، لكن كان هناك تحسن واضح في الأعراض المفصلية العامة.

وقد حذر الاطباء ان اعطاء مقادير عالية من أملاح الذهب للمرضى يؤدي الى انسمام واختلاطات قاتلة. وحتى المقادير المنخفضة من املاح الذهب يترافق اعطاؤها مع مضاعفات مهمة، مثل الاضطرابات الجلدية، والقصور الكلوي، وتقرحات الفم، وطرح البروتينات مع البول، واضطرابات اخرى.

بعض الخبراء ادعى ان الاساور المعدنية تفيد في معالجة الام واعراض التهابات المفاصل، لكن هذا الادعاء غير ثابت علمياً حتى الآن رغم ان بعض المرضى يتحسنون على استخدام هذا الاسلوب العلاجي.

تعتبر التهابات المفاصل سواء كانت رثوية او غير رثوية السبب الأول لعجز المرضى بعد سن الستين من العمر، خاصة لدى النساء ويساعد على ذلك البدانة والاضطرابات الهرمونية، وقلة النشاط الرياضي، وسوء التغذية. لذلك يجب مراعاة هذه الأسباب وأخذها بالحسبان من اجل تفادي العجز.

# لماذا قررت إسرائيل الآن وليس من قبل قبول القرار 425؟

جواد البشيتي*

ما إن قفل الوسيط الأميركي دينيس روس عائدا الى بلاده، صفر اليدين، يائسا محبطا حتى اجتمع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر ليقر رسميا خطة وزير الدفاع اسحق موردخاي للانسحاب المشروط من الشريط الحدودي في جنوب لبنان، والقائمة على قبول اسرائيل المتأخر قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425.

وعشية توجه روس الى المنطقة كان واضحا كل الوضوح ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد نجح، عبر مضيه قدما في سياسته المتشددة منتهى التشدد حيال عملية السلام برمتها، في الوصول بهذه العملية مع كل ما تمخضت به من نتائج الى «حافة الهاوية» حيث الانفجار المروع والانفراج الكبير ينازع كلاهما الآخر من اجل التحول من امكانية واقعية الى حقيقة واقعة.

نقول بذلك ونحن نعرف ان نتنياهو لم يأت الى الحكم ليدفن عملية السلام، كما يعتقد كثيرون، وانما ليقنع العرب والفلسطينيين بان لا سلام سوى ذلك السلام الذي يحدد هو مقوماته واسسه وشروطه، فالوقت الاقليمي والعالمي يعمل لمصلحة اسرائيل، وليس ثمة داع، بالتالي للعجلة، وقطف الثمرة العربية قبل نضوجها، فهذه الثمرة قيد النضوج وسوف تسقط من تلقائها، في يوم ليس بالبعيد، في اليد الإسرائيلية. والالتزام الوحيد الذي تلتزمه حكومة نتنياهو انما هو السعي في تقليص حجم التوقعات والآمال العربية والفلسطينية الذي ضخمته، بحسب رؤيته، جملة من الوعود والتعهدات الاميركية والتفسير السائد لمبدأ مبادلة الارض بالسلام. وتبعا لهذه الرؤية الخرقاء بمعيارنا لا بمعيار الواقع الذي نعيش، يصبح السلام ممكنا وحقيقة واقعة عندما يقتنع العرب والفلسطينيون بانه يمكن ان يتأسس باقل قدر ممكن من «التنازلات الاقليمية» الاسرائيلية، ولهذا لا يتردد نتنياهو في وصم القادة الإسرائيليين المتسرعين بالخيانة القومية، فالعجلة في هذا الوقت، من الشيطان (العربي او الفلسطيني).

لقد جاء روس الى الشرق الأوسط حيث مست الحاجة الى استمطار سحب التوتر امنا واستقرارا وسلاما، وحيث كانت الاوهام، هذه المرة اشد قوة وسطوا ونفوذا. وصحب وهمنا المبعوث الأميركي في حله وترحاله، وكبر مع كل خطوة خطاها ومسافة قطعها، حتى لامس برقته المعهودة، تصلب حكومة نتنياهو وتطرفها، فتبخر وتلاشى متحولا الى نقيضه الحتمي والطبيعي وهو اليأس المدمر للثقة بالنفس وللثقة بالغير ايضا. ولكن، لماذا قررت اسرائيل، الآن، ولم تقرر، من قبل، الموافقة على القرار 425؟ ولماذا ترفض دمشق، وبشدة، استجابة العرض الإسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان؟

ان رئيس الوزراء الإسرائيلي يدرك ان الشرق الأوسط منطقة زاخرة بالأمور العجيبة، بيد ان العجب العجاب، في رأيه، كان رفض الرئيس السوري حافظ الأسد انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان واستخدامه كل الوسائل لمنع هذا الانسحاب. وفي منتهى الخبث الملفع بمنتهى السذاجة يقول نتنياهو ان زعيما عربيا يطلب من زعيم اسرائيلي البقاء في ارض عربية يحتلها. ولولا المنطق الخاص بالسياسة لقلنا ان في هذين الموقفين المتنابذين، احجية او حكمة لا يدرك كنهها احد.

والراهن، ان حكومة نتنياهو ادركت ان استعدادها في التنصل من التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية، وفي تغيير المواقف والوقائع بما يتعارض ومبادئ التفاوض مع الفلسطينيين، قد شرع يستنهض ويغذي الميول المضادة لسياستها لدى الأميركيين والأوروبيين لا سيما في وقت ارتفعت عقيرة العرب بالتنديد بسياسة الكيل بمكيالين. وقدرت، على ما يبدو ان ادامة الجمود في المسار التفاوضي بينها وبين السلطة الفلسطينية يمكن ان تتحقق من خلال اذابة الجليد المتراكم على جبهة التفاوض مع السوريين، مراهنة على ان يؤدي تحقيق تقدم في مفاوضات السلام مع دمشق او ظهور امكانية لتحقيق تقدم الى اقناع الادارة الاميركية بتغيير سلم اولوياتها والعدول، من ثم عن مبادرتها الرامية الى اخراج المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية من المأزق، وتسخير قواها لانجاح اقتراح الانسحاب الإسرائيلي المشروط من جنوب لبنان.

ولا بد ان رئيس الوزراء الإسرائيلي، وقبل ان ينسق جهوده مع وزير دفاعه موردخاي لبلورة هذا الاقتراح، قد تنبه الى ان ادارة الرئيس كلينتون، وبعد اخفاقها الدبلوماسي والسياسي الأخير في الخليج وبسببه، لن تكون قادرة على الاعتصام بحبل الصمت ازاء المأزق الحاد الذي يعيشه المسار التفاوضي الفلسطيني - الإسرائيلي منذ نحو سنة، فالمواقف المتشددة لحكومة نتنياهو والتي حالت دون احراز اي تقدم في هذا المسار كانت من اهم الاسباب التي حملت الدول العربية على الاحجام عن دعم الموقف الاميركي ازاء نظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين. فسياسة الكيل بمكيالين التي ترغم الولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي على اتباعها في الشرق الأوسط شرعت تؤذي المصالح والسياسة الأميركية ذاتيا في المنطقة، ولا تعود بالنفع والفائدة الا على اسرائيل وحدها.

والادارة الأميركية تدرك، او باتت تدرك ان ضروراتها السياسية والاستراتيجية في المنطقة تلزمها العمل على منع الانهيار المتسارع في عملية السلام، ولكن لما كان احرازها تقدم يعتد به، في هذا المجال لا يمكن تحقيقه، الآن ولاعتبارات عديدة، في المسار التفاوضي بين سورية واسرائيل، فقد كان من الطبيعي المنطقي ان تسعى في احراز تقدم كهذا في المسار التفاوضي الإسرائيلي الفلسطيني. اما حكومة نتنياهو، فلا تقبل اضعاف سياسة الكيل بمكيالين في هذا المسار، فلبنان هو الميدان الوحيد الذي تستطيع فيه هذه الحكومة التظاهر بانها ترغب في الوفاء بالتزاماتها الدولية وفي مد جسور المصالحة مع قرارات مجلس الأمن الدولي، واعتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بانه يسدي خدمة سياسية كبرى للولايات المتحدة باعترافه بالقرار 425 على اعتبار ان ادارة الرئيس كلينتون تستطيع الادعاء، في ضوء ذلك، بان حليفتها اسرائيل غير متمردة على الشرعية الدولية وبان قرارات مجلس الأمن المنصفة للحقوق العربية يمكن ان تشق طريقها الى التنفيذ.

وبدت خطة نتنياهو - موردخاي للانسحاب المشروط من جنوب لبنان في غاية المرونة والتسامح، فاسرائيل ما عادت تشترط لسحب قواتها من هناك مفاوضات سياسية او معاهدة سلام او تطبيع للعلاقة مع بيروت، وانما استتباب الامن والهدوء على جانبي الحدود. فلا تتمركز ميليشيا «حزب الله» في المناطق التي يجلو عنها الجيش الإسرائيلي، لتطلق منها قذائف «الكاتيوشا» على اصبع الجليل او الشمال الاسرائيلي بوجه عام. وكل ما طلبته الحكومة الإسرائيلية ردا على «سخائها» السياسي هذا ان يقوم الجيش اللبناني ومعه قوات الطوارئ الدولية بالانتشار والتمركز في كل منطقة تنسحب منها القوات الإسرائيلية، وتولي مسؤولية الأمن فيها، اي منع كل عمل عسكري ضد اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان.

وتوقعت الحكومة الإسرائيلية ان تثير مبادرتها هذه الشهية السياسية للولايات المتحدة الباحثة عن انجاز سياسي كبير في عملية السلام في الشرق الأوسط فتنفق، تاليا، وقتها وجهدها في تامين الشروط للانسحاب الإسرائيلي من الشريط الحدودي، وتعدل عن طرح مبادرتها لاخراج المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية من مأزقها. وكان يمكن ان يتحقق هذا التوقع لو ان خطة نتنياهو - موردخاي اقرت بوجود نوع من الترابط بين الانسحاب من جنوب لبنان والانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة. وهذا الترابط لا يتعدى حدود القول بان اسرائيل مستعدة لمعاودة المفاوضات مع سورية من حيث انتهت عام 1996. بيد ان الحكومة الإسرائيلية لم تنضج بعد مناورتها السياسية الى هذا الحد.

فما الذي يريده نتنياهو، حقا، ما دمنا قد وصفنا خطته للانسحاب المشروط من جنوب لبنان بانها «مناورة»؟

ان رئيس الوزراء الإسرائيلي يريد اعادة نشر قواته في الضفة الغربية قبل ومن اجل الدخول في مفاوضات الحل الدائم، ولكنه يرفض نسبة الانسحاب التي يطالب بها الفلسطينيون، بل يبدو معترضا حتى على نسبة الانسحاب التي يقترحها الاميركيون. وليس مهما بالنسبة اليه عدد مراحل اعادة الانتشار، وانما حجم الانسحاب الذي يسبق مفاوضات الحل الدائم وهو سيحرص كل الحرص على جعل حجمه اقرب ما يكون الى الحجم الذي تقترحه حكومته.

والراهن، ان لرئيس الوزراء الإسرائيلي مصلحتين حيويتين في الوقت الحاضر هما تسليم اصغر جزء ممكن من اراضي الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية على ان يفضي ذلك الى بدء مفاوضات الحل الدائم، والانسحاب من جنوب لبنان حيث ارتفعت كثيرا كلفة الاحتلال الإسرائيلي.

وهاتان المصلحتان ترتبطان بهدف مركزي لنتنياهو وهو اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل. ولكن، رئيس الوزراء الإسرائيلي يبدو، حتى الآن، غير قادر على خدمة هاتين المصلحتين كما يجب، والتحرك بخطى حثيثة وواسعة نحو هدفه المركزي هذا. فبيروت، وبدعم من دمشق، ترفض خطته للانسحاب المشروط من جنوب لبنان، والفلسطينيون يرفضون نسبة انسحاب تقل عن النسبة التي تقترحها الولايات المتحدة. حتى واشنطن لا تستطيع تقبل مواقف وخطط نتنياهو في حدودها الحالية.. فهل ثمة مفاجأة سياسية على الطريق؟ ان نتنياهو يريد ان يتوجه الى صناديق الاقتراع في وقت يشعر المواطن الإسرائيلي بان جيشه قد خرج من المصيدة في جنوب لبنان، وبان الامن والهدوء استتبا في شمال اسرائيل. كما ان نتنياهو يريد ان يسبق توجهه الى انتخابات مبكرة ببدء مفاوضات الحل الدائم ليقنع الجمهور الإسرائيلي بان الفلسطينيين لا يتصورون حلا لمشكلتهم غير الحل الذي يتمثل في اقامة دولة مستقلة لهم في الضفة الغربية وغزة تكون عاصمتها القدس الشرقية. وحتى يتحقق لرئيس الوزراء الإسرائيلي ما يريد لا بد له من ان يفاجئ السوريين والأميركيين باعلان قبوله معاودة المفاوضات مع سورية من النقطة التي انتهت عندها. وهذا الاعلان يمكن ان يضمن لاسرائيل انسحابا آمنا من جنوب لبنان من دون ان يضمن لسورية مفاوضات مثمرة لجهة استعادة الجولان لا سيما ان حكومة حزب العمل السابقة لم تلتزم التزاما خطيا وواضحا بالانسحاب من كل هضبة الجولان. وسوف تجد سورية مشقة في رفض اقتراح اسرائيلي كهذا اذ انها جعلت المعادلة: انسحاب اسرائيلي امن من جنوب لبنان في مقابل معاودة المفاوضات بينها وبين اسرائيل من حيث انتهت.

وفي حال ظهور تقارب تفاوضي بين سورية واسرائيل يمكن توقع ان تمارس الادارة الاميركية ضغوطا على الفلسطينيين لحملهم على قبول نسبة انسحاب تزيد قليلا عن النسبة المقترحة اسرائيليا على ان يكون هذا الانسحاب هو الأخير الذي يسبق مفاوضات الحل الدائم.

اما اذا اصرت دمشق على ان يكون ثمن مساعدتها لاسرائيل في الانسحاب الأمن من جنوب لبنان هو اعلان حكومتها استعدادها للانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان فان الحكومة الإسرائيلية ستجد نفسها مضطرة، عندئذ، الى التخلي عن خطة موردخاي والاخذ بخطة شارون التي بموجبها ينسحب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان من دون مفاوضات امنية مع الحكومة اللبنانية. ولن يكون الانسحاب الإسرائيلي هذا، في حقيقته، سوى تهيئة الاجواء والظروف لتوجيه ضربة عسكرية للقوات السورية في لبنان بذريعة ان دمشق هي المسؤولة عن استمرار هجمات «حزب الله» على اسرائيل التي اظهرت حسن نية بانسحابها بلا قيد او شرط.

بيد ان الاخذ بخطة شارون يرتب على الحكومة الإسرائيلية زيادة مساحة الارض التي يمكن ان تجلو عنها في الضفة الغربية وابداء المرونة حيال عدد من المطالب الفلسطينية الاخرى. ان عملية السلام الحقيقية بالنسبة الى نتنياهو لن تبدأ الآن وانما بعد فوزه في انتخابات مبكرة. ولا بد لنا من ان نفهم كل مواقفه ومشاريعه وخططه على هذا الاساس.

* كاتب فلسطيني

## وجهان لرواية الصراع (3)

# التوسل بالعنف الثوري

فرج العشة

«مر حول على هزيمة حزيران» يقول ابو شريف: «حتى قدرت ان ابتسم من جديد» فيما كانت الدولة العبرية تؤكد وترسخ احتلالها بضم اراضي 67 المحتلة قانونيا، واجرائيا، الى خارطة دولتها الصهيونية المتخيلة من النيل الى الفرات. كان الفلسطينيون يرسخون وجودهم المشرد في مخيمات شتاتهم في الاردن وسورية ولبنان.

انخرط ابو شريف مع غيره في تاسيس الوجود السياسي لشعبه المشرد في شروط حياتية قاسية من جوع وعري ومرض وجهل، والى ذلك، نقص مريع في الكرامة وفائض من المذلة.

بدا نسيج روح المقاومة من الالم واليأس والغضب، واتضح جليا ان لا عودة الى الخلف، ليتوقف التراجع. المعركة بدأت هنا، إما العودة الى فلسطين او الموت.

عاد ابو شريف الى بيروت والتقى جورج حبش الذي كان محبطا وعصبيا على نحو شرس وهو يقول: «من الآن، لا طريق غير الكفاح المسلح.. هل انت معنا؟»

- «نعم، انا معك».

تخلى ابو شريف عن مستقبله العلمي والمهني الخاصين وانخرط بكامل نشاطه في رسم وتنفيذ استراتيجية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

لكن، قبل الخوض في طريق الكفاح المسلح، لا بد من تحليل السؤال المركب: اي اسلوب واي سلاح يقودان الى تحرير فلسطين وقد انهزمت الجيوش العربية النظامية.

كان، هناك، في بيروت، يوجد رجل لديه صورة واضحة ومبتكرة لمنازلة العدو ومقارعة قوته المتفوقة في نقاط ضعفها، انه الدكتور وديع حداد، او المايسترو، كما يلقبه صحبه.

في اجتماع للجبهة، شرح الرجل استراتيجيته في كلمات دقيقة ومؤثرة، اعتبر ارسال مجموعات مقاومة مسلحة عبر الاردن، مثلا، مجرد مضيعة للوقت والجهد.

كان وديع حداد يملك دماغا جهنميا، كان يعتبر اطروحة المقاومة المسلحة المنظمة والمنظورة للعدو اطروحة عاجزة.

فهذه النوع من المجابهة المباشرة للعدو لن يصل ابدا الى تحرير فلسطين، والصحيح في رأيه، اجتراح اسلوب مقاومة غير مباشرة، تضرب اسرائيل في موضع اذى نوعي. اسرائيل عدو متفوق ليس في قدرتنا محاربته جنديا لجندي ودبابة لدبابة، علينا ان نصيبه في نقاط ضعفه باسلوب عمليات نوعية مشهدية، تجعل العالم ينتبه عن قرب الى القضية الفلسطينية، بحيث يتساءل مدهوشا: ماذا يحدث في فلسطين حقا؟! من هم هؤلاء الفلسطينيون؟ لماذا يقومون بهذه الاعمال؟ وهذه الاعمال التي سينفذها فدائيون محترفون في تنظيم سري صارم، ستفرض على القوى الدولية النافذة والمؤثرة، ان تقلق جدا وتبحث عن حلول لحقوق الفلسطينيين.

بهذه الكلمات المكثفة الحادة، كان المايسترو حداد يرسم استراتيجية مبتكرة للمقاومة، استراتيجية ارهاب العدو ونقل الحرب معه الى الساحة الدولية، عمليات مقاومة خفية تعطي الضعيف قدرة ارعابية نوعية، اي انه، بحسب بسام ابو شريف «وجد الطريق للضعيف كي يصبح قويا».

وهكذا، دخلت استراتيجية «المايسترو» حيز التنفيذ. بدأت باختطاف الطائرات، وجرت اسرائيل والغرب معها الى نوع من الحرب تختار فيها طلائع فلسطينية فدائية التوقيت والهدف في سبيل تفجير قضية شعبها وحقوقه المهضومة، على نحو عنيف صارخ يقض مضجع الأمن الدولي كي يلتفت العالم اليهم.

في غضون التطور النوعي في عمليات الجبهة، كلف ابو شريف بموقع قيادي متقدم، بصفته الناطق الرسمي والاعلامي للجبهة لخبرته الاعلامية وقدرته الثقافية واللغوية الجيدة، فهو يتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة، وموقع كهذا كان حيويا وضروريا في استراتيجية وديع حداد، فالغاية من التوسل بالعنف الثوري المتطرف كانت اعلامية في الدرجة الاولى، بمعنى جعل القضية الفلسطينية حاضرة ولها الاولوية في الانباء والتحليلات العالمية.

جرت اول عملية خطف طائرة في يونيو عام 1968، عندما تمكن فدائيون من فريق وديع حداد من خطف طائرة اسرائيلية اثناء رحلتها من روما الى تل ابيب. سلط الاعلام اضواءه على الحدث. أدت المفاجأة اسرائيل واربكت امنها، واضطرت، بعد مماطلة ومراوغة الرضوخ لمطلب الفدائيين، فاطلقت سراح اسرى فدائيين من سجونها.

دفع نجاح العملية وديع حداد الى تطوير الاساليب وتحديد الاهداف وتدريب العناصر وتحضير الوسائل، واستطاع اشراك عناصر فدائية اجنبية في تنفيذ عملياته، من اميركا اللاتينية واليابان واسبانيا والمانيا وغيرها من عناصر منظمات اليسار العالمي الراديكالي التي كانت حروب عصاباتها مشتعلة، ايامها، في جنبات العالم!

عمقت عمليات ارهاب العدو هذه، فكرة اليهود عن العرب القائلة انهم جميعهم شياطين، فكل طفل اسرائيلي، كما يقر يوزي محنايمي، يؤمن بهذه الصورة المرسومة للعربي، والتي يربونه عليها في البيت والمدرسة والجيش فما لا نعرفه نخافه، وما نخافه نشيطنه». ولذا، انضم الى القوات الاسرائيلية الخاصة ليقاتل «العرب الشياطين».

***

عام 1969 جاء الى مكتب بسام ابو شريف في مجلة «الهدف» شاب اميركي لاتيني، قادما لتوه من مطار بيروت. قال ان اسمه سانشيز. طالب من فنزويلا، درس في معهد لومومبا بموسكو، تعرف على مضمون القضية الفلسطينية من طرف طلبة فلسطينيين في معهده، ويريد الآن الانضمام الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. فكر ابو شريف في امر الفتى؛ وكان وهو يستمع اليه يحاول ان يدرسه، فعلى ما يقول، اعتاد ان يحكم على الشخص بعد مقابلته بعشر دقائق، لكنه، لم يقدر ان يحكم بخصوص سانشيز، على الرغم من صغر سنه. كان شديد البرودة، بوجه طفولي ملائكي، ولكن، بجدية صميتة؛ يرتدي ملابس انيقة، غالية الثمن، فلم يبد له ذلك الزائر طالبا ثوريا.

سأل: «لماذا تريد الانضمام الينا؟»

- «كي اصبح مقاتلا».

- «عمل خشن، صارم ان تصبح مقاتلا».

- «استطيع ان اقوم به».

- «اخبرني عن نفسك؟ كيف صرت طالبا في موسكو».

كان ابوه قياديا شيوعيا في فنزويلا، وبسببه حصل على منحه دراسية في معهد لومومبا، لكنه، لم يكن راغبا في مواصلة دراسته، كان يريد ان يصبح مقاتلا.

وكلما كان ابو شريف يسأله، تعاظم احساسه بانه يكثر من خديعته. كان شديد التهذيب، يملك ثقافة جيدة، متفجر الذكاء، يتكلم، الى جانب لغته الاسبانية الام، الانجليزية والفرنسية والروسية.

قارئ نهم، مطلع على ادب جنوب افريقيا وايضا على كتب من اعمال اميركا واوروبا. ويبدو انه لم يلق في انماط حرب العصابات الناشئة في اميركا اللاتينية ما يغذي خياله الخصب الناشد مغامرات اكثر اثارة للفدائي اللاتيني الطائر!!

من مكتب بسام ابو شريف في مجلة «الهدف» ببيروت بدأت علاقة الطالب (سابقا) سانشيز مع الجبهة الشعبية، مجندا بارزا في حرب عنفها الثوري ضد اسرائيل.

وهو يودعه، سأل ابو شريف زائره: «لم تقل لي اسمك كاملا» اجابه: «اليش راميرز سانشيز».

- «حسنا» قال له ابو شريف، واوصاه: «منذ الآن لا تخبر احد بهويتك الحقيقية... ما رأيك في اسم كارلوس!».



مضيفا بطولة أبطال الكأس إلى إنجازات الهلال والقادسية

# النصر يؤكد الأفضلية السعودية لقارة آسيا

الرياض: من مساعد العصيمي

فاز النصر السعودي بكأس الانديه الآسيوية ابطال الكأس وجدد الافضلية السعودية قاريا، فلم تعد هناك منافسة آسيوية كروية الا والتحصيل البطولي فيها حاضر.

انجاز النصر رفع عدد مرات الفوز السعودي ببطولات الاندية الآسيوية الى خمس بطولات كاضافة الى تحقيق الهلال بطولة الانديه ابطال الدوري (1992) وتحقيقه ايضا بطولة ابطال الكأس 1996، وظفره ايضا ببطولة السوبر 1997. والقادسية كان له نصيب ايضا ببطولة ابطال الكأس في عام 1993.

وفي ملحمة النصر التي شهدها ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض مساء الاحد الماضي كان التنافس في اوجه وفقا للحال الفنية المتقدمة التي أظهرها فريق سامسونغ الكوري الجنوبي، ورغم كفاح الكوريين في الشوط الثاني فإن الثبات النصري كان في اوجه والمحافظة على هدف المباراة الوحيد الذي أحرزه (البلغاري) خريستو ستيتشكوف عند الدقيقة 12 من الشوط الاول كانت قوية ووسط زئير حوالي 140 الف متفرج حملوا شعار فريقهم النصر ولوحوا به طوال الدقائق التسعين.

وفرحة لاعبي النصر وجماهيرهم كانت كبيرة جدا الامر الذي دفعهم الى السير عبر مواكب فرح ازدانت بها شوارع العاصمة الرياض محتفين بالانجاز القاري الاول لفريقهم.

وكان قائد النصر وكبير هدافي الدوري السعودي خلال عقد الثمانينات ماجد عبد الله ذا احتفالية خاصة بالكأس الثمينة لا سيما انه قد اعلن من قبل ان قرار اعتزاله قد بات وشيكا.

ماجد عبد الله الذي يحمل لواء اكثر لاعبي العالم لعبا دوليا (147 مباراة) شدد على ان فوز النصر بالكأس الآسيوية هو انتصار للكرة السعودية مشيدا بالجهود والمساعي التي بذلتها ادارة النصر بقيادة رئيسها الأمير فيصل بن عبد الرحمن.

ورأى ماجد ان تكتيك فريقه النصر قد نجح تماما خلال المباراة، مشيرا الى ان التوجه كان يخص احراز هدف مبكر والمحافظة عليه وهو ما حدث، على حد قوله.

واضاف قائلا: سعينا في الشوط الثاني الى تهدئة اللعب وتوخي الحذر في المناطق الدفاعية، والاكيد ان المباراة النهائية تحتاج الى هذا النهج خاصة اذا ما كنت متقدما بالنتيجة.

ومن جانبه اكد النجم المخضرم محيسن الجمعان ان تكاتف الجميع وتضافر الجهود كان سبيلا لتحقيق الانجاز القاري الاول للفريق. وشدد على القيمة العالية التي اضفاها الحضور الجماهيري على واقع الاداء النصري ممتدحا تلك الجماهير ومشيدا بمؤازرتها التي كان ثمنها بطولة غالية جدا.

واضاف الجمعان قائلا: حقيقة كنا نحمل مسؤولية كبرى امام تلك الجماهير لا سيما اننا لم نوفق في بطولتي كاس ولي العهد وكأس الدوري محليا، فكانت هذه البطولة تعويضا ثمينا خاصة ان قيمته على مستوى القارة الاكبر في العالم.

وحول الاصابة التي تعرض لها في المباراة وخرج بسببها اشار الى ان فرصة الفوز انسته ألم الاصابة مؤكدا انها ليست بتلك المقلقة وان الاشعة الاولية لها ظهرت اطمئناننا تجاهها.

اما مدرب النصر (الفرنسي) جان فرنانديز فقد اشاد بالتماسك الدفاعي لفريقه مشيرا الى ان حارس المرمى مضحي الدوسري والمدافعين قدموا عطاء كبيرا حافظوا من خلاله على تفوق النصر.

ورأى فرنانديز ان ادارة النصر قد وفقت كثيرا بالاستعانة بالنجمين (القطري) محمد العنزي و(البلغاري) ستويتشكوف الذين رأى انهما قد زادا من قوة النصر.

ورأى ان علة النصر من قبل كانت في خط الهجوم ووجود هذين النجمين حل المشكلة وساهم بتحقيق الفوز رغم قصر الفترة الزمنية التي قضياها في النصر، على حد قوله.

واكد فرنانديز على ان لاعبي فريقه لعبوا بالطريقة التي رسمها لهم وزادوا من ذلك بحماس وقتالية افرزها حبهم لفريقهم وبلادهم.

ولم يفت مدرب النصر التاكيد على ان فريقه قد تراجع كثيرا في الشوط الثاني للمحافظة على الهدف، مشيرا الى ان الاندفاع الكوري لأجل تعديل النتيجة كان سببا في ذلك.

الأمير سلطان بن فهد يسلم ماجد عبد الله قائد النصر السعودي كأس البطولة الآسيوية للاندية ابطال الكؤوس (أ.ف.ب)

## 220 ألف دولار من الأمير فيصل للاعبي النصر السعودي

الرياض - واس: تبرع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بمبلغ مقداره عشرة آلاف دولار اميركي لكل لاعب واداري في فريق نادي النصر السعودي بمناسبة تحقيقه البطولة الآسيوية الثامنة للاندية أبطال الكؤوس لعام 1998.

اعلن ذلك الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. واعرب عن سعادته بحصول فريق النصر على كاس البطولة، وقال ان ذلك يؤكد علو كعب الكرة السعودية على مستوى الانديه والمنتخبات في قارة آسيا.

وقدم الأمير سلطان التهنئة للأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ونائبه الأمير طلال بن بدر بن سعود ولاعضاء وجماهير النادي على تحقيقهم لهذا الانجاز الآسيوي الرائع.

واثنى نائب الرئيس العام لرعاية الشباب على التنظيم الرائع الذي ظهرت به البطولة، مشيرا في ذلك الى قدرة الشباب السعودي على المشاركة في التنظيم للبطولات على المستوى الآسيوي.

واشاد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز بالمستوى الذي ظهر به كابتن فريق النصر اللاعب ماجد احمد عبد الله عميد لاعبي العالم في المباراتين اللتين لعبهما مع فريقه في هذه البطولة بالرغم من ابتعاده عن الملاعب فترة طويلة، مؤكدا ان ماجد عبد الله هو افضل لاعب كرة في قارة آسيا.

## «جيب» مرشحة لخطف الأضواء قبل موسم السباقات الكلاسيكية

لندن: من توني ستافورد

يجري اليوم سباق نيل جوين في المضمار المحلي وذلك بعد تساقط كميات من الثلوج في منطقة نيوماركت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي. ويذكر ان هذا السباق مخصص للمهور الاناث.

كما ان اول سباقين كلاسيكيين لهذا الموسم سيبدآن بعد اقل من ثلاثة أسابيع لذا فان المدربين سيحرصون على اعطاء غالبية المنافسين فرصة للتجربة في مضمار السباق.

ورغم الصعوبات التي تسببها الامطار الغزيرة، فان مضمار نيوماركت افضل من غيره في التصريف، إذ يجف بشكل افضل مقارنة بالكثير من مضمارات السباق.

وتساعد هذه الظروف المدرب هنري سيسيل، ذلك ان المهرة «جيب» لمالكها الأمير خالد بن عبد الله ستكون الأمل الرئيس في سباقات نيل جوين.

ويعد سباق اليوم الأفضل بالنسبة لسابقات الألف جينيس الكلاسيكية على مسافة 1400 متر، وكان سوء الحظ قد لاحق المهرة «جيب» في سباق اسكوت للمهرات على مسافة الميل سبتمبر (ايلول) الماضي، عندما خسرت امام المهرة جلورسيون، وعاند الحظ ايضا المهرة «سيلبي تايم» الفائزة بسباق الألف جينيس الموسم الماضي. وتنتظر موسم السباقات الكلاسيكية مهرات فريق «جولدوفيني» الاماراتي، وهناك اكثر من اسم مرشح لخطف الأضواء ابرزها «اَمباسي»، والتي ينتظر وصولها قبل انطلاق سباق الألف جينيس بايام قليلة، وكذلك هناك المهرة «كيب فيرديت».

## الترجي الرياضي يفوز ببطولة الدوري التونسي للمرة الـ 13

تونس: «الشرق الأوسط»

احرز نادي الترجي الرياضي بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للموسم الكروي الحالي اثر منافسة شديدة بينه وبين النادي الافريقي آلت في النهاية الى الترجي الذي شهد استقرارا في نتائجه خلال الجولات الاخيرة والحاسمة للدوري عكس الافريقي الذي تراجع مستواه وخسر بعض النقاط الثمينة التي افقدته المراهنة على اللقب.

وتعتبر هذه البطولة رقم 13 التي يفوز بها نادي الترجي الرياضي منذ انشائه عام 1919 الى جانب 8 كؤوس وسبعة القاب عربية وافريقية.

واكد مدرب نادي الترجي الرياضي يوسف الزواوي ان فريقه استحق اللقب عن جدارة رغم الصعوبات التي اعترض خاصة بعد فترة توقف الدوري في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقال ان هذه البطولة لها طعم خاص في مسيرته الرياضية وجاءت بعد 14 سنة كاملة من احرازه كمدرب على بطولته الاولى مع النادي البنزرتي عام 1984.

وتأكد نادي الترجي الرياضي رسميا من الفوز ببطولة الدوري التونسي اثر منافسات الجولة 25 وقبل الأخيرة اثر انتصاره العريض على نادي الكاف بخمسة اهداف دون مقابل. واصبح رصيد الترجي 66 نقطة مقابل 58 نقطة للنادي الافريقي ولم يبق في عصر الدوري الا جولة اخيرة ستقام يوم الاحد المقبل وستحدد اسم الفريق الثاني بعد نادي الكاف الذي سيغادر فرق الممتاز في نهاية الموسم الحالي.

على حساب سبارتاك موسكو واتلتيكو مدريد

## فرص أفضل لانترناسيونالي ولاتسيو للصعود لنهائي كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يرجح انتقال فريقي انترناسيونالي ولاتسيو الايطاليين الى المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم على حساب سبارتاك موسكو الروسي واتلتيكو مدريد الاسباني بعد ان قطعا نصف الطريق الى اللقاء المهم على اللقب. وسيلعب سبارتاك للفوز بدافع المسؤولية اولا بعد اسبوع من الراحة منحه المدرب اوليج رومانتسيف للاعبيه مكافأة على نتيجتي المباراتين اللتين خاضوهما بعد خسارتهم في الذهاب 2/1 على ملعب سان سيرو في ميلانو، حيث فازوا في الاولى 2/صفر ضمن الدوري على لوكوموتيف موسكو، الذي يلعب بدوره في الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية، وفي الثانية على سامارا في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس روسيا.



وصرح اوليج «كان علينا معالجة بعض الاخطاء التكتيكية وانا سعيد لانه كان لدينا اسبوع لتحضير مباراة الاياب، ففي الذهاب ارتكبنا كثيرا من الاخطاء التكتيكية والفنية».

وسيغيب عن تشكيلة سبارتاك المهاجم شيركو، اخطر لاعب في الذهاب، وربما كيتشينوف لاصابة في الركبة.

اما انترناسيونالي، الذي يصارع على اكثر من جبهة حيث يهمه ان يقطف من الموسم الاول ثمار جهود نجمه البرازيلي رونالدو، متصدر ترتيب الهدافين في ايطاليا الى جانب الالماني اوليفر بيرهوف لاعب اودينيزي (21 هدفا)، وهو في صراع ملتهب مع يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب حيث الفارق بينهما نقطة واحدة.



وفوز انترناسيونالي ذهابا لا يعني ابدا ان كفته راجحة لان هدفا واحدا لاصحاب الارض يضعه خارج اللعبة، لذلك سيلعب للفوز ايضا معززا بانتصاره على روما 1/2 اول من امس. وسيغيب عن صفوف انترناسيونالي البرازيلي زي الياس صاحب هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة لانه موقوف، وعدا ذلك سيكون بامكان المدرب جيجي سيموني خوض اللقاء بعناصر كاملة ويملك فرصة الاختيار بين الاكثر جهوزية من اللاعبين.

يلعب لاتسيو على ارضه وامام جمهوره مرتاحا بعد ان تقدم 1/صفر في الذهاب وبعد ان ودع تقريبا جميع اوهامه حول المنافسة على لقب البطولة المحلية وهو صاحب المركز الثالث حاليا وذلك اثر تعادله مع بريشيا 1/1 السبت (له 56 نقطة مقابل 63 ليوفنتوس و62 لانتر).

وانحصر هم لاتسيو بنسبة كبيرة على المسابقة الاوروبية، لذا سيقاتل حتى الرمق الاخير ليضمن بلوغ المباراة النهائية ومواجهة انتر على الارجح.

## نيوجيرزي نتس يقترب من التأهل للدور الثاني لدوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

اقترب نيوجيرزي نتس من التأهل الى الدوري الثاني لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين اثر فوزه على تورونتو رابتورز 116 - 109 وبات بحاجة الى فوز واحد في مبارياته الاربع الاخيرة بعدما رفع رصيده الى 42 انتصارا مقابل 36 هزيمة.

وتالق من الفائز الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب مجموعة الاطلسي الشرقية، الثلاثي كيث فان هورن (33 نقطة) وكيري كيتلز (31) وسام كاسل (27 و11 تمريرة حاسمة)، ومن الخاسر دي براون (30) ودوغ كريستي (21) وترايسي ماكغرادي (20).

واثار فوز ميامي هيت بطل المجموعة ذاتها (55 انتصارا و24 خسارة) على نيويورك نيكس الثالث (42 و37) 82 - 81 جدلا كبيرا بعدما سدد الن هيوستن داخل سلة ميامي لكن جرس النهاية قرع عندما كانت كرته في الهواء.

واحتج نيويورك مطالبا بالفوز لان هيوستن ادعى انه لم يسمع الجرس، ولو احتسبت النقطتان لخرج فريقه فائزا وبقي ثاني المجموعة وضمن تاهله من دون ان يضطر الى الانتظار والبقاء مهددا من اورلاندو ماجيك (39 و40) وواشنطن ويزاردز (38 و40)، الا ان حكمي المباراة اصرا على فوز ميامي. وعلق عملاق ميامي تيم هارداواي صاحب 21 نقطة «كل عام وانتم جميعا بخير» في محاولة لتهدئة الوضع لان المباراة اقيمت يوم عيد الفصح.

وسجل الونزو مورنينج (22 نقطة و13 متابعة 12 منها دفاعية) وبي جي براون (12 و10 متابعات) وفوشون لينارد (12) لميامي، فيما تالق هيوستن وحده من نيويورك بعدما سجل 21 نقطة. وكان شيكاغو بولز متصدر الدوري قد توج بطلا للمنطقة الشرقية اثر فوزه على اورلاندو اول من امس، رافعا رصيده الى 60 انتصارا مقابل 18 هزيمة.

وفاز سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ الغربية (59 و20) على هيوستن روكتس بطل 94 و95 ورابع مجموعة الوسط الغربي (40 و39) 103 - 95، رغم ان الخاسر تقدم في الشوط الاول 52 - 49.

وتميز اداء الفائز بالجماعية اذ سجل له ستة لاعبين فوق 10 نقاط كان ابرزهم هيرسي هاوكينز (20 نقطة) وغاري بايتون (19 و10 تمريرات حاسمة) والالماني دتليف شريمبف (16 و15 متابعة 13 منها دفاعية) وفين بايكر (16)، مقابل 4 من هيوستن افضلهم كيفن ويلليس (28 و9 متابعات) وكلايد دريكسلر (25 و7 تمريرات حاسمة) وحكيم عليوان (13 و9 متابعات).



اليوم أندية القمة في سباق على حصد النقاط

## الزمالك يتطلع لتخطي المنيا والإسماعيلي في مواجهة قوية مع الاتحاد

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم وغدا تلتقي اندية القمة الأهلي والزمالك والاسماعيلي مع القناة والمنيا والاتحاد السكندري في المباريات المؤجلة من الأسبوع العشرين بسبب مشاركتها الافريقية، وتأتي هذه اللقاءات في الوقت الذي أصبح شعار اندية القمة اللعب من أجل النقاط اولا وأخيرا، وهذا يبين مدى أهمية هذه اللقاءات رغم ان الفرق المنافسة لفرق القمة هي الأخرى تبحث عن الفوز فقط للهروب من القاع.

وطلبت الأندية الثلاثة الزمالك والأهلي والاسماعيلي اللعب تحت الأضواء الكاشفة حسب قرار الاتحاد السابق ولكن المنيا لم يوافق لوصول الطلب الى اتحاد الكرة متأخرا، ولذلك ستقام المباراة عصرا وسط اشتداد درجات الحرارة.

● الزمالك مع المنيا: تقام عصر اليوم في استاد القاهرة والفريقان يعيشان نشوة الانتصار فالزمالك حقق الفوز على منافس قوي وهو الاسماعيلي مع تقديم مباراة قوية والمنيا هو الآخر كان صاحب المفاجأة الوحيدة في الاسبوع 21 من الدوري بفوزه على السويس بملعب السويس 3/2 والمنيا لكي يهرب من مؤخرة الدوري ليس امامه الا الفوز، بجانب انه يلعب امام فريق كبير هو الآخر يبحث عن الفوز فقط من أجل المنافسة على قمة الدوري مع الاهلي، الزمالك في المركز الثاني برصيد 41 نقطة والمنيا في المركز الأخير برصيد 17 نقطة..

● الاسماعيلي مع الاتحاد السكندري: تقام مساء اليوم بالاسماعيلية والفريقان في حالة نفسية سيئة بعد نتائجهما الأخيرة في الدوري وكل منهما يحاول مصالحة جماهيره والعودة الى الطريق السليم في المسابقة، فقد خسر الاسماعيلي امام الزمالك رغم ان لاعبيه قدموا مباراة قوية وفي اعتقادي انهم اذا لعبوا باقي مبارياتهم بهذه القوة فسوف يكون النصر حليفهم، وفي المقابل نجد ان الاتحاد السكندري في موقف محرج بسبب نتائجه الأخيرة في الدوري، ورغم ان الفارق في النقاط بين الفريقين 3 نقاط لصالح الاسماعيلي وهما في المركزين الرابع والخامس لذلك نجد ان المباراة يجب ان تكون من النوع المفتوح اي اللعب هجوما لأن غير الفوز ليس في صالح الفريقين الاسماعيلي رصيده 34 نقطة والاتحاد السكندري رصيده 31 نقطة..

### كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الكؤوس الآسيوية: النصر يحرز اللقب على حساب سامسونغ الكوري الجنوبي 1/صفر في المباراة النهائية على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

● بطولة تونس: توج الترجي بطلا للدوري التونسي في كرة القدم قبل نهايته بمرحلة واحدة وذلك للمرة الثالثة عشرة في تاريخه اثر فوزه على اولمبيك الكاف 5/صفر.

● بطولة اسكوتلندا: رينجرز يهزم سلتيك ويتصدر بفارق الاهداف اثر فوزه عليه 2/صفر.

● كاس فرنسا: بلغ باريس سان جرمان للمباراة النهائية لكاس فرنسا في كرة القدم للمرة السادسة في تاريخه اثر فوزه على غانجان 1/صفر.

● بطولة لبنان: توج الانصار بطلا للدوري اللبناني في كرة القدم للموسم العاشر على التوالي، وهو رقم قياسي، بفوزه على الصفاء 3/4.

● بطولة المانيا: فوز بوفيسبورغ على مونشنجلادباخ 3/صفر.

● بطولة عمان: وسع النصر المتصدر الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى 7 نقاط اثر فوزه على ضيفه عمان 3/صفر.

● بطولة هولندا: خسر ايندهوفن صاحب المركز الثاني وحامل اللقب امام مضيفه سبارتا روتردام 3/1.

للعام الثالث على التوالي

## الرجاء البيضاوي يتقدم نحو الفوز بلقب الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

عزز الرجاء البيضاوي مكانته في صدارة الترتيب، وقوى حظوظه للفوز ببطولة الدوري المغربي لكرة القدم للعام الثالث على التوالي، فقبل اربعة اسابيع من نهاية المنافسات أصبح الرجاء يبتعد عن اقرب منافسيه بثلاث نقاط مع فرصة مباراة مؤجلة يلعبها ظهر الغد في مدينة العيون ضد شباب المسيرة.

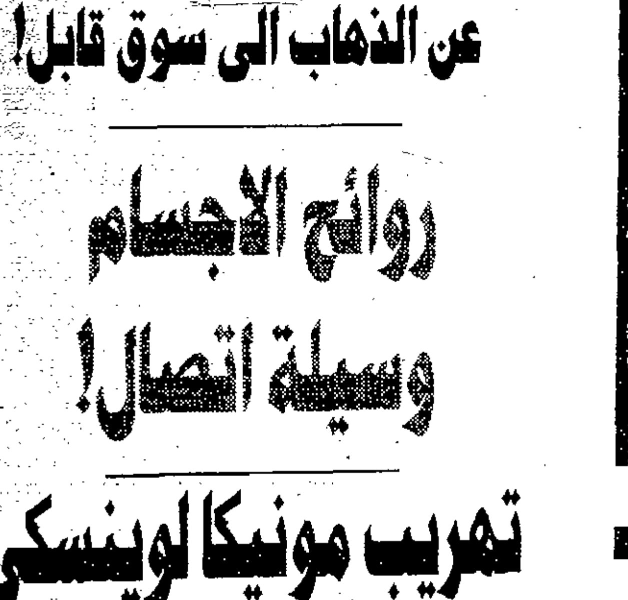
وجاء الفوز الجديد لفريق الرجاء في مدينة المحمدية حيث سحق فريق الشباب باربعة اهداف نظيفة في إطار منافسات الاسبوع السادس والعشرين التي جرت عصر اول من امس، وأحرز الأهداف كل من السنغالي لوندو ورضوان الحيمر ونور الدين الزياتي ورضا الرياحي.

اما الكوكب المراكشي الذي تزعم ترتيب الدوري منذ بدايته قبل أن يتراجع إلى المركز الثاني فقد اكتفى بالتعادل في خريبكة امام الاولمبيك المحلي الذي كان سباقا للتهديف بواسطة مهاجمه حنصل قبل أن يتمكن المراكشيون من تعديل الكفة في الدقائق الأخيرة من المباراة بواسطة النيجيري فرانسيس شوم، وبذلك تراجع أولمبيك خريبكة إلى المركز الرابع.

وواصل الوداد البيضاوي زحفه نحو الصدارة فقفز إلى المركز الثالث بفضل انتصاره الكبير على اتحاد طنجة بثلاثة أهداف نظيفة أحرزها في الشوط الثاني، إذ افتتح الحصة لحسن ابرامي بهدف جميل وختمها فيصل بهدفين فيما اهدر فريق طنجة ضربة جزاء.

وتبدو الأوضاع أكثر وضوحا في مراكز الصدارة عما هي عليه في مراكز النيل حيث ينفرد اتحاد طنجة في المركز الأخير رغم الجهود التي بذلها في الأسابيع القليلة الماضية، ويتنافس مع كل من فريق النهضة السطاتية الذي يصارع على جبهتين أولاهما كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم والثانية جبهة تفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية، وهو في هذا الصدد سيلعب أهم أوراقه غدا في مباراة مؤجلة ضد حسنية اكادير، ومن شأن الفوز فيها أن يجعله يتقدم على الوداد الفاسي الذي استضافه يوم الأحد في مباراة انتهت بالتعادل هدفا لمثله بعد أن تقدم السطاتيون في الشوط الأول بهدف لمراد العلوي قبل أن يعادل الاتحاديون الكفة من ضربة جزاء نفذها زولو. ويذكران الفريق الفاسي استنجد مؤخرا بالمدرب عبد الله بليندة كما أصبحت تديره لجنة إنقاذ مصغرة.

اما ترتيب الهدافين فيبدو أنه حسم لصالح رشيد روكي مهاجم شباب المحمدية برصيد 14 هدفا متقدما بفارق أربعة اهداف عن المهاجم حمو محال من حسنية اكادير، ويليهما كل من رضا الرياحي من الرجاء البيضاوي ومحمد الطنجي من شباب المسيرة برصيد ثمانية اهداف.







ضمن ممثلين لمنتخبات البلدان المشاركة تحت إشراف الشرطة الفرنسية

# رجال أمن مغاربة لمكافحة الشغب في المونديال

الرباط: «الشرق الأوسط»




علم لدى وزارة الداخلية الفرنسية انه سيتم اشراك رجال امن مغاربة ضمن اجهزة الامن الفرنسية خلال نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا في الفترة ما بين 10 يونيو (حزيران) وحتى 12 يوليو (تموز) المقبلين.

وحسب المصدر نفسه فان مهمة رجال الأمن المغاربة التي ستكون شأنها في ذلك شأن مهمة 13 رجل امن ينتمون الى منتخبات البلدان المشاركة في المونديال هي مساعدة الاجهزة المختصة بحفظ الأمن والنظام بالكشف داخل الملاعب وخارجها عن هوية الاشخاص الذين يعرفون في بلدانهم بتصرفاتهم المثيرة للشغب.

وأضاف ان هذه المجموعة من رجال الأمن سيكونون باللباس المدني، وتحت الاشراف المباشر للشرطة الفرنسية التي لا يمكنها التدخل الا اثناء المباريات التي يخوضها منتخب بلادها أي خلال اللقاءات الثلاثة التي سيجريها المنتخب المغربي في الدور الاول على التوالي ايام 10 و18 و23 يونيو ضد منتخبات النرويج في مونبلييه والبرازيل في نانت واسكوتلندا في سانت ايتيان.

وحسب الاتحاد المغربي لكرة القدم فإن لجنة التنظيم الفرنسية والاتحاد الدولي حددا عدد المقاعد المخصصة للجمهور المغربي خلال المباريات الثلاث في 6 آلاف مقعد.

*وأضافت وزارة الداخلية الفرنسية انه الى جانب مهام الحراسة* التي سيقوم بها رجال الأمن المغاربة بمختلف المواقع فان واحدا منهم سيكون بالمركز الرئيسي للتنسيق والمعلومات الموجود بوزارة الداخلية الفرنسية في باريس.

وقد تم في هذا الصدد استقبال بعثة من رجال الامن المغاربة خلال هذا الاسبوع من طرف روني جورج كيري المكلف بمهمة الأمن ضمن الوفد الوزاري لكاس العالم لتحديد جزئيات وتفاصيل هذا التعاون.

ويذكر ان جون بيير شوفينمان وزير الداخلية الفرنسي أكد خلال اجتماع عقده في باريس مع ممثلي الاجهزة الأمنية المختصة في مكافحة الشغب خصص لبحث مسألة الامن خلال هذه التظاهرة العالمية على ضرورة التعاون الدولي في مجال الأمن خلال المونديال.

وسيستقبل روني جورج كيري خلال هذا الاسبوع ممثلي البلدان غير الاوروبية المؤهلة للمونديال، ومن بينها المغرب لدعوتهم للمشاركة في هذه المهمة الجسيمة التي تتمثل في ضمان الامن خلال مختلف المنافسات.

وأشار كيري الى أن الشرطة الفرنسية ستتكلف بنفسها بحراسة الوفود الاجنبية والحراسة عن قرب للاعبين، مشيرا الى أن الجمهور المغربي المقيم بفرنسا سيكون تحت حراسة سلطات الأمن الفرنسية مثله مثل جمهور المنتخبات الأخرى المقيم بفرنسا.

وعلم لدى الاوساط المعنية في الرباط ان مهمة رجال الأمن المغاربة بفرنسا تدخل في اطار التكوين المستمر واعادة تكوين موظفي الأمن المغربي.



العديد من المباريات الودية في انتظار المنتخب المصري (بطل أفريقيا) استعداداً لمشاركته في بطولة القارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

موقف موحد لدول شمال أفريقيا من انتخابات الفيفا

# اتحاد الكرة يناقش خطة إعداد المنتخب المصري لبطولة القارات اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا اليوم *لمناقشة خطة اعداد* المنتخب الوطني الاول حتى عام 2000 والتي اعدها محمود الجوهري، المدير الفني خلال وجوده في زيمبابوي حيث قضى اجازة قصيرة مع ابنته هناك.. يأتي هذا الاجتماع بعد اللقاء الذي جمع الجوهري مع سمير زاهر رئيس الاتحاد اول من امس والذي تم خلاله استعراض الخطوط الرئيسية لهذه الخطة قبل عرضها على المجلس اليوم.

تشمل الخطة الاستعداد لبطولة *القارات التي تقام العام المقبل* ويشارك فيها الفريق المصري لاول مرة بصفته بطل القارة الافريقية والاستعداد لنهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام عام 2000 في زيمبابوي ويشارك فيها الفريق المصري بدون الدخول في تصفيات بصفته حامل اللقب وتشمل الخطة المباريات الودية التي سيلعبها الفريق خلال العامين القادمين سواء مع الفرق العربية او الافريقية - او الاوروبية والمعسكرات المطلوبة داخليا وخارجيا كما تشمل الخطة تصورات الجوهري للمشاركة في كأس العرب التي ستقام في *الدوحة* خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

ويفضل الجوهري المشاركة بالمنتخب الاولمبي ولكن الرأي النهائي سيكون لاتحاد الكرة بعد مناقشة الجوهري وخطته وامكانية لجراء تعديلات على هذه الخطة ويفضل مجلس الادارة المشاركة بالمنتخب الاول كما يناقش المجلس المطالبة باستضافة بطولة القارات والتي استقر الاتحاد الدولي «الفيفا» على تنظيمها في المكسيك ويأتي طلب الاتحاد المصري في حالة الموافقة على التقدم به على اساس استضافة البطولة في حالة اعتذار المكسيك عن الاستضافة.

كما يتخذ الاتحاد قرارا بشأن الدعوة التي تلقاها من سليم علولو عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم لعقد اجتماع لاتحادات كرة القدم بدول شمال افريقيا لاتخاذ موقف موحد من انتخابات الفيفا التي تجري على هامش كاس العالم بفرنسا.

بسبب النقص في صفوف اللاعبين الدوليين والإصابات

# قلق في أوساط المنتخب الكويتي قبل لقاء إيران اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

أعرب مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله عن قلقه من سوء اعداد المنتخب للقاء المنتخب الإيراني المتاهل الى المونديال *اليوم* بطهران واضاف انه حذر من عدم اكتمال المنتخب في هذه المباراة بسبب الإصابات .. وأوضح ماتشاله ان منتخب الكويت الوطني التقى مع منتخب ايران في تصفيات كاس العالم منذ أكثر من خمسة شهور وان اللقاء في مرحلة الذهاب والإياب انتهى بالتعادل، ولكن اللقاء *هذه المرة* يختلف تماما خاصة بالنسبة الى منتخب ايران الذي تأهل الى المونديال ويستعد جديا لتقديم العروض الطيبة في كاس العالم وأنه مكتمل الصفوف أمامنا اما فريقنا فهذه هي المرة الأولى لتجميع اللاعبين منذ خروجنا من تصفيات المونديال وهناك نقص كبير في صفوف الدوليين في المنتخب بالاضافة الى الاصابات واكد ماتشاله ان التجربة جيدة ومهمة للمنتخبين وانها فرصة للكويت لتجربة عناصر جديدة وعودة الثقة لنجوم المنتخب للاستعداد الجدي لكأس العرب ودورة الخليج، والألعاب الآسيوية.

كما تحدث أمين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي ورئيس الوفد محمد عثمان، فقال ان اتحاد الكرة رفض اعتذار لاعب المنتخب فواز بخيت لعدم الاقتناع به، وأن الاتحاد سيطبق العقوبة على أي لاعب يتهرب من تمثيل *المنتخب الوطني*، وأضاف ان *المباراة* مهمة للمنتخبين وان منتخب ايران احد ممثلي آسيا في المونديال يسعى الى اثبات وجوده والفوز على الكويت، في هذه المباراة خاصة وأنه فشل في الفوز علينا في التصفيات وان اللقاء مهم ايضا لمنتخب الكويت لإثبات وجوده كبطل للخليج وأحد فرسان الكرة الآسيوية، وتمنى *الفيلكاوي* نجاح التجربة الأولى لاعادة منتخب الكويت الى اللقاءات الخارجية وكسب الاحتكاك.

وتحدث نجم المنتخب والنادي العربي العائد من الاصابة أسامة حسين فأعرب عن سعادته للمشاركة مع المنتخب من جديد وان اللقاء ليس سهلا لمنتخب الكويت ولكن اللاعبين يعرفون جيدا أهمية اللقاء وأن الكل جاهز للمشاركة واستفاد من مباريات الدوري والكأس وكأس ولي العهد وان المطلوب توفير الانسجام فقط لتقديم مباراة جيدة امام ايران واستبعد اسامة حسين خسارة منتخب الكويت حيث ان اللاعبين يعرفون جيدا امكانات وقدرات منتخب ايران وطريقة لعبهم وتمنى تقديم عرض طيب غدا يشرف الكرة الكويتية.

وكان منتخب الكويت الوطني قد غادر امس الكويت متوجها الى طهران لملاقاة منتخب ايران *اليوم* في أول تجربة لمنتخب الكويت بعد اعادة التجديد لماتشاله واختيار المنتخب لمباراة ايران فقط. وقد غاب عن السفر مع المنتخب كل من علي مروي، حمد الصالح، هاني الصقر، فيصل بورقبة بسبب الاصابة، وصرح مساعد المدرب جمال يعقوب بان اللاعبين المختارين هم لمباراة المنتخب مع ايران، وبعدها سوف يفتح المجال للجميع من جديد لابراز ما لديهم من اجل اختيارهم ضمن صفوف المنتخب في المرحلة المقبلة.


الحلقة (1)

# أسرار النون والتاء

ما أسهل أن تبدأ موضوعا عن إبداع النساء بالقول ان المرأة اصل الغواية وانها حين تمتهن الكتابة تصبح غوايتها المفردة مكثفة، ومركبة، ثم تتبع ذلك بكليشيهات جاهزة من المعجم النقدي الحديث عن حميمية التفاصيل، واكتشاف الجسد وكسر ثقافة «التابو» لتصل الى التبشير بجيل جديد من «الامازونيات» اللواتي يحاربن معركتهن مع الرجال بدلا من السيف بالقلم.

وعيب هذا النوع من البدايات ان الإعجاب السطحي بها يتبخر بعد الشهقة الأولى التي تقايض الجوهر بالخلب، ولا يكتشف صاحبها إلا متأخرا خطورة «تكليش» المنتج الروحي الشفاف الذي يستمد طاقته الخلاقة من استعصائه على التنظير ونفوره من الأطر.

ان مقتل كل جنس يبدأ من تنميطه، ومصرع كل فكرة يأتي من الإسراف في مدحها او ذمها، فالمغالاة في المديح مثل الزيادة في الذم «تشيئ» الكائن، وتمنع الفكرة من التفاعل الخلاق، ولعل الذين أسرفوا في الاحتفاء بالكتابات النسائية وصلوا الى نتيجة تشبه الى حد ما نتائج الذين منعوا النساء من التنفس، ففي الحالتين جرى تجريد المرأة من انسانيتها وتضخمت سلبياتها او إيجابياتها لاخراجها من شرطها الانساني الذي يقتضي النظر إليها بأسلوب مبرأ من القمع والتزلف.

ان النساء لسن ورودا، وهن، وان كن كذلك فإن الجزء الأكبر من تميز الورد ينهض على جدل الشوك والأريج وعلى خلفية تكثيف الجمال في لحظة مشعة تستوعب التناقضات، وتؤسس التمايز في قلب الإكتمال، ولأمر ما يرتبط بالعقلية العربية، وانحيازها ضد المرأة تعقدت كل الدراسات الخاصة بها، وتنمطت، وتحولت الى قمة اعجاب انشائي مفرط او هوة استهجان مريض، وفي الحالتين خسرنا المرأة كانسان، وأوشكنا ان نخسرها كمبدعة لاننا لم نتعامل مع ابداعها ببساطة، والفة، وعلى قاعدة الشروط المطبقة على إبداع الرجال.

وغني عن القول عند هذا المفترق ان أغلبية الاتجاهات النقدية تنظر باستهجان الى مصطلح الكتابة النسوية وترى فيه جناية نظرية، وتقزيما عمليا لإبداع المرأة يتماهى مع التقزيم الانساني الذي الحقته بها الثقافات الذكورية في معظم الحضارات الانسانية وعند أغلب الشعوب.

وقبل أن يسأل متعجل، ويسارع الى القول: اذا كان هذا هو رأي الخطاب النقدي، فلماذا هذا الملف اصلا؟ نود أن نوضح ان تيارا آخر يعتقد وان لم يكن بكثافة التيار الأول ان مشروعية الكتابة النسوية تستند الى واقع لا يزال التمايز فيه قائما، حيث لا تزال المعوقات التي كبلت عقول الجدات قائمة في وجه الحفيدات، ولا تزال «ميكانيزمات» المجتمعات العربية تعمل لصالح إبداع الرجال، وتهمش الكثير من المحاولات الرائدة للنساء اللواتي يحتجن الى رعاية حانية وضافية.

واخطر ما في هذا الرأي أنه يتعامل مع الإبداع النسائي من منطلق امكانية تحول العاهة الى أداة للتسول أو استدرار الشفقة، وهذا ما لاتريده - كما نظن - أية مبدعة حقيقية ترى من واقع الظلم الاجتماعي ان منظومة القهر تنيخ بكلكلها على الذكر والانثى، وان آفاق التحرر الحقيقي لا يمكن الاقتراب منها إلا برؤية انسانية موحدة تظهر في أي إبداع بنسب متفاوتة بغض النظر عن جنس كاتبته أو عرق كاتبه.

ولايستطيع اي مراقب محايد لحركة الثقافة العربية ان ينكر وجود جيش كبير من شبيهات الكاتبات والشاعرات، وهؤلاء الشبيهات - أو الأشباه لمن يريد الذم - من اللواتي افسدن مع النقد الرجالي المتزلف لكتابات المرأة المناخ العام الذي أحاط بالإبداع النسائي خلال الحقب الماضية، وجعله يبدو على شكل معوق يستحق الرعاية الاستثنائية، او على شكل شحاذ يتسول بعاهته، ويستمرئ نظرات العطف والشفقة.

ولعل من أهداف هذا الملف بعد اكتشاف مشاغل التيار الجديد في الكتابة الإبداعية وموقفه من مصطلح «النسوية» إعادة الاعتبار الى الكتابة الجيدة، وتخليصها من تأثيرات جنس قائليها، ومن تشويهات المشهد النقدي المتخلف الذي أعاق فهم الرجال والنساء.

لقد كتب كثيرا - وليس عميقا - عن غادة السمان، وآسيا جبار، وفاطمة المرنيسي، وسعاد الصباح، وقبلهن نال جيل نازك الملائكة، وفدوى طوقان، وامينة السعيد وليلى بعلبكي وسلمى الجيوسي، والفة الادلبي وكوليت خوري، وسهير القلماوي ما يستحققنه من تعريف، وتوصيف، وتقريظ وفي أثناء الانشغال بهذين الجيلين «جيل الريادة» وجيل «المشروع التحرري» والاشتغال على نصوص هاتيك المبدعات ظهر في غفلة من الزمن جيل آخر لم ينتبه إليه أحد، وكان في جرأته وشفافيته، ولغته المختلفة مثارا لإعجاب شفوي لم يتأسس كتابيا لأن الجامعات والمعاهد العلمية، والأدبية في بلادنا لا تزال تربط الإبداع بعمره الزمني وقدمه وترفض الاقتراب من نصوص وتجارب جيل تشي بداياته بأنه ليس جيلا سهلا، ولا يمكن التعامل معه بمصطلحات وأفكار انتهت صلاحيتها مع انها لا تزال متداولة بغزارة على أرفف الجامعات والمكتبات..

وحين تتأخر الجامعات عن القيام بدورها في التعريف بذلك الجيل، والكشف عن مواهبه لا بد أن تتقدم وسائل الاعلام لتأخذ زمام المبادرة، وقد وجدت «الشرق الاوسط» ان ريادتها في الصحافة العربية تضع على عاتقها القيام بمبادرة من هذا النوع، وهكذا تم اتخاذ القرار بعد مشاورات مكثفة وبدأت حركة دائبة في جميع العواصم العربية لتقديم ملف شامل عن «الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية»، يضطلع بتقديم هذا الجيل على السنة، وبأقلام الكاتبات أنفسهن، وبينهن كما بين اقطاب المشهد النقدي الكثير من الخلافات والتباينات في الموقف والصياغة، والرؤية.

وكانت مشكلة تحديد من يدخل في هذا الجيل صعبة ومعقدة ليس لأن النساء لايفصحن بدقة عن أعمارهن كما هو شائع، ولكن لأن تجارب النشر وتوقيتاته بحد ذاتها محيرة، فهناك روائية سورية تقيم في لندن لم تطبع روايتها الأولى إلا وهي على مشارف السبعين، وذلك بعد أن تزوجت وأنجبت وربت الأولاد، وأعطت الزوج والمجتمع حقه ثم تفرغت لنفسها ولتحقيق ما تبقى من طموحاتها وأحلامها.

وهناك أديبات وشاعرات طبعن العمل الأول قبل حقبتين من الزمن ثم توارين عن الأنظار للأسباب العائلية ذاتها ليعدن للحاق بالركب من جديد، وعليه، فقد كان ضم بعضهن الى الملف محاولة لاستدراك عمل فات أوانه، ووقع من مساربه غير العادلة رعيل كامل من المبدعات غير المحظوظات.

ولأن تصنيف الأجيال على أساس زمني ليس دقيقا تماما ستغيب أسماء مؤسسة ومؤثرة في المشهد الثقافي العام كأحلام مستغانمي التي ضاعت بين جيلين، ومثلها تقريبا نجوى بركات وشقيقتها هدى، والى حد ما حنان بنونة واقبال بركة وسلوى النعيمي وربما كان هذا الجيل التائه يستحق التفاتة مستقلة.

لقد تغيرت مشاغل المبدعات العربية، وحدثت قطيعة واضحة بين «جيل الكومبيوتر والانترنت» وجيل «الاسرار المعتقة»، واذا كانت الحساسية الانثوية الجديدة قد تحررت وحررت كاتباتها من تقاليد السرد الشهرزادي، فإن الدقة في التعامل مع الإبداع النسائي تقتضي الاشارة الى ان التواصل الانساني وطبيعة القضايا المطروقة لا تزال تتشابه، فكأن المبدعة العربية الشابة لا تزال مخلصة لبقايا عصر الحريم وهو اخلاص اجباري كاخلاص الزوجات الكارهات، يفرضه بطء وتيرة التقدم الاجتماعي، ونمطية الحريم التي تظل مغروسة في النفس وان تحرر الجسد من تبعاتها وكوابحها.

وعلى صعيد المزاوجة بين الجماليات والحمولة الاجتماعية للنصوص لا يزال الجيل الجديد كما يظهر من اعترافاته المبكرة يحمل هموم تغيير التاريخ، وآثار بعض الآيديولوجيات والأساليب الآفلة وينطلق منها لفردانية جريئة قد تقلق بتحررها الخيال الذكوري الذي اعتاد على حبس المرأة في الصالون الأدبي وعلى تحويلها الى صنم جميل للإلهام لايجوز له أن يقترب من جوهر العمل الابداعي، وانها لصدمة ذكورية، ما بعدها صدمة ان يشاهد «الأوصياء» ما كان مهمشا، ومعطلا، ومدانا يقفز وبجدارة الى الصدارة. ولا أظن ان اشتغال معظم رموز هذا الجيل على القص، وكتابة «الميني رواية» له علاقة مباشرة او غير مباشرة بـ«الميني جيب» فالموضة الأدبية السائدة التي أدارت ظهرها للشعر، واقتربت من الرواية تجعل هذا اللون محببا عند الجنسين، ومسايرا لآليات التطور الاجتماعي والتقني في عصر كل ما فيه يختزل ويجري.

ان المرأة المبدعة اليوم ليست أيقونة نادرة ولا زجاجة يخشى على كسرها من جراء اي نقد ولكنها ناضجة، ومثقفة، وتريد ان تجد من يعامل عقلها، وابداعها - وليس جسدها وحده - بجدية مطلقة، وما هذا الملف الذي يقترب بحياد وجرأة من تخوم مملكة تاء التأنيث، ويحاول فض بعض الأسرار المغلقة، والمخفية بعناية في أعماق خزائن نون النسوة إلا محاولة لتأسيس ذلك الاقتراب الجدي من فضاء الأنوثة المبدعة الذي تمت مصادرته مرارا لصالح القمع الاجتماعي الذي يتستر بالتقاليد، وأوشكت ان تهدر انجازاته المضيئة حقب عديدة من اخلاقيات التملق النقدي المفتت الذي أساء للذكورة والأنوثة على حد سواء.

د. محيي الدين اللاذقاني

### الشرق الأوسط تفتح ملف الكتابة العربية النسوية الجديدة

# كاتبات يخلعن عباءة الآيديولوجيا وشاعرات يثرن ضد المذكر


مي التلمساني


زهور كرام


سعدية مفرح


ندا الدانا

> مي التلمساني: الكتابة عن التجارب الذاتية لا تشير بالضرورة إلى خصوصية أنثوية
> نجلاء علام: نحن ننطلق من الإنسان الفرد والبطل الفرد
> مهى سلطان: كتابتنا تتسم بالتفكك وهي تعبير صادق عن دواخلنا
> سمر الحكيم: خلقت الحرب مناخا معينا جعل بعض الكتابات يتسم بالغموض والضياع
> أميمة الخميس: التاريخ يتحدث بلغة ذكورية، والصوت الانثوى ظل متواريا
> ليلى الأُحيدب: لا يضيرني أن توصف كتاباتي بالنسائية شرط أن يقال أن هناك «كتابات رجالية»
> زهور كرام: المسألة تحتاج إلى تريث معرفي في سبيل بناء فكر منسجم يصغي إلى صوت المرأة
> سعدية مفرح: ما زلنا محكومات حتى الآن بقاعدة «رفقا بالقوارير»
> ندا الدانا: كتاباتنا تستلهم الواقع العربي، وتستلهم الرجل سواء كانت معه أو ضده

القاهرة: من جمال القصاص ومحمد ابو المجد
بيروت: من سوسن الابطح
الرياض: من علي العميم
الرباط: من سعيدة شريف
الكويت: من جاسم الشمري
دمشق: «الشرق الأوسط»

من مصر ترى مي التلمساني ان كاتبات التسعينيات يختلفن في طموحاتهن عن الكتابات التي أبدعتها المرأة في أجيال سابقة، حيث لم تعد قضايا تحرير الوطن وحرية المرأة في علاقتها بالرجل، مطروحة على كتابة المرأة في التسعينيات، بل أصبح هناك بحث عن ذاتية التجربة الانسانية من منطلق الانتماءات الثقافية والاجتماعية والطبقية لكل كاتبة، بحيث تحاول كل كاتبة التعبير عن خصوصياتها الذاتية، ليس فقط بوصفها امرأة، ولكن بوصفها كاتبة وانسانة ومواطنة مصرية، وكتابة المرأة في الحقيقة تبحث لنفسها عن شكل جديد للتعبير، فلا يكفي أن تقول مثلا ان البعض يحاول التحرر من المحرمات (التابو) أو ان البعض الآخر يعوض عن ذلك بتداخل الأنواع الأدبية، لأن كل هذا يحدث بشكل أو بآخر في الكتابة الروائية والشعرية السابقة، لكن الواقع ان هذا الجيل يدفع بالتجارب السابقة الى اقصى حدودها ويحاول التخلص من أسرها، رغم أنها (الكتابة الجديدة) تظل في اطار التجارب التي قد تنجح فنيا أو تفشل.

وحول مستقبل الكتابة الأنثوية، تبدي مي التلمساني تشاؤما خفيا من تحقق هذا المستقبل، لأن الراهن يؤكد أن الكاتبات المتميزات لديهن بالفعل مشروع في الكتابة عن تجاربهن الذاتية، والانطلاق من هذه التجارب الى آفاق أرحب، لكن هذه التجارب لاتشير بالضرورة الى خصوصية أنثوية، بالاضافة الى أنها تتحفظ كذلك على الاحتفاء الاعلامي بالمرأة، وتصفه بأنه (موضة) ترغب في صنع فرقعات اعلامية، حتى في ظل وجود أصوات لكاتبات أمثال نورا أمين وميرال الطحاوي وايمان مرسال، يرسخن اقدامهن باستمرار، ويحتشدن بجدية لمشروع حقيقي في الكتابة.

## المفارقة والفردية

وتنفي الكاتبة نجلاء علام وجود سمات محددة لكتابة المرأة، باعتبار ان سمة الكتابة تفرضها الكتابة ذاتها، ومقتضيات عصر وبيئة وتفاعل، وكذا من خلال الجنس الأدبي ذاته الذي يكتب فيه الرجل أو المرأة بحيث لن يكتب احدهما قصة يكتبها الآخر، لأنهما مختلفان في السمات الاساسية لعملية النص.

ومع ذلك فإنها تشير الى مناطق تميز لدى الكاتبة، التي تكون اكثر رصدا لتفاصيل الحياة واكثر احساسا بالمعاناة، ولها كذلك خصوصية متفردة في التعامل مع الحياة، بالاضافة الى احاسيس لا يمر بها الرجل كالأمومة وكلها امور تتوقف على جودة الابداع.

وتتصور نجلاء علام ان الابداع عموما (رقص داخل قيد) وليس تحطيما للقيود لأن تحطيم القيود يعني تحطيم الشكل الذي تبدع من خلاله، وهو ما يضر بالكتابة ولا ينفعها، فالخروج على الأطر الاجتماعية وتفجير التابو والجرأة في الكتابة، كلها تشبه العربات التي نراها محطمة في الشوارع فهناك فارق بين ان ترى العربة وهي تصنع الحادثة، وان تراها عقب وقوع الحادثة، ولهذا يجب ان تكون الجرأة مبررة فنيا.

فالكتابة الاصيلة هي التي تقول: ما الذي وراء هذا؟ لا التي تقول: هذا ذاته، وهي اذا حصرت نفسها في تفجير التابو والجرأة الحادة فقط فسوف تخسر الابداع الانساني الطبيعي، وتنفصل عن القارئ بشكل حاد.

وتؤكد نجلاء علام انه لن يبقى في الكتابة الا ما هو مرتبط فعلا بحياة الكتاب، الذين تصفهم بالنرجسية الشديدة حيث نسوا ان هناك آخر (المتلقي) وهناك كثير مما يكتب الآن لا يمكن أن يبقى، اما ما هو مرتبط بوجدان الناس، وبعدد من الممارسات الحياتية سيجعل القارئ واثقا من هذه الكتابة الجديدة.

وتتناول نجلاء علام بعض سمات الكتابة الجديدة التي يظهر فيها الانسان الفرد، والبطل الواحد وليس عدة اشخاص بالاضافة الى اختفاء المجموع والقيام بعمل ازاحة كاملة له، والتعامل مع الحالة الفردية يجلب سمات مثل غياب الحكي والاحساس بوطأة المكان داخل الكتابة القصصية وشيوع الميل الى المفارقة.

وفي ذات الوقت الذي تتحدث فيه نجلاء علام عن سمات الكتابة الجديدة التي يشترك فيها الرجل والمرأة، فإنها ترد بحدة على تعليق عن احساس الكاتبة بالضآلة امام الرجل، وتشير الى انه دائم الدفاع عن تاريخه ولذا فهو يحاول الترويج لمقولة او شائعة أن المرأة لم تصل بابداعها الى ما انتجه الرجل، وتؤكد أن المرأة ليس لديها احساس بالنقص ولا حتى بالعلو، بمعنى ان كتابتها ليست افضل من كتابة الرجل بنفس القدر الذي هي فيه ليست اسوأ.

وترى نجلاء ان الاحتفاء بالمرأة يحدث بشكل مبالغ فيه، وبطنطنة اعلامية بعيدة عن التشجيع النقدي، منبهة الكاتبات بألا يفرحوا بكمية ما يكتب عنهن، بل عليهن ان يبحثن عن الكتابة ذاتها.

## طريقة تفكير مختلفة

ومن لبنان تقول الشاعرة مهى سلطان التي أصدرت ديوانين من الشعر وهما: «تسابيح المياه» و«وردة المتاهة»:

مبدئياً، اجد نفسي ضد تصنيف الأدب او العمل الابداعي وادراجه تحت لائحة الذكورة او الأنوثة. فإما ان يكون العمل جيداً يملك مقومات وجوده او ان يكون رديئاً، وعالمياً، نادراً ما يتم تناول تجارب النساء بمعزل عن الرجال، والانتولوجيات تدرس النتاجات وتصنفها تبعاً للجيل او الحقبة او الاتجاه الذي تنتمي اليه، على هذا الأساس يجب ان يقيم النتاج. ورغم ذلك، فلست ضد انتولوجيا من الأدب النسوي اللبناني او العربي لأن هذه الدراسات التي تخدم الأدب عن قرب غير موجودة اصلاً. وأي خطوة في هذا الاتجاه ولو عنيت بالنساء دون غيرهن فانها ستسد ثغرة مهمة.

الغاية، هي ان نفلح في ارساء اسس لأعمال اكاديمية تسمح بفهم اوضح للوضع الأدبي عندنا. لدينا نتاج أدبي جيد لا تواكبه حركة نقدية معمقة تدرس توجهاته وخصائصه.

واذا كان لا بد من الكلام على الجيل الأدبي الصاعد، فانني اعتقد ان ثمة طريقة تفكير مختلفة تميزنا عمن سبقنا، إذ كانت توجهت موجة الحداثة حتى اواخر السبعينات صوب الانفتاح على الغرب والثورة على العادات والتقاليد والتحرر العاطفي والاقتصادي والمساواة بين المرأة والرجل. كان هناك تلمس لقضايا عروبية ووطنية لكن شعار المرحلة الأبرز هو تحرر المرأة الذي نجده متجلياً في كتابات غادة السمان وليلى البعلبكي ولا ننسى مشاركة نازك الملائكة في مجلة «شعر».

في المرحلة الراهنة، وبعد حرب ضروس في لبنان، باتت الاهتمامات مختلفة، جيلي يطرح الأسئلة ويبحث عن اسلوب جديد، عن خصوصية ما، عن ذاكرة ما، نحن جيل حرب تركت انعكاساتها قلقاً واحساساً بضرورة التقاط الاشارات من الواقع الذي نعيشه ولا نعرف كيف نسجله، ان الجيل الذي سبقنا كان جيل احلام ومثاليات، وتأمل واستحضار ثقافات، اما نحن فسمة كتاباتنا التفكك وهي تعبير صادق عن دواخلنا، وليس الغموض الذي يكتنف الاصدارات الجديدة، محض مصادفة، بل هو ظاهرة تستحق الدرس والتمعن.

مشاغلنا اليوم، اقلها تحقيق الذات عبر الكتابة، ولكن لا أعرف تماماً ان كان ثمة مستوى ابداعي يضاهي ما حققه انسي الحاج وغادة السمان، وشوقي ابو شقرا.

اننا نعيش مرحلة انتظار ومعلوماتية وسرعة مجنونة. انها مرحلة عدم الاحاطة والسهولة في الكتابة والطبع والنشر على حد سواء، كثرة في النتاج ورداءة في النوعية لأن كثيرين يظنون ان التقليد والاقتباس والتأثر بكاتب حاذق يكفي لتوليد الشعر والقصة والرواية، وسنوات قليلة تفصلنا عن جيل سبقنا لكنها تبدو شاسعة جداً.

لقد تميز كتاب الستينات والسبعينات بوجود ثوابت وخلفيات واضحة انطلقوا منها وبنوا على أساسها، بينما نفتقد اليوم لهذا الوضوح في الرؤية.

ومن لبنان ايضاً ترى الشاعرة سمر الحكيم التي صدرت لها لغاية الآن ثلاث مجموعات هي «اتيك من زرقة البحر»، «ملاح مائية»، «وللحب عمر آخر»، ان الرجل والمرأة مختلفان فيزيولوجياً ونفسياً، فالكتابة الابداعية تأتي حتماً مختلفة، لأن تلقي الأحاسيس ومن ثم غربلتها وبثها من جديد في فعل الكتابة، عملية تخضع للتحولات الواقعة بسبب اختلاف الجنسين. طبعاً هنالك كتابة نسوية فيما يتعلق بالشعر والأدب الروائي والمسرحي مثلاً. اما فيما يختص بالأبحاث ذات المنهجية العلمية الأكاديمية في التاريخ والسياسة والاقتصاد والنقد الأدبي والى ما هنالك من مواضيع اخرى، فالكتابة تتبع الأسس والمبادئ المكتسبة المعترف بها والمتداولة علمياً للنساء والرجال على السواء.

وتقول: «هنالك تواصل بين الجيلين الأدبيين، المخضرم والجديد، الفرق يكمن ربما في الترسبات العميقة للحرب التي التهمت سنين الطفولة واغرقت الكثير من النفوس المرهفة والمبدعة في قلق مستديم وتوتر متصاعد، ربما ساعدا في خلق مناخ معين جعل بعض الكتابات تتسم بالغموض والضياع. احد الهواجس الرئيسية الذي يربط الجيلين هو البحث عن لغة جديدة متطورة تخدم التغيرات الحياتية التي تخضع لها الكاتبات، عبر الاجيال. إن مساحات اللغة تضيق دائماً كلما طال الغوص في اعماقها وكأنها تعجز عن التعبير عن كل ما يضجّ في الفكر والقلب. والمرأة الاديبة اليوم تكمل مسيرة من سبقها في تحول الذات من الدائرة الضيقة «للأنا» الى الملامح الكونية بشمولية وانفتاح كبيرين. هذا مع الحفاظ على ارتباط وثيق بمسار مزدوج للعفوية الفطرية المشرقية والثقافة المكتسبة من الحضارات الملونة التي ترافقها وتتفاعل معها دون ان تنتمي اليها.

المشاغل الادبية لا تتغير كثيراً في جوهرها. منذ القدم ونحن نتوارث الهواجس الابداعية لمواضيع ترافق الانسان في جميع مراحل حياته، وهي تتكرر على امتداد الاعمار. ان القوالب والأطر والطروحات وكيفية معالجتها هي التي تتبلور وتتغير مع الزمن.

لا استطيع ان اتكلم بلسان الآخرين، ولكن فيما يخصني في ظل هذا الزمن الرديء بمظاهره، حيث تحاصرنا جميع الوسائل السمعية البصرية وترهق عيوننا وبصائرنا، تبقى الكتابة واحة الحلم السرية حيث الصور الأنقى ولحظات الصفاء الروحي والسمو عن كل الضغوطات الخارجية. الاختلاء بالكلمة وفتح حوار مباشر وصريح معها حتى توهج الذات والوصول الى لغة بسيطة تخاطب الحواس والقلب معاً، بعيداً عن الغموض والسعي لفك الرموز المتراكمة على الصفحات البيضاء.

## الكتابة النسائية ورؤية الذكور

من السعودية تبدي القاصة والكاتبة أميمة الخميس رأيها في مصطلح الكتابة النسائية وتقول:

التاريخ يتحدث بلغة ذكورية، اي انه يقدم الحياة والكون والفلسفة والعقائد والآداب من خلال تجربة ذكر وانعكاسات هذه الحياة على الذكور، بينما ظل الصوت الأنثوي او بالتحديد الرؤية والتجربة الأنثوية مغفلة ومتوارية وغير قادرة على صنع لسانها الخاص او لكنتها الخاصة، أو على ابسط الاحتمالات المشاركة في صنع هذا اللسان.

وظل هناك ذكر يقول عنها او يقول من خلال لسانها - سيان، ولكن لتبقى تجربة محيدة بعيدة عن المشاركة في صناعة الملامح الثقافية لأمة او لشعب او لثقافة على وجه العموم.

لذا يأتي هنا مصطلح الكتابة النسائية الجديدة، مصطلحاً جديداً نافراً بما يحمله من نبرة متحدية لمسلمات الواقع والوجود.

لذا عندما تمتلك المرأة رؤيتها الخاصة وتجربتها النابعة من فلسفة ووعي مغاير. فبالتالي لا بد لها ان تضيف مشهداً مغايراً للمشهد الثقافي السابق في ثقافة ما. فهي حين تستقل بفكر او رؤية، عندها تستقل بكيانها وتصبح كياناً قائماً بذاته ولذاته، ودون حاجة الى وجود آخر يبرره او يسوغه او يعطيه المصداقية والمشروعية والضوء الأخضر.

لذا نعود الى ان مصطلح الكتابة النسائية الجديدة يتوازى مع وعي المرأة بذاتها واستقلالية تجربتها وخلاصها في التعبير عن هذه التجربة دون محاولة المداهنة والتزلف لما هو قائم، لنيل علامات الرضا والمباركة؛ لانها في محاولاتها تلك لا بد وان تعود الى الانزلاق الى نفس السبل والطرق المعهودة والمطروقة سابقاً والتي شقها وعبدها وهيأها رؤية الذكور والتي هي بالتاكيد تتقاطع وتختلف عن رؤيتها الخاصة!!

وعن الكتابة والانثوية تقول أميمة الخميس:

لو سألت (توني موريسون) الكاتبة الاميركية الرائعة والحائزة على جائزة نوبل للادب عام 93:

هل تستحضرين كونك زنجية وانت تكتبين رواياتك، فبالتأكيد ستنفي ان تكون لديها نية مبيتة في استحضار كونها زنجية والكتابة بهذا الصوت الأحادي فقط.

ولكن هناك شيء يقترب من الحتمية القدرية والمصيرية التي ترشق فوق جبين الكاتب، فتجعله ينحو ويميل باتجاه اطار معين يكتب من خلاله كتاباته.

وفي النهاية تظل الكاتبة انثى تعبر عن تجربتها الخاصة، لا سيما عندما تكون الكتابة على الصعيد الابداعي او الجانب العاطفي او الوجداني، بينما قد يختفي هذا الجانب او يتوارى نوعاً ما عندما تكون الكتابة موضوعية او علمية او صحافية، والتي تتلمس فيها الكاتبة الحد الاقصى من درجات الحياد الموضوعي بالشكل الذي يجعله لا يطغى على الفكرة او يذهب مصداقيتها. لا سيما ان السواد الأعظم من القراء قد دأب على احترام تلك الموضوعية العلمية الباردة في التعبير، حتى تنال لديهم درجة معقولة من التقبل والمصداقية!!

وعلى الرغم من كل هذا لا استطيع ان انفي او الغي حضوراً قوياً وطاغياً، يشاركني مقعد الكتابة.

هذا الحضور.. يهمس في انني كل لحظة بانك ابنة فلان وزوجة فلان وام فلان، وحشد من الذكور مجاورون مقعد الكتابة، لذا اذا كان بامكاننا ان نضيف هذ البعد كبعد آخر يتدخل في العملية الابداعية لدى المرأة فلا بأس من اضافته.

أما عن الريادة النسائية في السعودية، فتقول الخميس:

لا أستطيع ان اغفل الكثير من الأسماء الرائدة التي احمل لها الكثير من الشكر والامتنان، منها:

د. خيرية السقاف، تلك التي عالجت الأقفال الصدئة بانامل رقيقة وذكية ومبدعة. ود. هناء المطلق والتي أشرعت امامي البوابة السفلى لعالم الأحلام، فاكتشفت لوناً جديداً للعالم.ود. فوزية ابو خالد: تلك التي علمتني ان أعيش بداخل اللغة لكي تصبح وتصير نخلة. ود. سعاد المانع رائدة الدأب والموضوعية والهدوء الأكاديمي الناضج.

وأخيراً وقبل الجميع، والدتي رحمها الله، والتي كانت أول سيدة تكتب في صحيفة سعودية، فهي رائدة بالنسبة لي على المستوى العام والخاص.

اولئك نجمساتي المحليات واللواتي كانت لهن في كل منعطف اشارة وضوء وبريق يحمي تعثرات البداية.

من السعودية ايضاً تقول القاصة والكاتبة ليلى الأحيدب:

«الكتابة النسائية» مصطلح يراد به تصوير كتابات المرأة وكأنها خارجة للتو من المطبخ او من احزان تشابكها العادي مع حياتها العاطفية. فهي - كما يرى بعضهم - هموم نسائية بحتة تقع في أسفل سلم الكتابة الابداعية!

لذلك فانا ضد التصنيف الهابط لكتابات المرأة، ضد التصنيف الذي تستخدم فيه المرأة كرمز للارث القديم الذي يلصق بها، وهي كونها تابعاً محدود الرؤية وهامشي السهم!! وهذا فعلاً ما يراد بهذا المصطلح خاصة من اولئك الذين يطيب لهم ان يتعاملوا مع المرأة «كاكسسوار» لطيف تزين به احاديثهم الخلفية، لذلك فهم يتعاملون مع كتاباتها وفق هذا المنظور فيطلقون ما يسمى بالكتابة النسائية، تدليلاً على هبوط هذه الكتابة وهامشيتها!!

لكن لو احسنا النية وقلنا ان المقصود بها هو النسبة العادية للمرأة بصيغتها الجمع فلا بأس بذلك، فأنا امرأة مبدعة لا يضيرني في شيء ان توصف كتاباتي بالنسائية لأنني ببساطة لست رجلاً! لكن بشرط ان يكون لهذه التسمية ما يقابلها في الطرف الآخر، فيقال مثلاً «كتابات رجالية» او «أدبي رجالي»، وان تحدد ملامح كل منهما!

المرأة لها تفاصيلها الكثيرة التي تغني مخيلتها بالكثير من ادوات الكتابة، التي لا يستطيع الرجل ان يعبر عنها، بل هو عاجز عن تقديم هموم المرأة كما تراها هي وكما تحسها، لكني ضد انشاء مجلات تعنى بكتابات المرأة او بما يكتب عن المرأة فقط لأن ذلك ترسيخ لمسألة فصل الابداع وتجنيسه، كأنك تقول مثلاً «دورات مياه خاصة بالنساء، ويحرم دخولها على الرجل!!» الابداع لا علاقة له بالجنس، والمرأة بذلك ترسخ لدى الآخرين مفهوم التبعية والاضطهاد!

ومن هذا المنطلق كنت انحاز للكتابة المبدعة والتي تحقق لي متعتي الأدبية دون النظر الى كونها بقلم مبدعة او مبدع!! هذه الكتابة المبدعة كنت أسبر أغوارها في محاولة لكشف ذلك السر الذي استطاعت به هذه الكتابة ان تأسرني..

ومرات عديدة قرأت قصائد وقصصاً اكثر من مرة املاً في اكتشاف سر ذلك الابهار والسحر الذي يراودني حين قراءتها.. وفي هذه الحالة لم يكن يعنيني لمن تكون هذه الكتابة؟ لرجل أم لامرأة... ما كان يعنيني هو الكتابة بحد ذاتها.

وأنا لا اناقض نفسي عندما اقول ان هذا النوع المتجاوز من الكتابة لم يكن متوفراً في وقت تفتحي الأدبي المبكر إلا مع كتابات الرجال مثل قصص عبد الله العالي وعبد الله باخشوين وجار الله الحميد، أما الكاتبات فلم يكن متوفراً بين يدي آنذاك إلا قصائد متجاوزة للشاعرة غيداء المنيف تلك المرأة المتميزة عطاء وروحاً، وهي الوحيدة التي شكلت لدي وعياً مبكراً بضرورة تقديم ما هو متميز وحديث، فقد كان لها ايقاع متمرد وثائر على رتابة المألوف والمبتذل والمستهلك، وكانت هناك بالطبع كتابات نسائية متجاوزة مثل كتابات فوزية ابو خالد، لكن امر الحصول عليها في ذلك الوقت لم يكن يسيراً.

أما الشاعرة خديجة العمري فكنت احاول من خلال علاقتي بها التحاور مع لغة الرفض والمشي على الخرائط الهشة دون الوقوع في اشراك مغطاة باللؤلؤ، خديجة العمري طاقة ابداعية خلاقة سواء في قصائدها المتجاوزة او في حضورها القوي الواثق. واجزم ان حواراً هاتفياً بسيطاً معها كان كفيلاً بجعلي - في ذلك الوقت - اعيد صياغتي للعالم وللكتابة وللناس من حولي.

أما بقية كاتبات الساحة الأدبية فلم يكن لديهن ما ابحث عنه، او ما اتداخل معه، لذلك استطيع ان اقول ان صلتي بالارث الكتابي النسائي المحكي، كانت شبه مقطوعة.

## طبيعة الرؤية

ومن المغرب تتحدث زهور كرام، التي أصدرت عدداً من الدراسات النقدية والابحاث الاكاديمية المرتبطة بالكتابة النسائية، إضافة إلى رواية بعنوان «جسد ومدينة»، وكتاب نثري بعنوان «سفر في الانسان»، فتقول: «أظن ان مسألة الكتابة النسائية في حاجة إلى أسئلة معرفية تؤطر سياق الاشتغال. إن الأمر لا يتعلق بمجرد تحديد الموقف من هذه المسألة «مع» أم «ضد»، ولكن بما أن مصطلح «الكتابة النسائية» يطرح حاليا في اللقاءات والندوات والدراسات، فانه بهذا اصبح يتطلب وقفة تامل حقيقية بعيدا عن التعاطف المجاني، أو الرفض الانفعالي، حيث يهيمن مصطلح على السؤال الثقافي، فمعنى ذلك ان هناك شروطا موضوعية خلقت سياقا لاشتغال المصطلح.

وتأتي اهمية معاينة هذا المصطلح من علاقته بالمرأة باعتبارها قضية تاريخية تحمل معها ذاكرة من الموروث، وبالتالي، فإن تعاملنا مع مصطلح «الكتابة النسائية»، فيه اختبار لشكل تعاملنا مع موضوع المرأة، ومدى تحررنا من موروثات تاريخية. وعن الابداع والمرأة تقول كرام: لاشك ان الابداع هو ممارسة انسانية تشمل المرأة والرجل، لذلك، حين يطرح الابداع في علاقته بالمرأة فليس من أجل اثبات تميز أو تحقيق تصنيف، وانما المسألة لها أبعادها المعرفية والتي يوضحها اكثر الخطاب الأدبي النقدي. يثير تعبير «الكتابة النسائية» غموضا شديدا ليس فقط من جهة الصفة «النسائي» ولكن بدءا من «الكتابة» التي ترد ضمن هذا الاستعمال التعبيري عامة.

هل نعني بـ«الكتابة» كل الحقول المعرفية والفكرية والنقدية والابداعية التي تنتجها المرأة؟ أم أن «الكتابة» محددة في استعمال معين؟

يمكن تحديد الاجابة المحتملة عن تعيين الكتابة المرتبطة. اساسا - بـ«الكتابة» النسائية بطبيعة منتجها (المرأة). إن وضع المرأة الخاص والمشروط بعقلية توارثتها الاجيال لاعتبارات تاريخية ذات مرجعيات مختلفة يجعل مسألتها تطرح - باستمرار - ضمن مشروع التحرر. ولذا، فـ«الكتابة» تصبح - في هذا السياق التعبيري - مرتبطة أكثر بالمجال الذي يتحرر من خلاله الانسان، وحين كان التخييل مكانا للحرية كما يقول الباحث JEAN DE JEUX، فقد وجدت فيه المرأة الفضاء الارحب لتجريب حريتها وانعتاقها، ذلك لأن في التخييل تحقق المرأة المكانة التي يرفضها المجتمع، ولهذا، تقول بعض المنشغلات بالسؤال الابداعي عند المرأة في التجربة الغربية MADELEINE GAGNON: «اريد تدوين جسدي ذلك لأن شيئا يقول لي بأن جزءا كبيرا من التاريخ قد تجمد داخل ذاكرة الجسد الانثوي». فاذا كانت هناك خصوصية للكتابة النسائية، فان الوعي التنظيمي لهذه الخصوصية ولخاصيتها الايجابية يعد جديدا كما ترى الباحثة الفرنسية BEATRICE DIDIER، كما ان علاقة المرأة باللغة داخل الابداع باعتبارها مستوى تعبيريا (نمط من الوعي) قادرة على ان تضيف الى اللغة تصورات جديدة، فاذا كانت لغة الكتابة الابداعية تمثل انماط الوعي السائد كما قد تشخص انماط الوعي المحتملة، فان المرأة حين تكتب بشكل متحرر من القوالب الجاهزة، فانها بذلك تعمل على طرح امكانيات [illegible] السياق الكلامي [illegible] على وجود [illegible] أصحابها. من هنا، فإن المسألة تصبح بعيدة عن مجال التصنيف. نحن في حاجة الى ممارسة التحليل والوصف لما هو قائم بدل اصدار احكام والانجراف وراء نعم او لا. المسألة تحتاج الى تريث معرفي في سبيل بناء فكر منسجم يصغي الى صوت المرأة لعلنا نؤسس الحوار المفقود».

وتقول زهور كرام عن هموم الكتابة لدى الجيل الجديد: «طبعا مقاربة هذا السؤال تتم عن طريق الخطاب النقدي الذي يحدد مشاغل وانشغالات الجيل الجديد في علاقته بالكتابة بشكل عام، ولهذا اترك القارئ يحلل شكل الوعي الذي اجمل او اقترح الانتماء اليه من خلال قراءة كتاباتي. لكن، من جهتي كمشتغلة ايضا على الخطاب الادبي فإنني انظر الى الانشغال ليس من باب نوعية المواضيع المقترحة في الكتابة وإنما من باب طرق التناول وشكل التأسيس وطبيعة الرؤية لاننا اذا تمعنا في المواضيع نجدها نفسها منذ القدم دائما هناك سؤال الذات والعلاقة بالعالم او الواقع او المجتمع وضمن هذه العلاقة تتحدد مجموعة من القضايا اذا كانت في مرحلة تهم - أكثر - مسألة الاستعمار السياسي فانها الآن تهم اشكالا جديدة من هذا الاستعمار، لهذا يصبح الجديد يتمثل في الرؤية الجديدة التي يتم من خلالها طرح الاشياء، دائما هناك سؤال الازمة بين الذات والعالم كيف يراها كل جيل، وكيف يحدد شكل التصالح بين الذات والعالم، هل بالصراع ام الاصطدام ام بالاقصاء والالغاء ام بالدعوة الى الحوار او بالمهادنة وتعطيل السؤال، وتعدد الرؤية هو الذي يمنح لتجربة أي بلد في الكتابة مصداقية حضارية».

## سمات مشتركة للكتابة النسوية

من الكويت تقول الشاعرة سعدية مفرح التي اصدرت عدداً من المجموعات الشعرية، والتي ترأس القسم الثقافي بصحيفة «القبس» الكويتية: «على مضض اكاد اتقبل استخدام مصطلح الجيل في الشكل الذي يستخدم به هذه الأيام نقديا للدلالة على التفريق بين تيارات أدبية معينة خاصة وأن هذا المصطلح غير الدقيق لا تقنيا ولا تاريخيا، يعتمد على المرحلة التاريخية فقط للتفريق بين تيارات غالبا ما يكون الاختلاف بينها اكثر تعقيدا من ان نرصدها من تلك الفروق الزمنية والاتكاء على الفروق الزمنية والتي تقاس بالسنوات التي لا تتعدى العقد فقط. ولكن هذا لا يعني انكار وجود الكثير من السمات المشتركة في الكتابة الجديدة لدى الكاتبات العربيات اللواتي تجاوزن مرحلة التأسيس، والتي أرى انها ما زالت حتى الآن محكومة نقديا بقاعدة «رفقا بالقوارير» مما حرمها وحرمنا كذلك من تقييم نقدي حقيقي وموضوعي لها الا في استثناءات نادرة تكاد لا تبين وتتعلق بدور ابداعي لامرأة ما غالباً ما تكون قد تجاوزت في انتاجها انتاج الرجل، وكانت رائدة على الصعيد العام وليس على الصعيد النسائي وحسب كما هو نموذج الشاعرة نازك الملائكة مثلاً.

وتضيف سعدية مفرح: «ان السمات المشتركة في الكتابات الجديدة للنساء الكاتبات التي يمكن ان يرصدها المتلقي في حال الأضرار على البحث عنها لا تجعل لهذه الكتابات خصوصية نسوية يمكنها ان تكرس المفهوم التقليدي لما يسمى بأدب المرأة بقدر ما تجعل لها خصوصية «شبابية»، ان جاز لنا التعبير عن مثل هذه الخصوصية بمثل هذا المصطلح غير الدقيق ولا العلمي، خاصة انها سمات يشترك بها الكتاب الجدد من الجنسين غالباً. ويبدو ان التمرد الأسلوبي الذي يعتنقه هؤلاء الكتاب والكاتبات على من سبقهم من الكتاب بشكل اكثر حدة ووضوحاً من التمرد المتوقع والمعتاد بشكل عام بين الاجيال التاريخية المختلفة، واحد من ابرز السمات المشتركة التي أشرنا اليها قبل قليل، كما ان الانطواء على الذات والاتكاء نحو الداخل سمة اخرى، وهي تكاد تكون السمة الأبرز بين كتاب هذا الجيل وكاتباته بشكل عام وطبعاً لهذا الانكفاء نحو الداخل والنبش من المصادر الذاتية مادة لإبداع هؤلاء الكتاب اكثر من سبب، لعل أكثرها وضوحاً ذلك الشعور الجمعي ليس بالهزيمة على مستوى الاحلام الكبرى للأمة وحسب وإنما أيضاً الإحساس بفقدان القضية العربية المركزية «بفضل» من «جهود» بعض الساسة العرب الذين نجحوا للأسف الشديد في الاستيلاء على دور المثقفين العرب في صياغة الخطاب العربي المعاصر بالاضافة طبعاً الى احتفاظهم الأناني بدورهم التقليدي في احتكار تنفيذ مستلزمات هذا الخطاب وتحقيق عناصره. ولكل ذلك ربما شعر الكتاب والكاتبات الجدد ان دورهم في صياغة خطاب الأمة قد سرق منهم حتى قبل ان يبدأوا في التعرف على ملامحه المباشرة، ولم يكن من الصدفة ان يصر نقاد الجيل السابق لهذا الجيل على تسميته بجيل الهزيمة على اعتبار النشأة في ظل الاجواء العربية الملبدة برائحة الهزيمة على مختلف الصعد.

وترى سعدية مفرح انه اذا كان كل ما سبق ينطبق بشكل او بآخر على المبدعين الشباب من الجنسين فإن هذا لا يمنع من الاعتراف ان من المرأة الكاتبة الشابة بشكل عام تستفيد من التطور الكبير الذي حدث لخطاب حركات حقوق الاقليات الذي يدعو الى مراجعة كل ما يتعلق بأشكال تعبير الآخر عن نفسه وأهمية التأكيد على حقه في هذا التعبير بعيداً عن السيطرة التاريخية للنخب التقليدية وبرصد الكثير من المعوقات التي تترصد للتجربة الابداعية لدى المرأة، وهي طبعاً معوقات لا تنبع من داخل المرأة الكاتبة، ولا تتعلق بحجم ومدى اصالة وحقيقية ورسوخ، موهبتها، ولكنها تتعلق بالظرف الخارجي، فهي تنبع من الآخر تجاه المرأة المبدعة سواء كان هذا الآخر رجلاً أو ظرفاً زمنياً او مكانياً او اجتماعياً او حتى المرأة بصفتها المطلقة هذه المرة. وطبعاً هذه واحدة من اهم الفروق بين الجيل الحالي من الكاتبات والجيل السابق، وهو الجيل الذي يمكن ان نسميه جيل الريادة في مسيرة الكتابة لدى المرأة العربية، ففي حين كان ذلك الجيل الرائد يكافح ليس فنياً فقط وإنما اجتماعياً بشكل مبدئي وأساسي في سبيل انجاز نصه الأدبي، فإن الجيل الحالي وجد نفسه في رهان فني وهو بصدد انتاج نصه الخاص مع ما دام قد تخلص نسبيا من تلك القيود الاجتماعية التي كانت تنظر بعين الريبة للكتابة التي تنتجها المرأة، اي ان المرأة الكاتبة التي كانت تعامل نقديا قبل سنوات طويلة وفقاً لمفهوم يدعو للطبطبة «والتربيت» برفق لكتابات القوارير، على اعتبار ان انجازها الاكبر آنذاك كان مجرد الكتابة، وجدت نفسها الآن وهي تعامل نقدياً كما يعامل الكاتب الرجل. او هكذا نفترض. وعليه فهي مطالبة بانتاج نصها الابداعي بمعزل عن متطلبات جنسويتها فنياً حتى لو ارادت الخضوع لهذه المتطلبات الجنسوية موضوعياً، اي انها حتى لو ارادت ان تكون المرأة وقضاياها محور نصها الابداعي فلا ينبغي لها ان تتمترس وراء ذلك بمواجهة النقد الموضوعي والمجرد.

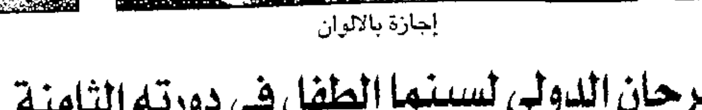
## خصوصية أدب المرأة

ومن سورية تعتقد الكاتبة ندا الدانا، التي أصدرت مجموعتين قصصيتين هما عند النافذة، 1994، وأوراق الأشجار، 1996، كما أصدرت هذه السنة مجموعة شعرية بعنوان «مطر يطرق بابي» بان هناك بعض الخصوصية لأدب المرأة، فلها طريقة مختلفة في التفكير ومعالجة القضايا الانسانية، ولغة حساسة رهفة كما تقول، وتضيف: «لكن هذا لا يعني الاختلاف الكبير بين أدب المرأة وأدب الرجل، فالفروق الابداعية موجودة حتى بين المبدعين الرجال، وتأثر الرجل والمرأة بتراث واحد ومعاناة اجتماعية وانسانية متشابهة يؤدي الى حالة ابداعية متقاربة، والكتابة الابداعية تنتمي الى ثقافة عربية وعالمية من صنع الرجل، وتقرأ لكتاب يساهمون في تكوينها الابداعي. ومن الاجحاف بحق الرجل ان ندعي انها مستقلة ومنفصلة عنه، فهناك علاقة تأثر متبادل بين الطرفين، والمرأة تستلهم الواقع العربي المشترك وتستلهم الرجل سواء كانت معه او ضده. قد تكون الكتابة احياناً غير موضوعية في طرح القضايا ومفرطة في الذاتية تهتم بالمشكلات الشخصية والاجتماعية اكثر من القضايا الفكرية والفلسفية والسياسية بسبب معاناتها الخاصة ومحاولاتها التعبير عن قربيتها الملغاة والبحث عن حلول لمشاكلها الاجتماعية المتراكمة تاريخياً، وانا ضد انغلاق المرأة على نوعيتها والاقتصار على طرح القضايا الذاتية فقط لأن قضية المرأة مرتبطة بالقضايا الانسانية الأخرى، والمجتمع العربي يعاني من مشاكل كثيرة وليس هناك ابداع او حرية للمرأة خارج اطار حرية الانسان العربي وكرامته فهي ملتصقة به قريبة منه في كل المجالات، ولا تعيش في جزيرة منعزلة تكتب أناها المتضخمة على الورق. ويفترض فينا كأبناء هذه الأرض العربية لدى الرجل والمرأة لتصبح انسانية رحبة شاملة وتخلق مجتمع يتمتع فيه كل فرد بالحرية والعدالة والديمقراطية ويحقق ذاته مع احترام الآخر.

وعن علاقة جيلها بجيل الكاتبات السابق، تقول: «قرأت لبعض الكاتبات العربيات من الأجيال السابقة لي، وقرأت لكتاب عرب وعالميين، وساهمت هذه القراءات في تكويني الثقافي والأدبي، وشكلت نقطة انطلاق لي لبناء مشروعي الأدبي والفكري الخاص بي الذي يلتقي مع الجيل السابق في بعض النقاط ويختلف معه في نقاط اخرى، فلكل عصر له اشكالاته وتطلعاته. وهناك قضايا انسانية تستمر في كل العصور والأزمنة يعبر عنها كل أديب بأسلوبه الخاص، وقضايا مستجدة في عصرنا تتسارع فيه التغيرات، وتحتاج الى دقة واحساس مرهف لالتقاط نبضها وايقاعها.







ارسم حلمي — إجازة بالالوان — سرير بنت السلطان

## المهرجان الدولي لسينما الطفل في دورته الثامنة

# تجاوز الفهم المتخلف للكبار عن أفلام الأطفال

مهرجانات

القاهرة: من ديانا جبور

لا شك ان ادارة مهرجان دولي للطفولة بعد رئيسه الراحل سعد الدين وهبة مهمة صعبة، لكن رئيسه الحالي سمير فريد استطاع ان ينجو من المقارنة، اذ رسم للمهرجان في دورته الثامنة مناخاً وآلية خاصين اتضحا منذ حفل الافتتاح والذي كان اشبه ببيان عمل بتوجهات المهرجان ومطبوعاته وفعالياته وافلامه، اتضحا الى التعريف بلجنة التحكيم.

لم يعب هذا الحفل الا فقرة قصيرة راقصة لثلاث فتيات وفتى ارتدى زي السندباد كما شعار المهرجان.. فقد وضح الارتجال في هذه الفقرة لجهة ارتباك الفتيات وعدم اتساق حركاتهن، اضافة الى الفجاجة في قطع المعزوفة الموسيقية.

عرض المهرجان اكثر من مائة عمل سينمائي وتلفزيوني، قصير وطويل، وبين افلام تمثيلية وتسجيلية وتحريكية.

وأصدر المهرجان كتباً عن سينما الطفل، كما أقام بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل حلقات بحث يومية في شؤون سينما الطفل وشجونها، اضافة الى نشرة المهرجان اليومية، التي تميزت بالطرافة والحيوية.

وقد أهدى المهرجان شعاره الجديد، وهو من تصميم الفنان بيكار الى اسم الراحل الكبير سعد الدين وهبة، حين تسلمته في حفل الاختتام الفنانة الكبيرة سميحة ايوب.. كما تم في هذا الحفل تكريم اربعة من العاملين في مجال ثقافة الطفل وهم الاعلامية فضيلة توفيق والمخرج محمود رحمي والرسام عادل البطراوي والكاتب يعقوب الشاروني.

أما لجنة التحكيم الدولية فقد تكونت من الممثل والمخرج الروسي الكبير رولان بيكوف رئيساً وعضوية كل من الناقدة الأميركية بروك كرومر، المخرجة الألمانية بياته هانسباخ، الكاتبة الكويتية كافية رمضان، الكاتبة المصرية نقيلة راشد، المخرجة الفلسطينية ليالي بدر، المخرج العراقي قيس الزبيدي، الباحث السويسري مارتين جيرو والمخرج الجزائري المعروف الأخضر حامينا، والذي شارك عبر هذا المهرجان لأول مرة في لجنة تحكيم مهرجان سينمائي دولي يقام في دولة عربية.

### أفلام طويلة

منذ حفل الافتتاح تندينا باولى قطرات الغيث السينمائية الجميلة، حيث عرض فيلم «الكون الصغير» لكلود نوريد ساني وماري بيرنود، وهو الفيلم الذي سبق له ان عرض في مسابقة مهرجان كان السينمائي وفاز بجائزة اللجنة العليا للحرفية السينمائية في فرنسا.

ينسف «الكون الصغير» ثوابت تكرس فوقية الانسان واطمئنانه الى فوقيته وتسيده على الارض وربما شطح به الخيال الى الكون كله.. فعبر رصد الكون الصغير لكائنات مجهرية تستطيع ان تنظم شؤون حياتها وفق قواعد صارمة، لا بد ان نتساءل ما اذا كانت القناعة السابقة بأن الانسان هو مركز الكون صحيحة، وبالتالي ما اذا كان يحق لنا ان نصف حالة ما بأنها انسانية اذا ما اردنا ان نعلي من شأنها، فبعد الكون الصغير وبعد نماذجه المتباينة تباين البشر انفسهم، سيتكرس الاحساس بأننا وبقية الكائنات المرئية أو تلك التي لا ندركها، جزء من منظومة كونية شاملة ودقيقة.

على اية حال وتماشياً مع المفاهيم السائدة التي تسهل التعريف سنقول ان احد اهم افلام المسابقة، وكان بعنوان «القطة الصغيرة» قام بدوره في انسنة الحياة اليومية.. في هذا الفيلم الروسي للمخرج إيفان بوبوف نشاهد قطة صغيرة تهرب من الأسرة التي تبنتها تتألف من طفلين وجدة وأم وأب عازف على الفلوت كان يتدرب في المنزل يومياً.. بهذا الهروب ومن ثم التشرد تضطر القطة لأن تخضع لقوانين الشارع، وهي بالفعل قوانين غابة يتنحى فيها الضعيف للقوي طلباً للأمن واستمرار الحياة، فنشاهد هذه القطة المستوحشة التي تعاني من البرد وهي تقف على احدى فوهات التدفئة، لكن كلبين ضخمين يسيران بجبروت وغرور لا يلبثان ان يرميان بها ويغتصبان المكان.

عدا علاقات القوة، سنجد ايضاً المؤامرات الخسيسة، عندما تنتشل احدى السيدات القطة من الشارع، لا تلبث القطط المدللة الانانية التي تعودت على الاستئثار بدلال السيدة ان تحاصر قطتنا الصغيرة وتنغص عليها اقامتها، حتى تضطر للمغادرة.

وهكذا تنتقل القطة من تجربة لأخرى ومن ورطة لأخرى الى ان تقع القطة على فقير مولع بهذه الكائنات، لكن المافيا الروسية التي تريد الاستيلاء على غرفته تمارس معه سلوكاً سبق ان رأينا مثله في الاستشراس وهو يمارس على قطط الشوارع.

تعود قطتنا الصغيرة الى الشارع لتبدأ مع رفيقاتها كما لو انهن عصابة من المشردين الأحداث، غزوات على المطاعم والمقاهي وبسطات الأكل، الى ان تقودها اقدامها لدار اوبرا، فتسمع عزفاً يستنفر كل حواسها، انه رب الأسرة الأولى، فتلاحق مصدر الصوت، ثم تتسلق كتف الرجل، ويلتم في نهاية سعيدة شمل افراد الاسرة من جديد وسط تصفيق الجمهور بعد ان تعلمت القطة الدرس عن أهمية الالتزام وضريبة الحرية المنفلشة.

لا شك ان «القطة الصغيرة» احد افلام تطلبت وقتاً وعناية كبيرين، حيث تابعنا بالفعل أداء تمثيلياً رفيع المستوى للقطط المشاركة، وهذا بدون شك يعني جهداً اخراجياً كبيراً لجهة القطعات المونتاجية وحجوم اللقطات واعدادها، اضافة الى استخدام مؤثرات صوتية مناسبة للحالة الدرامية لكل مشهد.

على أية حال، فان اعتناء صناع الأعمال الفنية بأشرطة الصوت يبدو بأوضح حالاته وأحسنها في افلام الأطفال لا سيما تلك التي تعتمد المزاوجة بين الشخصيات البشرية وتلك غير البشرية، حيث يلغي مدلول الصوت اي التباس في تأويل مشهد تشخصه حيوانات او حشرات او طيور.

### كيس الارز

لأول مرة تشارك ايران بالمهرجان الدولي لسينما الأطفال بفيلم اخاذ اخرجه محمد علي طالبي، والفيلم بعنوان «كيس الأرز» ورغم انه موجه للأطفال، الا انه لا يخرج عن النسق العام الذي عرفناه للسينما الايرانية، فهو يعالج أزمة حياتية ضاغطة وربما خانقة، لكن بعيداً عن الزعيق والخطابية بل بقدر كبير من الشاعرية التي تكتنز دلالات تنفتح على تأويلات تتفاوت في عمقها بحسب مستوى القراءة.. ان حبكة الفيلم تقوم على قاعدة الأزمة الاقتصادية، بل والتموينية اليومية، ما يضطر العجوز «خاتووم» الضعيفة الصحة والبصر لأن تذهب بنفسها كي تأتي بالأرز قبل ان تفقد البطاقات صلاحياتها.. ترافق خاتووم طفلة رائعة تدعى جيران عبد الزاوي.

في رحلة الاثنتين ستتعرف اكثر على واقع المجتمع الايراني الخانق والذي يتحايل عليه الناس بالتعاضد والتآخي والتعاون، لينتهي المشوار الشاق لذاك اليوم وقد ساهم في تأمين الأرز عشرات الأشخاص العابرين، والذين لولاهم لما انتهت خاتووم وجيران بعقد صداقة عميقة، ولما احتفل سكان الحارة بحلوى الارز التي طبختها خاتووم ووزعتها عليهم كي يشاركوها الفرح بعد ان قاسموها الشقاء.

### الورقة الضائعة

وكما كنا في «كيس الارز» أمام صداقة مفاجئة بين عجوز وطفلة، سنجد ايضاً في الفيلم البولوني «الورقة الضائعة» لريزارد لوزينسكي صداقة تتخطى الفارق العمري بين سباستيان الطفل واوجينيو العجوز والمحال على المعاش. الاثنان يعيشان ظروفاً صعبة فرضها الانفتاح الاقتصادي الذي التهم العلاقات الأسرية والهوامش الانسانية مما جعل من سباستيان لصاً يحترف سرقة السيارات ومشاهداً مدمناً على افلام العنف، اما اوجينيو فيعاني اضافة الى ضائقته المالية من وحدة موحشة بعد ان هاجر ابناؤه الى استراليا وتركوه وحيداً.

يشاهد الاثنان ورقة نقدية من فئة الخمسمائة فرنك فرنسي في قعر مصرف مياه.. يتخاصم الاثنان، ثم يتصالحان يتفقان على تقاسم المبلغ، لكنهما لن يلبثا ان يغدرا ببعضهما البعض.. الى ان يهطل المطر وينهب بأحلامهما ادراج الرياح، فيقررا ان يمضيا المشوار معاً كي يواجها الظرف الخارجي.

والفيلم قد التقط دون شك نبض الشارع البولوني والواقع السائد فيه، لكنه بالمقابل لم يدن الشر المطلق، بل تفهمه اذا كان موجهاً لمن هم ارسخ في عالم الاجرام او لمن يملكون المال.. ان في الفيلم ما يشبه دعوة لاتحاد فقراء الشر وتعاضدهم ليدفعوا عجلة حياتهم القريبة فقط بمعزل عن اي انتماء للمجتمع او اعتناء بالآخر.

### اميركا البرية

كما اشرنا قبل قليل فان افلام الطفولة ورغم خصوصية جمهورها الا انها تحمل الكثير من سينما البلد الذي تنتمي له، فتتحرك في الفضاء العام لهذه السينما.. وهكذا فان فيلم «اميركا البرية» لويليام ديير، ينتمي الى سينما الانتاج الضخم (بالمقارنة مع ميزانيات سينمات أخرى) ويعتمد اسلوب التشويق والاثارة، ويروج للمغامرة حتى لو بدت مستحيلة او مميتة، ويعلي من شأن الفردية.

أفلام أخرى لفتت النظر مثل «شجرة السنديان الكبيرة» للايطالي باولو بيانكيني الذي يعيد سرد التاريخ من وجهة نظر طفل انعكست عليه الأحداث وان لم يعشها بشكل مباشر، الأمر الذي انقذ الفيلم من مشاهد العنف والمعارك الدموية.

باختصار، استطيع القول بأن معظم أفلام هذا المهرجان راعت الطفولة في جانبيها الشفاف والانساني الشمولي، لكنها بالمقابل تجاوزت الفهم المتخلف للكبار عن افلام الاطفال.

### الافلام القصيرة

بطبيعة الحال فقد كانت الافلام القصيرة التفاوت إلا ان سوياتها كانت شديدة التفاوت.. في هذا الجزء حضرت مصر بفيلم جميل ليحيى الفخراني وكان بعنوان «بص مع اللي جنبك» عن طارق الطفل الفقير الذي لا يملك كتاباً للقراءة فيعاقبه المدرس باستمرار، لكنه يجد الحل ذاتياً، اذ يتخلى عن ألعابه ويبيعها ليحصل على الكتاب، لكن الاستاذ الجديد يستعيد كتابه ويلزمه بالقراءة مع زميله لكن ليس قبل ان يعاقب هذا الولد المستبد ليشعر طارق بأنه قد اسند حقه. من الأفلام القصيرة اللافتة نذكر «الشمس» للسويدي «لولتا وعوزي جيفنبلاد»، وهو من افلام الرسوم المتحركة التي ترصد خفة صبي يقف أمناً على الشاطئ، فيتعامل بتعال تجاه الطبيعة، الى ان يكاد ان يغرق في مياه البحر فيخرج من التجربة اكثر معرفة واتزاناً.

## كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

### مهرجان سينما الأطفال نجاح... وأخطاء

كان مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال في مستوى الآمال التي علقت على رئيسه الزميل الصديق سمير فريد. فقد كان مهرجاناً ناجحاً من حيث التنظيم، ومن حيث مستوى الافلام المشاركة وهما المقياسان الأهم لنجاح أو عدم نجاح أي مهرجان دولي، وقد كان مهرجاناً دولياً بالفعل.

لكن هذا النجاح الاكيد ظل ناقصاً، بسبب بعض الاخطاء التي ظهرت هنا وهناك، سواء كانت اخطاء موروثة مثل مواعيد عرض الأفلام في التاسعة والحادية عشرة صباحاً مما قلص عدد الجمهور الى درجة كبيرة، فبقدر ما كان المهرجان غنياً بأفلامه بقدر ما كان فقيراً بجمهوره، او تلك الأخطاء المستجدة الناتجة عن المبالغة في شدة التنظيم، الى درجة بدا وكأنه منقطع عن النسيج المحلي المحيط به، فمثل هذا التنظيم المحكم بدقة قد يكون فعالاً في السويد ولكن فعاليته تكون أقل في بلد من بلدان العالم الثالث.

ومن هذه الأخطاء اشراك عدد كبير من الافلام ـ تجاوز مائة فيلم ـ صحيح ان بعض هذه الأفلام قصيرة، ولكن هذا العدد الكبير مصحوباً بقلة عدد الجمهور يهمش الأفلام المشاركة او قسماً منها على الأقل.

من هذه الأخطاء ايضاً اقدام لجنة التحكيم على حجب جائزتين مخصصتين للأفلام العربية، وهما جائزتان ماليتان من المجلس الأعلى لرعاية الطفولة الذي يرأسه الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، وبرر حجب الجائزتين في كواليس المهرجان بضعف مستوى الأفلام العربية المشاركة وهي أفلام فيديو. وبالتأكيد فان لجنة التحكيم التي ضمت اربعة اعضاء عرب تجاوزت صلاحياتها، وتجاوزت تقاليد المهرجانات الدولية، ولم تراع الطابع التشجيعي لهاتين الجائزتين، فتخصيص جوائز لأفضل الأفلام العربية من دون الأفلام الدولية المشاركة، يعني بالضرورة ان الأفلام العربية لا تخضع في تنافسها على الجائزتين الى نفس مقاييس جوائز المهرجان الرسمية التي تتنافس عليها جميع الأفلام، وتخصيص جوائز غير رسمية لأفضل الأفلام العربية المشاركة يعني اقراراً مباشراً بأن مستوى سينما الأطفال العربية ضعيف ويحتاج الى تشجيع ناهيك عن انه ليس من حق لجنة تحكيم اية لجنة تحكيم حجب جوائز مهرجان، لأن هذه الجوائز لأفضل الأفلام المشاركة في هذا المهرجان، بعيداً عن تحديد مستوى أدنى للأفلام التي يجب ان تفوز. واذا كان من الممكن حجب جائزة تقديرية لعدم وجود اعمال في مستوى التقدير الاستثنائي، فانه لا يمكن الغاء صفة افضل الأعمال المشاركة، إلا اذا وجدت لجنة التحكيم استحالة التمييز بين هذه الأفلام لتساويها في المستوى، وفي هذه الحالة توزع الجائزة على جميع هذه الأفلام، والمسألة هنا مثل سباق رياضي في بطولة العالم، حيث يمكن في سنة من السنوات ان يضرب الفائز رقماً قياسياً، وفي سنة أخرى ان يأتي الفائز بمدة زمنية أطول وربما اطول بكثير، ولكن هذا لا يمنع من فوزه، وفي الحالتين يحمل الاثنان لقب بطل العالم.

ان حجب هاتين الجائزتين لطخ عمل لجنة التحكيم، وخلف تساؤلات واستغرابات خصوصاً في ما يتعلق بموقف الاعضاء العرب في هذه اللجنة، والذين قد يكونون وراء حجب الجائزتين، وهذا لعمري أمر اقل ما يقال عنه انه غير مفهوم.

اما الضجة التي اثيرت حول فوز الفيلم السويدي «المشمشة» باعتبار أن مخرجه ولد في اسرائيل وعمل في الاركسترا الاسرائيلية كما ورد في دليل المهرجان، فهي ضجة مفتعلة ليس له ما يبررها، فالفيلم سويدي وله مخرجان أحدهما ولد في تل أبيب وكونه ولد في تل ابيب لا يعني بالضرورة انه اسرائيلي. ولكن حتى لو كان كذلك فانه لا يعني ان المخرج لا يحمل الجنسية السويدية وان الفيلم ليس سويدياً انتاجاً وموضوعاً وهوية فنية، وهناك الكثير من الاسرائيليين والمتطرفين منهم ولدوا في دول عربية كالعراق وسورية ومصر وليبيا وتونس واليمن والجزائر والمغرب الخ.. او في دول أخرى وهذا لا يعني انهم ليسوا اسرائيليين، وعليه لا يوجد ما يسمح بالقول ان المهرجان ورئيسه اقدما على خطوة تطبيع مع اسرائيل بشكل مخالف لما كان عليه الأمر في عهد الرئيس الراحل للمهرجان سعد الدين وهبة، ولكن هناك هواة ضجيج ومزايدات وهؤلاء ليس لهم حل الا التجاهل قدر الامكان.

يبقى ان الاشكالية الاكبر والاخطر في هذا المهرجان عدم وضوح مفهوم المهرجان بالنسبة للكثيرين. وهو ما رأيناه في بعض الكتابات النقدية التي أخذت على المهرجان غياب جمهور الأطفال عنه، فمهرجان سينما للأطفال هو مهرجان سينما اولا وقبل كل شيء، ولا يعني انه نشاط فني تربوي او ترفيهي للأطفال، والا لوجب ان يكون مهرجان الأفلام الكوميدية للكوميديين ومهرجان الأفلام البوليسية للمجرمين ورجال الشرطة ومهرجان الأفلام التاريخية للمؤرخين. ان مهرجان سينما الأطفال سواء في القاهرة او في شيكاغو او في أية مدينة أخرى هو مهرجان لصانعي سينما الأطفال ونقاد السينما كما هو الأمر بالنسبة لكل المهرجانات المتخصصة ومنها مهرجان سينما النساء، او النسائية والتي يحضرها جمهور مختلط على أساس الاختصاصات المهنية وليس على أساس الجنس.

أمام مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال فرصة حقيقية ليجعل من القاهرة عاصمة دولية لسينما الأطفال، لو توفرت الامكانيات المالية والنفسية لانجاح المهرجان، وهو أمر في غاية الأهمية الاستراتيجية للسينما المصرية وللعالم العربي، فسينما الأطفال العربية ليست ضعيفة او رديئة، بل انها غير موجودة وأغلب برامج الأطفال التلفزيونية في العالم العربي عاجزة عن تحقيق هدفها الأساسي وهو توجيه الطفل العربي وشحذ تكائه ودفع مواهبه الى الأمام، وما لم يتم تلافي هذا النقص فان الأجيال الحالية والقادمة من الأطفال ستكون معرضة للتقولب حسب مقاييس وثقافات غريبة لا بأشكالها فالأشكال عالمية بل بمضامينها، والغريب ان المستثمرين العرب لم يدركوا الى الآن الأهمية التجارية لصناعة أفلام الأطفال وآفاق الربح فيها، وبالمناسبة فان ثمانية من عشرة أفلام حققت أعلى ايرادات في تاريخ السينما العالمية هي افلام اطفال.

# برامج الفضائيات العربية

**الفضائية الاردنية**
بتوقيت جرينتش

03.30 يوم جديد 05.00 فترة الاطفال 05.45 برنامج تربوي 06.15 مجلة التلتكست 09.05 الموسوعة الجمالية 09.30 قصة واية 10.00 موجز الاخبار 10.10 الطب في بلدنا 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 فترة برامج الاطفال 13.00 علم وعالم 13.30 اوراق ملونة 14.00 موجز الاخبار 14.05 متابعة اوراق ملونة 15.00 المسلسل البدوي 16.00 26 يوم حول العالم 16.25 الرياضة للجميع 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 على الهوا سوا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 قضية في دائرة الضوء 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.20 فيلم عربي 22.00 نداء الروح

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

11.10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12.00 برامج أطفال 12.30 مسابقات ـ الهرم 13.25 مسلسل «الاغنياء ايضا يبكون» 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14.30 14.45 وليمة 15.10 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 15.30 الشريط العربي «الطير المهاجر» 17.40 رسوم متحركة «البؤساء» 18.20 الاخبار الدولية 18.50 اغان مصورة 19.00 كواليس الشاشة 19.30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21.15 الحياة الجهوية + المجلة الفنية 22.45 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

**اوربت الاولى**
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم مفتش المباحث (يوسف وهبي/شريفة فاضل) 02.00 فيلم مولد وصاحبه غايب (حاتم ذو الفقار/فيفي عبده) 04.00 فيلم موعد مع الحب (نصير قرطباوي/عصام النشاوي) 06.00 فيلم سلام يا صاحبي (عادل امام/ سوسن بدر) 08.00 فيلم نبتدي منين الحكاية (مصطفى فهمي/سهير رمزي) 10.00 فيلم سكرتير ماما (نادية لطفي/فريد شوقي) 12.00 فيلم صاحبة العصمة (تحية كاريوكا/اسماعيل يس) 14.00 فيلم شباب في الجحيم (ممدوح عبد العليم/ميرفت امين) 16.00 فيلم شفاه غليظة (سهير رمزي/فاروق الفيشاوي) 18.00 فيلم شيء في صدري (رشدي اباظة/هدى سلطان) 20.00 فيلم طعمية بالشطة (محمود ياسين/ماجدة نور الدين) 22.00 فيلم سر ابي (انور وجدي/صباح)

**اوربت الثانية**
بتوقيت جرينتش

10.00 مسلسل الظهيرة ـ شارع الايام 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ بيت تسكنه سمره 14.00 برنامج «اناقة» 14.30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب 15.30 برنامج حكايات السعدني 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج كتاب 17.30 مسلسل السهرة ـ اعترافات مصدر مسؤول 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 00.00 مسلسل السهرة ـ بيت تسكنه سمره 02.00 مسلسل السهرة ـ اعترافات مصدر مسؤول.

**اوربت الرياضية**
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 الدوري الانجليزي الممتاز: بلاكبرن ـ ارسنال 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 08.00 اخبار الكرة حول العالم 08.30 سباق خيل اميركي 09.30 سباق الشهر للعدو 10.00 سباقات العدو والخيل 10.30 المركز الرياضي العالمي 11.00 دوري الهوكي الاميركي 14.00 الدوري الانجليزي الممتاز: بلاكبرن ـ ارسنال 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 غولية: الدوري الاسباني 18.30 عالم الركبي 19.00 اخبار سباقات الخيل 19.30 جمباز الجامعات الاميركية 21.00 مصارعة حرة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 اللياقة البدنية

**LBCI**
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.00 برامج اطفال 04.30 سماع قشاع 05.30 مسلسل محلي: «اكتبلي قصة» 06.30 كيف وليش 07.30 نهاركم سعيد (مباشر) 10.00 من لبنان والف صحتين 10.30 الغريبتان 11.30 رياضة 13.00 سماع قشاع 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 سماع قشاع 15.30 رياضة 16.00 مونديال (98) 17.00 مسلسل مصري: «اعترافاتي» 18.00 اخبار 20.00 فيلم مصري: «الشجعان» 22.00 سهرات 23.30 سماع قشاع 00.30 نهاركم سعيد

**MBC**
بتوقيت جرينتش

08.15 الواقع والمعقول (اعادة) 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي «ينابيع النهر» مديحة كامل ـ شكري سرحان 12.00 برامج اطفال 13.00 نشرة الاخبار 13.20 الفروسية 13.45 منوعات غنائية 14.05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي: المتوهمة 16.30 مساء الخير يا عرب 17.00 برنامج صحتك بالدنيا 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 فيلم السهرة الاجنبي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 22.30 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23.50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00.55 المسلسل المدبلج (اعادة)

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مراة الصحافة 14.00 رحلات الطيران الاولى 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 المستكشف 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17.45 مراة الصحافة 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19.30 الاخبار 19.35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 صور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من راي (اعادة) 23.45 الاخبار 23.50 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار 01.00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 1.50 صور 02.00 السينما في اسبوع (اعادة) 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 الاخبار 03.40 المستكشف (اعادة) 04.30 الاخبار 05.00 اخبار الرياضة 05.15 صور 05.30 الاخبار

**راديو وتلفزيون العرب**
بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح/القران الكريم 07.00 الو ART 09.00 اللهم اجعله خير ـ اعادة 11.00 مسرحية 13.00 ساعة وبس ـ اعادة 14.00 حسناء الفين 14.30 الاندلس الذاكرة الحية 15.30 حب في حب 16.00 اخر موضة 17.00 مسلسل عربي: اثنين تحت الضوء 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة ـ بنك المعلومات 19.00 بيني وبينك 20.30 معروف جدا 21.00 مسلسل: جميل وهناء 22.00 بيت العيلة 23.00 الو ART 02.00 مسلسل تاريخي 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05.30 الكاميرا كانت هناك 06.00 عرض البرامج

**قناة الرياضة**

3.00 القران الكريم + حديث 03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 V - MAX 05.30 رياضات شتوية 06.30 كرة القدم ـ الدوري التمساوي ـ اعادة 09.30 برنامج «عبير التروس» 10.00 مصارعة من اميركا ـ اعادة 13.00 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي (مباراة الاسبوع) 15.00 اضواء على الدوري الفرنسي 16.30 مباشر: كرة سلة من اوروبا ـ نهائي

**قناة الافلام**

03.00 الشرابية 05.00 سبع الليل 07.00 حروف اسمائهم 07.30 ملف في الادب 09.30 قليل البخت 11.30 بداخله ممثل 12.00 بنات في الجامعة 14.00 المماليك 16.00 سينما 100% 16.30 اخلاق للبيع 18.30 قمم عربية 21.30 الازواج والصيف 00.00 النمر والانثى

## فضائيات

**أنسي زاهد**

ردود الافعال التي اثارها مقالي الذي كتبته قبل اسابيع عن الراحل عبد الحليم حافظ، كانت انفعالية ومبالغ فيها حسب وجهة نظري.

في ذلك المقال قلت بأن عبد الحليم لا يمكن ان نصنفه ضمن قائمة عمالقة الطرب في مصر والوطن العربي. وهذا لا يعني أن عبد الحليم كان مغنيا فاشلاً، بل على العكس، فانا شخصيا أعتبر ان عبد الحليم مغن عظيم، ورغم تحفظي الشديد على نوعية الكلمات والالحان التي كان يغنيها، فانني اعتقد بأن عبد الحليم هو أصدق من غنى في الوطن العربي.. لكن هذا لا يعني ان عبد الحليم كان مطربا يمكن مقارنته بأم كلثوم وعبد الوهاب واسمهان وفريد الاطرش وفيروز ووديع الصافي وصباح فخري وسعاد محمد وناظم الغزالي وغيرهم من اساطير الطرب في المشرق العربي. فعبد الحليم رغم صدقه في الغناء وحساسيته الشديدة في الاداء، فانه لم يكن قادرا على اداء القوالب الغنائية الكلاسيكية كالدور والمونولج والموال، وبتحديد اكثر فانني لا اعتقد مثلا بأن عبد الحليم كان قادرا على اداء اغنية «اول همسة» لفريد الاطرش.

هذه حقيقة كان عبد الحليم نفسه يعرفها ويعترف بها، لكن الاعلام العربي ما زال قاصرا عن فهمها وادراكها، والدليل على ذلك ان الاعلام العربي لا يحفل بكثير من المبدعين وعلى رأسهم الراحل محمد فوزي الذي كان عبد الحليم نفسه امتدادا له.

## من المحاماة إلى «عالم الصباح» على شاشة «المستقبل»

# ناديا النقيب: أنا شخصية قوية ومشكلتي الوحيدة قلبي الطيب

بيروت: من ليندا عياش

عفوية جداً، وبعيدة عن «التصنع» الذي تراه في الكثير من المذيعات، اهتمامها بعملها يوازي اهتمامها ببيتها وزوجها وابنتها الصغيرة.

دخلت ناديا النقيب تلفزيون «المستقبل» قبل عام واحد تقريباً، ولم تكن متحمسة على الاطلاق لهذا العالم الجديد في حياتها، فهي مجازة من كلية الحقوق ولا علاقة لها بالاعلام، لكنها اجتازت الامتحان الشفهي وامتحان الشاشة ونالت الاعجاب ثم بدأت بعد فترة قصيرة من التمرين تطل عبر برنامج «عالم الصباح»، واصبحت من المذيعات الخمس الاساسيات في هذا البرنامج.

وعن هذه التجربة تقول ناديا: «انها تجربة جميلة جداً، وأنا أحب عملي كثيراً وبدأت أحس بطعم النجاح، فعملي يعزز لي ثقتي بنفسي ويعرفني على الناس ويزيد من معلوماتي العامة».

وتعتقد ناديا أن عفويتها وطبيعتها ساهما في نجاحها وكما هي في الايام العادية تكون كذلك على التلفزيون بعيدة عن التصنع سواء في طريقة اللبس او الماكياج او الكلام.

اما بالنسبة لاختصاصها، فتعتبر ان العمل التلفزيوني أكسبها طريقة منهجية في طرح الاسئلة بهدوء ولباقة. وتقول: «استطعت من خلال دراستي للحقوق ان اطرح افكاري بطريقة مدروسة، فالحقوق تعلم المنطق، وتساعد ايضاً في التعامل مع الآخرين، هذا بالاضافة الى انها تزودني بالقوانين التي ترعى الانظمة في لبنان والعالم».

وتعتبر ناديا أن «عالم الصباح» هو «البرنامج الصباحي الاول الذي يتضمن عدة مواضيع ثقافية واجتماعية وطبية وغذائية ورياضية بالاضافة الى مواضيع أخرى»، وتضيف: «نفاجأ بالاحصاءات التي تصلنا عن نسبة مشاهدي «عالم الصباح» وعن اعمارهم ايضاً».

وفي بداية اطلالتها كانت ناديا تستشير الاهل والاصحاب قبل وبعد تصويرها الحلقة، وتقول: «كان من الطبيعي أن أخاف في البداية لأن الغلط ممنوع على الشاشة الصغيرة، فهناك الوف المشاهدين الذين يتابعون المقدم وحركاته، الا أن الوقت كان كفيلاً بأن اعتاد على الكاميرا».

وتعتبر نفسها جديدة في عالم التلفزيون وتقول: «ما زلت بحاجة للكثير من الوقت لأتمرس على هذه المهنة، وأحلم بلقاء حنان العشراوي ونزار قباني».

اما عن وجودها اليومي في التلفزيون فتقول ناديا: «لا يقيدني دوامي، فما ان انتهي منه حتى أعود الى البيت لأهتم بابنتي الصغيرة «تمارا» التي أتركها مع احد من افراد عائلتي يومياً أثناء وجودي في التلفزيون فأنا أخاف عليها كثيراً ولا أحبذ فكرة الحضانات، فهي كل حياتي» وتضيف: «أهتم ايضاً بالمطبخ، وتحديداً بالطهي فأنا طاهية ممتازة بشهادة زوجي».

وعن نفسها تقول ناديا: «انا واقعية جداً، فنحن بحاجة لأن نكون واقعيين في هذا الزمن والا سنتخبط في صدمات الحياة اليومية». وتضيف: «لكني مرحة جداً، أحب الضحك كثيراً وهذا شيء لا يعرفه المشاهدون عني لأني أظهر في برنامج يتطلب مني بعض الجدية، لكن بشكل عام شخصيتي تلائم برنامجاً مرحاً».

وتحب ناديا فصل الصيف كثيراً وتقول: «في هذا الفصل أحس بأن قوة الشمس تطهر كل شيء من الارض الى الناس وتدفئ العالم بحرارتها». اما اكثر ما تحبه ناديا في نفسها هو شخصيتها القوية التي تجعلها تتفق مع الكثير من الناس الا أن مشكلتها الوحيدة في الحياة هي انها تملك قلباً طيباً جداً يغفر الى كل من يسيء اليها، اما أكثر ما يزعجها فهو ماكياج التلفزيون القوي وخصوصاً كريم الاساس الذي يتفاعل مع الاضاءة داخل الاستديو ويسبب الحكاك.

مواصفات المذيعة الناجحة بالنسبة لناديا هي ان تتمتع بشكل مقبول وبثقافة عالية وسرعة البديهة، فكل هذه الصفات تعمل معاً على إنجاح المذيعة وتقول: «ما يعجبني في اختيار المذيعات في لبنان هو ان التركيز الاول يتم على الثقافة ثم على الجمال والامور الاخرى». وناديا معجبة بالمذيعة نشوى الرويني التي تقدم برنامجاً باللغة الفصحى على قناة الـ MBC بمهارة دون أن تقع بالغلط


المذيعة التلفزيونية ناديا: الغلط ممنوع (تصوير: جوزف أبي رعد)

## تستمع اليوم

### بي. بي. سي العولمة والعالم العربي

برنامج «بانورما» في هيئة الاذاعة البريطانية ـ القسم العربي (بي. بي. سي) يتناول في حلقة اليوم في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش موضوع «العولمة والعالم العربي»، ويشترك في البرنامج 6 مفكرين واكاديميين مختصين يمثلون اتجاهات سياسية وثقافية متعددة، ستحاول مديحة المدفعي من خلالهم التعرف على معنى هذه الكلمة الحديثة واهدافها، وعناصرها الأساسية وادارتها وتناقضاتها وأضرارها ومنافعها بالنسبة للعالم العربي. كما تستقصي مدى تأثير العولمة على المناحي السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية العربية، ومدى اخطارها على المشروع القومي العربي. وفي سياق ذلك يحاول البرنامج تقييم مدى حتمية العولمة، وكيف يواجهها العالم العربي، وما هي مجالات العمل المتاحة امامه؟ وكيف يستفيد من ايجابياتها ويتفادى سلبياتها؟ بمعنى آخر: كيف تتعامل معها الدول العربية وما الذي تطالبها به شعوبها في ظل العولمة؟ برنامج «بانوراما» يعاد بثه الأربعاء المقبل.

### التخصيص ومصر في «عالم الكتب»

الكتاب الذي ستقدمه هالة صلاح الدين في برنامج «عالم الكتب» عبر هيئة الاذاعة البريطانية ـ القسم العربي (بي. بي. سي) هو كتاب اقتصادي يعد اول كتاب يصدر باللغة العربية عن الاصلاح الاقتصادي في دولة عربية.. عنوان الكتاب: «الاصلاح الاقتصادي في مصر ودور البنوك في برنامج التخصيص» للدكتورة منى قاسم، يناقش الكتاب لماذا اتفقت مصر مع صندوق النقد الدولي على برنامج الاصلاح؟ وما هي المشاكل التي دفعت مصر الى اللجوء الى الاصلاح الاقتصادي؟ وسوق المال في مصر لماذا اقيمت؟ وكيف حققت النجاح في بدايتها؟ وتجارب عشر دول سبقت مصر في الاصلاح الاقتصادي، وكيف يمكن الاستفادة منها. تذاع هذه الحلقة في الساعة 19,50 مساء اليوم وتعاد الخميس المقبل في الساعة 08,45، ويوم الجمعة 98/4/17 في الساعة 06,15، ويوم السبت 98/4/18 في الساعة 03,42 بتوقيت جرينتش.

## تشاهد هذا اليوم

**قناة الجزيرة**

### «الاتجاه المعاكس» والمعارضة في الحكم

لأول مرة في التاريخ العربي الحديث تصل أحزاب المعارضة إلى الحكم. حدث ذلك في المغرب اخيراً. هل هي محاولة لتوريط المعارضة وتفريغها من مضمونها؟ أم انه إنجاز ديموقراطي عظيم؟ وهل هناك معارضة حقيقية في المغرب، أم انها جزء من النظام؟ هل جاء هذا التحول لغاية في نفس يعقوب، أم تتويجاً لنضوج المسلسل الديموقراطي في المغرب؟ اسئلة يطرحها برنامج «الاتجاه المعاكس» الأسبوعي على شاشة قناة الجزيرة في الساعة السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش من مساء اليوم ويعاد بثه غداً الأربعاء في الساعة العاشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

**«أم. بي. سي»**

### الدوالي والبواسير والمرارة في برنامج «صحتك بالدنيا»

يناقش برنامج «صحتك بالدنيا» على شاشة «أم. بي. سي» في حلقة اليوم موضوع أمراض الأوعية الدموية وكل ما يتعلق بالجراحة العامة. ويسلط البرنامج الضوء على مشاكل الدوالي والبواسير والمرارة.

ويستضيف البرنامج اخصائيين في الجراحة العامة ويحاورهم في المواضيع المطروحة، وايضاً للاجابة على استفسارات المشاهدين وتلقي الإجابة مباشرة على الهواء. ويعرض تقارير عدة منها تقرير عن مرض الدوالي وطرق التشخيص الحديثة، وآخر العلاجات المتوفرة. وتقرير آخر عن البواسير وطرق العلاج المتبعة حالياً.

البرنامج من إعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

## الكلمات المتقاطعة



| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | ■ | | | | | 2 |
| ■ | | | ■ | | ■ | | | | | 3 |
| | | | | | | ■ | | | | 4 |
| | | | | ■ | | | | | ■ | 5 |
| | ■ | ■ | | | | | | ■ | | 6 |
| | | | | | | ■ | | | | 7 |
| | | | ■ | | | | | | | 8 |
| ■ | | | | | | | | ■ | | 9 |
| | | | | ■ | | ■ | | | | 10 |

**افقيا**

1- شاعر متيم بثينة.
2- عواصف - السهاد.
3- يسجل - للتهي.
4- ضد جنة "معكوسة" - من القارات.
5- عاصمة اوروبية "معكوسة" - يسب "معكوسة".
6- الغباء "معكوسة".
7- النداء - الكثيرة "معكوسة".
8- المريض - ضد تنكر "معكوسة".
9- دولة اوروبية " معكوسة".
10- تعبر - طرية.

**عموديا**

1- شاعر عباسي - مكتب الطبيب.
2- ساحة - للتعريف.
3- عاصمة الكاميرون - مشي.
4- نغم - تتقابل.
5- السمينة.
6- أملس - عاصمة بيرو.
7- شجر - بقايا النار - سئم.
8- سامية - مرتفع.
9- مدينة مغربية - في الفم.
10- عبودية - دولة فارسية.

**الحل السابق**



## خيال جامح وقارض ومضحك إلى حد يفوق التصور

# أفضل وأسوأ الإعلانات في أميركا أمام هيئة تحكيم

نيويورك: من دوتي اتريكو وميلاني ويلز

صانعو الاعلان اناس مجازفون حقاً في العام 1997، فقد قدموا افضل الاعلانات واكثرها زهواً، وإثارة للجدل منذ سنوات. وقد برزت الاعلانات البسيطة وسط أفضل واسوأ اعلانات السنة الماضية حسب مسح اجرته صحيفة «يو اس إيه توداي» واختير 27 مديراً للاعلان وخمس محطات تلفزيونية لأفضل وأسوأ الاعلانات.

وساهم ازدهار الاعمال، وقوة الاقتصاد وثقة المستهلك في الثقة العالية والابداع الرائع لصانعي الاعلان، والنتيجة: اعلانات وقحة من اربعة معلنين: HBO، ميللر لايت، نايك، وفولكس فاجن. وهي الاعلانات التي قالت عنها هيئة التحكيم بأنها الأفضل للعام الماضي. وهناك اعلانات بائخة انفقت عليها الملايين مثل سيارات كاديلاك كايترا، تقول عنها هيئة التحكيم انها ادنى من المستوى المطلوب.

ان عدداً من الرابحين والخاسرين غيروا شركات اعلانهم مثل آبل ماكنتوش، وميللر لايت وABC. ويرى اخصائيو الاعلان ان هذه الشركات ترغب في تجربة امور جديدة حتى لو كان في ذلك شيء من المجازفة.

ولكل شركة سببها. فشركة آبل تريد شيئاً من اهتمام المستهلكين، وشركة ABC تريد تعزيز ماركتها التجارية، وشركة ميللر لايت تريد وقف ما تخسره لصالح منافسيها وبخاصة انهويزر بوش.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها اعلان شركة HBO حسب مسوحات «يو اس إيه توداي». وهناك اعلانان فازت بهما الشركة الأول يدعى «نزول الصراصير» والثاني «قصة شعر».

في اعلان «نزل الصراصير» يأتي مبيد حشر الى فندق تنزل فيه الصراصير، فيخدعها بأن يعلق على الفندق لافتة تقول «HBO مجاناً». وهذه مادة خداع لابادة الصراصير.

اما اعلان ميللر لايت فهو «اعلانات ديك». وحظيت هذه الحملة بالثناء من هنا والقدح من هناك، بوصفها افضل او أسوأ اعلان. ويصور أحد الاعلانات ساحراً ترتع الفئران في ابطه. وهناك اعلان آخر يصور رجالاً بلا سراويل داخلية يركضون في حقل.

وتستهدف السخرية مخاطبة زمرة صغيرة ولكن هامة من مستهلكي الجعة ـ الشباب في العشرينات من العمر.

ورشح المعلن رون بيرجر اعلان ميللر لايت على انه الأفضل والأسوأ لأنه «يمثل كل ما هو ممكن في فن الاعلان... لأن نجاحك في الحصول على زبون يشتري منك عملاً لا علاقة له بمنتوجه... فليس هناك أفضل من ذلك».

واستطاعت شركة نايك للاحذية الرياضية ان تستثمر السلسلة الصاعدة لاعلانات مايكل جوردان. وحيا المعلنون ما حققته شركة نايك بالاعلانات الجديدة التي قلبت الطاولة على انصار الرياضة من فئة متوسطي العمر وبخاصة السخرية من خشيتهم من خشية التزلج، او العاب الجولف وكرة التنس.

ويرى الخبراء ان الخيال في هذه الاعلانات جامح، قارض، ومضحك الى حد يفوق التصور.

اما اعلان شركة فولكس فاجن للسيارات فيدعى «دا دا دا» على اسم اغنية المانية. وحظي صانع الاعلان (آرنولد كوميونيكيشن) بالتقدير للقطات تصور اثنين من المتانقين من الكلية تائهين في سيارة فولكس فاجن اثناء نزهة يوم الأحد.

ويرى الخبراء ان دقة تنفيذ الاعلان سحرت المشاهدين الذين يصعب عليهم نسيان الأغنية.

وعادت شركة آبل الى الاعلانات الجامحة، مستخدمة اصحاب رؤى (مثل البرت آينشتاين وهيتشكوك) او متمردين، لتبين كيف ان المبدعين (الذين يستخدمون آبل) يفكرون «تفكيراً مختلفاً». وقد اثار الاعلان اعجاب الكثير من صانعي الاعلان، ويعتبره البعض الأفضل خلال عقد.

وتوجهت شركة سنيكرز ومارس (للشوكولاته) الى الاسلوب المعهود في إثارة الضحك، وهي سلسلة تعتمد سؤال «لماذا الانتظار؟» وتقدم الشوكولاته والحلوى لأناس بلغوا السابعة والستين من العمر. ورصدت الشركة 40 مليون دولار لهذه الحملة، او استثمار نجم كرة السلة الطويل (7 اقدام) جورج موريان، لحث المشاهدين على قضم «سنيكرز».

لعل شارع ماديسون (حي الإعلانات) في نيويورك افرط في امتداح افضل اعماله، لكن هيئة تحكيم الإعلانات لم تتورع عن قول رأيها في أسوأ اعلانات هذه السنة:

● كاديلاك كايترا: اكثر من ثلث اعضاء هيئة التحكيم يقولون ان هذا الاعلان هو الأسوأ. وتريد شركة كاديلاك اجتذاب السائقين الشباب لسيارتها المكلفة (سعرها 30 الف دولار). ويرى الخبراء ان من الخطأ ايراد سيارة ذات ماركة بائخة في اعلان تجاري مع بطة حكيمة في احدى الحلقات، او سيندي كروفورد في حلقة اخرى ضمن حملة اعلانية بكلفة 60 مليون دولار.

ويقول الخبير تيد بيل «ان الفيلم لا يجعل الكاديلاك تبدو سيارة باردة، وبطة الكارتون المضافة تبدو غبية لا حكيمة. وان دخول سيندي كروفورد لا يغير من الامر شيئاً».

اما مدير شركة الكاديلاك فيقول ان الاعلانات ساعدتهم على تحقيق هدف مبيعات السنة الأولى (25 الف سيارة). لكن حملة عام 98 ستشهد جلوس البطة في المقعد الخلفي.

● ABC: عادة لا يستطيع الاعلان لمحطة تلفزيون عن نفسها توليد الكثير من الاهتمام. مع ذلك راحت ABC تعلن عن نفسها بنفسها.

ويرى الخبراء ان مشكلة هذه الاعلانات انها تحاول تصوير الامور السيئة (الجلوس طويلاً لمشاهدة التلفزيون) على انها امور حسنة بل ممتازة. وهذا الاعلان يهاجم القراءة خارج البيت او الاتصال بأفراد الأسرة، على نحو غير مباشر. ويعتقد الخبراء ان استراتيجية هذا الاعلان غبية ومضللة. لكن اصحاب التلفزيون يقولون ان الاعلانات جسدت النجاح بعينه.

● شركة خطوط يونايتد ايرلاينز: قسمت سلسلة اعلانات بعنوان «نهوض»، بكلفة 100 مليون دولار. واشترك في الحملة مخرجون مبدعون عصروا فيها قوى تفكيرهم. وعادة ما تختلط اعلانات الطيران بصور سواحل مشمسة، ومضيفات جميلات، باسمات وكابينات واسعة لراكبي الدرجة الأولى.

لكن اعلان شركة يونايتد يعالج الجوانب المحبطة في عملية السفر. وفي احد الاعلانات التجارية يقوم مدير من الشركة بابقاء موظفي يونايتد في الانتظار لكي يجربوا بانفسهم حالة تأخر الرحلات ويتقمصوا مشاعر المسافرين. والغرض من ذلك القول ان الشركة ليست بلا مثالب، لكنها تحاول تقمص رغائب المسافرين.

وتقول الشركة ان الاعلان اعطى للزبائن شعوراً بالثقة والراحة.

● شركة انتيل لرقائق الكومبيوتر: يقول عدد من الخبراء ان هذه الشركة البارعة في التكنولوجيا تحتاج، الى براعة اكبر في تقديم صورتها في الاعلانات.

● شركة كلايروك لرحيق الاعشاب: يقول الخبراء ان قيام الممثلة ميج رايان باثارة الرجال في الفيلم شيء، وسعيها لاثارتهم في اعلان شيء آخر، خصوصاً في اعلانات الشامبو المثيرة عن قصد.

ويرى الخبراء ان الاعلان يتجاوز حدود اللياقة والذوق السليم. لكن لمديري الشركة رأياً آخر اذ يلاحظون تزايد مبيعاتهم من بعد هذه الحملة الناجحة.

وفي الختام اجمع خبراء الاعلان على ترشيح اعلان شركة فولكس فاجن للسيارات بوصفه افضل ما انتجته يد شركات الاعلان.

الواقع ان الكوميدي جون لينو راح يحاكي الاعلان هزلياً، اما ثري المايكروسوفت بيل جيتس فراح يقلدها. واما مايكل فوكس فقد استنسخها في برنامجه «مدينة الغزل».

وان كل محاكاة من هذه تقارب الأصل التجاري للاعلان، حيث نجد شابين، صديقين يقودان سيارتهما على غير هدى في لوس انجليس حتى يصلا الى ناد غير معروف اسمه «دا دا دا» فيوقفان السيارة مرتين: مرة لأخذ كرسي متروك على الرصيف، ومرة ثانية لرميه بعيداً في الزبالة بعد ان يكتشف ان رائحته كريهة من التعفن الذي اصاب خشبه.

وجاء الاعلان خلال العرض الاول لمسلسل «ايلين»، ويحاول الاعلان الادعاء بانه يذكرنا بالحياة البسيطة قبل ان نتخذ مناصب متعبة، ونشتري بيوتاً برهن عقاري كبير، الخ.

وبلغ الحماس لهذا الاعلان ان محبيه قالوا ان الشابين في اعلان شركة فولكس فاجن هما عشيقان من الشواذ اما كيف راح بيل جيتس يقلد هذا الاعلان فذلك ما نراه حين راح يصور نفسه مع نائبه ومساعده ستيف بالمر، وهما يأخذان كرسياً وجهاز مايكروسيستم كومبيوتر. ثم يحتفظان بالكرسي، ويرميان بالكومبيوتر (الذي انتجه منافس لهما) في الازبال. ان جيتس في لقطات الاعلان كمن يتصرف مثل صبي، اما بالمر فيؤدي دوره بتلقائية طبيعية تضاهي أداء الممثلين المحترفين.

وهناك حملة اعلانات لشركة سيرز للسلع الخفيفة (الملابس والحلي). لقد اختيرت الخامسة من بين الحملات الاعلانية الانجح هذا العام. وان استطلاعات راي المستهلكين تنبئ عن صعود شعبية هذا الاعلان على النطاق الوطني كله.

ان الحملة جارية منذ 4 أعوام، وقد نفذتها وكالة يونغ ان روبيكام، وهي تبدأ يوماً بقرع طبول في مجاهل الغابات البدائية، وتقول للمستهلكين كي «يأتوا ويشاهدوا الجانب الخفيف من سيرز». وتحتوي بعض الاعلانات الأخيرة على العديد من المشاهد الساحرة لنساء يرتدين منتجات سيرز في مختلف المناسبات.

وظلت الحملة تتغير باستمرار وفق تغير المنتجات أو المواسم مثلما حدث خلال فترة اعياد الميلاد أواخر العام 1997.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

المئوية مناسبة علمية تاريخية تعرف الأجيال بالمنجزات والمصاعب

# الأمير سلمان: مهرجان الجنادرية يقام العام المقبل ضمن الاحتفال المئوي بتوحيد السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا للاحتفال بمرور مائة عام على توحيد المملكة العربية السعودية ان المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية سيقام العام المقبل ضمن الاحتفال بمرور مائة عام على توحيد السعودية، مشيرا الى ان مهرجان الجنادرية سيقوم بدوره الاساسي امتدادا للمهرجانات السابقة، موضحا انه سيكون هناك تعاون كامل بين المهرجان الوطني بالجنادرية والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض كما هو مقرر في البرنامج.

ووصف الأمير سلمان في تصريحات صحافية له امس، عقب جولته التفقدية لمراحل العمل في مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي بمنطقة قصر المربع في مدينة الرياض، الاحتفال المئوي لتوحيد المملكة العربية السعودية بأنه «احتفال علمي تاريخي يشرح للأجيال كيف بنيت المملكة وما هي المنجزات التي تحققت وما هي العقبات وماذا كنا قبل وما نحن عليه الان».

ونوه الأمير سلمان بأن الاحتفال المئوي يبرز ايجابيات المملكة العربية السعودية كلها، داعيا من يرغب في الحصول على معلومات كاملة عن الموضوع الاتصال باللجنة العليا للاحتفال.

واشار الأمير سلمان الى ان مركز الملك عبد العزيز التاريخي يضم عدة نشاطات حيث سيكون متنزها ومركزا ثقافيا وحضاريا لابناء الرياض خاصة والسعودية بصفة عامة والزوار من الخارج بهدف الاطلاع على تاريخ المملكة شأنه في ذلك شأن اي متحف او مركز ثقافي حضاري في العالم.

وعن سؤال حول الحفاظ على المواقع التاريخية التي لها ارتباط بالموحد الملك عبد العزيز رحمه الله في بعض المناطق السعودية، اوضح الأمير سلمان ان الملك عبد العزيز يرتبط بجميع مناطق المملكة من شمالها الى جنوبها ومن غربها الى شرقها، فليس هناك مكان معين يحتل حيزا اكبر من الآخر.

وعن مراحل العمل في مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالمربع افاد امير منطقة الرياض ان سير العمل في هذا المشروع يمضي ويسير وفق الجدول الموضوع دون عقبات ولله الحمد، معتبرا ما تم انجازه من مراحل التنفيذ للمشروع شيئا مشرفا. وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز قد قام صباح امس بجولة تفقدية شاملة على هذا المشروع الذي سيتزامن اكتماله مع مناسبة ذكرى مرور مائة عام على توحيد المملكة العربية السعودية..

واطلع ضمن جولته على عناصر المشروع والمراحل التي انجزت حيث يتكون من المتنزه العام الذي يشتمل على 5 حدائق كبرى والميدان الرئيسي لمركز الملك عبد العزيز التاريخي وعدد من الساحات وممرات المشاة وانشاء متحف وطني في الجانب الشرقي من الميدان الرئيسي للمركز وعشر قاعات رئيسية تمثل مختلف الحقب والعصور.

ويشار الى ان الأمير سلمان بن عبد العزيز، كان قد وضع حجر الاساس للاحتفال ببدء اعمال مشروع تطوير منطقة قصر المربع يوم الثلاثاء 20 مايو (ايار) الماضي والذي سيتزامن افتتاحه مع موعد الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وهي المناسبة التي توافق الخامس من شوال المقبل (22 يناير/كانون الثاني 1999م).

ويقع هذا المشروع على ارض مساحتها 374 الف متر مربع تقريبا. وكان الأمير سلمان قد وقع عقود التنفيذ المتعلقة بالمشروع مع احدى الشركات الوطنية بقيمة (523,020,000) ريال وستكون مدة التنفيذ 20 شهرا بحيث يكون جاهزا في شهر رمضان المبارك المقبل.

ويقام المشروع في منطقة لها اهميتها التاريخية والسياسية حيث تضم قصر المربع الذي كان مقرا لديوان الملك عبد العزيز رحمه الله. وشهد هذا القصر ارساء قواعد واسس الحكم في المراحل التاسيسية للمملكة العربية السعودية، كما شهد انعقاد العديد من الاجتماعات المهمة بين الملك المؤسس والعديد من ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية الشقيقة والاجنبية الصديقة. وتتميز منطقة قصر المربع باهميتها التراثية والعمرانية لاحتوائها على مجموعة من المباني التراثية المهمة اضافة الى انه اول بناء انشئ خارج سور المدينة حيث اقامه الملك عبد العزيز على بعد كيلومتر واحد شمال السور وكان فاتحة عهد جديد من التطور العمراني لمدينة الرياض.

ويشتمل هذا المشروع على انشاء متنزه عام يغطي مساحة 374 الف متر مربع ويمثل اهم المناطق الخضراء وسط المدينة، كذلك مبنى المتحف الوطني الذي سيحتوي على مجموعة من القاعات منها قاعة العصور الاولى وقاعة الممالك العربية وقاعة العصر الجاهلي وقاعة بزوغ الاسلام وقاعة الاسلام والجزيرة العربية وقاعة الدرعية وقاعة توحيد المملكة وقاعة الحج والحرمين الشريفين وقاعة المملكة والعالم الاسلامي وقاعة العروض المؤقتة والزائرة ومبنى لدارة الملك عبد العزيز يقام في مبنى مكتبي في موقع قصر الملك عبد العزيز نظرا لقيمته التاريخية، وكذلك مبنى للوكالة المساعدة للآثار والمتاحف وجامع الملك عبد العزيز حيث سيتم ترميم الجامع الموجود حاليا وترميم قصر المربع بشكل شامل واعادة تأثيثه لاظهار الوظائف التي كانت تمارس فيه كديوان للدولة في ذلك الوقت.

الأمير سلمان بن عبد العزيز يعطي بعض التوجيهات خلال اطلاعه على مجسم المشروع، وبدا الى جواره وزيرا الشؤون الاسلامية والمعارف وعدد من اعضاء اللجنة التحضيرية للاحتفال والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (واس)

## ابيض واسود

خالد القشطيني

### أيام الدب الرقاص

من المناظر الطريفة التي اتذكرها من طفولتي منظر الدب الرقاص. اختفى هذا المنظر الآن من معظم العواصم العربية، ولكن ليس استجابة لنداء الجمعية العالمية لحماية الحيوانات، وانما لان الكثير من حكام الانظمة العسكرية والدكتاتورية في العالم العربي وجدوا بديلا عنه ألا وهو الشعب. اخذوا يفضلون ترقيص شعوبهم على ترقيص الدببة. لقد رأيت ذلك بأم عيني في الستينات في بغداد. فقد القى رئيس الدولة خطابه من التلفزيون. يزبد ويرعد ويهدد، وما أن انتهى من ذلك حتى رأيت جماهير الشعب ترقص في شارع الرشيد في مواكب حافلة يغمرها الحماس والجذل، النساء يزغردن من حولها.

بيد ان الهنود الذين لم يستسلموا للانقلابات العسكرية وترقيص الشعب، اضطروا الى الاستمرار بهذه المتعة التقليدية، مشاهدة رقص الدببة، رغم كل الدعوات من جمعيات الرفق بالحيوان. لاحظت اخيرا الجمعية العالمية لحماية الحيوانات، ان اصحاب هذه الدببة ومرقصيها يكسبون قوتهم من النقود التي يجود بها السياح الاوروبيون. فالهندي الذي عنده قرش، يفضل أن يصرف ذلك على اولاده الجياع لا على الدببة الرقاصة. وجهت الآن هذه الجمعية نداء لكل السياح الاجانب بعدم اعطاء اي بيزة لاصحاب هذه الدببة.

هذا في رأيي انتهاك لحقوق الحيوان لا حماية له. فمن ادراهم بأن الدببة لا تستمتع بالرقص؟ هل استشاروها في الامر؟ من ذكرياتي القديمة انني كنت الاحظ ابتسامة عريضة على وجه الدب عندما كان يرقص، والابتسام شيء نادر في عالم الحيوانات، لا بل وايضا في عالم الراقصات الشرقيات في مطاعم لندن، حيث اجدهن دائما، وكأنهن يؤدين طقسا من طقوس دفن الموتى البابلية. وفي رأيي انه كان الاولى بالجمعية العالمية لحماية الحيوانات ان تعمل من اجل حماية هؤلاء الراقصات الشرقيات من هذه المهانة والخدمة الاجبارية، فتدعو جميع الزبائن العرب الى الامتناع عن الاكل في اي مطعم يستخدم راقصة شرقية.

بيد ان سلوك هذه الجمعية العالمية ينم عن روح امبريالية واضحة. فهم يعتبرون ان ترقيص الدببة ينطوي على خرق لحقوق الحيوان وتعذيب وحشي له. ماذا عن ترقيص بني الانسان في رقصات الباليه الاوروبية؟ هذه عملية من اشنع التجاوزات على الصبيان والصبايا. فهم يأخذونهم اطفالا في سن السادسة او السابعة من عمرهم ويخضعونهم لاصعب وارهق العمليات الرياضية لسنين وسنين من اجل ان يجعلوا الراقصة تمشي وتركض وتنط على اطراف اصابع قدميها. هل بعد ذلك من استهتار بمشيئة الاطفال وإرادة الانسان؟ لا ادري ما الذي تفعله جمعيات حماية الاطفال؟ هل هي نائمة عن هذا التعسف؟ وكله من اجل امتاع شلة من المترفين والمترفات في مقصورات ارستقراطية تتجاوز تذاكرها مئات الدولارات.

كلا يا سادة! اعطوني رقص الدببة في الاسواق الشعبية وخذوا كل ما في كازينواتكم ومسارحكم من هز البطون ونط على اطراف الاصابع ودبك في الشوارع احتفالا بالانتصارات الوهمية.



الأمير فيليب

ميرفت التلاوي

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة يرعى خلال الفترة من 15 ـ 16 الجاري ندوة «التطور العمراني السريع في دولة الامارات» وذلك في منتجع هوليداي إن الشارقة.

● المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري يرعى مساء اليوم احتفالا عالميا بمرور 50 عاما على صدور القانون المدني المصري والغاء المحاكم المختلطة تشترك فيه وفود عربية واجنبية.

● خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عاد الى العاصمة الاردنية حيث يقيم بعد ان ادى فريضة الحج لهذا العام.

● زبيدة هاسيم اشاقري ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان انهت مهمتها في الاردن بعد ان عملت اكثر من 30 شهرا كمفوضية سامية للاجئين.

● عبد المنعم حموي محافظ مدينة اللاذقية على الساحل السوري التقى مع طاقم سفينتين ايطاليتين تقومان بزيارة سياحية الى اللاذقية ويقوم البحارة بالاطلاع على الاوابد الاثرية والمعالم الحضارية في سورية.

● أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية ونديم دمشقية سفير لبنان الاسبق في لندن، وفؤاد الترك الامين العام السابق لوزارة الخارجية يشاركون في الندوة التي دعت اليها الجامعة اللبنانية واتحاد الكتاب اللبنانيين لمناسبة ذكرى 14 مارس (آذار) و18 ابريل (نيسان) حول موضوع «القرار 425: خلفيات وتحديات» وذلك بعد ظهر غد الاربعاء في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المتحف. بيروت. يدير الندوة الدكتور وجيه فانوس الاستاذ في الجامعة اللبنانية وعضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين.

● الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية تفتتح مؤتمر «اطفال في ظروف صعبة» الذي تنظمه جمعية احياء الطفولة برئاسة الدكتورة سعدية بهادر بقاعة المؤتمرات بمستشفى عين شمس التخصصي.

● الأمير فيليب، دوق أدنبرة، وراعي جمعية خدمات ما وراء البحار الطوعية، يقيم حفلة شاي على شرف المتطوعين بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجمعية في قصر بكينكهام الملكي في الرابعة من مساء الثاني عشر من الشهر المقبل.

● محمد فارس رائد الفضاء السوري قلدته الهيئة الوطنية لتطوير الصحة والبحث العلمي في الجزائر وساما علميا رفيع المستوى تقديرا لجهوده العلمية وانجازاته في مجال الفضاء.

● نوى بستنجي مدير عام جمعية مصارف الامارات دعا الى ندوة متخصصة تقيمها الجمعية غدا حول موضوع استعمال اجهزة وبرامج الكومبيوتر بعد عام 2000.

## أخبارهم في كل مكان

● تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المغرب يوم غد بمسرح محمد الخامس بالرباط العرض الأول للمسرحية الوطنية الاستعراضية «الأبطال» من إنتاج المندوبية وفرقة المسرح الوطني التابعة لمسرح محمد الخامس وعناصر من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي.

وتدور احداث هذه المسرحية الاستعراضية في حي شعبي في مدينة عتيقة، وتستعرض الحياة اليومية لأسر نمونجية تناضل من أجل استرجاع أرضها المغتصبة.

● تقيم المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية بالتعاون مع المدرسة التخصصية للآثار بجامعة بيزا الإيطالية والجمعية الإيطالية للتاريخ الأثري وقسم الآثار بجامعة دمشق ندوة علمية هي الأولى من نوعها في دمشق تحت عنوان «الأساليب العلمية للتاريخ الأثري» واستخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار وطريقة بناء موقع على شبكة الانترنت، وذلك خلال الفترة بين 18 ـ 30 الجاري.

● يستضيف رواق باب الرواح بالرباط ما بين 17 و28 الجاري معرضاً جماعياً تحت شعار «رأس الحانوت.. حوض المتوسط فضاء للتبادل».

ويقام هذا المعرض، الذي سيشتغل فيه التشكيل إلى جانب الشعر، بتعاون ما بين المعهد الفرنسي ومعهد سرفانتيس والقسم الثقافي والتعاون بسفارة إسبانيا بالمغرب واتحاد كتاب المغرب (فرع الرباط)، والمجلس الجهوي للرباط وسلا وأزمور وزعير.

● شادي عفرة من موظفي فريق الاستقبال في فندق شيراتون دمشق غادر إلى الولايات المتحدة الأميركية لإنجاز الماجستير والدكتوراه في علم الفنادق.

● تمت خطوبة الآنسة فادية كريمة إحسان راشد باشا الخزاعي إلى المهندس عبد الكريم إبراهيم البدور في حفل حضره الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● رضوان العذاربة وعقيلته رزقا في عمان بمولودة أنثى اسمياها إسلام.

وفيات

● توفي الحاج محمد سالم الفراجين عن عمر 90 عاماً، وتقبل التعازي في منزل شقيقه الحاج سليمان الفراجين «ابو كمال» في الرصيفة/الأردن.

# الباليه وزفة الكمنجات بدلا من الدفوف في الأفراح المصرية

القاهرة: من رانيا الدراوي

تنشط صالات الأفراح والأندية والفنادق في مصر خلال عيد الأضحى والاشهر الثلاثة التي تعقبه، لأن المصريين يفضلون اقامة افراحهم في هذه الفترة لاعتقادهم ان الأفراح بين العيدين غير محببة.

ومع كثافة الأفراح يبرز الكثير من الظواهر والتقاليع والابتكارات الجديدة في برامج الاحتفالات بالعرسان.

ومن بين هذه التقاليع الجديدة ظهور زفة الباليه بدلاً من زفة العوالم، وزفة الكمنجات التي بدأت تظهر في افراح ابناء الطبقة الراقية الذين يقيمون افراحهم في الفنادق والصالات الكبرى.

كما عادت الى ساحات الأفراح زفة الدفوف التي ابتكرها الفراعنة كاعلان للزواج.

وفي الآونة الأخيرة فضل أغلب الشباب الاعتماد في افراحهم على الزفة فقط على غير العادة حيث كان دور الزفة ينتهي باستقبال العروسين عند قدومهم الى مكان الفرح قبل بداية الحفل الساهر الذي يعتمد على المطربين المتعاقد معهم، واقتصار الحفل على الزفة فقط يوفر جزءاً كبيراً من نفقات ليلة الفرح من اجور مطربين وعازفين وغيرهم.

وتتفاوت اسعار الفرق الخاصة بالزفة وكذلك اعداد افرادها حيث تصل اسعار بعضها بين 300 إلى 500 جنيه في الأحياء الشعبية والطبقات المتوسطة، بينما تصل اسعار الفرق الكبيرة التي يصل اعداد افرادها الى اربعين من عازفي الدفوف بينهم فتيات وراقصات وهذه تبلغ اسعارها بين 700 إلى 1500 جنيه. اما زفة الباليه والكمنجات التي تظهر دائماً في افراح ابناء الطبقة الراقية، تصل اجورها بين 3 إلى 4 الاف جنيه وتعمل لمدة ساعتين في الحفل.

ومن الظواهر الجديدة ايضاً عودة البعض الى الزفة التي كانت سائدة في شارع محمد علي في الثلاثينات. ويقول عادل البنداري احد اصحاب فرق شارع محمد علي ان فرق العوالم القديمة ما زالت موجودة حتى الآن ولكن لا تجد حظها من الانتشار والفرص الكافية حيث ظهرت عشرات الفرق الحديثة التي تؤدي نفس المهمة باشكال والوان مختلفة، ولكن زفة العوالم يطلبها البعض بالاسم ليس في الأحياء الشعبية فقط انما حتى في الفنادق الكبرى.

## منافق أفندي

## اعتصام المهاجرين غير الشرعيين بالكنائس يقسم الأسرة الدينية في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

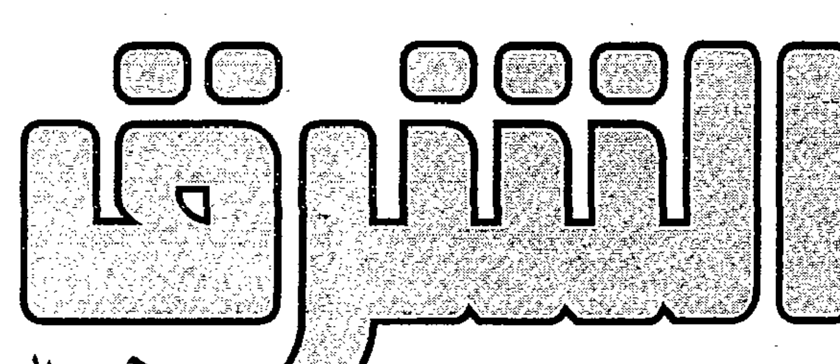
طالب بعض رجال الكنيسة اول امس وموازاة لعيد الفصح، بتدخل رجال الامن لاخراج عشرات المهاجرين غير الشرعيين من الافارقة الذين اعتصموا بكنيسة «البازليك سان دونيه» الواقعة في مدينة ارجنتاي التابعة لمحافظة «الفال داوز» في شمال شرق باريس. والجديد في اعتصام المهاجرين هذه المرة انقسام الاسرة الدينية والمثقفين والسياسيين بشكل ينذر بالانفجار. وظهرت بوادر المواجهة يوم السبت الماضي اثر اعلان نواب من الخضر والشيوعيين وبعض السينمائيين رعاية للمهاجرين الذين صدر في حقهم قرار بالطرد اثر رفض طلبات تسوية اوضاعهم.

يذكر ان محافظة سان سان دونيه الواقعة شرق باريس التي تضم جالية افريقية وعربية مهاجرة كبيرة رفضت 12 الف ملف من بين 30 الف ملف للمهاجرين في المحافظة منذ صدور قوانين الحكومة اليسارية، وستنتهي المحافظة من دراسة كل الملفات في نهاية الشهر الجاري. ومن بين رجال الكنيسة الذين تحدثوا للتلفزيون الفرنسي اسقف كنيسة «بوبينيه» المدينة التي تقع في محافظة سان سان دونيه وقال الاسقف الذي يعود اصله الى جزر الانتيل انه لا يمكن تسوية اوضاع كل المهاجرين «استنادا لمبررات غير قانونية».

وخلافا لموقف الاسقف اكد سيلفيو احد مناضلي الحركة المناهضة للعنصرية انه من العار الانغلاق على النفس في نهاية القرن العشرين وسيؤدي مثل هذا الانغلاق بالضرورة الى كارثة انسانية حقيقية. من جهته لم يتردد الفيلسوف المعروف الان فيلنكروت في تأييد الخطاب الحكومي الفرنسي الرسمي وجدد رفضه للتسوية الشاملة بحكم عدم استعداد كل المهاجرين للاندماج في المجتمع الفرنسي، وقال ان تسوية اوضاع كل المهاجرين دون الاخذ بعين الاعتبار هذه الحقيقة تعد كارثة حقيقية.



# الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 17 ذو الحجة 1418هـ ـ 14 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7077

London - Tuesday - 14 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7077

## صباح الخير

سمير عطا الله

### جلبة لدى الجيران

تبدو اخبار طهران هذه الايام متقسمة مثل السياسة الايرانية نفسها. والصراع على السلطة تحت عناوين مختلفة وشعارات سهلة ليس امرا جديدا. ومن عاش في الشرق يدرك ان اغنى طبقات الناس هي خطاطو اليافطات لا يفوقهم غنى سوى كتابها. والشرق لا يتفرد، فهو والغرب سيان.

يلقى الصعوبة والمشقة من يعمل ويقول المثل البريطاني من يعمل كثيرا لا بد ان يخطئ قليلا، لكن العمل الكثير مع الخطأ القليل اجدى من قلة العمل حتى بلا اخطاء. ومنذ ان انتخب باكثرية شعبية متعددة المغازي في شكلها وفي رسائلها، يميز الرئيس محمد خاتمي حكمه بالعمل ويميز عمله بالاصلاح. اصلاح في السياسة الخارجية، في سبيل ايران غير معزولة، محترمة لا مخافة، واصلاح في السياسة الاقليمية في سبيل ايران مطمئنة لا مقلقة، وفي سبيل علاقات بعيدة الاماد لا تخضع لتقلبات اللحظة. واصلاح في الداخل، في سبيل جمهورية تحقق العدالة الاجتماعية التي كان عدم تحقيقها السبب الاول والاخير في انهيار حكم الشاه.

نكرر انه كلما حدث في ايران حادث شعرنا نحن في العالم العربي بقلق. فاستقرار ايران مصلحة عربية استراتيجية لا مجرد امنية ديبلوماسية. وانفتاح ايران على حقائق العالم يضع حقائق العالم العربي في مواقعها. وتصالح ايران مع نفسها يعمق مصالحتها الواضحة مع العالم العربي.

لم يعد هناك صحيفة عربية رئيسية من دون مكاتب من طهران. ولم تعد هناك اذاعة مسموعة من دون مراسل من طهران. وفي الماضي لم يكن شيء من هذا وكانت ايران بالنسبة للصحافة العربية ابعد من اوروبا واحيانا ابعد من اميركا. ولذلك تبدو اخبار طهران مقلقة هذه الايام، اذ يبدو القضاء معاديا للحكومة والعقاب سياسيا اكثر منه قانونيا والصراع ثأريا بدل ان يكون جدليا يعبر عن الحالة الاقتراعية التي نشأ عن قرارها الشكل السياسي القائم.

ويمكن القول ان الاقتراع على حكومة الرئيس خاتمي لم يكن محليا فقط. فالعواصم الخارجية عبرت بكل الطرق الديبلوماسية عن ارتياحها لخروج ايران من العزلة، وكان التحرك على الصعيد الاوروبي والعربي، بالاضافة الى المبادرات الحية حيال اميركا او منها، دليلا على التجاوب مع المناخ السياسي الجديد.

لكن وجود تيارين سياسيين متباعدين لا يتوقف عن تأكيد نفسه عبر احداث شبه يومية كان اخيرها اعتقال عمدة العاصمة بتهمة الفساد. وفي الظاهر تبدو المسألة جزءا من تطبيق القانون لكن القضاء نفسه ما لبث ان تحول الى متهم. وما قد يبدو في مناخ آخر عملا ديموقراطيا جريئا تم الاعتراض عليه على انه عمل غير قانوني يستهدف سلطة رئيس الدولة ورجاله.

يعكس تأجج الصراع الداخلي صورة خارجية غير مستقرة في وقت تواجه ايران مجموعة من القضايا. فقد كان الافراج عن طيار اسير بعد 18 عاما حالة انسانية محزنة. وفي الصور التي التقطت للرجل شاهدنا رجلا ساهما غير قادر على الابتسام يعانقه ابن فرح ربما كان في عامه الاول لدى اسر والده، اي ليس فقط ان الحرب دامت 8 سنوات بل الاسر دام عقدين.

تواجه طهران اليوم حصارا جزئيا في التجارة وانخفاضا في دخل النفط ومشروعا طموحا في بناء دولة العدالة الاجتماعية وقلة الاستقرار اسوأ المعوقات.



### نعومة

الفرنسية نثالي جونجون وهي تصارع يوم أمس ثورا في أول مصارعة لها بحلبة مدينة آرل (جنوب فرنسا). ومعروف أن مصارعة الثيران رياضة عنيفة قاصرة على الرجال ويندر وجود الجنس الناعم في حلباتها (أ ف ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### فكرة عارية!

لو كنت اصغر سنا لبدأت في انشاء وكالة اعلان تقدم الافكار المبتكرة فقط. فلا تقلد الشركات الاخرى بعد ان اصبحت الاعلانات مثل وجود اليابانيين لا تعرف واحدا من الاخر.والاعلان هو عصب العمل الاعلامي.. بل هو الممول الحقيقي للصحيفة والمجلة والتلفزيون والمحطة الفضائية، وبدونه لا تصمد اي وسيلة اعلانية مهما كبرت شهورا قليلة، فالتكاليف سواء في المطبوعات او الاشرطة المصورة من سينما او تلفزيون او فيديو.. باهظة ولا تستطيع اي مطبوعة ان تعتمد على التوزيع فقط كما لا تستطيع محطة تلفزيون ان تعتمد على المشتركين فقط (نظام الكابل).

ولاهمية الاعلان تتسابق شركات الاعلان في اقناع الزبون بقدرتها على بيع منتجاته، وفي سبيل ذلك تذهب مذاهب شتى فتستخدم اجمل الجميلات واشهر الممثلين واكثر المشاهير جمالا.. حتى الاطفال. المهم لفت نظر الامبراطور الجالس امام التلفزيون.. اعني المستهلك.

وقد لجأت شركة اعلان بريطانية الى اسلوب غاية في الغرابة في الاعلان عن قدرتها التسويقية لجذب مزيد من المعلنين للشركة.. اي ان شركة الاعلان تعلن عن نفسها.. فماذا فعلت؟

قام جميع العاملين في الشركة بنشر صورهم عارية كما نزلوا من بطون امهاتهم ليثبتوا للمعلنين قدرتهم على لفت الانظار واجتذاب الزبائن.. وظهرت الاذرع والسيقان الجميلة والقبيحة.. الملساء الناعمة والخشنة المغطاة بالشعر.. ولا ادري كم زبون اعجبه السيد مدير الشركة بكرشه المتدلي امامه.. او اعجبته سيقان السكرتيرة العجفاء التي تجاوزت عمرها الافتراضي.. او صور المندوب الضامر الذي يبدو مريضا بالسل منذ بداية القرن. جنون.. جنون من اجل الزبون. صراع شركات الاعلان صراع حيتان واسود وذئاب.. فالمسألة مسألة حياة او موت.. ولا ادري ماذا تفعل شركات الاعلان عندنا عندما يقرأون هذا الكلام.. وهل يقدمون على هذه المغامرة العارية من اجل مزيد من الزبائن.. انني اضحك في سري عندما اتذكر اصدقائي وزملائي في شركات الاعلان، وقد كنت واحدا منهم لمدة عشر سنوات.. اضحك وانتم تعرفون لماذا اضحك.. فاضحكوا معي!!

## وزير الداخلية يطالب بتحسين أوضاع السجون اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد اقل من اسبوع على اول تمرد من نوعه قام به نحو 1700 سجين في سجن روميه المركزي في لبنان الاسبوع الماضي، تقدم وزير الداخلية ميشال المر (امس) الى مجلس الوزراء ووزارة العدل والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي بسلسلة مقترحات للعفو عن بعض المساجين او تخفيض عقوباتهم (سندا للمادة 108 من نظام السجون) باحتساب سنة السجن 9 اشهر، وادخال اصلاحات جذرية على السجون في لبنان وتحسين مستوى الخدمات التي تقدم للسجناء، والتحقيق مع ضباط وعناصر امنية اعتبروا مسؤولين عما حدث في سجن روميه.

وفي مراسلة الى مديرية قوى الامن طلب الوزير المر تطبيق نص المادة 108 من نظام السجون. وجاء في كتابه «نصت المادة 108 من المرسوم رقم 14310 تاريخ 1949/2/11 وتعديلاته (نظام السجون) على ما يلي: في 15 يونيو (حزيران) و15 ديسمبر (كانون الاول) من كل سنة يمكن اقتراح تخفيض عقوبة المحكوم عليهم الحائزين شهادة حسنة او العفو عنهم. ان هذه الاقتراحات تكون فردية ويقدم بها قائد درك الكتيبة تقريراً مفصلاً عن كل سجين مستحق بمفرده. وبما انه حتى تاريخه، وبالرغم من توفر الشروط المنصوص عنها اعلاه، لم نتلق اي تقرير يقترح فيه المسؤولون في السجون خفض عقوبة محكوم او العفو عنه. وفي سبيل دراسة اوضاع هؤلاء السجناء بالسرعة اللازمة ومعالجتها، يطلب اليكم اعطاء الاوامر اللازمة الى المعنيين لإيداعنا التقارير المطلوبة عن جميع السجناء بموجب المادة 108 بغية اتخاذ القرارات المناسبة بشأنهم، وذلك قبل نهاية شهر مايو (ايار) 1998».

وفي المراسلة لوزارة العدل ومجلس الوزراء اقترح الوزير المر «احتساب سنة السجين 9 اشهر بدلاً من 12 شهراً وفقاً لما هو معمول به في عدة دول راقية في العالم. وقد جاء في كتابه: «على اثر الاشكال الذي وقع في سجن روميه مؤخراً وتفقدنا لهذا السجن واطلاعنا على اوضاعه عن كثب وخاصة باجتماعنا مع عدد من المحكومين والموقوفين، تبين لنا ان حالة هؤلاء السجناء الصحية والانسانية سيئة جداً بسبب الاكتظاظ الكبير في اجنحة وزنزانات هذا السجن، اذ انه وفي بعض الغرف، يوجد ثلاثون سجيناً في غرفة مخصصة اصلاً لثلاثة او خمسة سجناء. لذلك، ونظراً لصعوبة ايجاد سجون بديلة بسرعة، اذ ان الامر يتطلب ابنية جديدة مع ما يرتب ذلك من اعباء مالية على الخزينة ووقتاً ليس بالقصير، فإننا نقترح على جانب مجلس الوزراء الموافقة المبدئية على جعل سنة السجن تسعة اشهر اسوة بما هو معمول به في معظم دول العالم باعتبار ان السنة القضائية هي تسعة اشهر، وتشكيل لجنة من ممثلي وزارتي العدل والداخلية لوضع مشروع قانون بهذا الخصوص».

وتمنى الوزير المر على النيابة العامة التمييزية «اعطاء التوجيهات اللازمة لقضاة التحقيق للإسراع في البت بامر الموقوفين». وقال «تبين لنا وجود عدد كبير من الموقوفين يمكن للقضاء البت بأمرهم بسرعة».

## «مونديال» فرنسا يفتح جبهة بين وزير التجارة وكبار التجار

باريس: من انعام كجه جي

تدور حرب خفية بين اصحاب المتاجر الكبرى في باريس، وثماني مدن فرنسية اخرى، وبين وزراء التجارة وبعض نقابات العمال، بهدف السماح بفتح ابواب المتاجر في عطلات يوم الاحد خلال بطولات العالم لكرة القدم «مونديال فرنسا» التي تجري في فرنسا هذا الصيف.

وكانت القوانين قد سمحت للمحلات الكبيرة التي تستخدم مئات العاملين بفتح أبوابها في العطلات التي تسبق الاعياد الرئيسية، كالميلاد والفصح، شرط الا يتجاوز ذلك الخمسة ايام خلال السنة. وقالت ماريليز لوبرانشو، الوزيرة الشيوعية التي تتولى حقيبة التجارة في فرنسا، انها قد تسمح للمتاجر بالعمل خلال «المونديال» على ان تحترم تلك المتاجر عطلة الاحد التي تسبق عيد الميلاد المقبل.

ومن المنتظر ان يبلغ عدد الزوار القادمين الى فرنسا لمتابعة مباريات «المونديال» مليونين ونصف المليون زائر، ومن الضروري ان يجد هؤلاء المتاجر مفتوحة خلال ايام الآحاد الخمسة التي تتخلل البطولة، كما يرى جاك بيريليا، رئيس اتحاد تجار وسط العاصمة. ويضيف بيريليا: «لقد اعلنت سفارة البرازيل، مثلا، ان ثلاثين الف مشجع برازيلي سيأتون لحضور مباريات فريقهم في فرنسا، ولا بد لهؤلاء السياح وللآلاف غيرهم ان يجدوا المخازن مفتوحة لتلبية ما يحتاجونه من هدايا وتذكارات».

ويدعم طلب التجار نائب الدائرة الباريسية التاسعة بيار لولوش، وهي الدائرة التي تقطعها جادة «هوسمان» التي تعتبر مركز التسوق في العاصمة. ويسعى تجار هذه الدائرة الى الحصول على وضع مشابه لذاك الذي يتمتع به زملاؤهم اصحاب متاجر جادة «الشانزليزيه» الذين يفتحون ابواب متاجرهم طيلة ايام الاسبوع.

ورفض عمال المتاجر في باريس، من خلال نقاباتهم الخاصة، محاولات دفعهم الى العمل خلال العطلات الاسبوعية، وقالوا في رسالة وجهوها الى وزير التجارة ان ظروف عملهم سيئة اساسا، وان العمل ايام الاحاد سيجعل حياتهم اصعب، مهما كانت المكافآت. ويخشى هؤلاء العمال ان تكون تجربة فتح المتاجر اثناء «المونديال» مقدمة تتكرر في ما بعد، خصوصا اثناء احتفالات فرنسا بالالفية الثانية.

والحرب الخفية ما زالت لم تحسم، ومن المتوقع ان تدخل دائرة الشرطة الباريسية طرفا فيها، باعتبارها الجهة المخولة باعطاء التراخيص الاستثنائية المغايرة للقوانين المدنية السارية.

## نتنياهو يقلع عن تدخين السيجار على نفقة الشعب

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومساعديه توقفوا عن تدخين السيجار على نفقة دافعي الضرائب الاسرائيليين.

واوضح مكتب رئيس الوزراء ان نتنياهو لن يشتري بعد الآن علب سيجار لحفلات الاستقبال.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» اثارت يوم الجمعة الماضي فضيحة في اسرائيل عندما كشفت النقاب عن ان نتنياهو واثنين من مساعديه هما شاي بازاك وداني نافيه، يدخنون شهريا كمية من السيجار بقيمة ثلاثة الاف دولار تسدد من المصاريف العامة لرئاسة الحكومة اي من الاموال التي يدفعها الاسرائيليون كضرائب.

وبعد قرار التوقف عن استهلاك السيجار بات على نتنياهو ومساعديه وضيوفه الاكتفاء بالحلويات في حفلات الاستقبال.

## 130 ألف كندي وكندية سيصابون بالسرطان العام الحالي

مونتريال: من عصام الصغار

قدرت حالات الاصابة بالسرطان في كندا هذا العام بحوالي 130 الف مصاب وان 67200 حالة من المصابين ببعض انواع السرطان سيموتون قبل نهاية هذا العام. وجاءت هذه الأرقام في تقرير صدر اخيرا عن مؤسسة الاحصاءات الكندية، ولم تتضمن هذه التقديرات حالات 64 الف مصاب بالسرطان سهل العلاج وغير المهلك. وأشار التقرير الى ان سرطان الرئة سيكون مميتا اكثر في عام 1998، وقد تكهنت المؤسسة بانه سيموت من سرطان الرئة حوالي 10600 رجل و6500 امرأة.

وجاء في التقرير ايضا ان واحدا من كل 11 رجلا مصاب بسرطان الرئة وان 1 من 12 منهم سوف يموتون منه، بينما واحدة من كل 21 امراة مصابة به وان 1 من 24 ستموت منه. ويعتقد بان سرطان الثدي سيكون الاكثر انتشارا هذا العام في كندا ومن المتوقع ان 1 من 9 نساء مصابة بهذا المرض وان 1 من 25 ستموت منه. اما بين الرجال فستكون الاصابات بسرطان البروتستات منتشرة ومن المحتمل ظهور 16600 حالة جديدة، وترى المؤسسة بان 1 من كل 8 رجال سوف يصاب بهذا المرض، وان واحدا من 26 سوف يموت منه.

ومن المتوقع ان يكون عدد الحالات الجديدة والوفيات تتصاعد في السنوات القريبة المقبلة بسبب اكتهال السكان في كندا.

ويذكر التقرير بان 81 في المائة من الحالات الجديدة و80 في المائة من الذين يموتون بالسرطان في عام 1998 سيكونون بين الذين اعمارهم فوق 60 عاما.

وكشف التقرير ايضا زيادة في معدل الوفيات بالسرطان للاعمار تحت 60 عاما، وأن معدل الوفيات بين النساء لم ينخفض الا اخيرا بمعدل 15 في المائة بينما انخفض المعدل 9 في المائة بين وفيات الرجال.

## فقراء الهند يبيعون دماءهم رغم الحظر القانوني

نيودلهي ـ رويترز: تزدهر تجارة الدم في الهند رغم الاخطار الصحية الناجمة من امدادات ملوثة ومحاولة السلطات التصدي لمحترفي بيع دمائهم.

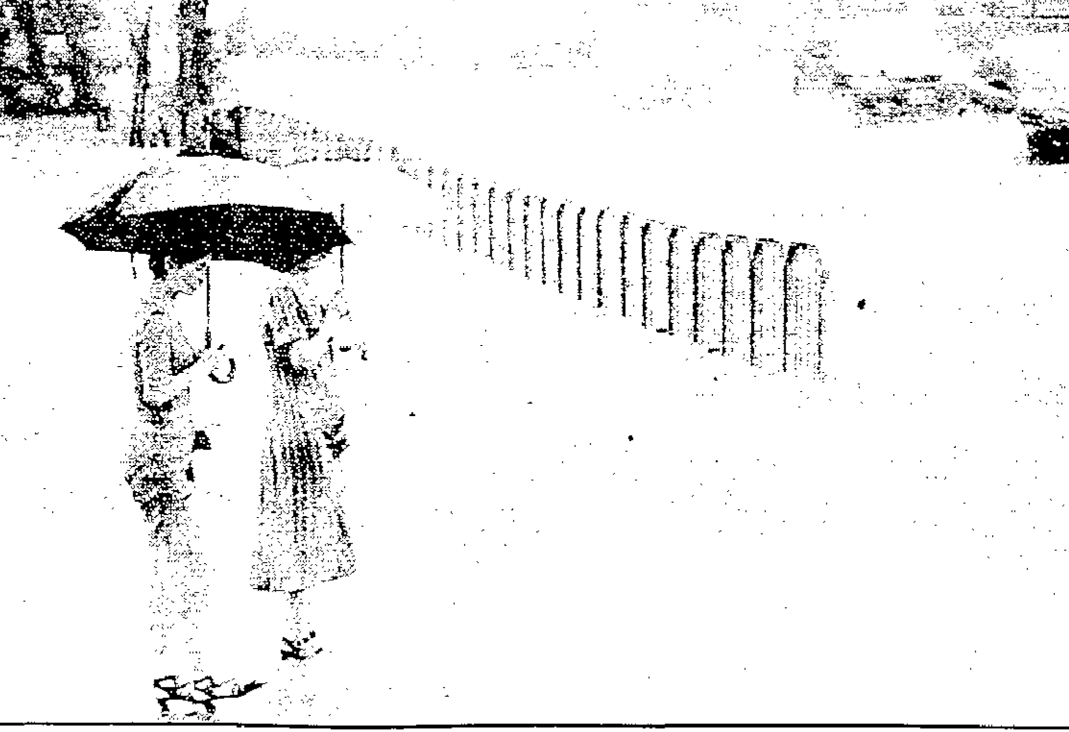
وقبل تعديل القانون هذا العام كان محترفو بيع الدم الشاحبون يتسكعون امام الابواب الخلفية للمستشفيات في الهند يعرضون بيع دمائهم لاقارب مرضى في حاجة ماسة لنقل دم.

قالت امرأة «دفع اخوتي لبعض محترفي بيع الدم الذين يتسكعون حول المستشفى مبلغا يتراوح بين 250 و500 روبية (6.30 و12.60 دولارا) للوحدة (250 ملليلترا) بعد تبرع أقاربي بكل ما يستطيعون من دمائهم لأمي التي كانت تحتاج المزيد.»

واضافت تقول ان الدم الموجود في بنك الدم بالمستشفى كان مخصصا كله للعمليات الجراحية فقط وان دم المانح المحترف نقل الى امها بعد فحص غير دقيق. وفي أول يناير(كانون الثاني) الماضي صدر قرار المحكمة العليا بفرض حظر على التعامل مع محترفي بيع الدم. لكن مسؤولين يقولون ان هذه التجارة لا تزال باقية ويجب القضاء عليها تماما. وقال بيغيا لال نائب الامين العام لاتحاد بنوك الدم الهندية «لا يزال هناك نقص في امدادات الدم واصبحت تجارته سرية». وتبلغ حصيلة التبرع بالدم في الهند نحو ثلاثة ملايين وحدة سنويا. ويقول مسؤولون صحيون انه لا توجد لديهم بيانات عن الكميات المطلوبة بالفعل لكنهم يعتقدون ان الامدادات التي يتم الحصول عليها كافية.

لكن منظمة الصحة العالمية تقول ان ثلاثة ملايين وحدة لا تلبي سوى نصف احتياجات الهند فقط ويهدف قرار المحكمة العليا الى منع انتشار الاصابة بفيروس «الايدز» الذي لا شفاء منه ولتحسين مستوى امدادات بنوك الدم.

وقالت دراسة لاتحاد الصناعات الهندية ان سبعة في المائة من المصابين بالايدز في الهند انتقل اليهم المرض عن طريق دماء نقلت اليهم.



### حيرة

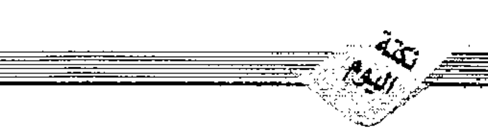
تايوانيتان حائرتان لا تعرفان كيف تعبران شارعا في العاصمة تايبيه يفيض بمياه الأمطار العاصفة التي ضربت الجزيرة يوم أمس وتسببت في إغلاق المطارات أمام حركة الطيران والطرق في وجه حركة المرور (رويترز)



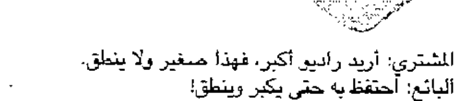


باريس: «الشرق الأوسط»

اعترف عبد القادر. ب المهاجر الجزائري البالغ من العمر 45 عاما لرجال الامن المتخصصين في مكافحة الاجرام في باريس مساء اول امس انه قتل جرمان باريك السيدة البالغة من العمر 88 عاما يوم 20 مارس (اذار) المنصرم في الدائرة السادسة من العاصمة. وجاء في تقرير رجال الامن انهم كانوا يتابعون خطى عبد القادر منذ عام 1976 بسبب تأكدهم من قيامه بعدة سرقات واعتداءات على سيدات طاعنات في السن. وحسب التقرير المذكور فقد اعتدى عبد القادر على 23 سيدة مسنة في اوقات متقطعة تتراوح اعمارهن ما بين السبعين والتسعين عاما، وادت اعتداءاته الى مقتل سيدتين في فبراير (شباط) الماضي. وعبد القادر هو حاليا رهن الاعتقال وقال اثناء الاستنطاق انه لم يكن يستهدف قتل بعض ضحاياه بل سرقة نقودهن فقط.







المشتري: أريد راديو أكبر، فهذا صغير ولا ينطق.
البائع: أحتفظ به حتى يكبر وينطق!